

مكتبة الملك سعود

جامعة الرياض
1957



الكتاب



الرقم

Copyright © King Saud University

٢١٩

س ٥

سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تأليف ابن
هشام ، عبد الملك بن هشام - ٢١٢ هـ . كتبت في
القرن الثامن الهجري تقديرا .

٣١٤ ق ١٧ س ٢١x٣١ سم

نسخة حسنة ، ناقصة الأول والآخر ، خطها نسخ
نفيش ، طبع . ٦٥٧٩

أخذها من السير والمغازي لابن اسحق - ١٥١ هـ .

الاعلام ٤: ٣١٤ فهرس المخطوطات المصورة
(التاريخ) : ١٨٦

١ - العبيدة النبوية - المؤلف بد تاريخ

الندب ج - سيرة ابن هشام .

١ - ١٢٢٥

٢٨ - ٤ - ٨ - ٨

مكتبة جامعة الأزهر
 الرقم: ٦٥٧٩
 العنوان: سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المؤلف: ابن هشام - ٤١٢
 تاريخ النسخ: الزيد التمامي
 اسم الناشر: ٢١٤
 عدد الأوراق:
 ملاحظات:

أَصْحَابِ أوثانٍ يَعْبُدُونَ وَنَهَا فَوْجَهُ إِلَى مَكَّةَ وَهِيَ طَرِيقُهُ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى
إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمْحٍ أَنَّهُ نَفَرَ مِنْ هَذَيْلِ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ بْنِ مَضَرَ
ابْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍ فَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَلَا تَدُلُّكَ عَلَى بَيْتِ مَا لِي دَايِرًا غَفَلْتَهُ
الْمُلُوكُ قَبْلَكَ فِيهِ اللَّوْلُؤُ وَالزُّبُرُجْدُ وَالْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ
قَالَ بَلَى قَالُوا بَيْتُ مَكَّةَ يَعْبُدُهُ أَهْلُهُ وَيُصَلُّونَ عِنْدَهُ
وَإِنَّمَا أَرَادَ الْهَدْيُ لِيُؤْنَ هَلَاكَهُ بِذَلِكَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ هَلَاكِهِمْ مِنْ أَرَادَهُ
مِنَ الْمُلُوكِ وَبَغَى عِنْدَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ لِمَا قَالُوا أَرْسَلَ إِلَى الْخَبَرِ بْنِ فَسَّالَهُمَا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَا لَهُ مَا أَرَادَ الْقَوْمُ إِلَّا هَلَاكَكَ وَهَلَاكَ جُنْدِكَ مَا نَعْلَمُ
بَيْتًا لِلَّهِ اتَّخَذَهُ فِي الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ غَيْرَهُ وَلَيْسَ فَعَلْتَ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ
لِتَهْلِكَ وَلِتَهْلِكَ مَعَكَ جَمِيعًا **قَالَ** فَمَاذَا نَأْمُرُ أَنْ أَصْنَعُ
إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ قَالَا تَصْنَعُ عِنْدَهُ مَا يَصْنَعُ أَهْلُهُ تَطُوفُ بِهِ وَتُعْظِمُهُ
وَتُكْرِمُهُ وَتَخْلُقُ رَأْسَكَ عِنْدَهُ وَتَدُلُّ لَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ **قَالَ**
فَمَا يَمْنَعُكُمْ مَا أَنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ قَالَا أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَبَيْتُ ابْنِ إِدْرِيسَ
وَإِنَّهُ لَكُمْ أَحَبُّ نَبَاتٍ وَلَكِنَّ أَهْلَهُ حَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِالْأوثانِ الَّتِي
نَصَبُوهَا حَوْلَهُ وَبِالِدِمَاءِ الَّتِي يُهْرِيقُونَ عِنْدَهُ وَهُمْ نَجَسُ أَهْلِ شِرْكَ أَرِ
كَانَ قَالَا لَهُ فَعَرَفَ نَصْحَهُمَا وَصَدَّقَ حَدِيثَهُمَا فَقَرَّبَ لِنَفَرٍ مِنْ هَذَيْلٍ فَقَطَعَ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ مَضَى حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَخَرَّ عِنْدَهُ وَحَلَقَ

رَأْسَهُ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَمَا يَذْكُرُونَ يَحْرُوبُهَا وَيُطْعِمُ لِلنَّاسِ أَهْلَهَا
 وَيَسْقِيهِمُ الْعَسَلُ وَأُرِي فِي الْمَنَامِ أَنَّ كِسْوَةَ الْبَيْتِ فَكَسَاهُ الْحَصَفُ ثُمَّ أَرَى
 أَنَّ كِسْوَةَ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ فَكَسَاهُ الْمَعَاوِمُ ثُمَّ أَرَى أَنَّ كِسْوَةَ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ
 فَكَسَاهُ الْمَلَأُ وَالْوَصَائِلُ فَكَانَ تَبَعٌ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَوْلَى مِنْ كِسَا الْبَيْتِ وَأَوْحَى بِهِ
 وَلَا تَهْ مِنْ جِرْهُمُ وَأَمَرَهُمْ بِطَهْرِهِ وَالْأَيْقُرْبُوهُ دَمَا وَلَا مَيْتَةً وَلَا مَيْلَانَا
 وَهِيَ الْمَحَائِضُ وَجَعَلَ لَهُ بَابًا وَمَقَاتِلًا **سَبْعَةَ بَيْتٍ**
 الْأَجَبِ بْنِ زَيْنَةَ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَرِيبِ بْنِ هَوَازِنَ
 ابْنِ مَنصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَكَانَتْ عِنْدَ عَدَّةِ
 مَنَافِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَهْرِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لِأَنَّ لَهَا مِنْهُ يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ حُرْمَةُ
 مَكَّةَ وَتَنَاهَا عَنْ الْبَغْيِ فِيهَا وَتَذَكَّرُ تَبَعًا وَتَذَلُّ لَهَا وَمَا صَنَعَ بِهَا
 أَبِي لَا يُظَلِّمُ مَكَّةَ لَا الصَّغِيرَةَ وَلَا الْكَبِيرَةَ
 وَأَحْفَظُ حَارِمَهَا بَنِي وَلَا يَعْزُوكَ الْغُرُورُ
 أَبِي مَنْ يُظَلِّمُ مَكَّةَ يَلُوقُ طَرَفَ الشُّرُورِ
 أَبِي يَضْرِبُ وَجْهَهُ وَيُلْجِ خَدَّيْهِ السَّعِيرِ
 أَبِي فَدَجَّرَتْهَا فَوَجَدَتْ ظَالِمَهَا يَبُورُ
 اللَّهُ أَمَّنَهَا وَمَا بَيَّنَّتْ بَعْرُصَتِهَا قُصُورُ

المعاني موضع باليمن نسب
 إليه الثبات المعافرة
 والإصم يقول نوب
 معافرة ومن نسبه فقد
 أخطأ عنده وأجبان
 غيره والوصائل ضرب
 من البرود

أبو بكر بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن

أبو بكر بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن

أمنها

وَاللَّهُ أَمَّنَ طَيْرَهُ وَالْعُضْمُ تَأْمَنُ فِي شَيْءٍ وَلَقَدْ عَرَفْنَا سَمْعَ وَكَسَابَتَيْنِهَا الْحَبْرُ
 وَأَذَلَّ رَبِّي مُلْكَهُ فِيهَا فَأَوْفَى بِالْتَدْوَرِ
 يَمْشِي لَيْسَ حَافِيًا بِفَيْتَابِهَا الْفَابِعِ بَرِ
 وَيُظَلُّ تَطْعِمُ أَهْلَهَا لَحْمَ الْمَهَارِيِّ وَالْجَزُورِ
يَسْقِيهِمُ الْعَسَلُ الْمَصْفِيُّ وَالرَّجِيضُ مِنَ الشَّعِيرِ
 وَالْفَيْلُ أَهْلَكَ جَيْشَهُ بِرُيُونَ فِيهَا بِالصُّخُورِ
 وَالْمَلِكُ فِي أَقْصَى بِلَادِهِ فِي الْأَعَاجِمِ وَالْجَبْرِ
 فَاسْمَعِ إِذَا حَدَّثَتْ وَأَفْهَمِ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

فَمَرَّ حَرَجَ مَوْجَهَا إِلَى الْيَمَنِ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ حُنُودِهِ وَبِالْحَبْرِينَ حَتَّى
 إِذَا دَخَلَ الْيَمَانَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الدُّخُولِ فَمَا دَخَلَ فِيهِ فَأَبْوَأ عَلَيْهِ حَتَّى حَاكَمُوهُ
 إِلَى النَّارِ إِلَيْهِ كَانَتْ بِالْيَمَنِ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ
 ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْفَرَطِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْرَهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ
 يُحَدِّثُ أَنَّ بَعْلًا مِنَ الْيَمَنِ لَبِدْخَلًا حَالَتْ حَمِيرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَقَالُوا
 لَا تَدْخُلْهَا عَلَيْنَا وَقَدْ فَارَقَتْ دِينَنَا فَدَعَاهُمْ إِلَى دِينِهِ وَقَالَ إِنَّهُ خَيْرٌ
 مِنْ دِينِكُمْ قَالُوا فَجَاكِمْنَا إِلَى النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَكَانَتْ بِالْيَمَنِ فِيمَا
 يَزْعُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ نَارُ نَحْمَكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ تَأْكُلُ الظُّلْمُ وَلَا
 تَضُرُّ المَظْلُومَ فَخَرَجَ قَوْمُهُ يَا وَثَانَهُمْ وَمَا يَنْقَرُونَ بِهِ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَ

ابن هشام

وَأَذَلَّ

الخبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلدتها حتى قعدوا للنار عند
مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار ليلتهم فلما اقبلت نحوهم حادوا
عنها وهاؤها فذمرهم من حصرهم من النار امرهم بالصبر لها فصبروا
لها حتى عشيتهم فاكتب لاوتان وما تروا معها ومن حمل ذلك من جبال
جمبر وخرج الخبران بمصاحفهما في اعناقهما تعرف جباههما لم تضرها
فاصفت عند ذلك جمبر على دينه فمن هنالك وعن ذلك كان اصل
اليهودية باليمن **قال ابن اسحاق وقد حدثني محمد**
ان الخبرين ومن خرج من جمبر انما اشعوا النار ليردوها وقالوا من
ردها فهو اذ بالحق قد نامتها رجال جمبر يا وثانهم ليردوها فدنت
منهم لتاكلهم وحادوا عنها ولم يستطعوا ردها ودنا منها الخبران
بعد ذلك وجعلوا يتلوان التوراة وتكلم حتى ردها الى مخرجها
الذي خرجت منه فاصفت عند ذلك جمبر على دينها فانه اعلم ان
ذلك كان **قال ابن اسحاق وكان** ريام بيتا لهم
بعظموته ويخرون عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم
فقال الخبران لشيء انما هو شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال
فما نكلمه فاستخرجنا منه فماتت اهل اليمن كلنا اسود فذبحاه
ثم هدمنا ذلك البيت فبقاياها اليوم كما ذكر لي بها انار الدماء التي كانت

والله اعلم
بالحق

لن

نصارى

تقرأ عليه **ملك ابنه حسان بن بيان وقيل**
فلما ملك ابنه حسان بن بيان

اسعد ابن كرت ساريا اهل اليمن يريدان بطا بهم ارض العرب
وارض الاعاجم حتى اذا كان ببعض ارض العراق **قال ابن هشام**
بالبحرين فيما ذكر لي بعض اهل العلم كرهت حمير قبائل اليمن
السيرة معه وارادوا الرجعة الى بلادهم واهلهم فكلوا الخالكه
يقال له عمرو وكان معه في جيشه فقالوا له اقبل اخاك حسان
وملكك علينا ورجع بنا الى بلادنا فاجابهم فاجتمعوا على ذلك
الا الحميري فانه فاه عن ذلك فلم يقبل منه فقال ذورعين

الامن بشري شهر ربيع سعيدي من بيت فرعين
فاما حمير عدوت وخانت فعدوه الاله لذي رعين

ثم كتبها في رفة وحنم عليها ثم اتى بها عمرو فقال له صنع لي هذا الكتاب
عندك ففعل ثم قتل عمرو واخاه حسان ورجع بمن معه الى اليمن فقال
رجل من حمير **لا عينا الذي رأى مثل حسان** في بلاد سلف الاحقاب
قلته المقول خسة الجسر غداة قالوا لباي لباي
ميتكم خيرنا وحنكم رت علينا وكلكم اربايت
وقوله لباي لباي لباي لباي لباي **قال ابن هشام**

الامر

الامر
الامر
الامر

مقرون

وَيُرْوَى لِيَابِ لِيَابٍ **قَالَ ابْنُ حَسَّانٍ** فَلَمَّا نَزَلَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ
 الْيَمِينَ مِنْهُ النَّوْمُ وَسَلَطَ عَلَيْهِ السَّهَرُ فَلَمَّا جَمَدَهُ ذَلِكَ سَأَلَ الْأَطْبَاءَ
 وَالْحِرَاءَ مِنَ الْكُفَّانِ وَالْعَرَّافِينَ عَمَّا بِهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ وَاللَّهِ
 مَا قَتَلَ رَجُلٌ قَطُّ أَخَاهُ أَوْ ذَا رَحِمِهِ بَعِيًّا عَلَى مِثْلِ مَا قَتَلْتَ أَخَاكَ عَلَيْهِ إِلَّا
 ذَهَبَ نَوْمُهُ وَسَلَطَ عَلَيْهِ السَّهَرُ فَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ جَعَلَ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ أَمَرَهُ
 يَقْتُلُ إِخْتِهِ حَسَّانَ مِنْ أَشْرَافِ الْيَمِينَ حَتَّى خَلَصَ إِلَى ذِي رِزْعِينَ فَقَالَ لَهُ ذُو رِزْعِينَ
 إِنْ لَيْدِكَ بَرَاءَةٌ فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ الْكِتَابُ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فَأَخْرَجَهُ
 فَلَمَّا رَأَى الْبَيْتَانَ فَزَكَّهُ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ وَهَلَكَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ
 عِنْدَ ذَلِكَ وَتَفَرَّقُوا **وَمِنْ جَمِيعِ ذِي شَارِطٍ عَلَى**
مَلِكِ الْيَمِينَ قُوتِبَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي
 الْمَمْلَكَةِ يُقَالُ لَهُ لِحْنَعَةُ يَتَوَفَّ ذُو شَارِطٍ فَقَتَلَ خِيَارَهُمْ وَعَمَّتْ
 بَنِيوتِ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ جَمِيرٍ تَقْتُلُ
 تَقْتُلُ أَيْهَا وَتَقْتُلُ سَرَاتَهَا وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الذُّكُورَ جَمِيرٍ
 تَدْمُرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ حُلُومِهَا وَمَا ضَيَعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهِيَ أَكْبَرُ
 كَذَاكَ قُرُونٌ قَبْلَ ذَلِكَ يَطْلُبُهَا وَأَسْرَافُهَا نَائِي الشُّرُورِ فَخَسِرُ
وَكَانَ لِحْنَعَةُ أَمْرًا فَاسْقًا بَعْلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ فَكَانَ يُرْسِلُ إِلَى الْعُلَامِ مِنْ بَنِي
 الْمَلُوكِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ قَدْ صَنَعَهَا لِذَلِكَ لِيَلْمَكَ بَعْدَ ذَلِكَ

انشأه الأصابع
 لجمع جَمِيرٍ

العود
 العود
 العود

ثُمَّ يَطْلَعُ مِنْ مَشْرَبَةٍ نَزَلَ إِلَى حَرَبِهِ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ حُنْدِهِ قَدْ أَخَذَ مَسْوَاكًا
 فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ أَيْ لِيَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَى زُرْعَةَ ذِي نُوَّاسٍ
 ابْنَ تَيْبَانَ أَسْعَدَ أَخِي حَسَّانَ وَكَانَ صَبِيًّا صَغِيرًا حَتَّى قُتِلَ حَسَّانَ ثُمَّ سَبَّ عَلَامًا
 جَمِيلًا وَسَبَّ مَا ذَاهِبُهُ وَعَقِلَ فَلَمَّا آتَاهُ رَسُولُهُ عَرَفَ مَا بَرَّئِدِيهِ فَأَخَذَ
 اسْتَكْبِنَا حَدِيدَ الطِّيفِ فَجَاءَهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَتَعَلَّه ثُمَّ آتَاهُ فَلَمَّا خَلَا مَعَهُ
 وَتَبَّ إِلَيْهِ فَوَاتِيَهُ ذُو نُوَّاسٍ فَوَجَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ ثُمَّ حَرَّرَ رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِي
 الْكُؤُوهِ الَّتِي كَانَ يَشْرَفُ مِنْهَا وَوَضَعَ مَسْوَاكَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ حَرَّجَ عَلَى النَّاسِ
 فَقَالُوا لَهُ ذُو نُوَّاسٍ رَطْبٌ أَمْ يَبَاسٌ فَقَالَ سَلْ تَحْمَاسَ اسْتَرْطَبَانَ ذُو نُوَّاسٍ
 اسْتَرْطَبَانَ لَا يَبَاسَ فَنَظَرُوا إِلَى الْكُؤُوهِ وَإِذَا رَأْسُ لِحْنَعَةَ مَقْطُوعٌ مَخْرُجًا
 فِي إِثْرِي نُوَّاسٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَقَالُوا مَا يَتَّبِعِي أَنْ يَمْلِكَنَا غَيْرُكَ إِذَا
 أَرَحْنَا مِنْ هَذَا الْخَيْبِ **مَلِكِ ذِي حَامِرٍ**
 قَمَلُ كُؤُوهِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَمِيرٌ وَقَبَائِلُ الْيَمِينَ كَانَ آخِرَ مَلُوكِ جَمِيرٍ
 وَتَسْمَى بُوَسْفَ فَأَقَامَ فِي مَلِكِهِ زَمَانًا وَنَجَّحَانَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ دِينِ
 عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَى الْإِنجِيلِ أَهْلَ فَضِيلٍ وَاسْتِنْقَامَةٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِمْ لَهْمُ
 رَأْسُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّامِرِ وَكَانَ مَوْقِعَ أَصْلِ ذَلِكَ الدِّينِ نَجَّحَانَ
 وَهِيَ بَأَسْطَ أَرْضِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَأَهْلُهَا وَسَائِرُ الْعَرَبِ كُلِّهَا
 أَهْلُ أَوْتَانٍ يَعْبُدُونَ وَنَهَا أَنْ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا أَهْلِ ذَلِكَ الدِّينِ يُقَالُ لَهُ

قالوا حَمِيرٍ
 لجمع حَمِيرٍ

فَيَمِينُونَ وَقَعِبِينَ أَظْهَرَهُمْ فَمَالَهُمْ عَلَيْهِ قَدَانُوبُهُ **ابتداء**
وقوع النصر ابتداء **قال ابن اسحاق**

حدثني المعيرة ابن ابي ليبيد مولى لاختيس عن وهب بن منبه
اليمني انه حدثهم ان موقع ذلك الدين نجران كان ان رجلا من نقابا اهل
دين عيسى بن مريم عليه السلام يقال له فيميون وكان رجلا صالحا مجتهدا
زاهدا في الدنيا مجابا لدعوة وكان ساجدا ينزل القرى لا يعرف بقرية الا خرج
منها الى قرية لا يعرف بها وكان لا يأكل الا من كسبه يديه وكان ناسا يعمل
الطبخ وكان يعظم الاحد اذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى
فلاة من الارض يصلي بها حتى يمسي **قال** وكان في قرية من قرى
الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففطن لشانه رجل من اهلها يقال له صالح
فاحبه صالح جدا لم يجته شيئا كان قبله فكان تبعه حيث ذهب ولا يظن
له فيميون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد
اتبعه صالح وفيميون لا يدري جلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه
لا يحب ان يعلم بمكانه وقام فيميون يصلي فيسنا هو يصلي اذا قبل نحو الشين
الحبة ذات الروس السبعة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت وراها
صالح ولم يدري ما اصابها فافها عليه فجعل عوله فصرخ يا فيميون الشين
قد اقبل نحوك فلم يلفظ له واقبل على صلاته حتى فرغ منها وامسى فانصرف

قال الامراء ان الشين غلب
والصالح هو الذي
يكون في الفلاة
والصالح هو الذي
يكون في الفلاة

وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدَعَرَفَ وَعَرَفَ صَالِحَ أَنَّهُ قَدَرَأَى مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ
يَا فَيَمِيُونَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ إِنِّي مَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا قَطُّ حُبَّكَ وَقَدَّارَدْتُ حُبَّكَ
وَالْكَيْنُونَةَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتُ قَالَ مَا شِئْتُ أَمْرِي كَمَا تَرَى فَإِنْ عَلِمْتَ
أَنَّكَ تَقْوَى عَلَيْهِ فَنَعَمْ فَلَزِمَهُ صَالِحٌ وَقَدَّ كَادَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ يَفْطَنُونَ لَشَا
وَكَانَ إِذَا فَاجَأَهُ الْعَبْدُ بِهِ الضَّرْدَعَالَةَ فَشَفَى وَإِذَا دُعِيَ إِلَى أَحَدِهِ ضُرَّ
لَمْ يَأْتِهِ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ابْنُ ضَرِيرٍ فَسَأَلَ عَنْ شَأْنِ فَيَمِيُونَ فَقِيلَ
لَهُ إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحَدًا دَعَاةً وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ يُعْمَلُ لِلنَّاسِ الْبُنْيَانَ بِالْأَجْرَةِ فَعَبَدَ
الرَّجُلُ إِلَى إِيَّاهُ ذَلِكَ قَوْضَعُهُ فِي حَجْرَتِهِ وَالْقِي عَلَيْهِ ثَوْبًا تَرَجَاهُ فَقَالَ
يَا فَيَمِيُونَ إِنِّي قَدَّارَدْتُ أَنْ أَعْمَلَ فِي بَيْتِي عَمَلًا فَانْطَلِقْ مَعِيَ إِلَيْهِ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ
فَأَسَارِطَكَ عَلَيْهِ فَانْطَلِقْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَجْرَتَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تُرِيدُ أَنْ تَعْمَلَ مِنْ بَيْنِكَ
هَذَا قَالَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ انْشَطَّ الرَّجُلُ الثَّوبَ عَنِ الصَّبِيِّ وَقَالَ يَا فَيَمِيُونَ عَبَدْتُ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ مَا تَرَى فَادْعَ اللَّهُ لَهُ فَدَعَا لَهُ فَيَمِيُونَ فَقَامَ الصَّبِيُّ لَيْسَ
بِهِ بَأْسٌ وَعَرَفَ فَيَمِيُونَ أَنَّهُ قَدَعَرَفَ فَخَرَجَ مِنَ الْقَرْيَةِ وَاتَّبَعَهُ صَالِحٌ فَبَيْنَا
هُوَ يَمْشِي فِي بَعْضِ الشَّامِ إِذْ مَرَّ بِشَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَنَادَاهُ مِنْهَا رَجُلٌ فَقَالَ
أَفَيَمِيُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا زِلْتُ أَنْظُرُكَ وَأَقُولُ مَتَى هُوَ جَاءَ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَكَ فَعَرَفْتُ
أَنَّكَ هُوَ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقُومَ عَلَيَّ فَإِنِّي مَيِّتٌ الْآنَ قَالَ فَمَاتَ وَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى
وَارَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَبِعَهُ صَالِحٌ حَتَّى وَطِئَ بَعْضَ أَرْضِ الْعَرَبِ فَعَدَّ وَعَلَيْهَا

قال ابن اسحاق

نعم

استطرد

فَاخْتَطَفَتْهُمَا سَيَّارَةٌ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ فَخَرَجُوا بِمَا حَتَّى نَاعَوْهُمَا بَحْرَانَ
وَأَهْلُ بَحْرَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ تَحْتَهُ طَوِيلَةً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
لَهَا عَيْدٌ كُلُّ سَنَةٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعَيْدُ عُلِقُوا عَلَيْهَا كُلُّ نَوْبٍ حَسَنٍ وَجَدْوَةٌ
وَجَلَى لِلنِّسَاءِ ثُمَّ خَرَجُوا لَيْلًا فَعَكَفُوا عَلَيْهَا يَوْمًا فَابْتِئَاعَ فَمِيمُونَ رَجُلٌ مِنْ
أَشْرَافِهِمْ وَابْتِئَاعَ صَالِحًا آخَرَ وَكَانَ فَمِيمُونَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِ لَهُ
أَسْكَنَهُ آيَةٌ سَيِّدُهُ يُصَلِّي اسْتَسْرَجَ لَهُ الْبَيْتُ نُورًا حَتَّى يُصْبِحَ مِنْ غَيْرِ
مُضْبَاحٍ فَرَأَى ذَلِكَ سَيِّدُهُ فَاعْتَجَبَهُ مَا يَرَى مِنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِ فَاجْرَهُ
بِهِ وَقَالَ لَهُ فَمِيمُونَ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي بَاطِلٍ إِنَّ هَذِهِ التَّحْلَةَ لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ
وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهَا إِلَهِي الَّذِي اعْبُدُ أَهْلُكُمْ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدُّ
لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ فَافْعَلْ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ دَخَلْنَا فِي دِينِكَ
وَتَرَكْنَا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ **قَالَ** فَقَامَ فَمِيمُونَ فَنَطَهَرُوا وَصَلُّوا
رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا اللَّهُ عَلَيْهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرُحْمَا جَعَفَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا
فَالْقَتُّهَا فَاتَّبَعَهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَهْلُ بَحْرَانَ عَلَى دِينِهِ فَحَمَلَهُمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ
مِنْ دِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْدَاثُ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى أَهْلِ
دِينِهِمْ بِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ هُنَالِكَ كَانَتْ التَّصَرُّاتُ فِي بَحْرَانَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَهَذَا حَدِيثٌ وَهَبَ بِنُ مَنِيَّةٍ عَنْ
أَهْلِ بَحْرَانَ أَمْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّامِرِ وَرِقِيَّةَ

في

الصحاح

أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَجَدْنَا
بِرَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْفَرُوسِيِّ **وَحَدَّثَنِي** أَيْضًا بَعْضُ أَهْلِ
بَحْرَانَ عَنْ أَهْلِهَا أَنَّ أَهْلَ بَحْرَانَ كَانُوا أَهْلَ شُرِكٍ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَكَانَ
فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا قَرْيَةً مِنْ بَحْرَانَ وَبَحْرَانَ الْقَرْيَةُ الْعُظْمَى إِلَيْهَا جَمَاعٌ
أَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ سَاحِرٌ يَعْلَمُ عِلْمَانِ أَهْلِ بَحْرَانَ السَّحْرَ فَلَمَّا نَزَلَهَا فَمِيمُونَ
وَلَمْ يُسْمَوْهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَاهُ ابْنُ مَنِيَّةٍ فَالْوَارِجُ نَزَلَهَا ابْنَتِي خَيْمَةَ
بَيْنَ بَحْرَانَ وَبَيْنَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بِهَا السَّاحِرُ فَجَعَلَ أَهْلُ بَحْرَانَ يُرْسِلُونَ
عِلْمَانَهُمْ إِلَى ذَلِكَ السَّاحِرِ يُعَلِّمُهُمُ السَّحْرَ فَبَعَثَ التَّامِرُ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
التَّامِرِ مَعَ عِلْمَانِ أَهْلِ بَحْرَانَ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِصَاحِبِ خَيْمَةِ اعْتَجَبَهُ مَا يَرَى
مِنْ صَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَجَعَلَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى اسْتَلَمَ فَوَحَّدَ اللَّهُ
وَعَبَدَهُ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَرَايِعِ الْإِسْلَامِ حَتَّى إِذَا فَفَقَهُ فِيهِ جَعَلَ يَسْأَلُهُ
عَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَكَانَ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ آيَةً وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي أَنْتَ
لَنْ تَجْمَلَ أَخِي ضَعْفَكَ عَنْهُ وَالتَّامِرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَطْرُقُ إِلَّا أَنْ ابْنَهُ
يَخْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ كَمَا تَخْتَلِفُ الْعِلْمَانُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ صَاحِبَهُ
قَدْ ضَنَّ بِهِ عَنْهُ وَتَخَوَّفَ ضَعْفَهُ فِيهِ عَمِدًا إِلَى فِدَاحٍ فَجَمَعَهَا ثُمَّ لَمْ يَبْقَ
لَهُ اسْمًا يَعْلَمُهُ إِلَّا كَتَبَهُ فِي فِدَاحٍ لِكُلِّ اسْمٍ فَدَحَّ حَتَّى إِذَا احْتَصَاهَا أَوْقَدَ
لَهَا نَارًا ثُمَّ جَعَلَ يَقْدِفُ فِيهَا قِدْحًا قِدْحًا حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ

فَدَفَّ فِيهَا بِفِدْجِهِ قَوَّبَ الْفِدْحُ حَتَّى حَرَجَ مِنْهَا لَمْ تَصْرُهُ شَيْئًا فَأَخَذَهُ
ثُمَّ آتَى صَاحِبَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ الْأِسْمَ الَّذِي كَتَمَهُ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
هُوَ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ قَالَ أَيْ ابْنُ أَخِي قَدْ
أَصَبْتَهُ فَأَمْسِكْ عَلَى نَفْسِكَ وَمَا أَظُنُّ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّامِرِ
إِذَا دَخَلَ بَحْرَانَ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا بِهِ ضُرًّا إِلَّا قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ تُوَجِّدُ اللَّهَ وَتَدْخُلُ
فِي دِينِي وَادْعُوا اللَّهَ فَبِعَافِيكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُوجِدُ اللَّهَ
وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو لَهُ فَيُشْفِي حَتَّى إِذَا لَمْ يَلْقَ بَحْرَانَ أَحَدًا بِهِ ضُرًّا إِلَّا أَنَّهُ فَاتَبَعَهُ
عَلَى أَمْرِهِ وَدَعَا لَهُ فَعُوذِي حَتَّى رَفَعَ شَأْنَهُ إِلَى مَلِكِ بَحْرَانَ فَدَعَا لَهُ فَقَالَ لَهُ
أَسَدْتُ عَلَى أَهْلِ قُرَيْبِي وَخَالَفْتُ دِينِي وَدِينِ آبَائِي لَا مِثْلَ نَبِيكَ قَالَ
لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَعَلَّ رُسُلَهُ إِلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ فَيُطْرَحُ عَلَى رَأْسِهِ
فَيَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَجَعَلَ يَبْعَثُ بِهِ إِلَى مِيَاهِ بَحْرَانَ تَحْوِرًا لَيَقَعُ
فِيهَا حَتَّى إِلَّا هَلَكَ فَيُلْقَى فِيهَا فَتُخْرَجُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَلَمَّا غَلَبَهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ التَّامِرِ إِنَّكَ وَاللَّهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِي حَتَّى تُوَجِّدَ اللَّهَ فَتُؤْمِنُ بِمَا أَسْتَبِرُ بِهِ
فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ سَلَطْتَ عَلَى فَعَلْتَنِي قَالَ فَوَجَدَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكَ
وَشَهِدَ شَهَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّامِرِ ثُمَّ صَرَفَهُ بِعَصَا فِي يَدِهِ فَجَعَلَهُ شَجَةً غَيْرَ
كَثِيرَةٍ فَعَنَلَهُ وَهَلَكَ الْمَلِكُ مَكَانَهُ وَاسْتَجْمَعَ أَهْلُ بَحْرَانَ عَلَى دِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّامِرِ
وَكَانَ عَلَى مَا جَاءَهُ عِيسَى بْنُ مَرْزُومٍ مِنَ الْإِسْحَاقِ وَحُكْمِهِ ثُمَّ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ

ابن التامير

اهل دينهم من الاحداث فمن هناك كان اصل النصرانية بخبران
هذا حديث محمد بن كعب القرظي
ويعض اهل بخران عن عبد الله بن التامير فانه اعلم ابي ذلك كان

امام احمد

فسارا اليهم دونوا ابن محندين فدعاهم الى اليهودية وخرهم بهن ذلك
والقتل فاخاروا القتل فخذ لهم الاخذ ودحرقوا النار وقتل بالسيف
ومثل بهم حتى قتل منهم قربا من عشرين لقا فقي دي نوايس وخره انزل الله
عز وجل على رسوله محمد صلى الله عليه واله قتل اصحاب الاخذ والنار
ذات لوقود اذ هم عليها فعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما
نقوموا منهم الا ان يؤمنوا يا الله العزيز الحميد

ابن هشام

قال
الاخذ وذا الجفر المستطيل في الارض
كالخندق والجدول ونحوه وجمعه اخاديد وقال ذو الرمة واسمه
غيلان بن عقيبته احد بنى عبد مناة بن ادي بن طابخة بن الياس
ابن مضر من العرقيفة اللاتي يجمل لها بين الغلاة وبين النخل اخذوذ
يعني جدولا وهذا البيت في قصيدة له ويقال لاسير السيف
والسكين في الجلد ونحوه اخذوذ وجمعه اخاديد قال
ابن اسحاق ويقال كان قتل دونوايس عبد الله بن التامير

ابن اسحاق

رَأْسَهُمْ وَإِمَامَهُمْ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزِيمٍ
 أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَحْرَانَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَضَرَ
 حَرْبَهُ مِنْ حَرْبِ بَحْرَانَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَوَجَدُوا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ النَّاسِرِ نَحْتًا
 دَفِنَ مِنْهَا قَاعِدًا وَأَضْعَابَهُ عَلَى صُرْبَةٍ فِي رَأْسِهِ تَمْسِكًا عَلَيْهَا يَدَهُ فَإِذَا اجْتَرَتْ
 يَدُهُ عَنْهَا تَنَعَّتْ دَمًا وَإِذَا أُرْسِلَتْ يَدُهُ رَدَّهَا عَلَيْهَا فَامْسَكَتْ دَمَهَا فِي يَدِهِ
 حَتَّى مَكَتُوبٌ فِيهِ رِبِّيُّ اللَّهِ فَكَبِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُخْبِرُهُ بِأَمْرِهِ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِمْ عُمَرَانُ أَرْزُوهُ عَلَى حَالِهِ وَرَدُّوهُ وَعَلَيْهِ الدَّفْنُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَفَعَلُوا
أَمْرٌ دُونَ ذَلِكَ فِي بَطْنِ بَحْرَانَ وَأَيْدِي مَلِكِ الْحِمْصَةِ
وَذَكَرَ أَنَّ طَالِيسَ تَوَلَّى عَلَى الْيَمَنِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 وَأَقْلَبَتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ سَبَأٍ يُقَالُ لَهُ دَوْسٌ ذُو ثَعْلَبَانِ عَلَى قَرِينٍ لَهُ فَسَلَكَ
 الرَّمْلَ فَأَعْرَضَهُمْ فَضَى عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَتَى قَبْضَ صَاحِبِ الرُّومِ وَأَسْتَضَرَّهُ
 عَلَى ذِي نُوَابِرٍ وَجُودِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا بَلَغَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْدَتْ بِلَادُكَ
 مِنَّا وَلَكِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ إِلَى مَلِكِ الْحِمْصَةِ فَإِنَّهُ عَلَى هَذَا الدِّينِ وَهُوَ أَقْرَبُ
 إِلَى بِلَادِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِضَرْمِهِ وَالطَّلِبِ بِتَارِهِ فَقَدِمَ دَوْسٌ عَلَى الْبَحْرَانِ
 بِكِتَابٍ قَبَضَ مَعَهُ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْحِمْصَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا
 مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَرْبَاطٌ وَمَعَهُ فِي جُنْدِهِ أَرْبَعَةُ أَلْشَمِ وَرَكِبَ أَرْبَاطٌ فِي الْحِمْصِ
 حَتَّى نَزَلَ بِسَاحِلِ الْيَمَنِ وَمَعَهُ دَوْسٌ وَسَارَ إِلَيْهِ دَوْسٌ فِي جَمِيرٍ وَمِنْ أَطَاعَهُ

من قبيل

مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ فَلَمَّا التَّقُوا نَهَزَمَ دَوْسٌ وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا رَأَى دَوْسٌ
 مَا نَزَلَ بِهِ وَقِيَمِهِ وَجَهَ قَرِينَهُ فِي الْحِمْصِ ثُمَّ صَرَبَهُ فَدَخَلَ بِهِ فَخَاضَ بِهِ فَخَضَّاجَ
 الْحِمْصِ حَتَّى أَقْبَضَ بِهِ إِلَى عَمْرِهِ فَأَدْخَلَهُ فِيهِ فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَدَخَلَ أَرْبَاطُ
 الْيَمَنِ فَمَلَكَهَا **فَقَالَ** رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَهُوَ يَدُكْرُ مَا سَاقَ
 إِلَيْهِمْ دَوْسٌ مِنْ أَمْرِ الْحِمْصَةِ . لَا كَدُوسٌ وَلَا كَلْبُ عِلَاقٍ رَجُلُهُ .
فَقِي مَثَلٌ بِالْيَمَنِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . وَقَالَ ذُو جَدِّ الْحِمْصِيِّ

هَوَيْكَ لَنْ يَرُدَّ الدَّمْعُ مَا فَا نَا لَا تَهْلِكِي سَفَا فِي أَرْضِ مَا نَا
 أَبْعَدِي نُونَ لَاعِيْنَ وَلَا تَرُوْعَدِي لِحْنِ بَنِي النَّاسِرِ يَا نَا
 وَيَبْنُونَ وَيَسْلِحُونَ وَعَمْدَانِ مِنْ حِصُونِ الْيَمَنِ إِلَى هَدْمِ أَرْبَاطٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِرِ
مِثْلَهَا وَقَالَ ذُو جَدِّ بَيْضًا

دَعَيْتِي لَا أَبَالِكَ لَنْ يُطِيقِي لِحَاكَ اللَّهُ قَدَا تَرُقِي رَيْفِي
 لَدَى عَجْرِي لُقْيَانِ إِذَا التَّشَيْتْنَا وَإِذَا تَسَقَى مِنْ خَمْرِ الرَّحِيْقِ
 وَشَرِبَ الْخَمْرَ لَيْسَ عَلَى عَارٍ إِذَا التَّمَّ سَكْنِي فِيهِ رَيْفِي
 فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْهَاهُ نَاهٍ وَلَوْ شَرِبَ لِشِفَاعِ الشُّوْبِ
 وَلَا مَتْرَهَبِي فِي أَسْطُوَانِ يَبَاطِجِ جُدْرِهِ يَبْضُ الْأَنْوَقِ
 وَعَمْدَانِ الَّذِي جُدَّتْ عَنْهُ بَيُوهُ مَسْمُوكِي فِي رَأْسِ بَيْغِي
 بِمَسْمُومَةٍ وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وَحِجْرُ الْمَوْحِلِ اللَّتِي الرِّبِّيْقِ

المنة الجان من بلاد اليمن
 الصفة الجارة وهو
 من قبيل
 من قبيل
 من قبيل

ابن هشام الذبيبة اسمه

مصايح التليط تلوح فيه اذا نسي كوماض البروق
وتخلته التي عرست اليه بكاد البسر بخصر العروق
فاصبح بعد جده رمادا وغير حسنه لب الخريق
وانلم ذر نوايس منسكنا وخذرقومه ضنك المصيق
وقال ابن هشام الذبيبة واسمه ربيعة بن
عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قيس بن
لعمرنك ماللفني من مفرع الموت بلحفة والكبر
لعمرنك ماللفني صخرة لعمرنك ما ان له من وزر
ابعد قبائل من حمير ايد واصباح ايدات العبر
بالف الويف وجرابة كمثل السماء قيل المطر
يصم صياحهم المقربات ينفون من قائلوا بالذفر
سعال مثل عديد التراب يتس منهم رطاب الشجر
وقال عمرو بن معدى كبر الريدى في شي كان بينه وبين
قيس بن مكشوح المرادى بلغه انه يتوعدده فقال يذكر حمير وعجزها
وما زال من ملكها عنهان
انوعدي نكائك ذور عين افضل عيشة او ذونوايس
وكاين كان قبلك من نعم وملك ناس في الناس راسي

الاول من التليط
والثاني من العروق
والثالث من الخريق

قديم عهد من عهد عاد عظيم قاهر الجبروت قاسم
قاسم اهلها باد وواسمى بجوزل من اناس في اناس
قال ابن هشام زيد بن سلمة بن مازن بن مسيه بن صعيب بن
سعد العنيرة بن مدح ويقال زيد بن مسيه بن صعيب بن سعد
العنيرة ويقال زيد بن صعيب ومراد بجابر بن مدح **قال**
ابن هشام وحديثي ابو عبيدة قال كتب عمر بن الخطاب الى
سلمان بن ربيعة الباهلي وناهلة بن بعصر بن سعد بن قيس بن عيلان
وهو بارمينية يامر ان يفضل اصحاب الخيل العرب على اصحاب الخيل
المقاريف في اعطاء تعرض الخيل فزبه فرس عمرو بن معدى كبر فقال له
سلمان فرسك هذا مقرف فعضب عمرو وقال هجين عرف هجنا مثله
فوثب اليه قيس فتوعدده **فقال عمر وهذه الايات**
قال ابن هشام هذا الذي عنا سطح الكاهن بقوله
ليتهطن ارضكم الحش فليكن ما بين ابي جرش والذي عن شوق
الكاهن بقوله ليتزلن ارضكم السودان فليعلين طفلة البنان
وليمكن ما بين ابي جران **غلب ابرهة الاشجيم**
على امر اليمن وقتل ارباط قال ابن اسحاق
واقام ارباط باليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر الحشة

يا أيمن أروهة الحبشي حتى تقزف عليهما فاحاز إلى كل واحد منهما
طابقه منهم ثم سارا أحدهما إلى الآخر فلما تقاربت الناس أرسل أروهة إلى
أرباط إنك لا تصنع بأن تلقى حبسه بعضها ببعض حتى تغنيها شيئا فأبرز لي
وأبرز لك فأينا أصاب صاحبه انصرف إليه جنده فأرسل إليه أرباط
انصفت فخرج إليه أروهة وكان رجلا قصيرا لحيما وكان ذا دين في الصراينة
وخرج إليه أرباط وكان رجلا جميلا عظيمًا طويلًا وفي يده حرية له وخلف
أروهة غلام له يقال له عنودة يمنع ظهره فرقع أرباط الحرية فضرب
أروهة بريد يا فوخة فوقع الحرية على جنبه أروهة فشربت حاجه وانفذه
وشقته فبذل سمي أروهة الأشرم وحمل عنودة على أرباط من خلف أروهة
فقتله وانصرف جند أرباط إلى أروهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن
وودى أروهة أرباط فلما بلغ ذلك النجاشي غضب غضبًا شديدًا وقال
عدى على أميري فقتله بغير أمري ثم حلف لا يدع أروهة حتى يطأ بلاد
ويجز ناصيته فحلق أروهة رأسه وملاجرًا من رباب اليمن ثم بعثه
إلى النجاشي ثم كتب إليه أيها الملك إنما كان أرباط عبدك وأنا عبدك
اخلفنا في أمرك وكل طاعته لك إلا أني كنت أقوى على أمر الحبشة وأصط
لها وأسوس منه وقد حلفت رأسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت إليه
بحراب رباب من أرضي ليضعه تحت قدميه ويرقسه في فلنا استوى ذلك

إلى النجاشي

إلى النجاشي رضي عنه وكتب إليه ابن أثبت بأرض اليمن حتى يأتيك أمري
فأقام أروهة باليمن **أمر الفيل وقصة النساء**
ثم إن أروهة بنا الفيلين يصنعًا فبنا كنيسته لم ير مثلها في زمانها
تشيء من الأرض ثم كتب إلى النجاشي بأنه قد بعثت لك أيها الملك كنيسته
لعمريين مثلها الملك كان قبلك ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب
فلما أخذت بيكات العرب أروهة ذلك إلى النجاشي غضب رجل من النساء
أحد بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن حزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر والنساء الذين كانوا يسوون الشهور
على العرب في الجاهلية فيجلون الشهر من أشهر الحرم ويحرمون مكانه
الشهر من أشهر الحلال ويؤخرون ذلك الشهر فبنيته أنزل الله تبارك وتعالى
إنما النسئ زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا وجاهلونه عامًا وحرمونه
كلما لبوا طيبوا عدة ما حرم الله فيجلبوا ما حرم الله **قال ابن**
مسلم لبوا طيبوا البوا ففوا والمواطاة الموافقة
نقول العرب واطأك على هذا الأمر أي وافقك والإيطاء في الشعر
الموافقة وهو اتفاق القافيتين من لفظ واحد وحس واحد نحو قول
العجاج واسم العجاج عبد الله بن ربيعة أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم
ابن مزي بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار

الكتاب السبعون

فِي أُتْعَانِ الْمُخْتُونِ الْمُرْتَبِلِ **قَالَ** مَدَّ الْخَلِجَ فِي الْخَلِجِ الْمُرْتَبِلِ
 وَهَذَا الْبَيْتَانِ فِي أَرْجُوْرَةٍ لَهُ **قَالَ** **ابْنُ سِحَاقٍ** وَكَانَ أَوَّلَ
 مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ فَأَجَلَتْ مِنْهَا مَا أَجَلَ وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا
 حَرَّمَ الْقَلَسُ وَهُوَ حَدِيْقَةُ بَنِي عَبْدِ بْنِ قَيْمٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ تَعْلَبَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُهُ عِبَادُ بْنُ
 ابْنِ حُدَيْفَةَ ثُمَّ قَامَ بَعْدَ عِبَادٍ قَلْعٌ ثُمَّ قَامَ بَعْدَ قَلْعٍ أُمَيْةُ بْنُ قَلْعٍ ثُمَّ قَامَ
 بَعْدَ عَوْفٍ أَبُو ثَمَامَةَ جُنَادَةُ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ آخِرَهُمْ وَعَلَيْهِ رِقَابُ الْإِسْلَامِ
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَجِّهَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ حُرْمُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
 الْأَرْبَعَةِ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَحِلَّ مِنْهَا
 شَيْئًا أَحَلَّ الْحُرْمُ فَأَجَلَتْ وَحَرَّمَ مَكَانَهُ صَفْرًا حُرْمَتُهُ لِبُؤَاطِي عِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ
 الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَإِذَا ارَادَ وَالصَّدْرَ قَامَ فِيهِمْ **قَالَ** **الْقَوْمُ**
 إِنِّي قَدْ أَحَلَلْتُ أَحَدِي الصَّفْرَيْنِ الصَّفْرَ الْأَوَّلَ وَنَسَأْتُ لِآخِرِ الْعَامِ الْقَوَائِلِ
قَالَ فِي ذَلِكَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ جَدُّ لَطِيْعَانَ أَحَدِي فِرَاسِ بْنِ عَيْمٍ
 ابْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ يَفْخَرُ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْعَرَبِ ٥
 ٥ لَقَدْ عَلِمْتُ مَعْدَانَ قَوْمِي كَرَامِ النَّاسِ إِنْ لَهُمْ كِرَامًا ٥
 ٥ فَأَيُّ النَّاسِ فَأَتُونَا بِوَيْرٍ وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ تَعْلِكْ لِحَامًا ٥
 ٥ السَّنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعْدِ شُهُورِ الْجَلِّ تَجْعَلُهَا حَرَامًا ٥

بَنِي عِبَادٍ
 لَقَدْ أَقْبَلْتُ رِوَايَاتِ الْعَرَبِ
 فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
 وَالْمَحْرَمِ وَالْمَحْرَمِ
 وَالْمَحْرَمِ وَالْمَحْرَمِ
 وَالْمَحْرَمِ وَالْمَحْرَمِ

هَذَا جَمَاعَةُ الرِّوَايَاتِ عَرَبِيَّةٍ
 هِيَ الْعَرَبِيَّةُ وَالْمَعْرُوفَةُ
 جَدُّ كَرِيمٍ وَجَدُّ
 بِالْمَعْرُوفَةِ وَالْمَحْرَمِ
 نَسَأَهُ الْمَوْجِبُ وَالْمَحْرَمِ
 الطَّعَانُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ
 عَدَا النَّسَابِ ٥

ابْنُ مَسْتَمٍ أَوَّلَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الْحُرْمِ **قَالَ** ابْنُ
سِحَاقٍ فَخَرَجَ الْكِنَانِيُّ حَتَّى لَقِيَ الْقَلَسَ فَقَعَدَ فِيهَا **قَالَ** ابْنُ
مَسْتَمٍ يَعْنِي أَحَدَتْ فِيهَا **قَالَ** ابْنُ سِحَاقٍ ثُمَّ حَرَجَ فَلَقِيَ بِأَرْضِهِ
 فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ أَبْرَهُةَ فَقَالَ مَنْ صَنَعَ هَذَا فَيُقْبَلُ صَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا
 الْبَيْتِ الَّذِي حَجَّ الْعَرَبُ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَكَ أَصْرَفَ إِلَيْهَا حَجَّ
 الْعَرَبِ غَضِبَتْ فَقَعَدَ فِيهَا أَيُّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِأَهْلِ فَعَضِبَ عِنْدَ
 ذَلِكَ أَبْرَهُةَ وَحَلَفَ لَيْسِيرَتِكَ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَهْدِمَهُ ثُمَّ أَمَرَ الْحَبَشَةَ
 فَتَهَيَّأَتْ وَتَجَهَّزَتْ ثُمَّ سَارَ وَحَرَجَ مَعَهُ بِالْفَيْلِ وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ الْعَرَبُ
 فَأَعْظَمُوهُ وَقَطَعُوهُ وَرَأَوْا جِهَادَهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ حِينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَرِيدُ هَدْمَ
 الْكَعْبَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْجَرَامِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهِمْ
 يُقَالُ لَهُ ذُو نَفَرٍ قَدَعًا قَوْمَهُ وَمَنْ أَجَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ إِلَى حَرْبِ
 أَبْرَهُةَ وَجِهَادِهِ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا يَرِيدُ مِنْ هَدْمِهِ وَإِخْرَاجِهِ
 فَأَجَابَهُ مَنْ أَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ فَعَانَلَهُ فَهَزَمَ ذُو نَفَرٍ وَأَصْحَابَهُ
 وَأَخَذَ ذُو نَفَرٍ فَأَتَى بِهِ أَسِيرًا فَلَمَّا ارَادَ قَتْلَهُ قَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ يَا لَيْلِكَ
 لَا تَقْتُلْنِي فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَايَ مَعَكَ خَيْرًا لَكَ مِنْ قَتْلِي فَتَرَكَهُ مِنَ الْقَتْلِ
 وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ فِي وَتَائِقٍ وَكَانَ أَبْرَهُةَ رَجُلًا حَلِيمًا ثُمَّ مَضَى أَبْرَهُةَ عَلَى
 وَجْهِهِ ذَلِكَ يُرِيدُ مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ حَتَمٍ عَرَضَ لَهُ يُقْبَلُ مِنْ

خَاءُ

الْمَعْدِلِ

أَخْبَعِي مِنْ كَلْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَفْرَسٍ فَبَقِيَ خَتَمُ شَهْرَانَ وَنَاهِسِ هُمَا
إِبْنَا عَفْرَسِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَقْلٍ وَهُوَ خَتَمٌ وَمِنْ شِعْبَةٍ مِنْ قِبَالِ الْعَرَبِ فَقَالَتْ
لَهْزَمَةُ ابْرَهَةَ وَأَحَدُ لَهُ نَقِيلُ اسِيرًا فَأَتَى بِهِ فَلَمَّا هَمَّ بِفَيْلِهِ قَالَ لَهُ
نُقِيلُ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تَقْتُلْنِي فَإِنِّي دَلِيلُكَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَهَاتَانِ يَدَايُكَ
عَلَى قَبْلِي خَتَمُ شَهْرَانَ وَنَاهِسِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ خَلِي سَبِيلَهُ فَرَجَّ مَعَهُ
بَدَلَهُ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالطَّائِفِ خَرَجَ إِلَيْهِ مَسْعُودُ بْنُ مَعْبُودٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ تَقِيفٍ فِي رِحَالِ تَقِيفٍ وَاسْمُ تَقِيفٍ قَسِيٌّ
الْبَيْتِ بْنِ مَيْتَةَ بْنِ مَسْوُورِ بْنِ قَدَمِ بْنِ أَقْسَى بْنِ دُعْمَى بْنِ بَادِرِ بْنِ مَعْدِيكَرَانَ
قَالَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّةِ الصَّلْتِ النَّفْقَى

قال الصم الغد العظمي
وتد العبد يابى من قول الله عز وجل
عجلان وكان

قَوْمِي يَا دُلُوا أُمَّتَهُمْ أَوْ لَوْ أَفَامُوا فَهَزَلُوا لِنَعْمِ
قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا سَارُوا جَمِيعًا وَالْفِطْرُ وَالْفَلَمُ
وَقَالَ أُمَّةٌ أَيْضًا

فَمَا تَسْأَلُنِي عَنِّي لَيْتَنِي وَعَنْ نَسِي أَخْرَكَ الْبَيْسَا
فَلَيْتَا لِلْبَيْتِ أَيْ قَسِيٍّ لِمَسْوُورِ بْنِ قَدَمِ الْأَقْدَمِيْنَا

قَالَ ابْنُ هَشَامٍ تَقِيفٌ قَسِيٌّ مِنْ مَيْتَةَ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ هَوَارِثِ
ابْنِ مَسْوُورِ بْنِ عَكْرَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ بْنِ ضَرَّ وَالْبَيْتَانِ
الْأَوْلَادِ وَالْأَخْرَانِ فِي قَصِيدَتَيْنِ لِأُمَّةٍ قَالَ ابْنُ هَشَامٍ ه

فَقَالُوا اللَّهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّمَا حَسْبُ عَيْدِكَ سَامِعُونَ لَكَ مُطِيعُونَ لِمَنْ
عِنْدَنَا خِلَافٌ وَلَيْسَ يَشْهَدُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي تُرِيدُ يَعُونُ اللَّاتِ إِنَّمَا
تُرِيدُ الْبَيْتَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَحَسْبُ مَعَكَ مِنْ يَدِكَ عَلَيْهِ فَجَاوَزَ عَنْهُمْ
وَاللَّاتُ بَيْتٌ لَهُمْ بِالطَّائِفِ كَانُوا يَعْطُونَهُ نَحْوَ تَوْعِيمِ الْكَعْبَةِ قَالَ ابْنُ هَشَامٍ
أَشَدُّ فِي تَوْعِيمِ النَّحْوِيِّ لِضَرَّارِ بْنِ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيِّ
وَقَرَّتْ تَقِيفٌ إِلَى لَيْثَاءِ مَسْقَلِ الْخَائِطِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِهِ قَالَ ابْنُ هَشَامٍ فَبَعَثُوا مَعَهُ

أَبَا رِعَالٍ بَدَلَهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى مَكَّةَ فَخَرَجَ ابْرَهَةُ وَمَعَهُ أَبُو رِعَالٍ حَتَّى
أَنْزَلَهُ الْمُعْتَسِفُ فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بِهِ مَاتَ أَبُو رِعَالٍ هُنَاكَ فَرَجِمَتْ قَبْرَهُ الْعَرَبُ
فَقَوُّ الْقَبْرِ الَّذِي رَجِمَ النَّاسُ بِالْمُعْتَسِفِ فَلَمَّا أَنْزَلَ ابْرَهَةَ الْمُعْتَسِفُ بَعَثَ رَجُلًا
مِنَ الْحِشَّةِ يُقَالُ لَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ مَفْصُودٍ عَلَى حَيْلِهِ حَتَّى أَتَى إِلَى مَكَّةَ
فَسَافَرَ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ نَهَامَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَصَابَ فِيهَا مَا بَيَّعَ
لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهُوَ يُؤَمِّدُ كَيْفَ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا هَمَّتْ قُرَيْشٌ
وَدَكَانَةٌ وَهَذَبٌ وَمُرْكَانٌ بِدَلِكِ الْحَرَمِ يَقْنَالُهُ تَمَّ عَرَفُوا أَنَّهُ لَأَطَاقَةٌ لَهُمْ
بِهِ فَمَرَكُوا ذَلِكَ وَبَعَثَ ابْرَهَةَ حَاطَةَ الْحَمِيرِيِّ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ لَهُ
سَلْ سَيِّدَ أَهْلِ الْبَلَدِ وَسِرِّ نَفْسَهُمْ تَمَّ قَوْلُهُ إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ إِنِّي لَمَرَاتُ
لِحَرْبِكُمْ إِنَّمَا جِئْتُ لِهَدْمِ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضُوا دُونَهُ نَحْرِبُ فَلَاحَا

منها

في يد ما يكف فان هو لم يرد حر في اي من فلما دخل حنطة مكة سأل عن
سيد قريش وسر فيها فقيل له عبد المطلب بن هاشم جاءه ففأف له
ما امر به ابرهه فقال له عبد المطلب والله ما يرد حره وما لنا
بذلك منه طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم او كما قال
فان بمنعه منه فهو يئنه وحرمة وان محل بينه وبينه فوالله ما عندنا
دفع عنه فقال له حنطة فانطلق اليه فانه قد امرني ان اتيه بك
فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بيته حتى اتى العسكر فسأل عن
ذي نقر وكان له صديق حتى دخل عليه وهو في محبسه فقال له يا ذنقر هل
عندك من عناء فيما نزل بنا فقال له ذنقر وما عناء رجل اسير يدي
ملك ينظر ان يقنله غدوا وعشيا ما جدي غناتي شي مما نزل بك الا
ان اتيسا سايس الفيل صديق في فسارسل اليه فاوصيه بك واعظم
عليه حفاك واسأله ان يستاذن لك على الملك فتكلمه بما بدالك ويشفع
لك عنده فبحر ان قد على ذلك فقال حسبي فبعث ذنقر الي انيس فقال ان
عبد المطلب سيد قريش وصاحب عن مكة يطعم الناس بالسهل والوحيون
في رؤوس الجبال وقد اصاب له الملك ما يتي بعير فاستاذن له عليه
وانفعه عنده مما استطعت قال افعل فكلم انيس ابرهه فقال انها
الملك هذا سيد قريش بابك يستاذن عليك وهو صاحب عن مكة

وهو يبيعهم الناس بالسهل والوحيون في رؤوس الجبال فاذن له عليك
فليد كما ملك في حاجة قال فاذن له ابرهه وكان عبد المطلب واسم
الناس واجمله واعطيه فلما رآه ابرهه اجله واكرمه عن ان يجلسه
تحتة وكره ان تراه الجسد يجلسه معه على سرير ملكه فنزل ابرهه
عن سريره جلس على بساطه واجلسه معه عليه الى حينه ثم قال
لترجمانه قل له حاجتك ففعل الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي الملك
ما يتي بعير اصاها لي فلما قال له ذلك قال ابرهه لترجمانه قل له قد كنت
اعجبني حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمني انكلمني في ما يتي
بعير اصاها لك وشرك بيننا هو دينك ودين اباك قد جئت لهدمه
لا نكلمني فيه قال لعبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا
سمنعه **قال** ما كان لم يشع مني قال انت وذاك **وكان** فيما يزعم
بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهه حين بعث اليه حنطة
ابن يعمر بن ثقاته بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ
سيد بني بكر بن وحويلد بن وائلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل
فعرضوا على ابرهه ثلث موال تعامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت
فاتي عليهم فالله اعلم اكان ذلك ام لا فرد ابرهه على عبد المطلب لابل اليه
اصاب له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاحرمهم الحبر

واعطه

وَأَمَرَهُمْ بِالخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ وَالْتِحَازِ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ وَالنَّجَابِ
تَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ مَعْرَةَ الْجَنِّ ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَ حَلْقَةَ بَابِ الْكَعْبَةِ
وَقَامَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ اللَّهَ وَيَسْتَنْصِرُونَهُ عَلَى إِبْرَاهِمَةَ
وَجَنْدِهِ **فَقَالَ** عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ أَخَذَ حَلْقَةَ بَابِ الْكَعْبَةِ

لَا مَعْرَةَ أَنَّ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَجُلَهُ فَا مَنَعَ جِلْدًا لَكَ

لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ وَيَحَالِمُهُمْ عَدُوًّا وَحِبًّا لَكَ

إِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَقِيلْنَا فَأَمْرًا بَدَا لَكَ

زِيَادَةٌ عَنِ الْوَاقِدِيِّ **قَالَ** ابْنُ مَسْلَمٍ هَذَا مَا صَحَّ لَهُ

مِنْهَا **قَالَ** ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ

عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ • اللَّحْمُ أَخْرَجَ الْأَسْوَدَ بْنَ مَفْصُودَ

• الْأَخَذَ الْهَجْمَةَ فِيهَا التَّقْلِيدُ

• بَيْنَ جِرَاءٍ وَشِيرٍ قَالِيْدُ

• تَحْسُسُهَا وَهِيَ الْأَتُ النَّطْرِيدُ

• فَضَمَّهَا إِلَى طَمَاطِمٍ سُوْدُ

• أَخْفَرُهُ يَارِبُ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ

قَالَ ابْنُ مَسْلَمٍ هَذَا مَا صَحَّ لَنَا مِنْهَا **قَالَ** ابْنُ إِسْحَاقَ

ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَلْقَةَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَأَنْطَلَقَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ

إِلَى شَعْفِ الْجِبَالِ فَحَرَّزُوا فِيهَا بَيْطْرُونَ مَا إِبْرَاهِمَةَ فَأَعْلَمَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا خَلَا
فَلَمَّا أَصْبَحَ إِبْرَاهِمَةَ تَهَيَّأَ لِلدُّخُولِ مَكَّةَ وَهِيَ أَيْقِلَةٌ وَعَبَا جَيْشَهُ وَكَانَ سَمُّ الْفَيْلِ
مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِمَةَ تَجَمَّعَ لَهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافِ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا وَجَّهُوا
الْفَيْلَ إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلَ نَفِيْلُ بْنُ حَبِيْبٍ حَتَّى قَامَ إِلَى حَيْبِ الْفَيْلِ ثُمَّ أَخَذَ
بِأُذُنِهِ **فَقَالَ** لَهُ أُبْرِكُ مُحَمَّدُ أَوْ أَرَجِعْ رَاشِدًا مِنْ حَيْبِ حَيْبِ

فَإِنَّكَ فِي بِلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْسَلَ أُذُنَهُ فَبَرَكَ الْفَيْلُ وَخَرَجَ نَفِيْلُ بْنُ حَبِيْبٍ
بِشِدَّةٍ حَتَّى أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَصَرَبُوا الْفَيْلَ لِيَقُومَ فَأَبَى فَضَرَبُوهُ فِي رَأْسِهِ
بِالطَّبَسِ زَيْنَ لِيَقُومَ فَأَبَى فَادْخَلُوا مَحَاجِرَ لَهُمْ فِي مَرَاقِهِ فَبَرَعُوهُ بِهَا لِيَقُومَ
فَأَبَى فَوَجَّهُوهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَامَ بِهَرُولٍ وَوَجَّهُوهُ إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَ
مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهُوهُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهُوهُ إِلَى مَكَّةَ
فَبَرَكَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْبَحْرِ أَمْثَالَ الْخَطَّاطِيْفِ وَالْبِلْسَاكِ
مَعَ كُلِّ طَائِرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ رَجَحَلَهَا حَجْرٌ فِي مَنْقَارِهِ وَحَجْرَانِ فِي خَلْبِهِ
أَمْثَالَ الْحَمِيْرِ وَالْعَدَسِ لَا تُصِيبُ مِنْهُمُ أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَصَابَتْ

وَجَّهُوا لِيَدْلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ **فَقَالَ** نَفِيْلُ حِينَ رَأَى مَا أْتَرَكَ اللَّهُ

بِهِمْ مِنْ نِقْمَتِهِ • ابْنُ الْمَفْرُوعِ وَالْإِلَهِ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَقْلُوبُ لَيْسَ الْعَالِبُ

قَالَ ابْنُ مَسْلَمٍ قَوْلُهُ لَيْسَ الْعَالِبُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ **قَالَ**

فَسَلُّونَ

إِلَى شَعْفِ

ابن سحاق وقال نفيْل انصاه

الاحييت عنا يا ردينا نعمنا كم مع الاصباح حيننا
ردينة لوزايت ولا تزيه لذي حيا لمحب ما راينا
اذن لعدرتي وحمدت امري ولم ناسي على ما فات بينا
حمدت الله اذ انصرت طيرا وحنف حجارة تلقى علينا
فكل القوم يسأل عن نفيْل كان على الحبشان دينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل واصيب

ابرهة في جسده وخرجوا به معهم يسقط ائمة ائمة كلما سقطت
منه ائمة اتبعها مده ثم فجاود ما حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ

الطائر فاما ما حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون **قال**

ابن سحاق وحدثني يعقوب بن عتبة انه حدث ان اول ما رويت

الخصبة والجدرى يا رضى العرب ذلك العام وانه اول ما روى بها

مر ابر الشجر الحرمل والحظل والعشر ذلك العام **قال**

ابن سحاق فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم واليه كان مما بعد الله

على قرش من نعمته عليهم وفضله ما رده عنهم من امر الحبشة لبقا امرهم

قال تبارك وتعالى التزكيف فعل ربك يا صاحب

الفيل التزكيف كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم

حجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول ليلاف قرش ايلانهم رحلة

الشتا والصيف فليعد وارب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامهم

من خوف اى ليل لا يغير عليهم شيئا من احوالهم التي كانوا عليها لما

اراد الله بهم من الخير لوقيلوه **قال ابن هشام**

الابابيل الجماعات ولم تسلم لها العرب بواحد علمناه واما السجيل

فاخبرني بنو نسل النخوي وابوعبيدة انه عند العرب لشديد الصلب

قال روية بن العجاج ومستم ماس اصحاب الفيل

ترميهم حجارة من سجيل ولعبت طيرهم ابابيل **وهذه الايات**

في ارجوزة له . وذكر بعض المفسرين انها كلمتان بالفارسية

جعلتها العرب كلمة واحدة واما هو سنج وجل يعنى السنج الحجر

والجل الطين يقول الحارة من هذين الحسين الحجر والطين والعصف

ورق لزرع الذي لم يقصبت وواحدة عصفه **واخبرني ابو عبيدة**

لانه يقال له العصافة والعصيفة وانشدني لعلقة بن عبدة احد بني

ربيعه بن مالك بن زيد مائة بن تميم . تسقى مدائن قدما لك عصيفتها

جدورها يا بني الماء مطوم . وهذا البيت في قصيدته له **وقال**

الراجز نصير وامثل كعصف مأكول . وهذا البيت

تفسير في النخوة . وايلاف قرش الفهم الخروج الى الشام في تجارة لهم

الأسلت الأنصاري ثم الخطمي واسمه صيفي قال ابن هشام
أبو قيس صيفي بن الأسلت بن حشم بن وإيل بن زيد بن قيس بن عاصم بن
ابن مرة بن مالك بن الأوس

- ومن صنعه يوم قبل الحوش إذا كلما بعثوه رزم
- محا جنهم تحت أقرابه وقد شرموا نفة فاختدم
- وقد جعلوا أسوطه مغولا إذا تموه ففاه كالم
- فولى وأذرا أذراجه وقد با بالظلم من كان شم
- فأرسل من قومهم حاصبا نلفم لف القدم
- يحض على الصبر اجبارهم وقد تاحوا كواج الغنم

قال ابن هشام وهذه الأبيات في قصيدته له والقصيدة
أيضا تروى لأمية ابن أبي الصلت قال ابن إسحاق
وقال أبو قيس بن الأسلت

فقوموا فصلوا لكم متمسكوا بأركان هذا البيت من الأحابس
فعدكم منه بلاد ومصدق عداة أبي كسوم هادي الكايب
كثيثة بالسيف تمشي ورجله على القاذفات في رؤس المنايب
فلما أتاكم رعد ذي العرش وذم جنود مليلك بن ساروج حاصب
قولوا سراعا هاربين ولم يوتئوا إلى أهله من حشر غير عصاب

البيت
عائيل

قال

قال ابن هشام أشدني أبو زيد الأنصاري على القاذفات
في رؤس المنايب وهذه الأبيات في قصيدته لأبي قيس ساذكرها في موضعها
إن شاء الله وقوله عداة أبي كسوم يعني أزرهه كان كني أبا كسوم

قال ابن إسحاق وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب
المر تعلموا ما كان في حرب واجس وجس في كسوم إذ ملوا الشعبا
فلولا دفاع الله لاشئ غيره لأصبحتم لا تمنعون لكم سربا

قال ابن هشام وهذان البيتان في قصيدته له يوم
بدر ساذكرها إن شاء الله في موضعها قال ابن إسحاق وقال أبو
الصلت ابن أبي ربيعة التقي في شأن الفيل ويذكر الحنفية دين ابنهم

قال ابن هشام تروى لأمية بن أبي الصلت ابن أبي
ربيعه

- إن آياتنا باقيات ما تباري فيهن إلا الأفور
- خلق الليل والنهار فكل مستنير حسابه مقدور
- ثم يجلو النهار رجا رحمة بمهارة شعاعها مشور
- حبس الفيل بالمعس حتى ظل محبو كأنه معفور
- لا زما حلقه الجران كما قطن من رأس كلب محذور
- حوله من ماؤك كددة أبطال ملاويث في الحروب صفور
- خلفوه ثم اندعروا اجتمعوا لهم عظم ساقه مكسور

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ نُورٌ
قَالَ ابْنُ مَسْلَمٍ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَاسْمُهُ هَامٌ بْنُ غَالِبٍ
أَحَدِي مَجَاشِعِ ابْنِ دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ
يَمِيمٍ بِمَدْحِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَيَهْجُوا الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ
وَيَذُرُوا الْفَيْلَ وَيَحْسِدُ فِي أُخْرَى عَمِيهِ

فَلَمَّا طَغَى الْحَجَّاجُ حِينَ طَغَى بِهِ غَنَى قَالَ لِي مَرْثِي فِي السَّلَامِ
فَكَانَ مَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَارِثِي إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَشِيَةِ الْمَدَائِمِ
رَجِي اللَّهُ فِي حَتْمَانِهِ بِمِثْلِ مَا رَجَى عَنِ الْقَبْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْحَاوِيْمِ
جُودًا سَوَوْفَ الْفَيْلِ حَتَّى أَعَادَهُمْ هَبَاءً وَكَانُوا مَطْرَحِي الطَّرَائِمِ
نُصِرْتُ كَنْصَرِ الْبَيْتِ إِذْ سَأَوْفَيْلُهُ إِلَيْهِ عَظِيمُ الشُّرَكِيِّنَ الْأَعَامِ

وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدِهِ لَهُ **قَالَ ابْنُ مَسْلَمٍ**
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ أَحَدِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَذْكُرُ
أَبْرَهَةَ وَهُوَ الْأَشْرَمُ وَالْفَيْلَ

كَادَهُ الْأَشْرَمُ الَّذِي جَاءَ بِالْفَيْلِ قَوْلِي وَحَيْشُهُ مَهْرُومٌ
وَاسْتَهْلَتْ عَلَيْهِمُ الطَّيْرُ بِالْجَنْدَلِ حَتَّى كَانَتْ مَسْرُجُومٌ
ذَلِكَ مِنْ نَعْرَةِ مَنْ لَانَ مِنْ رَجْعٍ وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْجَوْشَرِ مِنْهُمْ
وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدِهِ لَهُ

مَلِكُ يَمَكَةَ سُومَرُ بْنُ أِبْرَهَةَ بَعْدَ أَبِيهِ

قَالَ ابْنُ شَيْخَانَ فَلَمَّا هَلَكَ أِبْرَهَةَ مَلِكَ الْحَبَشَةِ يَكْسُومُ بْنُ أِبْرَهَةَ
وَبِهِ كَانَ يُكْنَى **مَلِكُ مَسْرُوقِ بْنِ أِبْرَهَةَ بَعْدَ أَحِيهِ**
فَلَمَّا هَلَكَ يَكْسُومُ بْنُ أِبْرَهَةَ مَلِكَ الْيَمَنِ فِي الْحَبَشَةِ أَخُو مَسْرُوقِ بْنِ
أِبْرَهَةَ

خُرُوجُ سَيْفِ ذِي زَيْنٍ وَهَرَمِزِ

الْيَمَنِ فَلَمَّا طَابَ الْبَلَاءُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ خَرَجَ سَيْفُ ذِي زَيْنِ الْحَمِيرِيِّ
وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي مُرَّةٍ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَبْرِ مَلِكِ الرُّومِ فَشَكَرَ إِلَيْهِ مَا هُمْ فِيهِ
وَسَأَلَ أَنْ يُجْرِجَهُمْ عَنْهُ وَيَلْبِيَهُمْ هُوَ وَسَبَّحَتْ إِلَيْهِمْ مِنْ شَاءِ مِنَ الرُّومِ
فَيَكُونُ لَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ فَلَمْ يُشْكِهِ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى التُّغَمَانَ ابْنَ الْمُنْدَرِ وَهُوَ
عَامِلُ كَسْرَى عَلَى الْخَيْرَةِ وَمَا يَلْبِيهَا مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ فَشَكَرَ إِلَيْهِ أَمْرَ
الْحَبَشَةِ فَقَالَ لَهُ التُّغَمَانُ إِنَّ يَأْتِي عَلَى كَسْرَى وَقَادَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ فَاقُمْ
عِنْدِي حَتَّى كُونَ ذَلِكَ فَفَعَلَ ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى كَسْرَى وَكَانَ
كَسْرَى يَجْلِسُ فِي ابْوَانَ مَجْلِسِهِ الَّذِي فِيهِ نَاجِحَةٌ وَكَانَ نَاجِحَةً مِثْلَ الْفَيْلِ
الْعَظِيمِ فَمَا يَزْعُمُونَ يَضْرِبُ فِيهِ الْيَاقُوتُ وَالزَّرْجَدُ وَاللُّوْلُؤُ بِالذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ مُصَلِّقًا بِسِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَأْسِ طَاقَةٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ فَكَانَتْ
عَنْقُهُ لَا تَحْمِلُ نَاجِحَةً إِنَّمَا يُسَارُّ بِالنِّيَابِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ثُمَّ

وملك

العراق

قال

يَدْخُلُ رَأْسَهُ فِي نَاجِحِهِ فَإِذَا اسْتَوَى فِي مَجْلِسِهِ كَشَفَتْ عَنْهُ الشَّيْبَابُ
فَلَا يَرَاهُ رَجُلٌ لَمَرَّةً قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا بَرَكَ هَيْبَةً لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَيْفُ
ذِي بَرْزَنْ بَرَكَ **قَالَ ابْنُ مَشِيَمٍ حَدَّثَنِي أَبُو**
عُبَيْدَةَ أَنَّ سَيْفًا لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّ هَذَا الْأَخْبَرَ
يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِطَوِيلِ تَمُّ بِطَاطِئِ رَأْسِهِ فَقَبِلَ هَذَا السَّيْفَ
فَقَالَ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِهَيْبَتِهِ لِأَنَّهُ يُضِيئُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ **قَالَ**
ابْنُ سِحَاقٍ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَلَيْكَ عَلَيَّ بِلَادِنَا الْأَعْرَبِيَّةُ فَقَالَ
كَيْسَرِي أَيُّ الْأَعْرَبِيَّةِ الْحَبَشَةُ أَمْ السِّنْدُ قَالَ بِلِ الْحَبَشَةِ فَجِئْتُكَ
لِنَصْرَتِي وَكَفُونِ مَلِكِ بِلَادِي لَكَ قَالَ بَعْدَتْ بِلَادُكَ مَعَ قَلْبِي
خَيْرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَوْزَطِ جَيْشًا مِنْ فَارِسٍ بِأَرْضِ الْعَرَبِ لِأَحَاجَةِ بِلَادِي
بِذَلِكَ ثُمَّ أَجَازَهُ بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَفِ وَكِسَاهُ كِسْوَةً حَسَنَةً
فَلَمَّا تَبَضَّ ذَلِكَ سَيْفٌ خَرَجَ فُجِعَلُ شَرُّ نَلِكِ الْوَرِقِ لِلنَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
الْمَلِكُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ نَأْتِي بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَمِدْتُ إِلَى جِبَاءِ
الْمَلِكِ تَبْرَهُ لِلنَّاسِ قَالَ وَمَا أَصْنَعُ بِهَذَا مَا جِئْتُ بِأَرْضِي إِلَيْهِ جِئْتُ مِنْهَا
إِلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ بِرَغْبَةٍ فَبُيُوعًا جَمَعَ كَيْسَرِي مَرَارَتَهُ فَقَالَ
مَاذَا تَرُونَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا جَاءَ لَهُ فَقَالَ قَائِلُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ
فِي سُجُونِكَ رِجَالًا قَدْ جَسَّوْهُمْ لِلْقَبْلِ فَلَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَهُمْ مَعَهُ فَإِنْ تَمَّ كَوُوا

كَانَ ذَلِكَ الَّذِي أَرَدَتْ بِهِمْ وَإِنْ طَفَرُوا كَانَ مَلِكًا أَرَدَتْهُ فَبَعَثَتْ مَعَهُ
كَيْسَرِي مِنْ كَانَ فِي سُجُونِهِ وَكَانُوا ثَمَانِي مَائَةَ رَجُلٍ وَاسْتَعْمَلَتْ عَلَيْهِمْ وَهَرَزَ
وَكَانَ دَائِسِينَ فِيهِمْ وَأَفْضَلَهُمْ حَسَبًا وَبَيْتًا فَخَرَجَ فِي ثَمَانِي سَفَائِنٍ فَعَرَقَتْ
سَعِينَانِ وَوَصَلَ إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ سِتُّ سَفَائِنٍ فَجَمَعَ سَيْفٌ إِلَى وَهَرَزَ
مِنْ اسْتِطَاعَ مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ كَلِّ رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ حَتَّى تَمُوتَ جَمِيعًا
أَوْ نَظْفِرَ جَمِيعًا قَالَ وَهَرَزَ انْصَفَتْ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَسْرُوفٌ بْنُ بَرَهَةَ
مَلِكُ الْيَمَنِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنْدَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهَرَزَ ابْنَهُ لِيُقَاتِلَهُمْ
فِي خَيْبَرَ فَنَاقَلَهُمْ فَعَقِلَ ابْنُ وَهَرَزَ فَزَادَهُ ذَلِكَ حَقًّا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا تَوَافَقَ
النَّاسُ عَلَى مَصَافِقِهِمْ **قَالَ** وَهَرَزَ أَرُونِي بِلِكُمْ قَالُوا لَهُ أَرَى
رَجُلًا عَلَى الْفَيْلِ عَافِدًا نَاجِحًا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِأَقْوَمَةٍ حَمْرًا قَالَ نَعَمْ
قَالُوا ذَلِكَ بِلِكُمْ فَقَالَ أَرَكُوهُ فَوَقَفُوا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَامَ هُوَ قَالُوا قَدْ
تَحَوَّلَ عَلَى الْفَرَسِ قَالَ أَرَكُوهُ فَوَقَفُوا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَامَ هُوَ قَالُوا عَلَى الْبَغْلَةِ
قَالَ وَهَرَزَ بِنْتُ الْحَارِثِ ذَلِكَ وَذَلِكَ مَلِكُهُ إِتَى سَارِمِيهِ فَإِنْ رَأَيْتُمْ
أَصْحَابَهُ لَمْ يَخْرُكُوا فَاثْبُتُوا حَتَّى أَوْذِيكُمْ فَإِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ وَإِنْ رَأَيْتُمْ
الْقَوْمَ قَدْ اسْتَدَارُوا وَلَا تَوَلَّيْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُ لِرَجُلٍ فَاحْمَلُوا عَلَيْهِمْ
ثُمَّ وَتَرَقَوْسَهُ وَكَانَتْ فِيمَا يَزْعُمُونَ لَا يُؤْتِيهَا غَيْرُهُ مِنْ شِدْدَتِهَا وَأَمَرَ
بِحَاجِيَتِهِ فَعَصَبَالَهُ ثُمَّ رَمَاهُ فَصَلَّتْ الْبِقَاوَتَةُ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ

الرجل

فَعَلَّغَتْ لَشَابَهَ فِي رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ تَفَاهِهِ وَبُكْسٍ عَنْ دَائِبِهِ وَأَسَدًا
الْحِسْتَهُ وَلَا تَبَّ بِهِ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْفَرَسُ فَأَهْرَمُوا فَقِيلُوا وَهَرَبُوا
بِكُلِّ وَجْهِ وَأَقْبَلَ وَهَرَزَ لِيَدْخُلَ صَنْعًا حَتَّى إِذَا آتَى بِهَا قَالَ لَا يَدْخُلُ
رَأْيِي مَسْكَةً أَبَدًا إِيذًا مَوْلَا الْبَابِ فَهَدَمَ ثُمَّ دَخَلَهَا نَاصِبًا رَأْيَهُ **فَقَالَ**

سَيْفٌ ذِي رَيْنٍ يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِينَ أَنَّهُمَا قَدِ اتَّأَمَّا
وَمَنْ سَمِعَ بِلَا مَهْمَا فَإِنَّ الْخَطْبَ قَدْ قَفَمَا
فَنَلْنَا الْقَيْلَ مَسْرُوفًا وَرَوْنَا الْكَيْتَ دَمَا
وَإِنَّ الْقَيْلَ قَيْلُ النَّارِ وَهَرَزَ مَقْسِمٌ قَسَمَا
بِدُونَ مَشْعَشَعًا حَتَّى يُغِي السَّبِيَّ وَالنَّعْمَا

قَالَ **ابْنُ هِشَامٍ وَمَدِيهِ الْأَيَاتُ** فِي آيَاتٍ لَهُ
وَأَسَدٌ فِي خِلَابِ بِنْتِ قُرَّةِ السُّدُوسِيِّ أَحْرَهَا بِنْتُ الْأَعَشِيِّ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
فِي قَيْدِهِ لَهُ وَعِيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُكْرَهُهَا **قَالَ**

ابْنُ سِحَابٍ وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ الثَّقَفِيُّ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَرَوَى لِأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
إِطْلُبْ لَوْ تَرَأْتَنَا ابْنَ ذِي رَيْنٍ رَمَى فِي الْبَحْرِ بِالْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا
بِتَمِّ قَيْصَرٍ لِمَا حَانَ رِحْلَتُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ بَعْضَ الَّذِي سَأَلَ
حَتَّى آتَى بِنْتِي الْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قَلْبًا لَا

ابن هشام بن محمد بن عمار بن هشام بن عمار بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان

لقد رويتم

البحر من سائر الكتب

لِللَّهِ دَرَاهِمٌ مِنْ عَصَبَةٍ حَرَجُوا مَا انْ أَرَى لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالًا
بِضَاءَ مَرَارَةٍ عَلَيَا أَسَاوِرَةً أَسَدًا تَرْتَبُ فِي الْعِضَابِ أَشْيَا لَا
بَرْمُونٌ عَنْ شُدْفٍ كَأَنَّهَا عَطْبٌ بِرَحْمَةِ نَجْلِ التَّمْرِ إِعْجَالًا
أَرْسَلَتْ أَسَدًا عَلَى سُودِ الْكَلْبِ فَمَا ضَمِي شَرِيذُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَا
فَأَشْرَبَتْ هَيْبًا عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْتَفِقًا فِي رَأْسِ غَدَانِ دَارِ أَمْنِكَ مَخَالًا
وَأَشْرَبَتْ هَيْبًا فَفَدَيْتَ بَعَاثَهُمْ وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ مِنْ زَيْدِكَ إِسْبَالًا
بِذَلِكَ الْمَكَارِمُ لَا فَعْبَانَ مِنْ لَيْلٍ شَيْبًا مَاءً فَعَادَ ابْنُ الْوَالِدِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا مَا صَحَّ لَهُ بِمَارُوِي ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْهَا
إِلَّا أَحْرَهَا بَيْنَانِ بِنْتُ الْمَكَارِمُ لَا فَعْبَانَ مِنْ لَيْلٍ فَإِنَّا لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِي
فِي قَيْدِهِ لَهُ **قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ** وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْجَزِيِّ وَكَانَ
أَحَدِي تَمِّ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** ثُمَّ أَحَدٌ عَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ مَيْمٍ
وَيُقَالُ عَدِيُّ مِنَ الْعِبَادِ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ

مَا بَعْدَ صَنْعَاءَ كَانَ يَعْمُرُهَا وَوَلَاةً مَلِكِ جَزَلٍ مَوَاهِبَهَا
رَفَعَهَا مِنْ بَيْتِ لَدَى قُرَيْعِ الرُّزْنِ وَشَدَى مَسْكَهَا مَحَارِبَهَا
مَحْفُوقَةٌ بِالْجِبَالِ دُونَ عَمْرِي الْكَأِيدِ مَا تَرْتَبُ عَوَارِبَهَا
بِأَنْسٍ فِيهَا صَوْتٌ لَيْلِيَّامٍ إِذَا جَاوَيْتَهَا بِالْعَشِيِّ قَاصِبَهَا
سَاقَتْ لَيْلِيَّامُ الْأَسْبَابِ جَدَّتْ لِي الْأَحْرَارُ فَرَسَاتُهَا مَوَالِكَهَا

لا يرمضون إذا حوت مفاضهم ولا يرمضون سهرهم في الطعن ميثالاً

١٠
 ١. وَفُوزَتْ بِالْبَغَالِ تُوسُقُ بِالْحَنْفِ وَتُسْعَى بِهِ نَوَالِبُهَا
 ٢. حَتَّى رَأَاهَا الْأَقْوَالُ مِنْ طَرَفِ الْمَنْقَلِ مُحَضَّرَةً كَتَابِيهَا
 ٣. يَوْمَ يَنَادُونَ آلَ بَرَزٍ وَالْبِكْسُومَ لَا يَفْلَحَنَّ هَارِبُهَا
 ٤. فَكَانَ يَوْمٌ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَرَأَيْتُ إِمَّةً تَابَتْ مَرَاتِبَهَا
 ٥. وَبَدَّلَ لَفْظَ الرِّزَافَةِ وَالْأَيَّامَ حُونَ عَجَابِيهَا
 ٦. بَعْدِي تَبِعَ خِجَورَةٌ قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَارَتُهَا

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَرْدٍ

رَوَاهُ لِي عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ قَوْلُهُ يَوْمَ يَنَادُونَ آلَ بَرَزٍ وَالْبِكْسُومَ
 وَهَذَا الَّذِي عَنِي سَطِحٌ يَقُولُهُ بِلِسَانِهِ إِرْمُ دِي زَرْكَنَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ فَلَا يَتْرُكُ
 مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْيَمَنِ وَالَّذِي عَنِي شَوْقٌ يَقُولُهُ غَلَامٌ لَيْسَ بِيَدِي وَلَا مَدِينٌ يَخْرُجُ
 مِنْ بَيْتِ دِي زَرْكَنَ **ذِكْرُ مَا أَنْهَى إِلَيْهِ أَمْرَ الْفَرَسِ**

بِالْيَمَنِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَأَقَامَ وَهَرَزُ وَالْفَرَسُ بِالْيَمَنِ فَمِنْ بَقِيَّةِ

ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنَ الْفَرَسِ الْأَيْتَا الَّذِي بِالْيَمَنِ الْيَوْمَ وَكَانَ مُلْكُ الْحَبَشَةِ
 بِالْيَمَنِ فَمَا بَيْنَ أَنْ دَخَلَهَا أَرْبَابُ إِلَى أَنْ قَتَلَتْ الْفَرَسَ مَسْرُوقُ بْنُ أَرْهَةَ
 وَأَخْرَجَتْ الْحَبَشَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً تَوَارَثَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ
 أَرْبَابُ ثُمَّ أَرْهَةَ ثُمَّ يَكْسُومُ بْنُ أَرْهَةَ ثُمَّ مَسْرُوقُ بْنُ أَرْهَةَ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ مَاتَ وَهَرَزُ فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَهُ الْمَرْزَبَانَ بْنِ وَهْرَةَ عَلَى الْيَمَنِ

قال ابن هشام طاور بن اليمن
هو لا الابنارة لابن اسحق

ثُمَّ مَاتَ الْمَرْزَبَانَ فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَهُ الشَّيْحَانَ بْنَ الْمَرْزَبَانَ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ
 مَاتَ الشَّيْحَانُ فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَ الشَّيْحَانَ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَ بَادَانَ
 فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ فَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَادَانَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ خَرَجَ بِمَكَّةَ
 يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ قِسْرَى إِلَيْهِ فَاسْتَنْبَهُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا فَأَبْعَثْ إِلَى بَرَأْسِهِ
 فَبَعَثَ بَادَانَ بِحِجَابِ كِسْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلِمَتُ إِلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَقْتُلَ كِسْرَى فِي يَوْمٍ كَذَا
 مِنْ شَهْرٍ كَذَا فَلَمَّا اتَى بَادَانَ الْكَلِمَ تَوَفَّفَ لِيَنْظُرَ وَقَالَ إِنْ كَانَ نَبِيًّا
 فَسَيَكُونُ مَا قَالُ قَالَ فَقَتَلَ اللَّهُ كِسْرَى فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** عَلِيٌّ بَدَى ابْنَهُ شَيْرَوَيْهَ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حَجَّانٍ الشَّيْبَانِيُّ

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا انْقَسَمَ الْحَمَامُ
 تَحْتَضِبُ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ ابْنِي وَإِكْرَالُ حَامِلَةٌ تَمَامُ

قَالَ الزُّهْرِيُّ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ بَادَانَ بَعَثَ بِإِسْلَامِهِ
 وَإِسْلَامَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْفَرَسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّسُولُ
 مِنَ الْفَرَسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْ حَجَّ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ
 أَنْتُمْ مِنَّا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** فَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ

فبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت **قال**
ابن هشام فهو الذي عي سبط بن قولة نبي زكي يابيه الوحي من قبل
 العلي والذي عني سبط بن قولة بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل
 بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل
قال ابن اسحاق وكان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالنور
 كتب في الزمان الأول لمن ملك دمار حميرا الأختار لمن ملك دمار
 الحبشة الأشرار لمن ملك دمار لغار من الأحرار لمن ملك دمار لغار
التجار قال ابن هشام دمار فيما أخبرني بونس ^{بالنص}
قال ابن اسحاق وقال اعشى بن قيس بن ثعلبة في وقوع ما قال سبط
 وصاحبه ما نظرت ذات اشفار كظرتها حقا وكانت العرب تقول
 لسبط الدبسي لأنه سبط بن ربيعة بن مسعود بن مازن ابن ذيب **قال**
ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له **قصيدة ملك الحضرة**
قال ابن هشام وحديثي خلا بن قرة بن خالد السدي وعي عن حماد
 او عن بعض علماء أهل الكوفة بالنسب انه يقال ان الثعلب بن المنذر من
 ولد ساطرون ملك الحضرة والحضر حرض عظيم كالمدينة كان على شاطئ
 الفرات وهو الذي ذكر عدي بن زيد في قوله واخو الحضرة اذ بناه وادخله
 محي إليه والخابور شاده مرمر او جلله كلسا فلظير في دراه وكورن

وزمار اليمن اوصفا

كاهن والذرية السجعا

لا عشي

٢

لم يهتبه رب لنون فباذ الملك عنه فابه **محموره** **وهذه الايات**
في قصيدة له والذي ذكر ابو ذؤاد الإباري في قوله وارى الموت قد
 تدلى من الحضرة على رب أهله الساطرون **وهذا البيت** في قصيدة له
 ويقال انها خلف الأحمره ويقال انها لحامد الراوية وكان كسرى سابور
 ذو الأكتاف عرا ساطرون ملك الحضرة حصره سنتين فاشرف بيت
 ساطرون يوما فطرت إلى سابور وعليه ثياب ديباج وعلى رأسه تاج
 من ذهب مكلل بالزرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا قد سنن إليه
 اشرو وجنان فحث لك باب الحضرة قال نعم فلما امسى ساطرون شرب
 حتى حكر وكان لا يبيت الا سكران فاخذت مقلح باب الحضرة
 من تحت رأسه فبعثت بهامع موالي لها ففتح الباب فدخل سابور فقتل
 ساطرون واستباح الحضرة وخربه وسار بها معه فتر وجهها منسأهي إليه
 على فراشها لئلا اذ جعلت تملل لانام فدعاهما بالشمع ففش فراشها فوجد
 عليه ورقة ابر فقال لها سابور اهدا الذي اشهرك قال نعم قال فما
 كان ابوك يصنع بك قال كان يفرش لي الديباج ويلبسني الحرير ويطعني
 الخ ويسقني الخمر قال ا فكان جراؤيك ما صنعت به اني ان ذلك
 اسرع ثم امر بها فربطت فزون رأسها بدين فيس ثم ركض الفرس حتى قتلها
 ففيه يقول اعشى بن قيس بن ثعلبة اسمه ميمون بن قيس

الم تر كيف اخذنا اهلته يعني وهل خالدهم نعم
اقام به شاهنواز الجنود حولين ضرب فيه القدر
فلما دعا ربه دعوة انا لله فلم ينقم
ومنه الآيات في قصيدته له وقال عدي بن زيد ذلك
والحضر صابت عليه داهية من فوقه ايد مناكبها
ربته كثر ثوب والدها لحيها اذا ضاع راقبها
اذ غبقت صبا صافية والحر وهل يهيم سارنها
واستمت اهلها ليلتها تظن ان الرئيس خا طبها
فكان حظ العرويين اذ جسر الصبح دما تحرى سبابها

وخرب الحضرة واستبح وقد اخرج في جذرها مشاجرها
ومنه الآيات في قصيدته له ذكر ولد زرار
ابن معد قال ابن اسحاق فولد زرار من معد ثلاثة نفر
مضر بن زرار وربعة بن زرار واثار بن زرار قال الحارث بن
دؤيب الابدعي وروى لابي ذؤاد الابدعي واسمه جارية بن الحجاج
وقو حسن اوجههم من اباد بن زرار من معد
وهذا البيت في آيات له قام مضر و اباد سودة بنت عك
ابن عدنان وام ربعة واثار شقيقة بنت عك بن عدنان ويقال

قال ابن هشام و اباد بن زرار

جمعة بنت عك بن عدنان **قال ابن اسحاق** واثار ابو خنم و بحيلة
قال جرير بن عبد الله البجلي وكان سيد بحيلة وهو الذي يقول
فيه القائل لولا جرير هلكت بحيلة وهو ينافر القرانصة بن الاخير
ابن عمرو بن تغلبه بن حصين بن ضمضم بن عدي بن حناب بن هبل بن عبد الله بن
كثانة بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن زينة بن ثور بن كلب الطيمي
الافرع بن حاس بن عقاب بن مجاشع بن اريم بن حنظلة التميمي بن مالك بن زيد
سنة بن ميم **يا فرع بن حاس يا فرع** انك ان يصرع اخوك تصرع
وقال ابني زرار انصرا احاكا ان ابي وجدته اباكا ان يغلب اليوم
وقد تيامنت فحقت اليمين **قال ابن هشام** قال اليمين
و بحيلة اثار بن اراش بن حيان بن عمرو بن العوف بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان بن سبا **وقال** اراش بن عمرو بن حيان بن العوف
ودار بحيلة وخنم بمانية **قال ابن اسحاق** فولد مضر بن زرار
رجلين الياس بن مضر وعيلان بن مضر **قال ابن هشام**
وامهما جرهمية **قال ابن اسحاق** فولد الياس بن مضر ثلاثة نفر
مذركة بن الياس وطايحة بن الياس ومعه بن الياس وامهم خندف امرأة
ابن عمران بن اليمين **قال ابن هشام** خندف بنت عمران بن الحاف رضى
قال ابن اسحاق وكان اسم مذركة عامرا واسم طايحة عمروا وزعموا انها

ان تصرع احاك

كانا في ابل لهما بر عيانا فاقصا صيدا فقعدا عليه يطخانه وعدت عادية
على ابيهما فقال عامر لعمر واندرك الابل ام تطخ هذا الصيد فقال
عمر وبل اطخ فطخ عامر بالابل فجاءها فلما راحا على ابيهما حدناه شاهما قال
لعامر انت مذكرة وقال لعمر انت طارحة واما فتعة اسمها عمير
فيزعم سائب مضر ان خزاعه من ولد عمرو بن لحي بن قعدة ابن الياسر

قصته وحيه وذكرا صنم العرب

وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال
حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عمرو بن لحي يجز قصبه
في النار فسألته عن بني وينده من الناس فقال هلكوا **قال ابن اسحاق**
وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع ابا
هريرة **قال ابن هشام** واسم ابي هريرة عبد الله بن عامر
ويقال اسمه عبد الرحمن بن صخر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا لكم بن الجون الخراعي ما كنتم رايت عمرو بن لحي بن قعدة بن
خندف يجز قصبه في النار فمادت رجلا شبه رجل منك به ولا يك منه
فقال اكنتم عسى ان يضربني شبهه يا بني الله قال لا اناك مؤمن وهو كافر
انه كان اول من غير دين اسمعيل فصب الالوان وحرر البحيرة وسيت التباية

ووصل الوصلة وحي الحامي **قال ابن هشام** حدثني بعض اهل العلم ان عمرو
ابن لحي خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فلما قدم ما ارب من ارض البلقاء
وبها يومئذ العماليق وهم ولد عملاق ويقال عمليق بن لاوذين نام بن لحي
راهم بعدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي راكم تعبدون قالوا
هذه اصنام تعبدوها فستطرها فمطرنا ونسنترها فنصرنا فقال لهم
افلا تعظوني منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما
يقال له هبل فقدم به مكة فصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه
قال ابن اسحاق ويرغمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة
في بني اسمعيل انه كان لا يطعن من مكة طاعن منهم حتى ضاقت عليهم والنسوا
الفصح في البلاد الاحمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظما للحرم فحيت
ما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم ما ان كانوا
يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتى خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا
عليه واستبدلوا دين ابراهيم واسم اعيل غير تعبدوا الالوان وصاروا الى
ما كانت عليه الامة قبلهم من الضلالات وفيهم على ذلك بقايا من عهد
ابراهيم يمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة
والوقوف على عرفه والمزدلفة وهدى البدن والاهلال بالحج والعمرة
مع ادخالهم فيه ما ليس منه فكانت كانه وقربوا ذاهلوا قالوا لبيتك

خير

اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ فَبُوجِدَتْهُ
 بِاللَّيْسَةِ ثُمَّ دَخَلُوا مَعَهُ أَصْنَامَهُمْ وَجَعَلُوا مَلَكَهَا يَدِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى لِمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ أَيُّ
 مَا بُوِجِدَتْهُ مَعْرِفَةٌ حَقِّي لِأَجْعَلُوا مَعِي شَرِيكًا مِنْ خَلْقِي وَقَدْ كَانَتْ لِقَوْمِ نُوحٍ أَصْنَامًا
 قَدْ عَكَفُوا عَلَيْهَا قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَبَرَهَا عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ وَقَالُوا لَا تَنْدَرُونَ أَهْلَكُمْ وَلَا تَنْدَرُونَ وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا
 بَعُوثَ وَبَعُوثَ وَنَسْرًا وَقَدْ أَصْلَوُا كَثِيرًا وَكَانَ الَّذِينَ أَخَذُوا بِتِلْكَ
 الْأَصْنَامِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِمْ وَسَمَوَاتِنَا بِهَا حِينَ فَارَقُوا زَيْنَ إِسْمَاعِيلَ
 هَدَيْلُ بْنُ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ بْنِ مِصْرَةَ أَخَذُوا سَوَاعَا وَكَانَ لَهُمْ بَرَهَاتُ وَكَلْبُ بْنُ وَرَّةَ
 مِنْ قِصَاعَةَ أَخَذُوا وَدَا وَدُومَةَ الْجَنْدَلِ **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ**
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَسِيَ اللَّاتَ وَالْعَزَى وَوَدَّ وَسَلَّمَ
 الْفَلَايِدَ وَالشُّوفا **قَالَ ابْنُ هَشِيمٍ** وَهَذَا الْبَيْتُ
 قِصِيدَةٌ لَهُ سَادَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَلْبُ بْنُ وَرَّةَ بْنِ ثَعْلَبِ
 ابْنِ خُلَوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قِصَاعَةَ **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ**
 وَالنَّعْمُ بْنُ طَيْحٍ وَأَهْلُ جُرَشٍ مِنْ مَدِيحِ بْنِ أَدَدٍ وَيُقَالُ طَيْحِيُّ بْنُ أَدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَانَ
 ابْنِ سَبَا **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ** وَحِوَانُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ أَخَذُوا
 بَعُوثَ بَارِضِ هَمْدَانَ مِنَ الْيَمَنِ **قَالَ ابْنُ هَشِيمٍ** اِسْمُ هَمْدَانَ أَوْسَلَةَ

(مكتوب بخط) في نسخة
 في نسخة أخرى
 في نسخة أخرى

ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ الْجَبَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ وَيُقَالُ
 أَوْسَلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ الْجَبَارِ **قَالَ** مَالِكُ بْنُ نَمَطِ الْهَمْدَانِيِّ
 بَرِيضُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَيُرَى وَلَا يُرَى بَعُوثُ وَلَا بَرِيضُ
وَمِنْ النَّبِيِّ أَيْتَابُ لَهُمْ وَيُقَالُ هَمْدَانَ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْجَبَارِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَانَ بْنِ سَبَا **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ** وَدَا وَالْكَلَاعُ
 مِنْ حَمِيرٍ أَخَذُوا وَنَسْرًا بَارِضِ حَمِيرٍ وَكَانَ لِحَوْلَانَ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ عَمُّ ابْنِ بَارِضِ
 حَوْلَانَ يُسَمُّونَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِمْ وَحُرُوفُهُمْ قَسَمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ بَرِغْمِهِمْ فَمَا
 دَخَلَ فِي حَقِّ عَمِّ ابْنِ حَوَّانَةَ الَّذِي سَمَّوْهُ لَهُ تَرْكُوهُ لَهُ وَمَا دَخَلَ فِي حَقِّ اللَّهِ
 مِنْ حَقِّ عَمِّ ابْنِ رَدَّوَهُ عَلَيْهِ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ حَوْلَانَ يُقَالُ لَهُمْ الْأَدِيمُ وَفِيهِمْ
 أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلُوا اللَّهَ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَأَقُولُ هَذَا
 اللَّهُ بَرِغْمِهِمْ وَهَذَا الشُّرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ فِيهِمْ
 إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ **قَالَ ابْنُ هَشِيمٍ** حَوْلَانَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ قِصَاعَةَ وَيُقَالُ حَوْلَانَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهْسَعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَانَ بْنِ سَبَا وَيُقَالُ حَوْلَانَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ الْعَسْبِيِّ بْنِ مَدْحِجِ
قَالَ ابْنُ سِحَابٍ وَكَانَ لِبَنِي مَلْكَانَ بْنِ كَاهَةَ بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ
 صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ صَخْرَةَ بَقْلَاءَةَ مِنْ أَرْضِهِمْ طَوِيلَةٌ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَلْكَانَ
 بِأَيْلٍ لَهُ مَوْلَةٌ لِيَقْفَهَا عَلَيْهِ النَّهْسَ رَكْنِيَةً فَمَا بَرِعَ فَمَا رَأَتْهُ الْإِيْلُ وَكَانَتْ

(مكتوب بخط) في نسخة
 في نسخة أخرى

ابن أدد

مَرَعِيَّةً لَانْرِكُ وَكَانَ يُصْرَقُ عَلَيْهِ الدِّمَاءُ فَفَرَّتْ مِنْهُ فَذَهَبَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ ^{بِهِ}
 وَغَضِبَ رَبُّهَا الْمَلَكِيُّ فَأَخَذَ حَجْرًا فَرَمَاهُ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَا بَارِكَ اللَّهُ بِكَ فَفَرَّتْ ^{بِهِ}
 ثُمَّ حَرَجَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى جَمَعَهَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ لَهُ قَالَ أَيُّنَا إِلَى سَعْدٍ لِحَجْمِ شَيْئِنَا
 فَشَتَّتْنَا سَعْدًا فَلَا حُنَّ مِنْ سَعْدٍ • وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِنُتُونَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
 لَا تَدْعُو لِعَنِي وَلَا رُشْدًا • **وَكَانَ** فِي دَوْسٍ لِعَمْرٍو بْنِ حُمَيْمَةَ الدَّوْحِيَّةِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَأَدُ كُرْحِدِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ
 وَدَوْسُ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ وَيُقَالُ دَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ
 ابْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ** قَدْ اخْتَدَتْ صَمًّا
 عَلَى بَيْتٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ يُقَالُ لَهُ هَيْبَلٌ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** سَأَدُ كُرْحِدِيَّةٌ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ** أَسَافًا وَنَابِلَةً عَلَى مَوْضِعِ حَجْرُونَ
 عِنْدَهَا وَكَانَ إِسَافٌ وَنَابِلَةٌ رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ هُوَ إِسَافُ بْنُ بَعْزَةَ
 وَنَابِلَةُ بِنْتُ دِيكٍ فَوَقَعَ إِسَافٌ عَلَى نَابِلَةَ فِي الْكَعْبَةِ فَسَخَّهُمَا اللَّهُ حَجْرِينَ
قَالَ ابْنُ سِحَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَكْرَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 حَرْمٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ
 تَقُولُ مَا زِلْنَا نَسْمَعُ ابْنَ إِسَافٍ وَنَابِلَةَ رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ أَحَدًا فِي الْكَعْبَةِ
 فَسَخَّهُمَا اللَّهُ حَجْرِينَ فَانَّهُ اعْلَمَ **قَالَ ابْنُ سِحَابٍ** وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ

وكانت قريش
 واتخذوا

وَحَيْثُ يُنْحَى الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ بِمَفْصِلِ السُّوْلِيِّ مِنْ أَسَافٍ وَنَابِلٍ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَدُ كُرْحِدِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا
قَالَ ابْنُ سِحَابٍ وَاتَّخَذَ كُلُّ أَهْلِ دَارِ فِي دَارِهِمْ صَمًّا يَعْبُدُونَ وَهِيَ فَإِذَا
 أَرَادَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَفَرًا تَمَسَّحَ بِهِ حِينَ يَرُكِبُ فَكَانَ ذَلِكَ أَحْرَمًا يَصْنَعُ حِينَ
 يَتَوَجَّهُ إِلَى سَفَرِهِ وَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ تَمَسَّحَ بِهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ أَنْ
 يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنُّوحِيدِ
 قَالَتْ قُرَيْشٌ اجْعَلِ الْأَلْهَةَ الْهَاءَ وَاحِدًا إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ وَكَانَتْ الْعَرَبُ
 قَدْ اخْتَدَتْ مَعَ الْكَعْبَةِ طَوَاعِيثَ وَهِيَ بَهْوَةٌ تُعْطِيهَا كُنُوعٌ الْعَجَبِ لَهَا
 سِدَنَةٌ وَحِجَابٌ وَتَهْدِي لَهَا كَمَا تَهْدِي لِلْكَعْبَةِ وَتَطُوفُ بِهَا كَتَطُوفِ بِهَا وَتَحْرُمُ ^{كطرازها}
 عِنْدَهَا وَهِيَ تَعْرِفُ فَضْلَ الْكَعْبَةِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمَسْجِدَهُ ^{تدعوتها}
وَكَانَتْ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كَاهِنَةَ الْعَرَبِيِّ حُخْلَةَ وَكَانَ سِدَنَتُهَا وَحِجَابُهَا شَيْبَانُ
 مِنْ سُلَيْمٍ حُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** حُلَفَاءُ أَبِي طَالِبٍ
 خَاصَّةً وَسُلَيْمٌ بْنُ مَنصُورٍ بْنُ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ **قَالَ**
ابْنُ سِحَابٍ وَقَالَ شَلْحَمُ مِنَ الْعَرَبِ
 ١. لَقَدْ أَحْبَبْتُ أَسْمَارًا مِنْ بَقِيَّةِ مِنَ الْأَدَمِ أَهْدَاهَا أَمْرًا مِنْ بَنِي عَنَمٍ •
 ٢. رَأَيْتُ قَدْ عَافَى عَيْنَهَا إِذْ يَسُوفُهَا إِلَى عَيْبِ الْعَرَبِيِّ فَوَسَّعَ فِي الْقَسَمِ •
وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا حَرَّوْا هَدْيًا قَسَمُوهُ فَمَنْ حَضَرَهُمُ وَالْعَجَبُ مِنَ حَرَمِهِمْ

قال ابن هشام هذان البيتان لأبي خراش الهذلي واسمهُ
 حويلد بن مرة في أبيات له والسدنة الذين يقومون بأمر الكعبة وقال
 روبة بن العجاج . فلا ورب لأمانات الفطن . بحبس الهدى وبين المسدك
 وهذان البيتان في أروزة له وسأذكر حديثهما إن شاء الله في موضعه
قال ابن اسحاق وكانت اللات لتقيف بالطائف وكان سدسها
 وحجابها بني معتب بن ثقيف **قال ابن هشام** وسأذكر حديثها إن شاء الله
 في موضعه **قال ابن اسحاق** وكانت مائة للأورن والخزرج ومن دان
 يدينهم من أهل يثرب على ساحل البحر من ناحية المشلل بغداد **قال**
ابن هشام وقال الكميث بن زبده

وقد آلت قبائل لا تولى مائة ظهورها مخرقنا

وهذا البيت في قصيدة له قال ابن هشام بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أبو سفيان بن حرب هدمهاه وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال ابن اسحاق وكان ذو الخلصة لدوس وحتم وبجيلة
 ومن كان يلازمهم من العرب . لو كنت يذا الخلص الموتورا
 مثلي وكان شحك الموتورا . لمرنته عن قتل العداة زورا . **وكان أبوه**
 قتل فأراد الطلب بتاره فأتى ذو الخلصة فاستقسم بالأزلام عنده فخرج
 السهم بنصيه عن ذلك فقال هذه الآيات . ومن الناس من يحلها أمرا

قال ابن هشام في قصيدة له

القيس بن خزيمة الكندي بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل
 عبد الله الجلي هدمه **قال ابن اسحاق** وكانت فلس لطيح ومن يحاط بها
 بين سلمي وأجا . وحج المستور عن شعره **قال ابن هشام** فحدثني بعض
 أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليها علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه هدمها فوجد فيها سيفين يقال لأحدهما الرسوب وللآخر الخدم فأتى بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فها سيفا علي رضي الله عنه **قال**
ابن اسحاق وكان لخمير وأهل اليمن بيت يصنعان يقال له ريام **قال**
ابن هشام وقد ذكرت حديثه فيما مضى قال ابن اسحاق
 فكانت رضا بنت النبي ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مائة من ثمن ولها يقول
 المستور عن ربيعة بن كعب بن سعد حين هدمها في الإسلام
 ولقد شددت على رضا شدة فزكها قفرا بقاء أحمماه
قال ابن هشام قوله فزكها قفرا بقاء أحمما عن رجل
 من بني سعد ويقال إن المستور عن ربيعة ثمانية سنه وثلاثين سنة وكان
 أطول مصر كلها عمرا وهو الذي يقول
 ولقد سيمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا
 مائة جدتها بعد ما بيان لي وأردت من عدد الشهور سنينا
 هل ما سبق إلا كما فدا فاشأ يوم يمر وليلة تحددونا

وَبَعْضُ النَّاسِ رَوَى هَذِهِ الْآيَاتِ لِرُؤَيْبِ بْنِ حَنْبَلٍ الْكَلْبِيِّ
قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَكَانَ دُونَ الْكَعْبَاتِ لِبِكْرِ وَتَعْلِبِ
 اِخْتِ وَابِلِ وَايَادِ سِنْدَادَ وَلَهُ يَقُولُ اَعْتَشِي فِي قَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ
 بَيْنَ الْخَوَرْتِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَسُودِيِّ بْنِ يَعْزُبِ النَّهْشَلِيِّ لَهْشَلِ بْنِ
 دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ مَيْمِ فِي قَيْدِهِ لَهُ وَأَشَدُّ نَبِيهِ لَهُ
 أَبُو مُحَمَّدٍ زَخْلَفُ الْأَحْمَرِيُّ أَهْلُ الْخَوَرْتِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْبَيْتِ ذِي
 الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ **أَمْرُ الْحَبَرِ بَرُونَ السَّابِيَةَ**
وَالْوَصِيلَةَ وَالْحَايَةَ **قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ** وَأَمَّا الْحَجِيرَةُ
 فَهِيَ بَيْتُ السَّابِيَةِ وَالسَّابِيَةُ النَّاقَةُ إِذَا نَابَعَتْ بَيْنَ عَشْرَانِ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ
 ذَكَرٌ سَبِيَتْ فَلَمْ يَرْكَبْ طَهْرَهَا وَلَمْ يَحْزُورْهَا وَلَمْ يَشْرَبْ لَبْنَهَا إِلَّا ضَيْفٌ
 فَمَا تَحْتِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ شَقَّتْ أَذْنَاهَا ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهَا مَعَ أَيْهَا فَلَمْ يَرْكَبْ
 طَهْرَهَا وَلَمْ يَحْزُورْهَا وَلَمْ يَشْرَبْ لَبْنَهَا إِلَّا ضَيْفٌ كَمَا فَعَلَ بِأَيْهَا فِي الْحَجِيرَةِ
 بَيْتُ السَّابِيَةِ وَالْوَصِيلَةَ الشَّاهُ إِذَا نَامَتْ عَشْرَانِ مَتَابَعَاتٍ فِي
 مَسَّةِ ابْنِ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ جَعَلَتْ وَصِيلَةَ قَالُوا قَدْ وَصَلَتْ فَكَانَ مَا
 وُلِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلذَّكُورِ مِنْهُمْ دُونَ إِيَّاهُمْ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ مِنْهَا شَيْءٌ
 فَشَرَّكَوْا فِي أَكْلِهِ ذَكَورُهُمْ وَإِيَّاهُمْ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَرَوَى

وَكَانَ مَا وُلِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِذَكَورِ بَيْنَهُمْ دُونَ إِيَّاهُمْ **قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ**
 وَالْحَايَةَ الْفَخْلُ إِذَا نَجَّاهُ عَشْرَانِ مَتَابَعَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذَكَرٌ حَتَّى ظَهَرَ
 فَلَمْ يَرْكَبْ وَلَمْ يَحْزُورْهُ وَخَلَى فِي إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِيهَا لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنَّ الْحَايَةَ
 فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَالْحَجِيرَةُ عِنْدَهُمُ النَّاقَةُ تَشُقُّ أَذْنَاهَا وَلَا يَرْكَبُ
 طَهْرَهَا وَلَا يَحْزُورْهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبْنَهَا إِلَّا ضَيْفٌ وَيُغْدِقُ فِيهِ وَيَقْبَلُ لِأَيْهَا
 وَزَادَ آخَرُونَ وَإِذَا دَرَّهَا كَأَنَّ لَمْ يَرْكَبْهَا وَالسَّابِيَةَ الَّتِي تَنْدِرُ الرَّحْلَ أَنْ
 يُسَبِّحَهَا إِنْ رَأَى مِنْ مَرَضِهِ أَوْ أَنْ أَصَابَ مَرَأً طَلِبَةً فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَسَابَ
 نَاقَةَ مِنْ إِيَّاهُ أَوْ جَمَلًا لِبَعْضِ الْمَهْتَمِّ فَسَابَتْ فَرَعَتْ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَالْوَصِيلَةَ
 الَّتِي تَلِدُ أُمَّهَا اثْنَيْ فِي كُلِّ بَطْنٍ فَيَجْعَلُ صَاحِبُهَا لِأَيْهَا الْإِيَّانَ مِنْهَا وَلِنَفْسِهِ
 الذَّكُورَ فَيَلِدُهَا أُمَّهَا وَمَعَهَا ذَكَرٌ فِي بَطْنٍ فَيَقُولُونَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَيُسَبِّحُ
 أَخُوها مَعَهَا فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ حَتَّى يَبْهُتَ وَيُؤَسَّوْهُ غَيْرُهُ رَوَى بَعْضُ مَا لَمْ يَرْكَبْ وَلِبَعْضٍ
قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ حَجَرٍ وَلَا سَابِيَةَ وَلَا وَصِيلَةَ
 وَلَا حَامٍ وَلَا كَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَأَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
 لِذَكَورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ كُنْ مَيْتَةً لَفِيهِمْ فِيهِ شِرْكٌ سَجَّوْهُمُ

أو
 سنة ٤

قال ابن هشام

وَصَفَّهُمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قَوْلَ رَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ
فَجَعَلَكُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ اللَّهِ تَفَرُّونَ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْعَزَازِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكُورُ مِنْ حَرَمٍ أَمْ الْأُنثَىٰ
أَنَا شَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَىٰ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاهُ اللَّهُ لِهَذَا مِمَّنْ
أَظْلَمَ مِنْ أَقْرَبَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بَعْضُ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَافْتَدَىٰ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَقَالَ يَمِينُ بْنُ أَبِي مُقَيْلٍ
عُوفُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
أَحَدِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ • فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الرَّبَاعُ قَرِيقُهُ هَدْرٌ لِلدَّيَانِي
وَسَطُ الْحَجَّةِ الْبَحْرِ • وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ **وَقَالَ الشَّاعِرُ**
حَوْلَ الْفَضَائِلِ فِي شَرَفِ حَقِّهِ وَالْحَامِيَاتِ ظُهُورُهَا وَالسَّبَبِ
وَجَمْعِ وَصِيْلَةٍ وَصَلْبِ وَوَصْلٍ وَجَمْعِ حَجْرَةٍ وَحَجْرٍ وَجَمْعِ سَابِيَةٍ
الْأَكْثَرِ سَوَابِثٍ وَجَمْعِ حَامٍ الْأَكْثَرِ حَوَامٍ • **عُدْنَا إِلَى سِيَاقِ النَّسَبِ**
قَالَ ابْنُ سِحْقٍ وَخِرَاعَةٌ تَقُولُ حَنْ نَوْعُهُمْ مِنْ عَامِرِ بْنِ الْيَمَنِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَتَقُولُ خِرَاعَةٌ حَنْ نَوْعُهُمْ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ
ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ مَارِزَانَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ وَخَدِيفُ
أَمْرًا فِي أَحَدِي أَبُو عَيْنِيَّةَ وَعَبْرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيُقَالُ خِرَاعَةٌ بَنُو حَارِثَةَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِرَاعَةٌ لِأَنَّهُمْ تَخْرَعُوا مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ حَتَّى أَقْبَلُوا

نبوي يعلم ان كسر
صاد قيب

الوصائل

منه

مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ الشَّامَ فَرَلُوا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَأَقَامُوا بِهَا **قَالَ**
عَوْكُ بْنُ أَبِي نُوبٍ لِأَنْصَارِي أَحَدِي عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ عَيْمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ سَادِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِشْمِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ فِي
الْإِسْلَامِ • فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرِّ تَخَرَّعَتْ خِرَاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كِرَاجِكِ
• حَمَّتْ كُلُّ وَاِدٍ مِنْ تَهَامَةٍ وَاحْتَمَّتْ بَصْمُ الْفَنَاءِ وَالْمَرْهَقَاتِ الْبَوَائِرِ
وَهَذَا الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَالَ أَبُو الْمُطَهَّرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ
أَحَدِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ
• فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْمَدَتْ خِرَاعَةٌ دَارَ الْأَكْبَلِ الْمُحَامِلِ
• فَحَلَّتْ أَكْرَابِيَا وَسَنَّتْ قَبَائِلًا عَلَىٰ كُلِّ حَتَّىٰ مِنْ مَجْدٍ وَسَاحِلِ
• نَفَوْجُهَا عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ وَاحْتَبَوْا بِعِزِّ خِرَاعِي شَدِيدِ الْكَوَاهِلِ
وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَذْكَرُ نَفْسِيهَا جُرْمِي فِي
مَوْضِعِهِ **قَالَ ابْنُ سِحْقٍ** فَوَلَدَ مُدْرِكَةَ ابْنِ الْيَمَنِ حُلَيْنِ
حُرْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ وَهَدِيلَ ابْنِ مُدْرِكَةَ وَأُمُّهَا أَمْرَأَةٌ مِنْ قِصَاعَةَ فَوَلَدَتْ حُرْمَةَ
مُدْرِكَةَ أَرْبَعَةَ نَفْسٍ كَانَتْ حُرْمَةَ وَأَسَدُ بْنُ حُرْمَةَ وَأَسَدَةُ بْنُ حُرْمَةَ
وَالهُوْنُ بْنُ حُرْمَةَ فَأُمُّ كَانَتْ عَوَانَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مَضَرَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ الْهُوْنُ بْنُ حُرْمَةَ قَالَ
ابْنُ سِحْقٍ فَوَلَدَتْ كَانَتْ حُرْمَةَ أَرْبَعَةَ نَفْسٍ كَانَتْ حُرْمَةَ وَأَسَدَةُ بْنُ

جاعات

كَانَ وَمَالِكُ بْنُ كَثِيرٍ وَمَلِكُ بْنُ كَثِيرٍ فَأَمَّ النَّصْرُ بِرَبِّتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَاغَةَ بْنِ
إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَبِأَبِي بَيْبَةَ لِامْرَأَةِ أُخْرَى **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** أُمُّ النَّصْرِ
بِمَالِكِ وَمَلِكُ بْنُ كَثِيرٍ بِنْتُ مَرْوَانَ وَأُمُّ عَبْدِ مَنَاةَ هَالَةَ بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ غَطَرِيْفٍ
مِنْ أَرْضِ سَنُوءَ وَشَوْءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ
الْعَوْتِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَنُوءَ لِشَأْنِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَالشَّيْءُ الْبَغْضُ **وَقَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ النَّصْرُ قُرَيْشٌ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ قُرَيْشِيٌّ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ
فَلَيْسَ قُرَيْشِيًّا **وَقَالَ** جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ أَحَدِي كَلْبِ بْنِ بَرْبَعَةَ بْنِ خَطَلَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ بْنِ مَعْمَرٍ بِمَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ نَمَّا الْأُمُّ إِلَى
وَلَدِ قُرَيْشٍ بِمَقَرَّةِ الْجَارِ وَلَا عَقِيمٌ وَلَا قَوْمٌ يَأْتِيهِمْ مِنْكُمْ وَلَا خَالٌ
يَأْكُرُ مِنْ تَمِيمٍ يَعْنِي بِنْتَ مَرْحَاتِ تَمِيمِ بْنِ مِرَامِ النَّصْرِ وَهَذَانِ
الْبَيْنَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ **وَيُقَالُ** فَهْرُ بْنُ مَالِكِ قُرَيْشٌ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ
قُرَيْشِيٌّ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ قُرَيْشِيًّا وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
مِنَ النَّقْرِشِ وَالنَّقْرِشُ الْجَارُ وَالْإِكْسَابُ **وَقَالَ رُوَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ**
فَدَكَانَ بَعْضُهُمْ عَنِ الشَّعْوَشِ وَالْحَشَلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْقُرُوشِ شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالشَّعْوَشِ
الشَّعْوَشُ قَوْمٌ يُسَمَّى الشَّعْوَشُ وَالْحَشَلُ رُوْسُ الْحَلَالِ وَالْأَسُورَةُ وَنَجْوَى الْقُرُوشِ
الْجَارَةُ وَالْإِكْسَابُ يَقُولُ فَدَكَانَ بَعْضُهُمْ عَنِ هَذَا شَحْمٌ وَمَحْضٌ وَالْحَضُّ اللَّحْمُ
الْحَالِصُ وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي رَجُوزِهِ لَهُ **وَقَالَ أَبُو جَلْدَةَ الشَّكْرِيُّ**

ابن هشام

جلده

وَشَكْرٌ كَرِيْمٌ وَإِلَهُ • إِخْوَةُ قُرَيْشٍ وَالذُّنُوبُ عَلَيْنَا فِي حَدِيثٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِهِ لَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَابٍ وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ
قُرَيْشٌ قُرَيْشًا لِجَمْعِهَا مِنْ نَفَرِهَا يُقَالُ لِلْجَمْعِ النَّفَرُ قَوْلُ النَّصْرِ مَنْ كَانَ رَجُلًا مِنْ
مَالِكِ بْنِ النَّصْرِ وَبِحُلْدِ بْنِ النَّصْرِ وَأُمُّ مَالِكِ عَائِشَةُ بِنْتُ عَدُوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَلَا أَدْرِي أَيُّ أُمَّ بِحُلْدِ أُمَّ لَا **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَالصَّلَاتُ مِنَ النَّصْرِ فَمَا قَالَ أَبُو عَمْرِوٍ وَأُمَّهُمْ جَمِيعًا بِنْتُ سَعْدِ بْنِ ظَرِيْبٍ
الْعَدُوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ **قَالَ** كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
وَهُوَ كَثِيرٌ عَزْرَةُ أَحَدِي بِلَيْحِ بْنِ عَمْرِوٍ مِنْ خِرَاعَةَ

الْبَيْتُ بِالصَّلَاتِ أُمَّ لَيْسَ أَحَدِي لِكُلِّ هَجَانٍ مِنْ بَنِي النَّصْرِ زَهْرًا
رَأَيْتُ نِيَابَ الْعَصَبِ مَخْطُطَ السِّدِّيِّ نَابِيهِمْ وَالْحَضْرِيَّ الْخَضْرَا
فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي فَارُكُوَالرَّا كَمَا يَذُنَابُ الْفَوَاحِجِ الْخَضْرَا

النقابة

وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالَّذِينَ يَعْرُونَ إِلَى الصَّلَاتِ مِنَ النَّصْرِ
مِنْ خِرَاعَةَ بَنُو مَلِيحِ بْنِ عَمْرِوٍ وَرَهْطُ كَثِيرِ عَزْرَةَ **قَالَ ابْنُ اسْحَابٍ** قَوْلُ مَالِكِ
ابْنِ النَّصْرِ فَهْرُ بْنُ مَالِكِ وَأُمُّهُ جَدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مِضَاظِ الْحَزْمِيِّ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَلَيْسَ بِابْنِ مِضَاظِ الْأَكْبَرِ **قَالَ ابْنُ اسْحَابٍ**
قَوْلُ فَهْرُ بْنُ مَالِكِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ غَالِبٌ مِنْ فَهْرٍ وَمَحَارِبُ بْنُ فَهْرٍ وَالْحَارِثُ
ابْنُ فَهْرٍ وَأَسَدُ بْنُ فَهْرٍ وَأُمَّهُمْ لَيْلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَدَلِ بْنِ مُدْرِكَةَ **قَالَ**

حكمة

ابن هشام وجد له بنت فهر وهي أم برنوع بن حنظلة بن مالك
 ابن زيد مناة بن تميم وأما ليلي بنت سعد **قال** حرير بن عطيبة بن
 الخطمي واسم الخطمي حديفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن برنوع بن
 حنظلة وإذا غضبت رمي ورأي الحصى ابنا جندله كثير الجدل
وهذا البيت في قصيدته له قال ابن اسحاق فولد غالب بن
 فهر رجلين لوي بن غالب وتيم بن غالب وأمه سلمى بنت عمرو الخزاعي
 وتيم بن غالب الذي يقال لهم بنو الأديم **قال ابن هشام**
 وقبس بن غالب وأمه سلمى بنت كعب بن عمرو الخزاعي وهي أم لوي وتيم
 ابني غالب **قال ابن اسحاق** فولد لوي بن غالب أربعة
 نفر كعب بن لوي وعامر بن لوي وسامة بن لوي وعوف بن لوي
 فأم كعب وعامر وسامة ماوية بنت كعب بن القين بن حنير من قضاة
قال ابن هشام ويقال والحارث بن لوي وهم جشم
 ابن الحارث في هجران من ربيعة قال جرير
 بني جشم لنتم هجران فأنتموا لأعلى الروابي من لوي بن غالب
 ولا تجوا في آل ضور يساكم ولا يسكنيس بنس مشوى الغراب
وسعد بن لوي وهم بنو ثمانية في شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر
 ابن وائل من ربيعة وبناته حاضنة لهم من بني القين بن حنير من شيبان الله

ويقال يبيع الله ويقال سبع الله بن الأسد بن وبرة بن ثعلب بن
 خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ويقال بنت النمر بن قارط
 من ربيعة ويقال بنت حريم بن زيان بن خلوان بن عمران بن الحاف بن
 قضاة وحنيفة بن لوي وهم عابدة في شيبان بن ثعلبة وعابدة امرأة
 من اليمن **وروي** البلاذري أنها من حنعم ثم من خافه وهي أم عبيد بن
 حنيفة بن لوي وأم بني لوي لهم الأعمام بن لوي ماوية بنت كعب
 ابن القين بن حنير وأم عامر بن لوي محشيتة بنت شيبان بن حارث بن
 فهر ويقال ليلي بنت شيبان بن حارث بن فهر **ابن هشام**
قال ابن اسحاق فأما سامة بن لوي فخرج إلى عمان وكان
 بها ويرغمون أن عامر بن لوي أخرجه وذلك أنه كان بينهما شيء فقفا
 سامة عين عامر فأخافه عامر فبناها هو بسير على ناقه إذ وضعت رأسها
 ترتع فأخذت حية ممسرها فمصرتها حتى وقعت الناقه لشفها ثم
 نهشت سامة فقتلته فقال سامة حين أحسن الموت فيما يزعمون
 • عين فإني لسامة بن لوي علققت ما بساقه العلاقة
 • لا أرى مثل سامة بن لوي يوم حلوبه قتيلا لناقه
 • بلغا عامرا وكفارا سولا إن نفسي إليهما مشتاقه
 • إن تكن في عمان داري فإني غالي خريجت من غير فاقه

خرج إلى عمان ويرغمون
 أن سامة بن لوي

رُبَّ كَابِرٍ هَرَقَتْ بَابُ لُؤِيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً ۝
 رُمْتُ دَفْعَ الْخَوْفِ بَابُ لُؤِيٍّ مَالِئًا رَامَ ذَا الْبَيْتِ الْخَيْفَ طَافَهُ ۝
 وَخُرُوسَ الشَّرَى تَرَكْتُ رِذَابًا بَعْدَ جِدِّ وَجِدَةٍ وَرِشَاقَهُ ۝

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ وَلَدِهِ أَنَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاتَّسَبَّ إِلَى سَامِعِهِ بْنِ لُؤِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الشَّاعِرُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَأَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلَهُ
 رُبَّ كَابِرٍ هَرَقَتْ بَابُ لُؤِيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً قَالَ أَحَدُ

أَمْرٌ عَوْفِ بْنِ لُؤِيٍّ وَنُقُلَتُهُ

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَأَمَّا عَوْفُ بْنُ لُؤِيٍّ فَإِنَّهُ خَرَجَ فِيمَا بَرَعُومُونَ فِي
 رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَبْطِئَ
 بِهِ فَأَنْطَلَقَ مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَأَنَاءَهُ تَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ آخِرُهُ فِي نَسَبِ
 بَنِي دُبْيَانَ تَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ وَعَوْفُ بْنُ
 سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ فَجَسَهُ فَرُوجَهُ وَالنَّاطِقَةَ
 وَأَخَاهُ فَشَاعَ نَسَبُهُ فِي بَنِي دُبْيَانَ وَتَعْلَبَةُ فِيمَا بَرَعُومُونَ الَّذِي يَقُولُ
 لِعَوْفِ بْنِ لُؤِيٍّ حِينَ أَبْطِئَ بِهِ فَنَزَكَ قَوْمَهُ ۝ أَحْسَنَ عَلَى ابْنِ لُؤِيٍّ جَمَلًا تَرَكَ الْقَوْمَ وَلَا
 مَنَزَلَ لَكَ **وَجَدَلْتَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْنٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَوْ كُنْتُ مَدْعِيًا حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ

قال ابن اسحاق
 منزه

أَوْ لِحَقِّهِمْ بِأَلَا دَعَيْتَ بِي مَرَّةً بِنِ عَوْفِ ابْنِ الْعَرَفِ فَبِهِمُ الْأَشْبَاهُ مَعَمَا
 نَعْرِفُ مِنْ مَوْجِعِ ذَلِكَ الرَّجُلِ حَيْثُ وَقَعَ بَعْضُ عَوْفِ بْنِ لُؤِيٍّ **قَالَ**
ابْنُ اسْحَاقَ مَوْجِعِي نَسَبِ عَطْفَانَ مَرَّةً بِنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ

بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا ذَكَرْتُمْ هَذَا النَّسَبَ مَا تَكْرَهُ
 وَمَا تَحَدُّهُ وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّسَبِ لِيَنَا ۝ **وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَلِيمِ بْنِ**
جَدِئَةَ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ مَرَّةً **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
 أَحَدِي مَرَّةً بِنِ عَوْفِ بْنِ هَرَبِ بْنِ الشُّعْبَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ فَلَمَّحَ بِقُرْبَتِهِ

- ۝ فَمَا قَوِي شَعْلَةُ بْنُ سَعْدٍ وَلَا يَفْرَاةُ الشَّعْرِ الرِّقَابَا ۝
- ۝ وَقَوِي إِنْ سَأَلْتَ بَنِي لُؤِيٍّ بِمَدَى لَمَوْصِرِ الضَّرَابَا ۝
- ۝ سَفَهْنَا بِإِتِّبَاعِ بِي بَعْضِ وَرَكَ الْأَقْرَبِينَ نَا انْتِسَابَا ۝
- ۝ سَفَاهَةٌ تَخْلِفُ لِمَا تَرَوِيهِ أَوَّالِ الْمَاءِ وَأَبْعَ السَّرَابَا ۝
- ۝ فَلَوْ طَوَّعْتَ عَمْرَكَ كُنْتُ فِيهِمْ وَمَا أَلَيْتُ أَنْ تَجْعَلَ السَّحَابَا ۝
- ۝ وَحَسْرًا وَاحِدًا الْقُرَيْشِيُّ رَجُلِي نَاجِحِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ تَوَابَا ۝

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا مَا أَشَدَّنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْهَا **قَالَ ابْنُ**
اسْحَاقَ فَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَاجِمِ الْمُرِّيُّ ثُمَّ أَحَدِي سَهْمِ بْنِ مَرَّةً بَرَدٌ عَلَى
 الْحَارِثِ بْنِ ظَلِيمِ وَبَنِي إِلَى عَطْفَانَ ۝ **شَعْرَةُ**
 ۝ أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ بَرِيًّا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤِيٍّ بِنِ غَالِبِ ۝



لنا

ابن اسحاق

١٢
١، **أَمَّا عَلَى عِزِّ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ مَعْتَجِلُ الْبَطْحَانِ بِالْأَخَاشِيبِ**،
 يَعْنِي قُرَيْشًا تَمَّ نَدِمَ الْحَصِينُ عَلَى مَا قَالَ وَعَرَفَ مَا قَالَ الْحَارِثُ فَانْتَهَى إِلَى قُرَيْشٍ وَالذَّبُّ
 نَفْسَهُ **فَقَالَ** نَدِمْتُ عَلَى قَوْلِ مَضِي كُنْتُ قَلْبُهُ نَبِيْتُ فِيهِ إِنَّهُ قَوْلُ كَادِرٍ
 فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نَضْفَيْنِ مِنْهُمَا بَيْتَكُمْ وَنَضْفُ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ
٢، **أَبُو نَاكِرٍ فِي مَكَّةَ قُرَّةٌ مَعْتَجِلُ الْبَطْحَانِ بِالْأَخَاشِيبِ**،
 لَنَا الرَّئِيعُ مِنْ بَيْتِ الْحَرَامِ وَرَأَتْهُ وَرَنَّعَ الْبَطْحَانُ عِنْدَ دَارِ بْنِ حَاطِطٍ
أَيَّ إِنْ بَيْنَ لَوْحِي كَانُوا أَرْبَعَةَ كَعْبٍ، وَعَامِرٌ، وَسَامَةٌ، وَعَوْفٌ **قَالَ ابْنُ**
إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مِنْ لَأُتْمِهِمْ أَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرِجَالٍ مِنْ بَنِي
 مُرَّةَ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ **قَالَ**
ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ الْقَوْمُ أَشْرَافًا فِي غَطَفَانَ هُمْ سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ مِنْهُمْ
 هَرِيمٌ بْنُ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نَسْبَةَ بْنِ عَيْطِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ
 وَحَارِجَةُ بْنُ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
 وَالْحَصِينُ بْنُ الْحِجَامِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ مَسَابٍ بْنِ حَسْرَامِ بْنِ وَالْبَلَّةُ بْنُ سَهْمٍ
 ابْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ وَهَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَشْعَرِيُّ ابْنُ يَاسِينَ بْنِ مَرْطَةَ بْنِ صَرْمَةَ
 ابْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْقَابِلُ **هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ** رَأَى الْمَلُوكَ
 عِنْدَ مَعْرَبَلَةَ **يَقُولُ** ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَازَبَ لَهُ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
النَّدَى أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْأَيَّاتُ لِعَامِرِ الْخَصْفِيِّ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ

أحيى أباه

أحيى أباه هاشم بن حرملة **١**، **يَوْمَ الْمَبَايِطِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَمَةِ**،
 تَرَى الْمَلُوكَ عِنْدَهُ مَعْرَبَلَةَ **٢**، **يَقُولُ** ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَازَبَ لَهُ
عَنْ غَيْرِهِ وَرَنَعَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَلَةٌ **وَحَدَّثَنِي**
أَنَّ هَاشِمًا قَالَ لِعَامِرٍ قُلْ فِي بَيْنِنَا جِدًّا أَيْتُكَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَامِرُ الْبَيْتِ
 الْأَوَّلُ فَلَمْ يُعْجَبْ هَاشِمًا ثُمَّ قَالَ الثَّانِي فَلَمْ يُعْجَبْ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثُ فَلَمْ يُعْجَبْ فَلَمَّا
 قَالَ **يَقُولُ** ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَازَبَ لَهُ أَعْجَبَهُ فَأَنَابَهُ عَلَيْهِ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ
 وَهَاشِمٌ مَرَّةً الْمَفْنَى مَلُوكًا يَلَاذِبُ إِلَيْهِ وَمُذْنِبِينَ **وَهَذَا الْبَيْتُ فِي**
قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَوْلُ عَامِرٍ يَوْمَ الْمَبَايِطِ عَنْ غَيْرِهِ عِنْدَهُ **قَالَ**
ابْنُ إِسْحَاقَ قَوْمٌ لَهُمْ صَيْبٌ وَذَكَرَ فِي غَطَفَانَ وَقَيْسٌ كُلُّهَا فَأَقَامُوا عَلَى نَسَبِهِمْ
وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَفِيهِمْ كَانَ الْبَسَلُ **أَمْرُ الْبَيْتِ**
 وَالْبَسَلُ قَمَا يَزْعُمُونَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ حَرَمٌ لَهُمْ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ
 قَدْ عَرَفَتْ ذَلِكَ لَهُمُ الْعَرَبُ لَا يَنْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعَوْنَهُ يَسِيرُونَ بِهِ إِلَى
 أَيِّ بِلَادِ الْعَرَبِ شَاءُوا لِأَيَّافُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا **قَالَ زُهَيْرُ بْنُ**
يَعْنِي مَرَّةً **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** زُهَيْرٌ أَحَدُ مَرْبِئَةَ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَى غَيْرِ هَذَا وَالْبَاقِي سُلَى أَوْ سُلَى بْنِ زَيْدِ بْنِ
 طَاخِخَةَ بْنِ الْيَاسِينَ بْنِ مُضَرَ وَيُقَالُ زُهَيْرُ بْنُ سُلَى مِنْ غَطَفَانَ وَيُقَالُ

أشبه

سلي

حليف في عطفان تأمل فان تقوا المروءات منهم وداراتها لا تقو منهم اذ نخل
بلادها ناد منهم والفتهم فان تقونا منهم فانهم سئل **يقول نازرا**
في حريمهم قال ابن هشام وهذا البيتان في قصيدة له
قال ابن اسحاق وقال اعشى بن قيس بن عتبة **سعر**
اجاركم بسئل علينا محرم وجارنا جل لكم وجليها

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له **قال ابن اسحاق**
فولدت كعب بن لؤي ثلاثة نفر مرة بن كعب وعدي بن كعب وهصيص بن
كعب وامهم وحشيته بنت شيبان بن محارب بن قهز بن مالك بن النضر
فولد مرة بن كعب ثلاثة نفر كلاب بن مرة وتيم بن مرة ويقظة بن
مرة فام كلاب هند بنت سريز بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة
وام يقظة البارقيّة امرأة من بارق الاسد من اليمن ويقال هي ام تيم ويقال
تيم لهندي بنت سريز ام كلاب **قال ابن هشام** بارق بنو عدي بن
حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الاسد بن
العوث وهم في سنوية **قال الكلب بن زيدة**

وارد سنوية اندرنا وعلينا محم يحسبون لها قرونا .
فما قلنا لبارق قداسا ثم ولا قلنا لبارق اعينونا .
وهذان البيتان في قصيدة له وإنما سئوا بارق لانهم اتبعوا البرق

قال ابن اسحاق فولدت كلاب بن مرة رخلين قصي بن كلاب ووهرة
ابن كلاب وامها فاطمة بنت سعد بن سيل احد الجدره من خشمه الاردي
من اليمن جلقا في بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة **قال**
ابن هشام ويقال خشمه الاسد وخشمه الاسد وهو خشمه بن شكر
ابن شيبان بن صعيب بن ذهمان بن نصر بن زهير بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد بن العوث ويقال خشمه وإنما سئوا
الجدره لان عامر بن عمرو بن خزيمه بن خشمه تزوج بنت الحارث بن
مضاض الجزهمي وكانت جزهم اصحاب الكعبه فبني للكعبه جدارا فسمى عامرا
بذلك الجدار فقبيل لولده الجدره لذلك **قال ابن اسحاق**
ولسعد بن سيل **يقول الشعر**

- ما ترى في الناس شخصا واحدا من علمنا كسعد بن سيل •••
- فارسا اضبط فيه عشرة واذا ما وافق لقرن نزل •••
- فارسا يستدرج الخيل كما استدرج الخراف الطي الحجل •••

قال ابن هشام قوله كما استدرج الخراف الطي الحجل
بالشعر **قال ابن هشام** ونعم بنت كلاب وهي ام سعد وسعيد ابني سهم بن
عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي وامهما فاطمة بنت سعد بن سيل **قال**
ابن اسحاق فولدت قصي اربعة نفر وامرأتين عبد مناف بن قصي وعبد الدار

قال ابن اسحاق

ابن قصى وعبد العزى بن قصى وعبد بن قصى وتحمربنت قصى وبرة بنت
 قصى وأُمهم جيت بنت حليل بن حشيش بن سلول ابن كعب بن عبد المطلب
 فولد عبد مناف بن قصى أربعة نفر هاشم بن عبد مناف وعبد شمس بن عبد
 مناف والمطلب بن عبد مناف وأُمهم عاتكة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن
 ذكوان بن نعلبة بن منة بن سليم بن منصور بن عكرمة وتوفل بن عبد مناف
 وأُمه واقدة بنت عمرو المازنية مازن بن منصور بن عكرمة **قال**
ابن هشام وأبو عمرو وناصر وقلابة وحية وربطة وأُم الأخت
 وأُم سفيان بن عبد مناف فأم عمرو وربطة امرأة من ثقف وأُم
 سائر النساء عاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف وأُمها صفية
 بنت حوزة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وأُم
 صفية بنت عبد الله بن سعد العنبري أم مدحج **قال ابن هشام**
 فولد هاشم بن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب بن
 هاشم وأسد بن هاشم وأبو صيفي ونضلة بن هاشم والشفاء وخالدة
 وضعيفة ورقية وحية فأم عبد المطلب ورقية سلى بنت عمرو بن زيد
 ابن لبيد بن خديش بن عثم بن عدي بن النجار واسم النجار تيم الله بن نعلبة بن
 عمرو بن الخزرج بن حارثة بن نعلبة بن عمرو بن عامر وأُمها عميرة بنت
 صخر بن الحارث بن نعلبة بن مازن بن النجار وأُم عميرة سلى بنت عبد الأشهل

قال ابن هشام بهذا
 النسب خالقه عنته
 بن عمرو بن حنبل
 بن وهب بن شيبان
 بن مالك بن الحارث
 بن مازن بن منصور
 بن عكرمة

ابن عامر

الحجازية وأُم أسد قبلة بنت عامر بن مالك الخزاعي وأُم أبي صيفي
 هند بنت عمرو بن نعلبة الخزرجية وأُم نضلة والشفاء امرأة من قضاة
 وأُم خالدة وضعيفة واقدة بنت أبي عدي المازنية **أولاد**
عبد المطلب بن هاشم **قال ابن هشام**
فولد عبد المطلب عشرة نفر وست نسوة العتات
وخزعة وعبد الله وأب طالب والزبير **والجارف**
وجحلاء والمقوم **وضار** **وابوهب** **وصفية**
وأُم حكيم البيضاء **وأُمهم** **وأزوى** **وبيرة**
 فأم العتات **وضار** بنت جناد بن كليب بن مالك بن عمرو بن
 عامر بن زيد مناها ابن عامر بن سعد بن الخزرج بن تميم اللات بن النمر بن
 قاسط بن هبيل بن اقصى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن زرار ويقال
 اقصى بن دغني بن جديلة وأُم حمزة والمقوم وجحلاء كان يلقب بالخيدار
 لكثرة خيره وصفية هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وأُم عبد الله وأبي طالب والزبير وجميع
 النساء غير صفية فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن محزوم بن يقظة
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وأُمها صخرة
 بنت عبد بن عمران بن محزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن

واسمه عبد مناف
 واسمه عبد العزى
 هو النجاشي

النجاشي

فهر بن مالك بن النضر بن ابي صخرة خمر بنت عبد بن قصى بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و أم الحارث بن
عبد المطلب ثم ابي جندب بن حخير بن رباب بن حبيب بن سواد
ابن عامر بن صعصعة ابن مويبة بن كز بن هوار بن منصور بن عكرمة
و أم ابي لهب بنت هاجر بن عبد مناف بن صاطر بن حسينة بن
سؤل بن كعب بن عمرو الخراعي **قال ابن هشام** فولد عبد الله بن
عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم محمد عبد الله
و أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و أمها زهرة بنت عبد
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر و أم براء بنت أسد بن عبد العزى
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و أم
حبيب بنت عوف بن عبد بن عوف بن عدى بن كعب بن لوى بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر فرسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد
ادم حسبا و افضلهم نسبا من قبل ابيه و أمه صلى الله عليه وسلم
استارة الى ذكر اخفاز زمزم قال محمد بن اسحاق
بينما عبد المطلب بن هاشم بايم في الحج اذ اتي قامر بحفر زمزم و هي دفن

بن صمعي قريش اساف و نايله عند منحر فربش كانت جرهم دفنتها حين
طعنوا من مكة و هي نير اسماعيل بن ابراهيم عليها سلام الله التي سقاها
الله حين طمى وهو صغير فالتمس له امه ماء فلم تجده فقامت على الصفا
تدعو الله و تستغيثه لاسماعيل ثم اتت المروة ففعلت مثل ذلك و لغت
الله جبريل فمزله بعقبه في الارض فطهر الماء و سمعت امه اصوات
السباع فقامت عليها فاقبلت تشد نحوه فوجدته يفضض يده من الماء
من تحت حده و شرب جعلته حسيان **امر جرهم و دفن زمزم**
قال ابن هشام وكان من حديث جرهم و دفن بها زمزم و خروجها
من مكة و من ولي امر مكة من بعد ها الى اخير عبد المطلب زمزم ما حدثنا
زياد بن عبد الله البكاي عن محمد بن اسحاق **قال** لما نوى اسماعيل
ابن ابراهيم نوى البيت بعد ائنه نابت بن اسماعيل ما شاء الله ان يليه ثم
ولى البيت بعد مضا بن عمرو الجهمي قال **ابن هشام** و يقال
مضا بن عمرو الجهمي **قال ابن اسحاق** و نوى اسماعيل و بنوه
نابت مع جدتهم مضا بن عمرو و اخوانهم من جرهم و قظورا
يؤميد اهل مكة و هما اشاعم و كانوا طعنا من اليمن فاقبلوا سياره
و على جرهم مضا بن عمرو و على قظورا السميديع رحل منهم و كانوا اذا
خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا و لهم ملك يعتم امرهم فلما تلامكة

دع

بي

رَأْيَا بَلَدًا دَامًا وَشَجَرًا عَجَبًا مَا فَرَلَا فَرَلًا فَتَزَلُ مِصَاضُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ مَعَا مِنْ
جُرْهُمُ بِأَعْلَى مَكَّةَ بِفَعِيقَعَانَ فَمَا حَاذَهُ وَنَزَلَ السَّمِيدُ بِقَطُورِ السَّفَلِ مَكَّةَ
بِأَجَادٍ فَمَا حَاذَهُ فَكَانَ مِصَاضٌ تَعْتَرِضُ مِنْ دَخَلِ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا وَكَانَ السَّمِيدُ
بَعُثْرُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلًا وَكُلٌّ فِي قَوْمِهِ لَا يَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ ثُمَّ إِنَّ جُرْهُمًا وَطُورًا بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَنَافَسُوا الْمَلِكَ بِهَا وَمَعَ مِصَاضٍ
بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَبَنُو آيَةَ وَالْيَهُودُ وَالْبَنِيَّةُ دُونَ السَّمِيدِ فَسَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ فَخَرَجَ مِصَاضٌ فِي كَيْبَةٍ مَعَ كَيْبَتِهِ عَدَتْهَا مِنَ الرِّمَاحِ وَالذَّرْوِ وَالسُّوفِ
وَالْحَبَابِ تَقَعُّعٌ بِدَلِكِ مَعَهُ فَيُقَالُ مَا سَمِيَ فَعِيقَعَانَ إِلَّا لِذَلِكَ وَخَرَجَ
السَّمِيدُ مِنْ أَجَادٍ وَمَعَهُ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ فَيُقَالُ مَا سَمِيَ أَجَادًا أَجَادًا إِلَّا لِخُرُوجِ
الْجِيَادِ مِنَ الْخَيْلِ مَعَ السَّمِيدِ مِنْهُ فَالْتَفَوْا بِفَاضِحٍ فَاقْتَنَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَفُضِلَ
السَّمِيدُ وَفُضِحَتْ قَطُورًا فَيُقَالُ مَا سَمِيَ فَاضِحًا إِلَّا لِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ
الْقَوْمَ نَدَّاعُوا إِلَى الصِّلْحِ فَسَارُوا حَتَّى رَزَلُوا الْمَطَاخَ شَعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ فَصَارَ مَلِكُهَا
لَهُ نَحْرٌ لِلنَّارِ فَاطْعَهُمُ فَاطْعُ النَّارِ وَالْهَوَا فَيُقَالُ مَا سَمِيَ الْمَطَاخَ الْمَطَاخَ إِلَّا لِذَلِكَ
وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَمَّ سَمِيَ الْمَطَاخَ لِمَا كَانَ يَبْعَثُ حَرَّهَا وَأَطْعَمَ وَكَانَتْ
مَنْزِلَهُ وَكَانَ الَّذِي بَنَى مِصَاضًا وَالسَّمِيدُ أَوَّلُ بَغَى كَانَ مَكَّةَ فِيمَا يَرْمَعُونَ ثُمَّ
ثُمَّ نَشَرَا اللَّهُ وَلَدًا إِسْمَاعِيلَ مِمَّا مَكَّةَ وَأَخْوَالَهُمْ مِنْ جُرْهُمِ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ وَالْحَكَامِ
بِمَكَّةَ لَا يَنَارُهُمْ وَلَدًا إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ لِحُورِهِمْ وَقَرَابَتِهِمْ وَأَعْظَامًا

من تعينات

شعبا

قطع النار

الملك

لِلْحُرْمَةِ أَنْ يَكُونَ بِهَا أَوْ قَتَالَ فَلَمَّا صَافَتْ مَكَّةَ عَلَى وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ انْشَرُوا
فِي الْبِلَادِ فَلَا يَنَارُونَ قَوْمًا إِلَّا أَظْهَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَدِينَهُمْ فَوَطِئَهُمْ

استيلاء كنانة وخراعة على البنية

وبني حزم ثم إن جرهم بغوا مكة واشتعلوا احتلالا من الحرمة
وظلوا من دخلها من غير أهلها وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها فرق
أمرهم فلما رأته بنو بكر بن عبدمناة بن كنانة وعششان من خراعة ذلك
اجتمعوا لحرمتهم وأخرجهم من مكة فآذتوهم بالحرب فاقتنلوا وعليتهم
بنو بكر وعششان ونفوههم من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا تفرقها ظلما
ولا بغيا لا يبغي فيها أحد إلا أخرجته فكانت تسمى للناس ولا يبردها ملك
يستحل حرمتها إلا هلك مكانه فيقال ما سميت مكة إلا أنها كانت تملك
أعناق الجبارة إذا احدثوا فيها **قال ابن هشام** أخبرني أبو
عبيدة أن بكه اسم لطن مكة لأنهم يتناكون فيه أي يزدحمون فيه والنسبة
إذ الشريب أخذته أمة فخله حتى يترك بكه

أى فدعه يترك إليه يخلها إلى الماء فتزدحم عليه وهو موضع البيت والسجد
وهذان البيتان لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن ميم **قال**
ابن إسحاق فخرج عمرو بن الحارث بن مضاخ الجهمي بغرا إلى الكعبة

نعلتهم

بكه

وَحَجْر الرُّكْنِ قَدْ فَتَّهَا فِي زَمْرَمٍ وَأَنْظَلُوهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ جُرْهُمُ إِلَى الْبَيْتِ حُجْرُوا
 عَلَى مَا فَارَقُوا مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ وَمَلِكُهَا حَزْرًا شَدِيدًا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
 مِصَاصٍ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ مِصَاصٌ إِلَّا كَبِيرٌ **شِعْرٌ**
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَجْوِ إِلَى الصَّفَا أَيْسُرَ لَمْ يَلْعَبْ مَكَّةَ سَامِرُ
 بَلِي خَنْ كُنَّا أَهْلَهَا فَازَالْنَا صُرُوفَ اللَّيَالِي وَالْجُدُودَ الْعَوَاشِرُ
 وَكَأَوْلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ عِدَائِي رَطُوفُ يَدَاكَ الْبَيْتِ وَالْحَيْرُ طَاهِرُ
مَلِكُنَا فَعَزَّزْنَا مَا عَظُمَ بَلِكُنَا فَلَيْسَ لِحَيِّ عَمْرُوْنَا مَ فَاحِشٌ
 أَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ حَيْرٍ شَخْصَ عِلْمُهُ فَأَبْنَاؤُهُ مِثَاوُحُنُ الْأَصَاهِرُ
 فَإِنْ تَنَشَّيْنَا الدُّنْيَا عَلَيْنَا بِحَالِهَا فَإِنْ لَهَا حَالًا وَإِنَّا الشَّاجِرُ
 فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا الْمَلِيكَ بِقُدْرِهِ كَذَلِكَ يَا لِلنَّاسِ تَجْرِي الْمَقَادِرُ
أَقُولُ إِذَا نَامَ الْحَلِيُّ وَلَمْ أَنْزِلْ إِذَا الْعَرْشُ لَا يَنْعُدُ سَهِيلٌ وَعَامِرُ
 وَبَدَلْتُ مِنْهَا أَوْجَهَا لَا أَجْهًا قَابِلٌ مِنْهَا حَمِيرٌ وَنَحَابِرُ
 وَصِرْنَا أَحَادِنًا وَكُنَّا بَعْضُهُ بِدَلِكِ عَصَسَا السُّيُونَ الْغَوَابِرُ
فَسَمِعْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدِهِ بِعَاحِرَمِ أَمْرٍ وَفِيهَا الْمَشَاهِرُ
 وَتَبْكِي لِبَيْتِ لَيْسَ يُؤَدِّي حَمَامُهُ يَطْلُبُهُ أَمْنَا وَفِيهِ الْعَصَائِرُ
 وَفِيهِ وَخَوْشٌ لِأَرْأَمِ أَيْسَةَ إِذَا أَحْرَجَتْ مِنْهُ فَلَيْسَتْ تُقَادِرُ
قَالَ أَبُو هِشَامٍ قَوْلُهُ فَأَبْنَاؤُهُ مِثَاوُحُنُ الْغَوَابِرُ وَقَالَ أَبُو سَحَابٍ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَيْضًا بِذِكْرِ كَرَا وَعَبْسَانٍ وَسَائِرِ مَكَّةَ الَّذِينَ خَلَفُوا
 فِيهَا بَعْدَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إِنْ قَصَرَكُمْ أَنْ تُصْحُوا إِذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَ
 حَتَّى الْمَطِيِّ وَأَرْحُومِينَ إِذْ مَنَّا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا نَقَضُونَا
 كَمَا أَنَا نَا كَأَنْتُمْ فَغَيْرَنَا دَهْرًا فَانْتَمَ كَمَا كُنَّا نَكُونُونَ
قَالَ أَبُو هِشَامٍ هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْهَا وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ
 أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَوَّلُ شِعْرِ قَبْلَ فِي الْعَرَبِ وَأَنَّهَا وَجِدَتْ مَكْتُوبَةً فِي حَجْرِ الْبَيْتِ
 وَلَمْ يُسَمَّ لِي قَائِلُهَا **قَالَ بَكْرُ بْنُ غَالِبٍ** بِنِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِصَاصٍ
 الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَيْسُرَ لَيْلَةً وَأَهْلِي مَعًا بِالْمَازِ مِنْ حُلُولِ
 وَهَلْ أَبْصَرْتَ الْعَيْشَ تَفْخُ فِي الْبُرَى لَهَا فِي مِثْيَ بِالْمَجْرَمِينَ دَيْبِلُ
فَاجَابَهُ حَبِشَةُ بْنُ سُلَيْمٍ تَمَنَّى أَمَانِي الضَّلَالِ وَإِنَّمَا نَفْتِكِ جَالِ دَادَةٌ وَحَبُولُ
 تَمَيَّتْ أَنْ تَلْفِي حِرَاعَةَ بَرْحَهُ فَقَدْ مَحَتْ مِنْهَا عَلَيْكَ سُبُوكُ **أَيْسُرُ إِسْتَبْدَادُ**
قَوْمٍ مِنْ خِزَاعَةَ دُونَ كَانَتْ بَوْلَانِيَا لَيْتِي قَالَ
أَبُو سَحَابٍ ثُمَّ إِنْ عَبْسَانٍ مِنْ خِزَاعَةَ وَلَيْتِي لَيْتِي دُونَ نِي كَرِ
 ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَكَانَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ لَعْبَسَانِي وَقُرَيْشِي إِذْ ذَاكَ
 حُلُولُ وَصِرْتُمْ وَيُؤَاتِي مَتَفَرِّقُونَ فِي قَوْمِهِمْ مِنْ كَانَتْ قَوْلِي خِزَاعَةَ الْبَيْتِ
 يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ كَابْرَاعِنِ كَابْرِي حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ جَلِيلُ بْنُ حَبِشَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ كُوفِ
 ابْنِ عَمْرُو بْنِ رَيْبَعَةَ وَهُوَ لِحَيِّ الْخِزَاعِيِّ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

حَبِشَةُ بْنُ سُلَيْمٍ

تَرْوِجُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حَتَّى بَنَتْ حُلَيْلًا

تَمْ أَنْ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ خَطَبَ إِلَى حُلَيْلِ بْنِ حَبِشَةَ بِنْتَهُ فَرَعِبَتْ فِيهِ حُلَيْلٌ فَرَوَّجَهُ
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الدَّارِ وَعَبْدَ مَنَافٍ وَعَبْدَ العُزَّى وَعَبْدًا فَلَمَّا انْتَشَرَ وَلَدَ قُصَيِّ
وَكَثُرَ مَالُهُ وَعَظُمَ شَرَفُهُ هَلَكَ حُلَيْلٌ فَأَيُّ قُصَيِّ أَنَّهُ أَوْلَى بِالْكَعْبَةِ وَيَأْمُرُ مَكَّةَ
مِنْ خِرَاعَةَ وَبَنَى بَكْرًا وَأَنْ فُرْسًا فَرَعَةَ اسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِهَيْمٍ وَصَرِيحٌ وَلِيهِ فَلَظَمَ
رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنَى كَانَهُ وَدَعَاهُمْ إِلَى اخْتِرَاجِ خِرَاعَةَ وَبَنَى بَكْرًا مِنْ مَكَّةَ فَاجَابَهُ
وَكَانَ رِبِيعَةُ بْنُ حِرَامٍ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَدْ قَدِمَ مَكَّةَ بَعْدَ هَلَاكِ كِلَابٍ
فَتَرْوِجُ فَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ وَرُفْرَةَ بُوَيْمِيذٍ رَجُلٌ وَقُصَيِّ فِطِيمٌ فَاحْتَمَلَهَا
عَلَى بِلَادِهِ فَحَمَلَتْ قُصَيًّا مَعَهَا وَأَقَامَ زُهْرَةَ فَوَلَدَتْ لِرِبِيعَةَ رِزَاحًا فَلَمَّا بَلَغَ قُصَيُّ
وَصَارَ رَجُلًا أَتَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا فَلَمَّا آجَبَهُ قَوْمُهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ كَتَبَ
عَلَى إِخْوَتِهِ مِنْ أُمَّهِ رِزَاحَ بْنِ رِبِيعَةَ يَدْعُوهُ إِلَى نَصْرَتِهِ وَالْقِيَامِ مَعَهُ فَخَرَجَ
رِزَاحُ بْنُ رِبِيعَةَ وَمَعَهُ إِخْوَتُهُ حُسَيْنُ بْنُ رِبِيعَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ وَحُلَيْمَةُ
ابْنُ رِبِيعَةَ وَهُمْ لِعَفْرِ فَاطِمَةَ فَمِنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ فِي حَاجِجِ الْعَرَبِ وَهُمْ
يُجْعَلُونَ لِنَصْرِ قُصَيِّ وَخِرَاعَةَ رَزَمَ أَنَّ حُلَيْلَ بْنَ حَبِشَةَ أَوْصَى بِذَلِكَ قُصَيًّا
وَأَمْرُهُ بِهِ حِينَ انْتَشَرَ لَهُ مِنْ ابْنَتِهِ مِنَ الْوَلَدِ مَا انْتَشَرَ وَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِالْكَعْبَةِ
وَيَا لِقِيَامِ عَلَيْهَا وَيَأْمُرُ مَكَّةَ مِنْ خِرَاعَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبَ قُصَيُّ يَأْطَبُ وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَاللهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ **مَا كَانَ يَلْبَسُ الْعَوْثُ بْنُ مَرْثَدَةَ**

حَبِشِي

من الإجازة

مِنْ الْإِجَازَةِ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ

وَكَانَ الْعَوْثُ بْنُ مَرْثَدَةَ أَدِيبًا طَلْحَةَ
ابْنَ الْيَاسِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْإِجَازَةَ لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ مِنْ عَرَفَةَ وَوَلَدَهُ مِنْ عَرَفَةَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
وَلَوْلَا ذَلِكَ صُوفَةٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْعَوْثُ بْنُ مَرْثَدَانَ أُمُّهُ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ وَكَانَتْ
لَا يَلِدُ فَنَدَرْتُ لَهَا ابْنًا هِيَ وَوَلَدَتْ رَجُلًا أَنْ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْكَعْبَةِ عَبْدُ الْهَاشِمِ
يَحْدُمُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ لِعَوْثٍ فَكَانَ يَقُومُ عَلَى الْكَعْبَةِ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ مَعَ أَحْوَالِهِمْ مِنْ جُرْهُمٍ فَوَلَّى الْإِجَازَةَ لِلنَّاسِ مِنْ عَرَفَةَ لِمَا كَانَهُ الَّذِي كَانَتْ
بِهِ مِنَ الْكَعْبَةِ وَوَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى انْقَرَضُوا **فَقَالَ مَرْثَدَةُ لَوْ فَايَدْتُ**
إِنِّي جَعَلْتُ رِبِي مِنْ بِنْتِهِ رِبِيَّةً مَكَّةَ الْعَلِيَّةَ فَتَارَكْتُهَا بِهَا الْبَيْتَ
وَاجْعَلُهُ لِي مِنْ صَالِحِ الْبَرِيَّةِ **وَكَانَ الْعَوْثُ بْنُ مَرْثَدَةَ إِذَا دَعِيَ بِالنَّاسِ**
قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَابِعُ تَبَاعَةَ . إِنْ كَانَ إِثْمٌ فَعَلَى قُضَاعَةَ **قَالَ**
أَبْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي حَجِي بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ
قَالَ كَانَتْ صُوفَةٌ تَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةَ وَتُحْبِزُهُمْ إِذَا انْفَرُوا مِنْهُ إِذَا
كَانَ يَوْمُ النِّفَرِ أَوْ لَرَمَى الْجِمَارِ وَرَجُلٌ مِنْ صُوفَةِ بَرِيٍّ لِلنَّاسِ لَا يَرْمُونَ حَتَّى
يَرْمِي فَكَانَ ذُووُ الْحَاجَاتِ الْمُسْتَعْجِلُونَ يَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ لَهُ فَمَنْ فَارَمَ حَتَّى
يَرْمِي مَعَكَ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَمِيلَ الشَّمْسُ فَيَطْلُ ذُووُ الْحَاجَاتِ الَّذِينَ
يُحْبُونَ التَّجْعَلَ بِرَمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ وَيَسْتَعْجِلُونَ بِدَلِكِ وَيَقُولُونَ لَهُ وَيَلِكِ
فَمَنْ فَارَمَ فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا مَالَتْ لِشَّمْسٍ قَامَ فَرَمَى فَرَمَى النَّاسُ مَعَهُ **قَالَ**

من

ابن اسحاق فإذ فرأوا من رمي الحجار وأرادوا النفر من منى أخذت
صوفه جلياً لعقبه فوالوا النار وقالوا اجزي صوفة فلم يجز أحد من الناس
حتى تمرفاً انفتحت صوته ومضت جلي سبيل النار فانطلقوا بعدهم فكانوا
كذلك حتى انقضوا فمرد ذلك من بعدهم بالتعد بنو سعد بن زيد مائة
ابن ميمم وكانت بنو سعد في آل صفوان بن الحارث بن سحنة **قال**
ابن هشام صفوان بن جناب بن سحنة بن عطار بن غوف بن يعيب
بن سعد بن زيد مائة بن ميمم **قال ابن اسحاق** فكان صفوان هو
الذي يجزي للناس بالحج من عرفه ثم بنوه من نومه حتى كان احقرهم الذي قام
عليه الإسلام كرت بن صفوان **قال بن معمر السعدي**
لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم حتى يقال اجزوا آل صفوانا **قال ابن**
هشام هذا البيت في قصيدته لأوس بن مخزوم وأما قول ذي الإصبع العذواني
واشبهه حرثان بن عمرو • عذرا الحى من عدوان كانوا حية الأرض
بغى بعضهم ظلماً فلم يبرح على بعض ومنهم كانوا لسادات والمؤفون بالقرن
ومنهم من يجزي الناس بالسنة والقرض ومنهم حكم يقضى فلا يرد ما يقضى
وهذه الآيات في قصيدته له فلان الإفاضة من المزدلفة كانت في عدوان
فيما حدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق بنوارثون ذلك كابر اعن كابر
حتى كان احقرهم الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة عجيله بن الأعزب

ابن خالد

ابن خالد بن سعد بن الحارث بن رابح بن زيد بن عدوان فبنيه يقول شاعر من
العرب • نحن دفعا عن ابوسيارة • وعن مواليت بني فزاره •
• حتى اجاز سالما حماره • مستقبل القبلة يدعوا جارة •
وكان أبو سيارة يدفع بالناس على انان له فذلك يقول سالما حماره

امر عامر بن ظهير بن عمرو بن عبد الله بن عبد الوان

قال ابن اسحاق **وقوله حكم يقضى** عامر بن ظهير
العذواني وكانت لا تكون بينها نايرة ولا عضله في قضاء إلا اسندا
ذلك اليه ثم رضوا بما قضى فيه فاختصم اليه في بعض ما كانوا يخلفون
فيه في رجل حتى له مال للرجل وله مال للمرأة فجعله رجلاً وامرأة
ولم ياتوه بما ميركان اعضل منه فقال حتى انظر في امركم فوالله
ما نزل بي مثل هذه منكم يا معشر العرب فاستأخروا عنه فبات ليلته
ساهراً يقبل امره وينظر في شأنه لا يوجه له منه وجه وكانت له جارية
يقال لها سخله ترعى عليه غنمه فكان يعاينها إذا سرحت فيقول أصبحت
والله يا سخل وإذا راحت عليه قال مسيت والله يا سخل وذلك انها
كانت توحى السرح حتى يسبقها بعض الناس وتوحى الراحة حتى يسبقها
بعض الناس فلما رأت سهره وفلة قراره على فراشه قالت مالك لا ابالك

العرب

ما عراك في ليلتك هذه قال وبك دعيني امر ليس من شأنك ثم عادت
 اليه بقولها فقال في نفسه عسى ان ياتي سما انا فيه يفرج قال وتحك اخضم
 الي في ميرات حتى اجعله رجلا او امرأة فوالله ما ادرى ما اصنع وما يوجه يضع
 الي فيه وجهه قال قالت سبحان الله لا ابالك اشيع القضاء المبال افعد
 فان بال من حيث يقول الرجل فهو رجل وان بال من حيث يقول المرأة
 فهو امرأة قال سبي سجيل بعدها وصحى فرجها والله ثم خرج
 على النار حتى اصبح ففضى بالذي سارت عليه **عَلِيٌّ بْنُ**
كَلَابٍ عَلَى امْرِيكَةَ وَهَمَّ بِامْرِ قُرَيْشٍ وَمَعُونُهُ
فَضَاعَةَ لَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فلما كان ذلك العام
 فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت لها ذلك العرب هودين في
 انفسهم في عهد جرهم وخرزاعة وولايتهم فاناهم فضى بن كلاب
 بمن معه من قومه من قريش وكاثة وقضاعة عند العقبة فقال
 لا نحن اولي بهذا منكم فقاتلوه واقتل النار فبالا لشد يد انهم انصرت
 صوفة وعلبهم فضى على ما كان بايديهم من ذلك واحازت عند ذلك
 خزاعة ونوب بكر عن فضى وعرفوا انه سببهم كما منع صوفة
 وانه يتحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما احازوا عنده باداهم واجمع
 لجرهم وخرجت له خزاعة ونوب بكر فالتقوا وقتلوا قتلا لشد احي

لدي

لنم

كرت لقتلي في الفريغين جميعا ثم انصرت تدعو الى الصلح والى ان يحكوا
 بينهم رجلا من العرب محكموا بعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن لبت
 ابن بكر بن عبد مناة بن كانه ففضى بينهم بان قصيا اولى بالكعبة
 وامر مكة من خزاعة وان كل دم اصابه فضى من خزاعة ونوب بكر
 موضوع يشدحه تحت قدميه وان ما اصاب خزاعة ونوب بكر
 من قريش وكاثة وقضاعة ففيه الدية موداه وان تحلى بين فضى
 وبين الكعبة ومكة فسبى بعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما
 شدخ من الدماء ووضع منها **قال ابن هشام** ويقال
 الشداخ **قال ابن اسحاق** فولى فضى البيت وامر مكة وجمع قومه
 من منازلهن الى مكة وتملك على قومه واهل مكة فملكوا الا انه
 قد اقر للعرب ما كانوا عليه وذلك انه كان يرى انه عليه دين في
 نفسه لا ينبغي تغييره فاقر آل صفوان وعدوان والنساء ومرة بن
 عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم الله به ذلك كله
 وكان فضى اول بني كعب بن لوى اصاب ملكا اطاع له به قومه فكانت
 اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللوايحاز سرف مكة
 كله وقطع مكة رباعا بين قومه فانزل كل قوم من قريش منازلهن
 من مكة التي اصحوا عليها ويزعم الناس ان قريشاها بنوا فطع شجر الحرم

قال النعمان بن اسود

بيرة

العصر

في سائرهم فقطعها فقصي سيده واعوانه فسمته قريش مجتمعا لما جمع من
امرها ويمننت بامرته فما نكح امرأة ولا بزوح رجل من قريش وما يشاؤوا
في امر نزل بهم ولا يعقدوا لواء الحرب الا في داره يعقده لهم بعض ولده
وما ندرع جارية اذا بلغت ان ندرع من قريش الا في داره يشق عليها
فيها درعها ثم ندرعه ثم يطلق بها الى اهلهما وكان امره في قومه من
قريش في حياته ومن بعد موته كالدين الشيع لا يفعل غيره واتخذ لنفسه
دارا الندوة وجعل بابها الى مسجد الكعبة فيها كانت قريش تقضي امورها

يعقدون لواء

قال ابن هشام وقال الشاعر

قصي لعزى كان يدعى مجعاه جمع الله القبايل من فهر

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الملك بن راشد عن ابيه قال

سمعت السائب بن جباب صاحب لمقصوره تحدث انه سمع رجلا
يحدث عمر بن الخطاب وهو حليفه حديث قصي بن كلاب وما جمع
من امر قومه واخراج حراعه ونبي بكر من مكة وولايته البيت
وامر مكة فلم يرد ذلك عليه ولم يكرهه **قال ابن اسحاق**

فلما فرغ قصي من حربه انصرف اخوه رزاح بن ربيعة الى بلاده بمن
معه من قومه **فقال** رزاح في اجابه قصيا
لما اتى من قصي رسول فقال الرسول اجيبوا الخيل لاه

ففضنا

ففضنا اليه نفوذ الجياد ونطح عنا الملوك الثغلا
لسير بها الليل حتى الصباح ونكي النهار لئلا سزولا
فمن سراع كورد الفطايحين نام من قصي رسولا
جمعنا من السر من اشد من ومن كل حي جمعنا قبيلا
فيا لك حلبة ما ليك بزند على الالف سينا سبيلا
فلما مررنا على عسبي واسهلن من سنناج سبيلا
وحا وزن بالركن من ورقان وها وزن بالعرج حيا حولا
مررن على الحلي ما دقنه وعالجن من مزللا طويلا
ندني من العود افلاها ارادة ان يسيرن الصهيدا
فلما انتهينا الى مكة انحنا الرجال قبيلا قبيلا
نعاورهم ثم حدد السوف وفي كل اوب خلنا العقولا
نحبرهم بصلاب لسور حبر القوي العزير الدليللا
فلما خراعه في دارها وكراقلنا وجيلا خبيلا
ففضناهم من بلاد الملوك كما لا يحلون ارضا سهولا
فاصبح سبيهم في الجديد ومن كل حي تفينا الغليلا

وقال اظنه بن عبد الله بن ديان بن الحارث بن سعد بن كلبه هديم
القضاعي في ذلك من امر قصي حين دعاهم فاجابوه **شعر**

يخين

جَلَبْنَا الْجِلْمَ مُضَمَّةً تَعَالَى مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ الْجَنَابِ
إِلَى عَوْرِي هَامَهُ فَالْتَقَيْنَا مِنَ الْفَيْقَارِ فِي فِجَاعِ بَيَارِبِ
فَأَمَا صَوْفَهُ الْخُنْثَى فَنَلُّوا مَنَازِلَهُمْ مَحَازِرَةَ الصَّرَابِ
وَقَامَ بَنُو عَلِيٍّ إِذْ رَأَوْا إِلَى الْأَسْيَافِ كَالْإِبِلِ الطَّرَابِ

وقال قصي بن كلاب

أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِينَ بَنِي لَوْيِ مَكَّةَ مَنَزِلِي وَبِهَارِ بَيْتِ
إِلَى الْبَطْحَاءِ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُومَ رَوْيَهَا رَضِيَتْ بِهَا رَضِيَتْ
فَلَسْتُ لِغَالِبٍ إِذْ لَمْ تَأْتِ بِهَا أَوْلَادُ فَيَذُرُوا النَّبِيْتَ
رِيحًا نَاطِرِي وَبِهِ أَسَامِي فَلَسْتُ أَخَافُ ضَيْمًا مَا حَيْثُ

ناصري

فلما اسْتَقَرَّ رِيحُ بَنِي رَبِيعَةَ فِي بِلَادِهِ نَشَرَهُ اللَّهُ وَلَسَّرَ جَنَابًا فَمَا قَسِيلاً
عُدْرَةَ الْبَوْمِ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ رِيحِ بَنِي رَبِيعَةَ حِينَ قَدِمَ بِلَادَهُمْ بَيْنَ نَهْدِ بْنِ
وَجَوْثَكَةَ بْنِ أَسْمَ وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ قُضَاعَةَ نَحْيٍ فَخَافَهُمْ حَتَّى لَجَفُوا بِالْيَمِينِ
وَحَلُّوا عَنْ بِلَادِ قُضَاعَةَ فَهَمُّ الْيَوْمِ بِالْيَمِينِ فَقَالَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ وَكَانَ
يُحِبُّ قُضَاعَةَ وَمَا هَا وَاجْتَمَاعَهَا بِلَادِهَا لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رِيحِ بَنِي رَبِيعَةَ
وَلِبَلَابِهِمْ عِنْدَهُ إِذَا جَابُوا إِذْ دَعَا هَمُّ إِلَى نَصْرَتِهِ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ رِيحُ بَنِي رَبِيعَةَ
الْأَمْسَ بِلَيْعِ عَنِّي رِيحًا فَإِنِّي قَدْ لَجَجْتُكَ فِي أَسْتَبِينَ
لِحَيْثُكَ فِي بَنِي نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ كَمَا فَرَّقَتْ بِهِمْ وَيَسِينِي

رجلوا

وقصبي

وَجَوْثَكَةَ بْنِ أَسْمَ إِنْ قَوْمًا عَنَوْهُمْ بِالسَّاءِ فَدَعَوْنِي

قال ابن هشام وَرَوَى هَذِهِ الْآيَاتُ لِزُهَيْرِ بْنِ خُنَابِ
الْكَلْبِيِّ **قال ابن اسحاق** فَلَمَّا كَبُرْتُ هُنِي وَرَقُ وَكَانَ

عَبْدُ الدَّارِ بِكْرَهُ وَكَانَ عَبْدُ مَنَافٍ قَدْ شَرَفَ فِي زَمَانِ أَبِيهِ وَذَهَبَ كُلُّ
مَدْهَبٍ وَعَبْدُ الْعَرِيِّ وَعَبْدُ قَالٍ قُصَيُّ لِعَبْدِ الدَّارِ أَمَ وَاللَّهِ يَا نَحْيَ لِأَلْحَقْنَكَ
بِالْقَوْمِ وَإِنْ كَانُوا فَدَشَرُوا عَلَيْكَ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ سَمَهُمُ الْكَلْبَةَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ
تَفْتَحُهَا لَهُ وَلَا يَعْقِدُ لِقُرَيْشٍ لَوْ أَلْحَرِبَهَا إِلَّا أَنْتَ بِيَدِكَ وَلَا شَرِبَ رَجُلٌ مَكَّةَ
إِلَّا مِنْ سَقَائِيكَ وَلَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمُوسِمِ إِلَّا مِنْ طَعَامِكَ وَلَا تَقَطُّ قُرَيْشٌ
أَمْرًا مِنْ أُمُورِهَا إِلَّا فِي دَارِكَ فَأَعْطَاهُ دَارَهُ دَارَ النَّدْوَةِ الَّتِي لَا يَقْضِي قُرَيْشٌ
أَمْرًا إِلَّا فِيهَا وَأَعْطَاهُ الْحِجَابَةَ وَاللُّوَاءَ وَالسَّقَايَةَ وَالرِّقَادَةَ وَكَانَتْ الرِّقَادَةُ
خَرْجًا تَخْرُجُهُ قُرَيْشٌ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مِنْ أَمْوَالِهَا إِلَى قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ فَيَصْنَعُ بِهِ طَعَامًا
لِلْحِجَابِ فَيَأْكُلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ وَلَا زَادٌ وَذَلِكَ أَنَّ قُصَيًّا فَرَضَهُ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ
لَهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِأَمْعَدِ قُرَيْشٍ أَنْكُمْ حَبْرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَهْلُ الْحَدِيمِ
وَإِنَّ الْحِجَابَ صَيْفُ اللَّهِ وَرُؤُوسُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَحَقُّ الصَّيْفِ بِالْكَرَامَةِ فَاجْعَلُوا
لَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا أَيَّامَ الْحَجِّ حَتَّى يَصُدُّ عَنْكُمْ فَفَعَلُوا فَكَانُوا يَخْرُجُونَ لِذَلِكَ
كُلَّ عَامٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ خَرْجًا قَدْ فَعَوْنَهُ إِلَيْهِ فَيَصْنَعُهُ طَعَامًا لِلنَّاسِ أَيَّامَ مِنِي فَجَرَى
ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى قَامَ الْإِسْلَامُ ثُمَّ جَرَى فِي الْإِسْلَامِ

عليه يومك هذا فهو الطعام الذي يصنعه السلطان في كل عام يبنى للناس حتى
ينقضي الخ **قال ابن اسحاق** حدثني من امر فصي بن كلاب هذا
وما قال لعبد الدار فيما دفع اليه مما كان بيده اني اسحاق بن سار عن الحسن بن محمد بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه س ذلك لرجل من بني عبد الدار يقال له نبيه بن
وهيب بن عامر وهيب بن عامر بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
قال الحسن كذا كان بيده من امر قومه وكان فصي لا يحالف ولا يرد عليه شي صنعه

قال سمعته يتردد

جعل الله فصي

ذكر ماجرى من اختلاف قريش بعد فصي وحلف

المطيين قال ابن اسحاق ثم ان فصي بن كلاب هلك فاقام امره
في قومه بنوه من بعده فاخطوا مكة ربا عابدا الذي كان قطع لقومه بها وكانوا
يعطونها في قومهم وفي غيرهم من حلفائهم ويبغونها فاقامت على ذلك قريش
معهم ليس بينهم اختلاف ولا تنازع ثم ان بني عبد مناف بن فصي بن عبد شمس
وهاشم والمطلب ونوفلا اجمعوا ان يأخذوا ما يابى عبد الدار بن فصي مما كان
فصي جعل لبني عبد الدار من الحجابة واللواء والسفانية والرفادة وراوا انهم
اولى بذلك منهم لسرقتهم عليهم وفضلهم في قومهم فنفرقت عند ذلك قريش
فكانت طائفة مع بني عبد مناف على رايهم يرون انهم احق به من بني عبد الدار
لما كان منهم من قومهم وكانت طائفة مع بني عبد الدار يرون ان لا يترفع منهم

ما كان

ما كان فصي جعل اليهم فكان صاحب امر بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف
وذلك انه كان اس بن عبد مناف وكان صاحب امر بني عبد الدار عامر بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فكان بنو اسد بن عبد العزى بن فصي وبنو
زهرة بن كلاب وبنو تميم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن
النضر مع بني عبد مناف وكان بنو مخزوم بن بقطعة بن مرة وبنو سهم ابن
عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جشم بن عمرو بن هصيص وبنو عبد بن كعب
مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لؤي ومخارب بن فهر فلم يكتفوا
مع واحد من الفريقين فعقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان
لا يتحاذوا ولا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفه فاخرج بنو عبد مناف
جفنه مملوءة طيبا فبرغمون ان بعض سائر بني عبد مناف اخرجها لهم
فوضعوها لاجلهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها فتعافوا
وتعاهدوا لهم وحلفوا وهم ثم مسحوا الكعبة بايديهم توكيدا على انفسهم
فسموا المطيين وتعاهد بنو عبد الدار وتعاهدوا لهم وحلفوا وهم عند
الكعبة حلفا مؤكدا على ان لا يتحاذوا ولا يسلم بعضهم بعضا فسموا الاخلاف
ثم سوند بين القبائل ولز بعضها بعض فعينت عبد مناف لبني سهم وعينت
بنو اسد لبني عبد الدار وعينت زهرة لبني جشم وعينت تميم لمخزوم وعينت بنو
الحارث بن فهر لبني عبد بن كعب ثم قالوا لبعض كل قبيلة من اشدة اليها

بنو لؤي

لعل عنت

بني مخزوم

الجزيرة

مِنَّا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ قَدْ أَجْمَعُوا لِلْحَرْبِ إِذْ نَدَّاعُوا إِلَى الصُّلْحِ عَلَى أَنْ يُعْطُوا نَيْبِي
عَبْدَ مَنَافٍ لِسِقَابَةٍ وَالرِّقَادَةَ وَأَنْ تَكُونَ الْحِجَابَةُ وَاللُّوَاءُ وَالنَّدْوَةُ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ
فَمَا كَانَتْ فَعَلُوا وَرَضِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بِذَلِكَ وَتَخَاجَرِ النَّاسُ عَنِ
الْحَرْبِ وَتَبَتْ كُلُّ قَوْمٍ مَعَ مَنْ خَالَفُوا فَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ
إِلَّا شِدَّةً **حِلْفُ الْفُضُولِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَأَمَّا حِلْفُ الْفُضُولِ فَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ
تَدَاعَتْ قَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى حِلْفِ الْفُضُولِ وَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
ابْنَ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْهَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ لَشَرَفِهِ وَسِبْتِهِ وَكَانَ
حِلْفُهُمْ عِنْدَهُ بُوَهَائِثِمَ وَسُوَاطِطِيبَ وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَزُهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ
وَتَيْمِ بْنِ مَرْهَ فَنَعَاقَدُوا وَتَعَاهَدُوا وَعَلَى أَنْ لَا يَجِدُوا بَيْنَهُمْ مَطْلُومًا مِنْ أَهْلِهَا
وَعَبْرِهِمْ وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ سِوَا بَنِي النَّاسِ إِلَّا فَا مَوَّاعِدَهُ وَكَانُوا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ حَتَّى تُرَدَّ
مَطْلُومُهُ فَسَمَّيْتُ قُرَيْشُ ذَلِكَ الْحِلْفَ حِلْفَ الْفُضُولِ **قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ**
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ النَّبَخِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ
الزُّهْرِيِّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ جُدْعَانَ حِلْفًا مَا أَحْبَبَ لِي بِهِ خُمْرُ النَّعْمِ لَوْ أَدْعَى بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَا جُنْدَ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ النَّبَخِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ كَيْسِ سَفْيَانَ وَالْوَلِيدِ بْنِ مَيْمُونِ
أَمِيرِ الْمَدِينَةِ أَمْرُهُ عَلَيْهَا عَمْدُ مَعْوِيَةَ بْنِ كَيْسِ سَفْيَانَ مَنَازَعَةٌ فِي مَالٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا
بِئْسَ الْمَرْوَةَ وَكَانَ الْوَلِيدُ تَحَامَلًا عَلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِ لِسُلْطَانِهِ
فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَجْلِفُ يَا اللَّهُ لَتُنْصِفَنِي مِنْ حَقِّي أَوْ لَأُخَذَنَّ سَيْفِي ثُمَّ لَا قَوْمَ لِي
مُسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَأَدْعُونَكَ بِحِلْفِ الْفُضُولِ قَالَ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عِنْدَ الْوَلِيدِ جِزْنَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ
وَأَنَا أَجْلِفُ يَا اللَّهُ لِإِنْ دَعَايَهُ لَأُخَذَنَّ سَيْفِي ثُمَّ لَا قَوْمَ مَعَهُ حَتَّى يَنْصِفَ
مِنْ حَقِّهِ أَوْ تَمُوتَ جَمِيعًا قَالَ وَبَلَغَتْ لِسُورَةَ مَحْرَمَةَ بْنِ نُوفَلِ الزُّهْرِيِّ
فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَلَغَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّبَخِيُّ فَقَالَ مِثْلَ
ذَلِكَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدُ مِنْ عُثْبَةَ أَنْصَفَ الْحُسَيْنِ مِنْ حَقِّهِ حَتَّى رَضِيَ **قَالَ**
ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ النَّبَخِيِّ قَالَ قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُطْعَمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ
نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ جِزْنَ قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ أَلَمْ تَكُنْ تَحْرُسُ
وَأَنْتُمْ يَعْزِي بِنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مَنَافٍ وَبَنِي نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فِي حِلْفِ الْفُضُولِ
قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بِالْحَقِّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَقَدْ خَرَجْنَا

محمد بن حبيب أعلم من غيره

نَحْنُ وَأَنْتُمْ مِنْهُ قَالَ صَدَقَ هَمْ خَيْرٌ خَلِيفَةُ الْفُضُولِ **قَالَ**
ابن سحاق فَوَلَّى لِسْقَايَهُ وَالرَّفَادَةَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَايْفٍ وَذَلِكَ
 أَنَّ عَبْدَ شَمِيرَ كَانَ رَجُلًا سَفَارًا قَلَّ مَا يُقِيمُ بِمَكَّةَ وَكَانَ مُعْتَلِدًا أَوْلَادًا وَكَانَ
 هَاشِمُ مُوسِرًا فَكَانَ يَمَّا بَرَّعُمُونَ إِذَا حَضَرَ الْحَجَّ قَامَ فِي فُرَيْشٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
 فُرَيْشٍ إِنَّكُمْ خَيْرَانِ اللَّهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَإِنَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْسِمِ زَوَارِ اللَّهِ
 وَحُجَّاجُ بَيْتِهِ وَهُمْ ضَيْفُ اللَّهِ وَأَخُو الصَّيْفِ بِالْكَرَامَةِ صَيْفُهُ فَاجْتَمَعُوا
 لَهُمْ مَا تَصْنَعُونَ بِهِ لَهُمْ طَعَامًا أَيَّامَهُمْ هَذِهِ الَّتِي لَا يَدْهَنُ مِنْهَا إِلَّا قَامَتِهَا
 فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَالِي يَسْعُ لَدَيْكَ مَا كَلَّفْتُكُمْ مَوْهَ فَيُجْرُونَ لِدَيْكَ حَرْجًا
 مِنْ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ امْرُءٍ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ فَيَصْنَعُ بِهِ لِلْحَاجِّ طَعَامًا حَتَّى يَصْدُرُوا
 مِنْهَا وَكَانَ هَاشِمُ يَمَّا بَرَّعُمُونَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّحْلَيْنِ لِفُرَيْشٍ رَحْلَةَ الشَّيْءِ
 وَالصَّيْفِ وَأَوَّلَ مَنْ أَطْعَمَ التَّرِيدَ مَكَّةَ وَكَانَ اسْمُهُ عَمْرُوًا مِمَّا سَمِيَ هَاشِمًا إِلَّا
 يَهْشِمُهُ الْخَيْرُ مَكَّةَ لِقَوْمِهِ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ فُرَيْشٍ أَوْ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 عَمْرُوًا الَّذِي هَشِمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمٌ مَكَّةَ مُسْتَنْبِينَ عِجَافٌ
 سَنَّ إِلَيْهِ الرَّحْلَيْنِ كَلَاهَا سَفَرُ الشَّيْءِ وَرَحْلَةُ الْأَصْيَافِ
قَالَ ابن هشام انْتَشَدَ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ
 قَوْمٌ مَكَّةَ مُسْتَنْبِينَ عِجَافٌ **قَالَ ابن سحاق** تَمَّ هَلَكُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَايْفٍ
 بَعْدَ مَنَازِلِهِ مِنَ أَرْضِ الشَّامِ تَاجِرًا فَوَلَّى لِسْقَايَهُ وَالرَّفَادَةَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَايْفٍ

وَكَانَ مِنْ أَصْغَرِ مَنْ عَبْدِ شَمِيرٍ وَهَاشِمُ وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِي الْقَوْمِ وَفَضْلٌ وَكَانَتْ
 فُرَيْشٌ تَمَّا سَمِيَتْهُ الْفَيْضُ لِسَاحِهِ وَفَضْلِهِ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَايْفٍ قَدِيمُ
 الْمَدِينَةِ فَتَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ عَمْرٍو وَهَاجِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ النِّجَارِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ
 إِخْوَتِهِ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْجُرَيْشِ **قَالَ ابن هشام** وَيُقَالُ الْجُرَيْشِيُّ
 حَجَّجِيُّ بْنُ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَدْرِ بْنِ قَوْلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ
 أَحْسَنَةَ وَكَانَتْ لَا تَبْلُغُ الرِّجَالَ لِشَرَفِهَا فِي قَوْمِهَا حَتَّى شَرَطَهَا أَنْ أَمْرَهَا
 يَبْدُو إِذَا كَرِهَتْ رَجُلًا فَارْقَنَتْهُ قَوْلَدَتْ لَهَا شَمِيمُ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ فَسَمِيَتْهُ شَيْبَةَ
 فَتَرَكَهُ هَاشِمُ عِنْدَهَا حَتَّى كَانَ وَصِيْفًا أَوْفَوْقَ ذَلِكَ ثُمَّ حَرَجَ إِلَيْهِ عَمُّ الْمُطَّلِبِ
 لِيَقْبِضَهُ فَلَجَفَهُ بِلَدِيهِ وَقَوْمِهِ فَقَالَتْ لَهُ سَلْمَى لَسْتُ بِمَرْسَلَةٍ مَعَكَ فَقَالَ لَهَا
 الْمُطَّلِبُ إِنِّي عَمْرٌ مُنْصَرِفٌ حَتَّى أَخْرَجَ بِهِ مَعِيَ إِنْ أَخِي قَدْ بَلَغَ وَهُوَ عَمْرٌ فِي
 غَيْرِ قَوْمِهِ وَحَسْبُ أَهْلِ بَيْتِ شَرَفٍ فِي قَوْمِنَا إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَقَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ
 وَبَلَدُهُ خَيْرٌ لِي مِنَ الْإِقَامَةِ فِي غَيْرِهِمْ أَوْ كَمَا قَالَ وَقَالَ شَيْبَةُ لِعَمَّةِ الْمُطَّلِبِ
 فَيَا بَرَّعُمُونَ لَسْتُ بِمُفَارِقِهَا إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَذِنَتْ لَهُ وَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَاحْتَمَلَهُ
 فَدَخَلَ بِهِ مَكَّةَ مَرْدُودًا مَعَهُ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَتْ فُرَيْشُ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ بِنَاعَهُ
 فِيهَا سَمِيَتْهُ شَيْبَةُ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ الْمُطَّلِبُ وَحَكْمًا إِنَّمَا هُوَ ابْنُ أَخِي هَاشِمِ
 قَدِمَتْ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ هَلَكَ الْمُطَّلِبُ بِرَدْمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَقَالَ رَجُلٌ
 مِنَ الْعَرَبِ بَنِيهِ قَدْ ظَنَى الْحَجَّجُ بَعْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ الْجَفَانِ وَالشَّرَابِ الشُّعْبِ

يشربوا

لَيْتَ قُرَيْشًا بَعْدَهُ عَلَى نُصْبٍ **وَقَالَ مَطْرُودٌ** بَنِي كَعْبِ بْنِ عَرْفُطَةَ أَحَدِي سَعْدِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُحْيِ بْنِ الْحَزْرَاعِيِّ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ جَمِيعًا جِئْنَا
أَنَاهُ نَعْيُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَكَانَ نَوْفَلٌ أَحْرَمٌ هَلَكَاةً

- يا لَيْلَةَ هَجَّجْتُ لَيْلًا فِي حُلِيِّ لَيْلِي الْقَسِيَّاتِ
- وَمَا أَقَامِي مِنْ هَيُومٍ وَمَا عَلِمْتُ مِنْ رِزْءِ الْمَنِيَّاتِ
- إِذَا تَذَكَّرْتُ أَحِي نَوْفَلًا ذَكَرَنِي بِالْأَوْلِيَّاتِ
- ذَكَرَنِي الْأَزْرُورَ الْحُمْرَ وَالْأَرْدِيَةَ الصُّفْرَ الْقَسِيَّاتِ
- أَرْبَعَةَ كَلِمَةٍ سَيِّدُ أُمَّنَا سَادَاتِ لِسَادَاتِ
- مَيْتَ بَرْدَمَانَ وَمَيْتَ بَسْلَمَانَ وَمَيْتَ بَنِي عَزَابِ
- وَمَيْتَ سَيْكِنَ لِحَدَا لَدَى الْحُجُوبِ شَرَفِي لَيْلِيَّاتِ
- أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنَاةٍ فَهُمْ مِنْ لَوْمٍ مِنْ لَوْمِ مَخَاتِ
- إِنَّ الْمُعْرَابِ وَأَبْنَا هَامِ مِنْ خَيْرِ أَحْيَارِ وَأَمْوَاتِ

وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ مَنَاةٍ الْمُعْبِيَّةَ وَكَانَ أَوَّلَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ هَلَكًا هَاتِمًا بَعْرَةً مِنْ أَرْضِ
الشَّامِ ثُمَّ عَبْدُ شَيْمِ مَكَّةَ ثُمَّ الْمُطَّلِبُ بَرْدَمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ثُمَّ نَوْفَلُ بَسْلَمَانَ مِنْ
نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ فَبَقِيَ لِمَطْرُودٍ فِيهَا يَزْعُمُونَ لَقَدْ قُلْتُ فَاحْصَتَ وَلَوْ كَانَ أَحْمَلُ
بِمَا هُوَ كَانَ أَحْسَنَ فَقَالَ انْظُرُونِي لَيْلِي فَمَكَّنْتُ يَا مَنَاةُ قَالَ
يَاعَيْنِ جَدِّي وَأَدْرِي اللَّذَمَّ وَالْفَهْرِيَّ وَابْنِي عَلَى السِّرِّ مِنْ عَقِبِ الْمُعْرَابِ

يَاعَيْنِ وَاسْتَحْفَرِي اللَّذَمَّ وَاحْتَفَلِي وَابْنِي حَيْثُ نَفْسِي فِي الْمَلَأَتِ
وَابْنِي عَلَى كُلِّ فَيَاضٍ أَحْيَى نَفْسِي فِي الدَّسِيعَةِ وَهَابِ الْجَزِيلَاتِ
يَحْضُ الضَّرْبَةَ عَلَى الْهَمِّ مَحْلَنَ حَلْدِ النَّخْرِ نَابِ بِالْعُظْمَانِ
صَعْبَ لَبْدِيَّةٍ لَا يَكْبُرُ وَلَا وَكَلِ مَاضِي الْعَرَبِ مَنَلَا لِكْرِمَاتِ
صَفْرًا تَوَسَّطَ مِنْ كَعْبِ إِذَا نَسَبُوا مَحْبُوحَةَ الْمَجْدِ وَالشَّمَّ الرَّقِيَّاتِ
ثُمَّ أَدْرِي الْفَيْضَ وَالْفَيَاضَ مُطْلَبًا وَاسْتَحْرَطِي بَعْدَ فَيَاضَاتِ مَخَاتِ
أَسْمَى بَرْدَمَانَ عَنَّا الْيَوْمَ مُعْتَرِبًا بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَيْهِ بَعْدَ أَمْوَاتِ
وَابْنِي لَيْلِي الْوَيْلَ مَا كُنْتُ يَا كَيْدَ لَعْبَدِ شَيْمِ شَرِيَّةِ الْبِنِيَّاتِ
وَهَاتِمًا فِي ضَرْبِ وَسَطِ بَلْفَعَةٍ تَسْفِي الرِّيَّاحُ عَلَيْهِ بَنِي عَزَابِ
وَنَوْفَلُ كَانَ دُونَ الْقَوْمِ خَالِصَتِي أَسْمَى بَسْلَمَانَ فِي رَمْسِ مَوَاتِ
لَمَّا أَلُوهُمُ عَجْمًا وَلَا عَرَبًا إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ أَدَمُ الْمُطْلَبَاتِ
أَمْسَتْ دِيَارُهُمْ مِنْهُمْ مَعْطَلَةٌ وَقَدْ كَوْنُونَ رِيَّاسًا فِي السَّرِيَّاتِ
أَفْنَاهُمْ الدَّهْرَ أَمْ كَلَّتْ سَيُوفُهُمْ أَمْ كُلُّ مَنْ عَاشَرَ زَوَادَ الْمَنِيَّاتِ
أَصْبَحَتْ أَرْضِي مِنَ الْأَقْوَامِ بَعْدَهُمْ بَسَطَ الْوَجْوهُ وَالْقَاءَ الْحَيَّاتِ
يَاعَيْنِ وَابْنِي أبا الشُّعْبَةَ لِشَجَاتِ يَكِينُهُ حَسْرًا مِثْلَ الْبِنِيَّاتِ
يَكِينِ أَشْرَفِ مَنْ مَشَى عَلَى قَدَمِ بَعُولَتِهِ بِدُؤُوعٍ بَعْدَ عِبْرَاتِ
يَكِينِ شَخْصًا طَوِيلَ الْبِنَاعِ ذَا خَيْرِ آيِ الْهَضِيمَةِ قَرَّاحِ الْجَلِيلَاتِ

تأني

بين

الرم

٤٨
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

هذه نسخة من كتاب
 تاريخ العرب
 من تأليف
 ابن جرير
 في سنة
 ١٠٠٠
 في شهر
 ربيع الثاني
 في مدينة
 بغداد

٤٩
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

هذه نسخة من كتاب
 تاريخ العرب
 من تأليف
 ابن جرير
 في سنة
 ١٠٠٠
 في شهر
 ربيع الثاني
 في مدينة
 بغداد

رسول

ذكر حفر زمزم

واحه قومه وعظم خطرهم فيهم
حفر من الخلف فيها
 ان عبد المطلب حين امر بحفر زمزم وكان اول ما ابتدئ به عبد المطلب من حفرها
 كما حدثني يزيد بن ابي حنيفة البصري عن مرتدين عند الله العزيز عن عبد الله
 بن زبير العافقي انه سمع علي بن ابي طالب سلام الله عليه يحدث حديث
 زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنايم في
 الحجر اذ اناني ات فقال احفر طيبه قلت وما طيبه قال ثم ذهب عن
 فلما كان الغد رجعت الى مصبحي فمئت فيه فجاني فقال احفر برة قال
 فقلت وما برة قال ثم ذهب عن فلما كان الغد رجعت الى مصبحي فمئت فيه
 فجاني فقال احفر المصنونه قال قلت وما المصنونه قال ثم ذهب عن
 فلما كان الغد رجعت الى مصبحي فمئت فيه فجاني فقال احفر زمزم قال
 قلت وما زمزم قال لا ترف ابدا ولا تدم تسقى الحج الاعظم وهي من العز
 والدم عند نقره العراب لا عصم عند قرية النبل قال فلما بين له سألها
 ودل على موضعها وعرف انه قد صدق عدا بمغوليه ومعه انه الحارث بن
 عبد المطلب ليس له يوميد ولد غيره فحفر فلما بدا عبد المطلب الطي كبر فعرف
 فربس انه قد اذرك حاجة فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بئر ابنا
 اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركا معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا الامر

فَدَخِصَتْ بِهِ دُونَكُمْ وَأَعْطَيْنَهُ مِنْ نَبِيكُمْ قَالُوا لَدَا فَانْصِفْنَا فَإِنَّا نَعْبُرُ
تَارِيحَكَ حَتَّى نَحْصَلَكَ فِيهَا قَالَ فَاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ شَيْئٍ أَحَابِكُمْ إِلَيْهِ قَالُوا
كَاهِنَهُ نَبِي سَعْدِ بْنِ هَدِيمٍ قَالَ نَعَمْ وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ لَشَامٍ وَرَبَّكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي أَيْمِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَرَبَّكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَفَرٌ
قَالَ وَالْأَرْضُ إِذَا ذَاكَ مَقَاوِرٌ قَالَ فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ تَلَاكِ الْمَقَاوِرِ بَيْنَ
الْحِجَازِ وَاللَشَامِ فِي مَأْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابِهِ فَظَمِبُوا حَتَّى أَقْبَنُوا بِالْمَلَكَةِ
فَاسْتَسْقَوْا مِنْ مَعْظَمٍ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا إِنَّا بِمَقَارَةٍ وَنَحْنُ نَحْشَى عَلَى
أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَمَا تَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِهِ
وَأَصْحَابِهِ قَالَ مَاذَا تَرَوْنَ قَالُوا مَا رَأَيْنَا إِلَّا تَبَعٌ لِرَبِّكَ فَمَرْنَا بِمَا شِئْتِ قَالَ
فَإِنِّي أَرَى أَنَّ حِجْرَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَتُهُ لِنَفْسِهِ بِمَا كُمْ إِلَّا أَنْ مِنَ الْقُوَّةِ وَكَلِمًا
مَاتَ رَجُلٌ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ وَارَوْهُ حَتَّى كَوَّنَ أَجْرَكُمْ رَجُلًا فَضِيعَةً
رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبْرُ مِنْ صَبْعَةٍ رَكِبَ جَمِيعًا قَالُوا نَعَمْ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَطَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
حُفْرَةَ حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَعَدُوا وَنَظَرُوا فِي الْمَوْتِ عَطَشًا ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
وَاللَّهِ إِنْ الْقَاءَ نَابًا بِأَيْدِينَا هَكَذَا الْمَوْتُ لَا تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَتَبْتَعِي لَأَنْفُسِنَا الْعِجْرُ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرَزُقَنَا مَا أَبْغَضَ الْبِلَادِ أَرْتَجِلُوا فَارْتَجَلُوا حَتَّى إِذَا فَرَعُوا مِنْ مَعْظَمٍ
مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ نَظَرُوا فِي النَّهْمِ مَا هُمْ فَأَعْلَوْنَ فَقَدَّمَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ
فَرَكِبَهَا فَلَمَّا أَبْعَثَتْ بِهِ انْفَجَرَتْ مِنْ حَتِّ حُفْرَتِهَا عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ عَذِبٍ فَكَرِهَتْ

حَفِيَّةٌ

عَلَمًا

أَصْحَابَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَشَرِبَ وَشَرَبَ أَصْحَابَهُ وَاسْتَقَوْا حَتَّى مَلُوا اسْقِيْتُمْ ثُمَّ دَعَا
الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ هَلُمَّ إِلَى الْمَاءِ فَقَدْ سَقَانَا اللَّهُ فَاسْتَقُوا وَاشْرَبُوا
فَجَاءُوا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا ثُمَّ قَالُوا قَدْ وَابَّ اللَّهُ فَضِيْلَكَ عَلَيْنَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
وَاللَّهِ لَا نَحْصَلَكَ فِي رَمَزٍ أَبَدًا إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ هَذَا الْمَاءُ يَهْدِيهِ الْفَلَاةُ لَهْوِ
سَقَاكَ رَمَزٌ فَارْجِعْ إِلَى سَقَائِكَ رَاشِدًا فَارْجِعْ وَارْجِعُوا مَعَهُ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى
الْكَاهِنَةِ وَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا **قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ** وَهَذَا
الَّذِي لَمَعَنِي مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَمَزٍ وَتَدَبَّعَتْ
مِنْ حَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ حِينَ أَمَرَ بِحُفْرِ رَمَزٍ
ثُمَّ أَدْعَى بِالْمَاءِ الرَّوَاعِي الدَّرَّ **بِسْمِ اللَّهِ** فِي كُلِّ مَبْرَةٍ
لَيْسَ يَخَافُ مِنْهُ شَيْءٌ مَا عَمَّرَ **فَخَرَجَ** عَبْدَ الْمُطَّلِبِ حِينَ قِيلَ لَهُ
ذَلِكَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ تَعْلَمُونَ إِنِّي قَدِ أَمَرْتُ أَنْ أُحْفِرَ رَمَزًا قَالُوا أَهْلُ بَنِي لَدَا
أَبْنُ هَيْ قَالُوا لَقَالُوا فَارْجِعْ إِلَى مَضْجَعِكَ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ مَا رَأَيْتَ فَإِنَّ بَيْنَكَ
حَقًّا مِنَ اللَّهِ بَيْنَكَ وَإِنَّ بَيْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ فَارْجِعْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
إِلَى مَضْجَعِهِ فَنَامَ فِيهِ فَأَبَى قَبِيلَهُ **أَحْفِرَ** رَمَزًا إِنْ حَفَرْتَهُمْ سَدَدًا
وَهِيَ رَأَتْ مِنْ بَيْنِكَ الْأَعْظَمَ **لَا تَزُقْ** بَدَا وَلَا تَدْمُ **تَسْقِي** الْحَجَّ الْأَعْظَمَ
مِثْلَ نَعَامٍ جَافِلٍ لَمْ يَنْسَمَ **يَنْدُرُ** فِيهَا نَادِرٌ لِنَعَمٍ **تَكُونُ** مِيرًا نَاوَعِدًا مُحْكَمًا
لَيْسَتْ كِبَعْضًا قَدِ تَعْلَمُ **وَهِيَ** بَيْنَ الْقُرْبِ وَاللَّحْمِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**

عَلَمًا

حَفِيَّةٌ

الْأَقْدَمُ

هكذا
هَذَا الْكَلَامُ وَالْكَلَامُ الَّذِي قَبْلَهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِفْرٍ زَمْرَمٍ
مِنْ قَوْلِهِ لَا تُزْفُ أَبَدًا وَلَا نَدَمُ إِلَى قَوْلِهِ عِنْدَ قَرْبَةِ التَّمَلُّعِ عِنْدَ مَجْعٍ
وَلَيْسَ يَشْعُرُ قَالَهُ **ابن اسحاق** فَرَعَمُوا أَنَّهُ جِنٌّ قَبْلَ لَهُ عِنْدَ قَرْبَةِ التَّمَلُّعِ
حَيْثُ يَفْرُ الْعَرَابُ غَدَاً وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَعَدَا عِنْدَ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ
أَنَّهُ الْحَارِثُ وَلَيْسَ لَهُ يَوْمِيذٌ وَلِدُغَيْرُهُ فَوَجَدَ قَرْبَةَ التَّمَلُّعِ وَوَجَدَ الْعَرَابَ
يَفْرُ عِنْدَهَا بَيْنَ الْوَشْتَيْنِ سَافٍ وَبِأَيْلَةِ اللَّذِيذِ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْرُجُ عِنْدَهُمَا
دَبَّاحًا فَجَاءَ بِالْمَعْوَلِ وَقَامَ لِيَحْفَرَ حَيْثُ مَرَّ فَمَاتَ لَيْلَهُ قُرَيْشٌ جِنٌّ رَأَوْا جِدَّةً
فَقَالُوا وَاللَّهِ لَا نَزَكَكَ حَفْرَيْنِ وَنَبَيْنَا هَدَيْتَنَا لِلَّذِينَ تَخْرُجُ عِنْدَهُمَا فَقَالَ
عِنْدَ الْمُطَّلِبِ لَيْلَهُ الْحَارِثُ دُذُعِي حَتَّى أَحْفَرَ فَوَاللَّهِ لَا مَضِيئَ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ
فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ غَيْرُ بَارِعٍ خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحِفْرِ وَكَفُّوا عَنْهُ فَلَمْ يَحْفَرَ إِلَّا سِرًّا
حَتَّى بَدَأَ الطُّحِي وَكَبَّرَ وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ فَلَمَّا تَمَادَى بِهِ الْحِفْرُ وَجَدَ بِهَا
عَرَابًا مِنْ ذَهَبٍ وَهِيَ الْعَرَابُ الْوَالِدَانِ دَفَنَتْ جُرْهُمُ فِيهَا حِينَ حَرَجَتْ مِنْ
مَكَّةَ وَوَجَدَ فِيهَا أَسْيَافًا قَلْبَعِيَةً وَأَدْرَاعًا تَعَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا مَعَكَ
فِي هَذَا بَشْرِكٍ وَحَقٌّ قَالَهُ لَا وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى امْرَأَتِي بَنِي وَبَنَاتِكُمْ نَضْرِبُ
عَلَيْهَا قَالُوا وَكَيْفَ نَضَعُ قَالَ اجْعَلْ لِلْكَعْبَةِ قِدْحِينَ وَبِي قِدْحِينَ لَكُمْ قِدْحِينَ
مَنْ حَرَجَ قِدْحَاهُ عَلَى شَيْءٍ كَانَ لَهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ قِدْحَاهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ قَالُوا الصَّفَتْ
فَجَعَلَ قِدْحِينَ أَصْفَرَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَقِدْحِينَ أَسْوَدَيْنِ لِعِنْدِ الْمُطَّلِبِ وَقِدْحِينَ أَبْيَضَيْنِ

ذلك قال ابن هب
قبل له

القدح

الغصين

لِقُرَيْشٍ ثُمَّ اعْتَمُوا صَاحِبًا لِفِدَاحِ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا عِنْدَ هَبَلٍ وَهَبَلٌ
صَمٌّ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ أَكْبَرُ أَصْنَافِهِمْ وَهُوَ الَّذِي يَعْنِي أَبُو سَعْيَانَ بْنِ
حَرْبٍ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ قَالَ أَعْلُ هَبَلٍ أَيْ أَظْهَرُ دِينِكَ وَقَامَ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ
وَضْرَبَ صَاحِبًا لِفِدَاحِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْعَرَابَيْنِ وَحَرَجَ الْأَسْوَدَانِ
عَلَى الْأَسْيَافِ وَالْأَدْرَاعِ لِعِنْدِ الْمُطَّلِبِ وَتَخَلَّفَ قِدْحًا قُرَيْشٌ فَضْرِبَ عِنْدَ
الْمُطَّلِبِ الْأَسْيَافَ بَابًا لِلْكَعْبَةِ وَضْرِبَ فِي الْبَابِ الْعَرَابَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَانَ
أَوَّلَ ذَهَبٍ جَلَبَتْهُ الْكَعْبَةُ فَمَا زَعَمُونَ ثُمَّ إِنَّ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ قَامَ سِقَايَهُ
زَمْرَمٍ لِلْحَاجِ **ذِكْرُ بَارِقِ قُرَيْشٍ مَكَّةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ حِفْرِ زَمْرَمٍ قَدِ احْفَرَتْ بِيَارَ مَكَّةَ فَمَا حَدَّثَنَا بَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّارِيُّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ **حَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ** بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ الْطَوِيُّ وَهِيَ الْبَيْتُ إِلَى
بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْبَيْضَاءِ دَارَ مُحَمَّدِ بْنِ نُوسَفٍ وَحَفَرَهَا شَمْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ
بَدْرًا وَهِيَ الْبَيْتُ الَّذِي عِنْدَ الْمُسْتَنْدِرِ خَطْمِ الْحَدَمَةِ عَلَى قِمِّ شَيْبِ أَيْ طَالِبٍ
وَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَفَرَهَا لِأَجْعَلَنَّهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ **قَالَ ابْنُ**

هشام **وقال الشاعر**

سقى الله أنوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا حِرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالغَمْرَا

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَفَرَ سَجَلَةَ وَهِيَ بَيْتُ الْمُطْعِمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ
عَبْدِ مَنَاةٍ لَبِّي يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ نَزَعُمُ بَنُو نَوْفَلٍ أَنَّ الْمُطْعِمَ إِنْسَاعَهَا

الحقير

ظهور جيندك

قيل

من أسد بن هاشم وزعم بنو هاشم أنه وهبها له حين ظهرت زمزم فاستغوثها
عن تلك الأبار وحفر أمية بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفرت بنو أسد
ابن عبد العزى شقية وهي سبزي أسد وحفرت بنو عبد الدار أم أجداد
وحفرت بنو جح السبلة وهي بن خلف بن وهب وحفرت بنو سبهم الغمري وهي
سبزي سبهم وكانت أبا أرفحار حارثا من مكة فدمه من عهد مرة بن كعب
وكلاب بن مرة وكبير أرفحار الأوابل منها يشربون وهي زم زم ورم سبهم مرة
ابن كعب وحمر وحمر بن كلاب بن مرة والحفر وقال حديقه بن عليم أخو
بنو عدي بن كعب بن لؤي **قال ابن هشام** وهو أبو أي جضم
ابن حديقه **وقدما غيننا قبل ذلك حقه ولا نسقي إلا الخمر أو الحفر**
قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساد ذكرها إن شاء الله
في موضعها **قال ابن إسحاق** نعت زمزم على البيار التي كانت قبلها نسقي
عليها الحاج وانصرف الناس إليها لما من المسجد الحرام ولفضلها علم ما يولها
من المياه ولا نهارا سبعا بنو أسد بن هاشم عليها السلام وانحزرت بها بنو عبد
مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب فقال مسافر بن كعب عمر بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف وهو يفرح على قريش مما ولوا عليهم من السقاية
والرفادة وما أقاموا للناس من ذلك ورم زمزم حين ظهرت لهم وإنما
كان بنو عبد مناف أهل بيت واحد شرف بعضهم لبعض شرف وفضل

ركب

بعضهم

ابن عبد شمس المسمى أسد وركب

بعضهم لبعض فضل **ورثنا المجد من أبينا فمضى بنا صعدا**
المر نسقي الحج ونحرا الدلافة الرندا **قال ابن كعب** فلم يملك ومن أحال حلا
ورم زمزم في أرومينا ونفعا عن حردا **قال ابن هشام** وهذه
الآيات في قصيدة له **قال ابن إسحاق** وقال حديقه بن عليم أخو بني عدي
ابن كعب بن لؤي **وسا في الحج ثم للغير هاشم** وعند مناف ذلك السيد الفهره
طوى زمزما عند المقام فأصحت سقائه فزاع على كل ذي فخر **قال**
ابن هشام يعني عبد المطيب بن هاشم وهذا البيتان في قصيدة
لحديقه ساد ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى **ذكر بنو**
عبد المطيب بن إسحاق ولده **قال ابن إسحاق**
وكان عبد المطيب بن هاشم فيما يرمعون والله أعلم قد ندر حين لقوا
قريش ما لقي عند حفر زمزم لئن ولد له عشرة نفس لم بلغوا معه حتى ممنعوه
ليحزن أحدهم عند الكعبة فلما نوافي نوه عشرة وعرف أنهم سبهمونه
جمعهم ثم أخبرهم بئذره ودعاهم إلى الوفاء لله بذلك فأطاعوه وقالوا
كيف نصنع قال ليناخذ كل رجل منكم فدحا ثم كتب فيه اسمه ثم أنزل به
ففعولوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة وكان هبل على قريش
في جوف الكعبة وكانت تلك البئر هي التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة
وكان عند هبل قدام سبعة كل فديح منها فيه كانت فديح فيه العقل

ابدا

إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْعَقْلِ مِنْ حِمْلِهِ مِنْهُمْ ضَرْبُوا بِالْفِدَاحِ السَّبْعَةَ فَإِنْ
خَرَجَ الْعَقْلُ فَعَلَى مَنْ خَرَجَ حِمْلُهُ وَقَدْخُ فِيهِ نَعْمٌ لِلأَمْرِ إِذَا أَرَادُوهُ
بُضْرِبَ بِهِ فِي الْفِدَاحِ فَإِنْ خَرَجَ فِدْخُ نَعْمٌ عَمَلُوا بِهِ وَقَدْخُ فِيهِ لَا فَاذَا
أَرَادُوا أَمْرًا صَرَبُوا بِهِ فِي الْفِدَاحِ فَإِذَا خَرَجَ ذَلِكَ الْفِدْخُ لَمْ يَفْعَلُوا
ذَلِكَ الْأَمْرَ وَقَدْخُ فِيهِ مِنْكُمْ وَقَدْخُ فِيهِ مُلْصِقٌ وَقَدْخُ فِيهِ غَيْرُكُمْ مِنْ
وَقَدْخُ فِيهِ الْمِيَاهُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْفِرُوا لِلْمَاءِ صَرَبُوا بِالْفِدَاحِ وَفِيهَا ذَلِكَ
الْفِدْخُ فَحَيْثُ مَا خَرَجَ عَمَلُوا بِهِ وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْتَبُوا غُلَامًا أَوْ
يُنْجُوا مِنْهَا أَوْ يَدْفَعُوا مَيْتًا أَوْ شَكُوا فِي نَسَبِ أَحَدِهِمْ دَهَبُوا بِهِ إِلَى الْهَسَلِ
وَبِأَيَّةِ دَرَاهِمٍ وَحِرْزُهَا عَطُوفُهَا صَاحِبُ الْفِدَاحِ الَّذِي يُضْرِبُ بِهَا تَمَّ
فَرَبُّوا صَاحِبَهُمْ الَّذِي يُرِيدُونَ بِهِ مَا يُرِيدُونَ ثُمَّ قَالُوا يَا أَلِهَانَاهُنَا
فَلَنْ نُرْفُلَ أَنْ قَدَّارِ دُنَايَا كَذَا وَكَذَا فَخَرَجَ الْحَقُّ فِيهِ ثُمَّ يَقُولُونَ لِصَاحِبِ
الْفِدَاحِ اضْرِبْ فَإِنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ كَانَ مِنْهُمْ وَسَيْطَانٌ وَإِنْ خَرَجَ
عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِكُمْ كَانَ جَلِيفًا وَإِنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مُلْصِقٌ كَانَ عَلَى مَنْزِلَتِهِ فِيهِمْ
لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا حِلْفَ وَإِنْ خَرَجَ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا سِوَى هَذَا مِمَّا يَعْمَلُونَ بِهِ نَعْمٌ
عَمَلُوا بِهِ وَإِنْ خَرَجَ لَا آخِرُوهُ عَامَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوهُ مَرَّةً أُخْرَى
بِنَهْوَيْنِ فِي بُؤْرِهِمْ إِلَى ذَلِكَ مِمَّا خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْفِدَاحُ **قَالَ**
عَبْدُ الْمَطْلِبِ لِصَاحِبِ الْفِدَاحِ اضْرِبْ عَلَيَّ هُوَ لَا يَفِدَا حِمْلَهُمْ

هَذِهِ وَآخِرُهُ يَنْدِرُهُ الَّذِي نَدَرَ فَأَعْطَاهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِدْحَهُ الَّذِي فِيهِ أَسْمَةٌ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَصْغَرَنِي أَيْدِيهِ كَانَ هُوَ وَالزُّبَيْرُ وَأَبُو
طَالِبٍ لِقَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَزْرٍو بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَحْرُومِ بْنِ بَقِطَةَ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فِهْرٍ **قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ** عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو
ابْنِ مَحْرُومِ **قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ** وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَحَبَّ
وَلَدَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ لِيَهْ فَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْرَطَاهُ
فَقَدْ أَشْوَى وَهُوَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخَذَ صَاحِبُ
الْفِدَاحِ الْفِدَاحَ لِيَضْرِبَ بِهَا قَامَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ عِنْدَهُ لِيَدْعُوهُ اللَّهُ تَمَّ
صَرَبَ صَاحِبُ الْفِدَاحِ فَخَرَجَ الْفِدْخُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ
بِيَدِهِ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى السَّيْفِ وَتَنَايَلَهُ لِيَدْحَهُ فَقَامَتْ
إِلَيْهِ فَرِيشٌ مِنْ أَيْدِيهَا وَقَالُوا مَاذَا يُرِيدُ يَا عَبْدَ الْمَطْلِبِ قَالَ أَدْبَحْتُكَ قَالَتْ لَهُ
فَرِيشٌ وَسَوْءٌ وَاللَّهِ لَا تَدْحُهُ أَبَدًا حَتَّى تُعَذِّبَ فِيهِ لِيَنْ فَعَلَتْ هَذَا لِأَبْرَأِ الرَّجُلِ
يَأْتِي بَأْتِيهِ حَتَّى يَدْحَهُ قَابِقًا النَّارِ عَلَى هَذَا **وَقَالَ لَهُ** الْمُعْتَمِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَحْرُومِ بْنِ بَقِطَةَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَحِبِّ الْقَوْمِ وَاللَّهِ لَا تَدْحُهُ
أَبَدًا حَتَّى تُعَذِّبَ فِيهِ فَإِنْ كَانَ فِدَاؤُهُ بِأَمْوَالِنَا قَدِينًا وَقَالَتْ لَهُ فَرِيشٌ لَا
تَفْعَلْ وَانْطَلِقْ إِلَى الْحِجَارِ فَإِنَّ بِهِ عَرَا فَهُ لَهَا نَاعٌ فَسَلَّهَا ثُمَّ أَتَى عَلَى رَأْسِ
أَمْرِكَ إِنْ أَمْرِكَ يَدْحُهُ دَحْحَهُ وَإِنْ أَمْرِكَ بِأَمْرِكَ وَلَهُ فِيهِ تَرْجٌ قِيلَتْهُ

البرقي

زعموا

تعدر

وسوء

فَانْطَلَقُوا حَتَّى اتَوُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدُوا هَاهُنَا بَرِّعْمُونَ يَحْبِرُونَ فَرَكِبُوا حَتَّى جَاؤُوهَا
فَسَأَلُوهَا وَقَصَّ عَلَيْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَبْرَةَ وَحَبْرَانِيَةَ وَمَا ارَادَ بِهِ وَنَدَّرُفِيهِ
فَقَالَتْ لَهُمْ ارْجِعُوا عَنِّي الْيَوْمَ حَتَّى يَأْتِيَنِي نَابِعِي فَاسْأَلُهُ فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهَا
فَلَمَّا حَرَجُوا مِنْ عِنْدِهَا قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ غَدَوْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ
قَدْ جَاءَنِي الْخَبْرُ كَمَا لَدَيْكُمْ فَكَلِمًا قَالُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَتْ كَذَلِكَ قَالَتْ
فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ ثُمَّ فَرَبُوا صَاحِبَكُمْ وَفَرَبُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ أَصْرَبُوا عَلَيْهَا
وَعَلَيْهِ بِالْفِدَاحِ فَإِنْ حَرَجْتَ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَرَبُوا مِنْ الْإِبِلِ حَتَّى رَضِيَ رِجْلُكُمْ
وَإِنْ حَرَجْتَ عَلَى الْإِبِلِ فَأَحْرَبُوا عَنْهَا فَفَدَّرُفِيكُمْ وَبِحَاصِلِكُمْ فَحَرَجُوا
حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا ذَلِكَ مِنَ الْأُمْرِ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ
فَرَبُوا عَبْدَ اللَّهِ وَعَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَهُ هَبَلٌ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ
صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ
عَشْرِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ ثَلَاثِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ
ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ
أَرْبَعِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ خَمْسِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ
ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ

سِتِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ سَبْعِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ
ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ
ثَمَانِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا
عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ ثَمَانِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ صَرَبُوا
الْفِدَاحِ فَخَرَجَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَعَنَ الْإِبِلَ مِائَةً وَقَامَ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ صَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ فَخَرَجَ عَلَى الْإِبِلِ فَقَالَتْ قَرِشٌ وَمَنْ
حَصَرَ قَدِ اشْتَرَى رِصَارَتِكَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَرَبُّوا أَنْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالُوا لَوْلَا اللَّهُ
حَتَّى أَصْرَبَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَصَرَبُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْإِبِلِ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
يَدْعُو اللَّهَ فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى الْإِبِلِ ثُمَّ عَادُوا وَالنَّاسِيَةَ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ
فَصَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى الْإِبِلِ ثُمَّ عَادُوا وَالثَّلَاثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ قَامَ يَدْعُو اللَّهَ
فَخَرَجَ الْفِدَاحِ عَلَى الْإِبِلِ فَخَرَجَتْ ثُمَّ تَرَكْتُ لَا يَصُدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا تَمْنَعُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ إِنْسَانٌ وَلَا سَبْعُ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَبَيْنَ أَصْعَافِ هَذِهِ الْحَدِيثِ رَحِمَ لَمْ يَصْحَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ
ذِكْرُ الْمُعْرِضَةِ لِنِكَاحِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ
قَالَ ابْنُ أَحْمَقٍ ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْدًا
بِيدِ عَبْدِ اللَّهِ فَمَرَّ بِهِ فَمَا بَرَّعْمُونَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قِصَّةٌ

المطلب

المعترضة

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهي أخت ورقه
ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهي عند الكعبة فقالت له حين نظرت
إلى وجهه ابن ندهب عند الله قال مع أبي قال لك مثل الإبل التي
مخرت عند وقع على الآن قال أسمع أي ولا استطيع خلافة ولا فراقه
فخرج به عبد المطلب حتى أتته وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو يومئذ سيد بني
زهرة سنا وشرقا فوجه ابنته آمنه بنت وهب وهي يومئذ أفضل
امراة في فريش نساء وموضعها هي ليرة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وبرة لأم حبيب
بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر وأم حبيب ليرة بنت عوف بن عبد بن عوف بن عبد بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر فعموا انه دخل عليها حين أملاكها مكانه فوقع عليها
فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فأتته
المراة التي عرضت عليه ما عرضت فقال لها مالك لا تعرضين على اليوم
ما كنت عرضت على بالأمس قالت له فارقك التور الذي كان معك بالأمس
فليس ليك اليوم حاجة وقد كانت تسع من أختها ورقه بن نوفل وكان
قد نضر وأبع الكلب انه كان في هذه الأمة هي **قال ابن اسحاق**

وحدثني أي اسحاق بن يسار انه حدث ان عند الله اما دخل على المرأة
كانت له مع آمنه بنت وهب وقد عمل في طيرك وبه انار من الطين
فدعاها الى نفسه فابطات عليه لما رأت به من انار الطين فخرج عندها
فوضا وغسل ما كان به من ذلك ثم خرج حامدا الى المرأة فمر بها
فدعته الى نفسها فأتى عليها وعمد الى آمنه فدخل عليها فاصابها فحملت
بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بامرأته تلك فقال لها هل لك
قالت لا مررت بي وبين عينيك غرة فدعوتك فابيت ودخلت على آمنه
فذهبت بها **قال ابن اسحاق** فزعموا ان امرأته تلك
كانت تحدث انه مر بها وبين عينيه مثل غرة الفريش قالت فدعوتها
رجاء ان تكون تلك بي فأتى على ودخل على آمنه فاصابها فحملت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط قومه نسبا
واعظمهم شرفا من قبل ابيه وامه **ذكر ما قيل**
لا مينة عند حملها برسول الله صلى الله
عليه وسلم ويزعمون فيما يحدث الناس والله اعلم ان آمنه
بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها امنت حين
حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه
الامة فاذا وقع الى الارض فقولى اعينه بالواحد من شر كل حاسده

ثُمَّ سَمِيَهُ مُحَمَّدًا وَرَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أَنَّهُ حَرَّحَ مِنْهَا نُورَ رَأَتْ بِهِ قُصُورَ
 بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ لَمْ يَلِدْ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نُورَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هَلَكَ وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلٌ بِهِ
وَلَادَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ابْنُ سَجَّاقٍ وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ
 لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفَيْلِ **قَالَ**
ابْنُ سَجَّاقٍ وَحَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَحْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَدِّهِ
 قَيْسِ بْنِ مَحْرَمَةَ قَالَ وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَيْلِ
 فَحَنُّ لِدَانِ **قَالَ ابْنُ سَجَّاقٍ** وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي رَهَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَوْفٍ عَنْ حُجِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ
 حَدَّثَنِي مِنْ شَيْئٍ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي عَنْ حَسَّانِ بْنِ نَابِتٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَخُلَامٌ
 بَفِعَّةِ ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَعْقَلُ كُلَّمَا سَمِعْتُ إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَصْرُخُ
 عَلَى أَطْمِهِ يَشْرِبُ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا لَهُ
 وَيَلَاكَ مَا لَكَ قَالَ طَلَعَ اللَّيْلَةَ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي وُلِدَ بِهِ **قَالَ**
ابْنُ سَجَّاقٍ فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ نَابِتٍ فَقُلْتُ ابْنُ
 كَرَّكَانِ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ
 ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَقَدِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ

الريحون

وَخَمْسِينَ سَنَةً فَسَمِعَ حَسَّانَ مَا سَمِعَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ **قَالَ**
ابْنُ سَجَّاقٍ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى خَدِّهِ
 عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ فَأَنظُرْ إِلَيْهِ فَإِنَّا هُنَا فَظَرَ إِلَيْهِ وَحَدَّثَتْهُ
 بِمَا رَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ وَمَا قِيلَ لَهَا فِيهِ وَمَا أَمَرَتْ أَنْ تُسَمِّيَهُ فَبَزِعُوا أَنْ
 عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَخَذَهُ فَدَخَلَ بِهِ الْكَعْبَةَ فَنَامَ يَدْعُوًّا وَاللَّهُ وَتَشْكُرُ لَهُ مَا عَطَاهُ
 ثُمَّ حَرَّحَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا وَالتَّمَسَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الرُّضْعَاءُ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** الْمُرَاضِعُ وَيُذَكَّرُ بِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي
 قِصَّةِ مُوسَى خَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمُرَاضِعَ **قَالَ ابْنُ سَجَّاقٍ** فَاسْتَرْضَعَتْ لَهُ
 مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَرِبَةَ قَالَتْ لَهَا حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ وَأَبُو ذُوَيْبٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخِهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ زَامِرِ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ نَضْرَةَ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ كَرِبَةَ بْنِ هُوَارِ بْنِ مِثْوَرِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خُصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ
 وَأَسْمُ ابْنَةِ الَّذِي أَرْضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ فَاكَةَ
 ابْنِ مَلَانَ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ نَضْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَرِبَةَ بْنِ هُوَارِ بْنِ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ هَلَالُ بْنُ نَاصِرَةَ **قَالَ ابْنُ سَجَّاقٍ**
 وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبْنَتُهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَخَدَامَتُهُ
 أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَهِيَ الشَّيْمَاءُ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى اسْمِهَا فَلَا تُعْرَفُ فِي قَوْمِهَا
 إِلَّا بِهِ وَهِيَ حَلِيمَةُ ابْنَةُ أَبِي ذُوَيْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ

والريحون

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَذَكُرُونَ أَنَّ الشَّيْءَ كَانَتْ تَحْضُنُهُ مَعَ امِّهِ إِذْ
كَانَ عِنْدَهُمْ **قَالَ ابْنُ سِنَانٍ** وَحَدَّثَنِي جِهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ مَوْلَى
الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَتْ حِلْمَةُ ابْنَةِ أَبِي دُبَيْبٍ السَّعْدِيَّةِ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذْ أَرْضَعَتْهُ تُحَدِّثُ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا مَعَ رُوحِهَا وَإِنْ لَهَا صَغِيرٌ تَرْضَعُهُ
فِي سَنَةِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَرِيمٍ مِنَ الرُّضَعَاءِ قَالَتْ وَفِي سَنَةِ شَهْبَاءَ الْفَرَسِيَّةِ
قَالَتْ خَرَجْتُ عَلَى اثْنَانِ مَرَّ مَعَنَا شَارِفٌ لَنَا وَاللَّهُ مَا تَبَضُّ بِقَطْرَةٍ وَمَا نَسَامُ
لَيْلِنَا أَجْمَعَ مَعَ صَبِيئِنَا الَّذِي مَعِيَ مِنْ بَنِيهِ مِنَ الْجُوعِ مَا فِي يَدَيْهِ مَا يُغْنِيهِ وَمَا
فِي شَارِفِنَا مَا يُعَذِّبُهُ **قَالَ ابْنُ سِنَانٍ** وَيُقَالُ يُعَذِّبُهُ
وَلَكِنَّا رَجَوْنَا الْعَيْتَ وَالْفَرَجَ فَخَرَجْتُ عَلَى اثْنَانِ نَلَقْنَا أَدَمَ بِالرَّيْبِ
حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَمُجْفًا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ نَلْمُسُ الرُّضَعَاءَ
فَمَا مَنَّا امْرَأَةً إِلَّا وَقَدَّعَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَابَاهُ
إِذَا قَبِلَ لَهَا أَنَّهُ يَتِيمٌ وَذَلِكَ أَنَا إِنَّمَا كَانَتْ رَجَوْنَا الْمَعْرُوفَ مِنْ أَيِّ الصَّبِيِّ
فَكُنَّا نَقُولُ يَتِيمٌ مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ وَجَدُّهُ فَكُنَّا نَكْرَهُهُ لِذَلِكَ
فَمَا بَقِيَتْ امْرَأَةٌ قَدِيمَةٌ مَعِيَ إِلَّا أَخَذْتُ رَضِيعًا غَيْرِي فَلَمَّا أَجْمَعْنَا الْإِنِّطْلَاقَ
قُلْتُ لِصَاحِبِي وَاللَّهِ إِنِّي لَأُكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي وَلَمْ أَخْذِ رَضِيعًا
وَاللَّهِ لَأُذْهِبَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ فَلَا خَدْنَةَ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ عَمِّي اللَّهُ

يُعَذِّبُهُ

أَدَمَ بِالرَّيْبِ

ابن سنان

أَنْ يَجْعَلَ لِنَافِقِهِ بَرَكَهَ قَالَتْ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَنِي وَمَا حَمَلَنِي
عَلَى اخْتِذِهِ إِلَّا أَنِّي لَمَّا رَأَيْتُ غَيْرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا أَخَذَنِي رَجَعْتُ بِهِ إِلَى رَجُلٍ فَلَمَّا
وَصَعْتُهُ فِي حَجْرِي أَقْبَلَ عَلَيَّ تَدْبِيبًا مِمَّا شَاءَ مِنْ لَبِنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ وَشَرِبْتُ
مَعَهُ أَخُوهُ حَتَّى رَوَيْتُمْ نَامًا وَمَا كُنَّا نَسَامُ مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَامَ رُوحِي
إِلَى شَارِفِنَا نَلَقْنَا فَإِذَا إِنَّمَا لِحَافِلُ حَلْبِهَا مَا شَرِبْتُ وَشَرِبْتُ حَتَّى أَتَيْتُنَا
رَبًّا وَسَبْعًا فَمِنَّا حَبِيرٌ لَيْلِيَّةٌ قَالَتْ يَقُولُ صَاحِبِي حِينَ أَصْبَحْنَا تَعَلَّمِي وَاللَّهِ يَا حِلْمَةُ
لَقَدْ أَخَذْتُ نَسَمَةَ مَبَارَكَةً قَالَتْ قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ قَالَتْ ثُمَّ
خَرَجْنَا وَرَبَّتْ ابْنَانِي وَحَمَلْتُهُ عَلَيْهَا مَعِيَ فَوَاللَّهِ لَقَطَعْتُ بِالرَّيْبِ مَا يَقْدِرُ
عَلَيَّ مِنْ حُرْمِهِمْ حَتَّى أَنْ صَوَّاحِي لَيَقْلُنَّ يَا بِنْتِ أَيِّ ذُوئَيْبٍ وَيَحْكُ أَرْبَعِي
عَلَيْنَا الْيَسْتُ هَذِهِ أَنَا نَلَقْتُ النَّبِيَّ كَيْتِ حَرَجْتُ عَلَيْهَا فَأَقُولُ لَهَا يَا وَاللَّهِ إِنَّمَا
لَهَا هِيَ يَقْلُنَّ وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا قَالَتْ ثُمَّ قَدِمْنَا مَنَارَ لَنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدِ
وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجَدُّبُ مِنْهَا فَكَانَتْ عَمِّي تَرْوُحُ عَلَيَّ حِينَ قَدِمْنَا بِهِ
مَعَنَا نِسَاءً عَالِيَاتُ فَحَلْبُ وَشَرِبْتُ وَمَا يَحْلُبُ النَّسَاءُ قَطْرَةً لَبِنًا وَلَا يَحْدُهَا فِي
صَرِيحٍ حَتَّى كَانَ الْحَاضِرُ مِنْ قَوْمِنَا يَقُولُونَ لِرُعَيْبَاتِهِمْ وَتِلْكَمُ اسْرُخَوَاتِهِمْ
بَسْرُخُ رَاعِي بِنْتِ أَيِّ ذُوئَيْبٍ فَرَوَّحُ أَعْنَامُهُمْ حَيَاةً مَا تَبْضُ بِقَطْرَةٍ لَبِنٍ
وَتَرْوُحُ عَمِّي شَبَابًا لَنَا فَلَمْ نَزَلْ نَعْرِفُ مِنَ اللَّهِ الزِّيَادَةَ وَالْخَيْرَةَ حَتَّى مَضَتْ
سَنَاهُ وَفَصَلَّتْهُ وَكَانَ يَشِبُّ شَبَابًا لَا يَشْبُهُ الْعُلَمَاءُ فَلَمْ يَبْلُغْ سِتِّينَ حَتَّى كَانَ

هي

وهي

عَلَامًا جَفْرًا قَالَتْ فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى امِّهِ وَخَرَّ أَحْرَصٌ شَيْئًا عَلَى مَكِّيهِ فَبَيْنَا مَا كَانَا
نَرَى مِنْ بَرَكِيهِ وَكَلَّمْنَا امَّهُ وَقُلْتُ لَهَا لَوْ تَرَكَتِ بَيْتِي عِنْدِي حَتَّى يَغْلُظَ فَأَبَيْتِ
أَحْتَى عَلَيْهِ وَبِأَمِّكَ قَالَتْ فَلَمْ تَزَلِي بِهَا حَتَّى رَدَّتْهُ مَعَنَا قَالَتْ فَوَجَعْنَا قَوْلَ اللَّهِ
إِنَّهُ بَعْدَ مَقْدِمَتَيْهِ بِأَشْهُرٍ مَعَ أَبِيهِ لَفِي بَيْتِهِمْ لَنَا خَلْفٌ بِيُونِنَا إِذَا أَنَا أَخُوهُ بِسُنْدُ
فَقَالَ لِي وَلَا يَبِيهِ ذَلِكَ أَخِي الْقُرَشِيُّ قَدْ أَخَذَهُ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ نَضْرُ فَاصْجَعَاهُ
فَشَقَّ بَطْنَهُ فَهُمَا يَسُوطَانِهِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوهُ نَحْوَهُ فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا
مُنْقَعًا وَجَهَهُ قَالَتْ فَالْتَرَمْتُهُ وَالتَرَمْتُهُ أَبُوهُ فَعَلْنَا مَا لَكَ يَا بِي قَالَ
جَازِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ نَضْرُ فَاصْجَعَانِي فَشَقَّ بَطْنِي فَالنَّسَافِيهِ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا
هُوَ قَالَتْ وَجَعْنَا بِهِ إِلَى جِيَانِي قَالَتْ وَقَالَ لِي أَبُوهُ يَا حَلِيمَةُ لَقَدْ حَسِبْتُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعِلَامُ قَدْ أَصِيبَ فَالْحَفِيهِ بِأَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ بِهِ قَالَتْ
فَأَحْمَلْنَاهُ فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى امِّهِ فَقَالَتْ مَا أَقْدَمَكَ بِهِ يَا طَيْرٌ وَقَدْ كُنْتُ
حَرِيصَةً عَلَيْهِ وَعَلَى مَكِّيهِ عِنْدَكَ قَالَتْ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغَ اللَّهُ يَا بِي وَقَضَيْتُ
الَّذِي عَلَى وَخَوْفِي لِأَحْدَاثِ عَلَيْهِ فَادَيْتُهُ عَلَيْكَ كَمَا حَسِبْتِ قَالَتْ مَا
هَذَا شَأْنُكَ فَاصْدِقِي خَيْرِكِ قَالَتْ فَلَمْ نَدْعُنِي حَتَّى أَجْبُرْتُنَا قَالَتْ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَتْ فَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ قَالَتْ فَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ قَالَتْ قُلْتُ
نَعَمْ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ وَإِنَّ لِبَنِي لَشَأْنًا أَفْلا
أَجْرِكِ بِهِ قَالَتْ قُلْتُ يَا قَالَتْ رَأَيْتِ جِيَانِي حَمَلْتُ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي نُورًا ضَالًّا

قُصُورُ نَصْرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ حَمَلْتُ بِهِ قَوْلَ اللَّهِ مَا رَأَيْتِ مِنْ حِمْلٍ قَطُّ كَانَ
أَخْفَ وَلَا أَسْرَمِنَهُ وَوَقَعَ جِيَانِي وَلَدَتْهُ وَإِنَّهُ وَاضِعٌ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ رَافِعٌ
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ دَعِيهِ عِنْدَكَ وَأَنْطَلِقِي رَاشِدَةً **قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ**
وَحَدَّثَنِي تَوْزَيْنٌ بَرِيدٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ
الْكَلْبِيِّ أَنَّ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْبُرْنَا عَنْ نَفْسِكَ قَالَ نَعَمْ أَنَا دَعْوَةٌ إِلَى بَرِّهِمْ وَشَرِّ
عَيْسَى وَرَأَيْتِ امِّي جِيَانِي حَمَلْتُ لِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا ضَالًّا قُصُورُ الشَّامِ
وَاسْتَرْضَعَتْ فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفٌ بِيُونِنَا نَزَعِي بِيْنَمَا
لَنَا إِذَا أَنَا فِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ نَضْرُ بَطْنِي مِنْ دَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ نَحْنُ فَأَخَذَا
فَشَقَّ بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَحْرَجَا مِنْهُ عُلْقَةً سَوْدًا فَطَرَحَا
ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ التَّلْحِ حَتَّى انْقِيَاهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
رَبِّهِ لِعَشْرَةِ مِائَةِ فَوْزِيٍّ مِنْهُمْ فَوَزَيْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَبِّهِ لِمَاؤِ مِنْ أُمَّتِهِ
فَوَزَيْتُهُمْ فَوَزَيْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَبِّهِ بِالْفِئْرِ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَيْتُهُمْ
فَقَالَ دَعَا عِنْدَكَ فَلَوْ وَرَسْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَيْتَهَا **قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ**
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عَلَيْهِ الْغَنَمَ
قَبْلَ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَنَا أَعْرَبُكُمْ أَنَا قُرَشِيٌّ وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

وَرَعِمَ النَّارُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ فَمَا تَحَدَّثُونَ أَنَّ أُمَّهُ السَّعْدِيَّةَ لَمَّا قَدِمَتْهُ مَكَّةَ
 أَصْلَحَ فِي النَّارِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ بِهِ فَوَاطِلُهُ فَالْتَمَسَتْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَاتَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
 فَتَأْتِيهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ هَذَا ابْنُكَ وَجَدْنَاهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَخَذَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
 فَجَعَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ طَوْفٌ بِالْكَعْبَةِ بِعَوْدِهِ وَبَدْعُولِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّهِ
 أُمِّهِ السَّعْدِيَّةِ عَلَى رَدِّهِ إِلَى أُمِّهِ مَعَهَا ذَكَرَتْ لِأُمِّهِ مِمَّا أَخْبَرَتْهَا عَنْهُ
 أَنَّ نَفْرًا مِنَ الْحَبَشَةِ تَصَارَى أَوْهُ مَعَهَا جِئْنَ رَجَعَتْ بِهِ بَعْدَ وَطْأِ مِ
 فَتَطْرُقُ وَاللَّيْلَ وَسَأَلُوها عَنْهُ وَقَلْبُوهُ وَقَالُوا لَهَا لَنَا خُذْ هَذَا الْغُلَامَ
 فَلَنْدَهَبَ بِهِ إِلَى مَلِكِنَا وَنَلِدُنَا فَإِنَّ هَذَا غُلَامٌ كَأَنَّ لَهُ شَأْنٌ نَحْنُ نَعْرِفُ
 أَمْرَهُ فَرَعِمَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُ لَمْ تَكُذِّبْهُ مِنْهُمْ ٥ ٥ ٥
وفاة أمه وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معجده عبدالمطلب بعد ما
 فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّهِ بِنْتِ وَهْبٍ وَجَدِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
 هَاشِمٍ فِي كَلَاةِ اللَّهِ وَحَفِظَهُ يَتِيمَةً اللَّهُ تَبَانَا حَسَنًا لِمَا يُرِيدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّ سِنِينَ تُوْفِيَتْ أُمُّهُ أَمْنَةً
 بِنْتُ وَهْبٍ **قال ابن اسحاق** حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كُرَيْبٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ أَنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْنَةً تُوْفِيَتْ
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ بِالْأَبْوَابِ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةِ كَانَتْ قَدْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَى أَحْوَالِهِ مِنْ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ تَزْوِجُهُ أَبَاهُمْ
 فَمَاتَتْ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ إِلَى مَكَّةَ **قال ابن هشام** أُمُّ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ النَّجَّارِ هَذِهِ الْحَوَالَةُ الَّتِي ذَكَرَ
 ابْنُ اسْحَاقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ **قال ابن اسحاق**
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ
 وَكَانَ بُوْضَعُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَرَأَى فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَكَانَ نَوْدَةً يَجْلِسُونَ حَوْلَ
 فَرَأَى ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهِ إِجْلَالًا لَهُ قَالَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَيْهِ
 فَيَأْخُذُهُ أَعْيَانُهُ لِيُوْخِرُوهُ عَنْهُ فَيَقُولُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَارِ أَيْ ذَلِكَ مِنْهُمْ
 دَعَاؤِي فَوَاللَّهِ إِنْ لَهُ لَسْنَا نَأْتِيهِمْ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسُحُ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ وَيَسْرُ
 مَا يَرَاهُ يَصْنَعُ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَائِ سِنِينَ هَلَكَ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَذَلِكَ بَعْدَ الْفَيْلِ تَمَائِ سِنِينَ ٥ ثُمَّ أَخْرَجَ النَّاسُ مِنَ الْوَزِيرِ
 أَبِي الْقَسِيمِ الْمُعَرِّيِّ رَابِعَ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائِينَ مِائَةٍ

١١١

١١٢

١١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَدَعَا

وفاة عبد المطلب وما في ثمنه من الشجر

قال ابن اسحاق وحدثني العباس بن عبد الله بن محمد

ابن العباس عن بعض اهله ان عبد المطلب توفي ورسول الله صلى

الله عليه وسلم ابن ثمانين سنين **قال ابن اسحق** حدثني محمد بن

سعيد بن المسيب ان عبد المطلب لما حضرته الوفاة وعرف انه

ميت جمع بناته وكن ست نسوة صفيته وبره وعازته

وام حكيم اليضا واميمة وازوى **فقال** لمن ابكين علي

حتى اسمع ما تظن قبل ان اموت **قال ابن هشام** ولما رآه

احدا من اهل العلم بالشجر يعرف هذا الشجر الا انه لما رواه عن

محمد بن سعيد بن المسيب كتبناه فقالت صفيته بنت عبد

المطلب بنتي اباها **شعر**

أرقت لصوت نائحة بلبل . على رجل بقارعة الصعيد .

ففاضت عند ذلك دموعي . على خدي كخدي القبريد .

على رجل كزيم غير وغيل . له الفضل المبين على العبيد .

على الفياض شينة ذي المعال . ابيك الخير واذي بل جود .

صدوق في الموازين غير يكس . ولا شخب المقام ولا سيند .

الشجر الضيل والسند
السند وهو اللصق بالقوم

طوبى

طوبى الباع أروع شينطي . مطاع في عشيرته حميد .

دفع البيت الملح في ضول . وغيب النار في الزم الجود .

كريم الخلد ليس يفي وصوم . يروق على المسود والمسود .

عظيم الحلم من نير كرام . خصارمة ملاوة اسود .

فلو خلد امرئ لقديم مجيد . ولكن لا يسيل الى الخلود .

لكان مخلدا انجى الليالي . لفضل المجد والحساب اليد .

وقالت برة بنت عبد المطلب بنتي اباها

اعيني حودا بدنيع درر . على طيب الخيم والمعتد .

على ماجد الخد واري الزناد . جميل المحيى عظيم الخطر .

على شينة الخمد ذي الكرمات . وذي المجد والعز والمفخر .

وذي الحلم والفضل في النايات . كثير المكارم جبر الفخر .

له فضل مجدي على قومه . منير يلوخ كضوء القمر .

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب بنتي اباها

اعيني حودا ولا نخل . بدنيع كما بعد نوم المنام .

اعيني واحنفا واسكا . وشوبا كما بالندامح .

اعيني واستخرطا واحما . على رجل غير يكس كهام .

ابن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق

البحر المظلم

بالبحر المظلم

عَلَى الْجَهْلِ الْعَمْرُ فِي النَّبَاتِ كَرِيمُ الْمَسَاعِدِ فِي الدِّمَامِ
عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ وَارِي الزَّيَادِ وَذِي صَدَقٍ بَعْدَتْ بِمَقَامِ
وَسَيْفٍ لَمَى الْحَرْبِ صَمَامَةَ نَعْمَ وَمَرْوَى الْحَاوِمِ عِنْدَ الْحِطَامِ
وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ طَلِقَ الْبَدَنِ وَفِي عَدْلٍ صَمِيمٍ لَهَا مِ
تَبَنِكَ فِي بَادِحِ بَيْتِهِ دَفِيعَ الدَّوَابَةِ صَعِبَتِ الْمَرَامِ

وقالت لفرح كرم البيضا بنت عبد المطلب تسمى اباهما

الاياعير جودي وانتهل ونكي ذالندا والمكرمات
الاياعين وحك اسعيني يدنع من دموعها طلات
ودكي خير من ركب المطايا اباك الخير تيار الفرات
طويل الباع شيبته ذاب المعال كرم الخيم محمود الهبات
وصولا للقراية هيرزبا وغيتنا في السنين المحلات
وليتا حين شجر العوال تروق له عيون الناظران
عقيل نير كنانة والمرجى اذا ما الدهر اقبل بالهنات
ومفرعها اذا ما هاج هيج بداهية وخصم المعضلات
فيكبه ولا تسمى حرن ونكي ما يقبت الباكيات

وقالت ابيمه بنت عبد المطلب تسمى اباهما

الاهلك الراعي العشيرة ذوالفقد وساق الحميم والحامي عن نجد

عند في المظانم
وعلى الشفا لشد

السعدني

ارادته تسمى فليت

ومن

بالمساجد

وَمَنْ يُؤَلِّفُ الصَّنِيفَ الْعَرَبِ يُؤْتُهُ إِذَا مَا سَمَا النَّاسِ تَحَلُّ بِالرَّعْدِ
كَسِبَتْ وَلِبْدًا خَيْرًا مَا كَسِبَ الْفَتَى فَلَمْ تَنْفَكْكَ تَزْدَادُ بِأَشْبَهَةِ الْحَمْدِ
أَبُو الْحَرْبِ الْفِيَاضُ حَلَامًا كَانَهُ فَلَا تَبْعُدُنْ فِي كُلِّ حِيٍّ إِلَى بَعْدِ
فَأَنِّي لِبَاكِ مَا قَبِيتُ وَمَوْجَعُ وَكَانَ لَهُ أَهْلًا لِمَا كَانَ مِنْ وَجْدِي
سَفَاكٌ وَيْلٌ لِلنَّاسِ فِي الْقَبْرِ مَطْرًا فَسَوْفَ أُكَيِّبُهُ وَإِنْ كَانَ فِي اللَّحْدِ
فَقَدْ كَانَ ذِي الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَكَانَ حَمِيدًا حَيْثُ مَا كَانَ مِنْ مُحَمَّدِ

وقالت ارضي بنت عبد المطلب تسمى اباهما

بكت عيني وحو لها البكاء على سنج سجنته الحيا
على سهل الخليقة ابطي كرم الخيم بنته العلاء
على الفياض شيبته ذي المعالي ابيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع املس شينطي اغر كان غرته ضياء
اقب الكنج ازوع ذي فضول له الحمد المقدم والسنا
ابني الضيم الخ هيرزي قديم الحمد ليس به خفاء
ومعقل ملك وربع فهير وفاصلها اذا المنس القضا
وكان هو الفتى كرمًا وجودًا وباسًا حين تسجك الدماء
اذا هابت الكماة الموت حتى كان قلوب أكثرهم هواء
مضى قديمًا بذي ريد حشيب عليه حين تبصره البهائم

هشام

املس ابي بدي من البعير

قال ابن اسحاق فرعم بن محمد بن سعيد بن المسيب أنه
 أشار برأيه وقد أصمت أن هكذا فابتكيتي **قال ابن هشام** المسيب
 ابن حزن بن لى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم **قال**
ابن اسحاق وقال حذيفة بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لوى
 بن يحيى عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل قصي على قرش وفضل
 ولده من بعده عليهم وذلك أنه أخذ بعزم أربعة آلاف دينار بمكة
 فوقف بها فتمت به أبو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب فأنكره
 أعين جوداً بالدموع على الصدر ولا شاماً انقيتاً سبل القطر
 وجوداً يدمع واستحاكل شارقاً بما أمر لم يشوه نايب الدهر
 وسجاً وسجماً وسجماً ما بقيت ما على ذي حياء من قرش وذي ستر
 على رجل جلد القوي ذي حفيظة جميل الجبا غير نكس ولا هذر
 على الماجد البهلول ذي الباع والنداء ربيع لوى في القحوط وفي العبر
 على خير جاف من معدٍ وناعل كريم المساعي طيب الخيم والنجر
 وخيرهم أصلاً وفرعاً ومعدناً واحظاهم بالمكرمات وبالذكر
 وأولاهم بالمجد والحلم والنها وبالفضل عند المحفات من العبر
 على شبيهة الحمد الذي كان وجهه يضي سواد الليل والنجم البدر
 وساقى الحجج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد القهرى

طوى زمناً عند المقام فأصحت سقائه فخر أعلى كل ذي فخر
 لبيك عليه كل عان كرهه وأل قصي من مفضل ودي وقبر
 بنوه سراً كملهم وشباههم نفلو عنهم بيضة الطائر الصقر
 قصي الذي عاد أكنانه لها ورايط بيت الله في العسر والبسر
 فان تك عالته المنايا وصرفها فقد عاش ممنون النقية والأمر
 وأبقار رجالاً سادة غير غزل مصالبت أمثال الرديئة السمير
 أبو عتبة الملقب إلى جباهه أغر هجان اللون من فخر عسر
 وحمرة مثل البدر نضر للندى في الثياب والذمام من الغدر
 وعبد مناف ما جدد وحفيظة وصول لبي القزبي رجم بذي الصبر
 كمولهم خير الكهول ونسلم كمثل الملوك لا يتور ولا تخبر
 متى ما نلاقي منهم الدهر ناشياً تحده أجرياً وإبله تجبري
 هم ملاوا البطحاً مجدداً وعرة إذا استبق الخيرات في سالف العصر
 وفيهم نبات للعلا وعمارة وعبد مناف جدم جابر الكسر
 بانكاج عوف بنته الحبير من أعدائنا إذا سلمنا بنو فسر
 فسرا نضامى البلاد ونجدها بأمه حتى خاضت العبر في البحر
 وهم خصروا والناس ياد فرهم وليس بها الأشيوخ بني عمرو
 بنوها ديار أجمه وطووا بها ياراً شخ الما من سج البحر

الزبير بن العوام

الدهر

كان نذير من عند الطير راحه نزل في نهم بعد كراحت
 شرب حتى اعلم اخذ الرسل الاضار

ابن عمرو بن
نعم خراطة

فان راقي عيون طير ركبه زوجه فطما نبتة فاسم والماء اذا راها على عيون فزادها

لكن يشرب الحجاج منها وغيرهم اذا ابتدروا صباحا ببيعة الحج
ثلاثة ايام تطل ركابهم محبسة بين الاخشاب والحجر
وقد ما غيبتنا قبل ذلك حفته ولا استغنى الا حمر والحفر
هم يعرفون الذئب يتقم دونه ويعفون عن قول السفاهة والحجر
وهم جمعوا جلف الاخاب من كلها وهم نكلوا عنها غواة بني بكر
فخرج اما اهل كثر فلا نزل لهم شاكر احتى تغيب في القبر
ولا نسر ما اسدى من لنا فانه قد اسدى يد محفوقه منك بالشكر
وانت ان لنا من قصي اذا التوا بحيث اشهد قصد الفواد من الصدق
وانت تناولت العلاء فجمعتهما الى محمد للمجد ذي شج جسر
سبقت وقت القوم بدلا ونابلا وسدت وليد اهل ذي سودي عمر
وامك سر من خراعة جوهر اذا حصل الانساب يوما ذو والحبر
ابوشير منهم وعمور مالك وود وجد من قومها وابو الحبر
واسعد قادم الناس عشرة رجحة يويدي في تلك الاماكن بالنصر

قال ابن هشام قوله امك سر من خراعه يعني اباه
امه لبنا بنت هاجر الخراعي **وقوله** يا خريتا اوابله عن غير اسحاق
قال ابن اسحق وقال مطرود ركب الخراعي
بيك عبد المطيب وبني عبد مناف بايتها الرجل المحول رجله هل لاسالت

الواطن

عز آل عبد مناف

هبلتك امك لو حلت بدارهم ضمنوك من حرم ومن اقراف
المنعين اذا النجوم تعرت والطاعنين لرحلة الابل
والمطمين اذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرخاف
اما هلكت ابا الفعال فما جرى من فوقك عقد ذات نطاف

الامر
الظفر
عظان
عظان
عظان

الا ابيك اخي المكارم وحده والفيض مطيب ابي الاضياف

قال ابن اسحاق فلما هلك عبد المطيب بن هاشم

وبى زمر والسقاية عيلما بعدن العباس بن عبد المطيب وهو يومئذ
احد ابنته سينا فلم تنزل اليه حتى قام الاسلام وهي بيده واقربا
رسول الله صلى الله عليه وسلم له على ماضى من ولايته فمضى الى آل
العباس بولاية العباس اياها الى هذا اليوم **كفالة ابي طالب**
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه بعد عبد المطيب مع عمه ابي طالب وكان عبد المطيب فيما يزعمون يوصي
به عمه ابا طالب وذلك لان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا
طالب اخوان لابي وامر امهما فاطمة ابنة عمرو بن عبد بن عمران بن

مخزوم **قال ابن اسحاق** عابدين عمران بن مخزوم **قال**
ابن اسحق وكان ابو طالب هو الذي يلى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

حس
لفظ علم الامر

بعده فکان اليه ومعه **قال زبير** وحديثي يحيى بن عباد عبد
الله بن الزبير ان اباة حدثه ان رجلا من هذيل **قال زبير** له من اذ
شوة كان عافا فكان اذا قدم مكة اناه رجال قرين بعلابهم ينظر
اليهم ويعتاف لهم فيهم **قال** فاتي به ابوطالب وهو غلام مع من
ياتيه فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شغله عنه شئ فلما
فرغ **قال** الغلام علي به فلما راى ابوطالب حرصه عليه غيبه عنه
فجعل يقول ويلكم ردوا علي الغلام الذي راتته انا فوالله ليكون له شان

قصته حبراً

قال زبير ثم ان اباطالب خرج في ركب تاجر الى الشام فلما تهيأ
للحيل واجمع المسير صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون
فوق له ابوطالب وقال والله لا اخرجن به معي ولا يفارقني ولا يفارقه ابداً
او كما قال فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب
يقال له حبراً في صومعة له وكان اليه علم اهل النصرانية ولم يزل في
تلك الصومعة منذ قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيها فيما يزعمون
يتوارثونه كابر عركاير فلما نزلوا ذلك العام بحبراً وكانوا كثيراً مما يمزون
به قبل ذلك فلا يظلمهم ولا يعرض لهم حتى كان ذلك العام فلما نزلوا قريباً
من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً ود ذلك فيما يزعمون عن شئ رآه وهو

هذا الحديث في نسخة اخرى
من نسخة ابن جرير
في تاريخه

في صومعته يزعمون انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
صومعته في الركب حين اقبلوا وعمامة تطله من بين القوم **قال**
ثم اقبلوا فمروا في ظل شجرة قريباً منه فطر الى العمامة حين اظلت الشجرة
ونصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل
تحتها فلما راى ذلك حبراً نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع
ثم ارسل اليهم **فقال** اني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قرين
فانا احب ان تحضروا ذلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وجرمكم **فقال**
له رجل منهم والله يا حبراً ان لك لساناً اليوم ما كنت تصنع هذا بنا
وقد كنا نمر بك كثيراً فما سائل اليوم **قال** له حبراً صدق قد
كان ما تقول ولكم صيف وقد احببت ان اركم واصنع لكم طعاماً
قالوا منه لكم فاجتمعوا اليه وتحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بين القوم لحدائثه بينه في رجال القوم تحت الشجرة فلما نظر حبراً في القوم
لم ير الصفة التي يعرف ويحد عنده **فقال** يا معشر قرين لا تخلفن
احد منكم عن طعامي قالوا له يا حبراً ما تخلف عنك احد ينبغي ان ياتيك
الاغلام وهو اخذت القوم سناً تخلف في رجالهم **فقال** لا تفعلوا
ادعوا فليحضروا هذا الطعام معكم **قال** فقال رجل من قرين مع القوم
واللات والهزى ان كان للتومانيا ان تخلف ابر عبد الله بن عبد المطلب عن

طعام من بيتنا ثم قام إليه فاحتضنه واجلسه مع القوم فلما راه حجرا
جعل يحفظه لحظا شديدًا وينظر الى اشياء من حشده قد كان حده عنده
من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال
له يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا ما اخبرني عما اسالك عنه وانما
قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يخلفون بما فرغوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما بعضت شيئا قط
بعضها **فقال** له بحيرا فوالله الا ما اخبرني عما اسالك عنه
فقال لبي عمي اباك جعل نبي الله عن اشياء من حاله من نومه وهيبته
واموره جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبته فوافق ذلك ما عند
بحيرا من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على
موضعه من صفته التي عنده **قال ابن هشام** وكان
مثل ابن الحجر **قال ابن اسحاق** فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب
قال له ما هذا الغلام منك قال ابي قال له بحيرا ما هو بابك وما
ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابنه ابن اخي قال فما فعل ابوه
قال مات وامه حيا به قال صدقت فادجع بابن اخيك الى بلده واحذر
عليه يهود فوالله ليرى راي وعرفوا منه ما عرفت لينعته سرا فابنه كابر
لان اخيك هذا شان عظيم فابع به ان يلاذه فخرج به عمه ابي طالب سرعا

حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فرعوا فيما روى الناس ان زيرا
وتاما ودرسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا اوا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل ما راى بحيرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب
فارادوه فرددتهم عنه بحيرا وذكروهم الله وما يجدون في الباب من ذكره
وصفته وانهم ان اجمعوا لما ارادوا به لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما **قال**
لهم وصدقوا بما **قال** فركوه وانصرفوا عنه فثبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله يكلو ويحفظه ويحوطه من اقدار الجاهلية لما يريد به
من كرامته ورسالته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروة
واحسنهم خلقا واكرمهم حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم حلا واصدقهم
حديثا واعظمهم امانة وابعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال
تشرها وتكرها حتى ما اسمه في قومه الا الامين لما جمع الله فيه من الامور
الصالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا حديث عن ما كان
الله يحفظه به في صغره وامر جاهليته **قال** لقد رايتني في غلمان
من قريش تنقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان كلنا قد تعري واخذ
ازاره فجعلته على رقبته يحمل عليه الحجارة فاني لا قبل معكم كذالك
واذ يراذ لكمبني لاكم ما اراه لكمه وجيعة ثم قال شد عليك
اذا ذك **قال** فاخذته فشدته على ثم جعلت اجمل الحجارة على

الله عليه وسلم خمسًا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد من اهل مكة
عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
بما حدثني غير واحد من اهل العلم عن علي بن عمر والمدني **قال بن اسحق**
وكانت خديجة ابنة خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تسافر الرجال
في مالها وتضارعت اياه بنتي تجعله لهم وكانت قريش قومًا تجارًا فلما بلغها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظيم امامته
وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مال لها الى الشام
تاجرًا وتعطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال
له ميسرة فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وخرج في مالها ذلك
وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بطن شجرة قريشًا من صومعة راهب من الرهبان فاطلع الراهب الى
ميسرة **فقال** له من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ^{ظن}
قال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرم **قال** له الراهب
ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي **ثم باع** رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ان يشتري **ثم اقبل** قافلًا
الى مكة ومعها ميسرة وكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة
واشتد الحر يرى علي كعب بن لؤي من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم

مكة على خديجة بما لها باعت ما جاريه فاضعف او قريبًا وحدثها ميسرة
عن قول الراهب وعمّا كان يرى من اطلاق الملك اياه **وكانت خديجة**
امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله تعالى بها من كرامته فلما
اخبارها ميسرة بما اخبرها به بعثت الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقربك وطيبك
في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك **ثم عرضت** نفسها
عليه وكانت خديجة تؤميد اوسط نساء قريش نسبا واعظمهن
شرفا واكثرهن مالا كل قومها كان حريصا على ذلك منها الوقيد وعليه
ومى خديجة ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر **وامها**
فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن ذواحة ابن حجر بن عبد من عيص بن عامر
ابن لؤي بن غالب بن فهر وام فاطمة هالة بنت عبد مناف بن الخط بن عمرو
ابن منقذ بن عمرو بن عيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وام هالة قلاب بنت
سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
قال فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ذلك للاعلامه فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب برحمة الله حتى دخل
على خويلد بن اسد فخطبها اليه فزوجها **زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم**

٥٦

خَدِجَةَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَأَصَدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ بَيْتًا
 وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَوَّلًا
 الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ** فَوَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَهُ كَلْبًا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ الْقَسِيمَ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالطَّاهِرُ
 وَالطَّيِّبُ وَرَضِيَ وَرَقِيَّةَ وَأَمَّ كَلْبُومَ وَقَالَتْهُ دَجْمَةُ اللَّهُ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
 أَكْبَرُ بَيْتِهِ الْقَسِيمُ ثُمَّ الطَّيِّبُ ثُمَّ الطَّاهِرُ وَأَكْبَرُ بَنَاتِهِ رُقِيَّةُ ثُمَّ زَيْنَبُ ثُمَّ
 أُمُّ كَلْبُومِ ثُمَّ قَالَتْهُ **قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ** فَأَمَّا الْقَسِيمُ وَالطَّاهِرُ فَهَلَكَا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ وَأَمَّا بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ أَذْرَكَنَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَ وَهَاجَرْنَ مَعَهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَمَّتْهُ مَارِيَةُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَتَّى مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَقَبَ عَنْ ابْنِ لَيْعَةَ قَالَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ
 مَارِيَةُ بِنْتُ سَبْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ الْمُتَوَقِّفُونَ مِنْ حَفِيزِ حَفْزِ
 كُورَةَ أَيْضًا **قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ** قَدْ كَانَتْ خَدِجَةُ ابْنَةُ حُوَيْلِدٍ قَدْ دَخَلَتْ
 لُورَةَ بِنْتُ نُوَيْلٍ ابْنِ مَدَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ نَصْرَانِيًّا قَدْ تَبِعَ الْكُتُبَ
 وَعَلِمَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ مَا ذَكَرَهَا غُلَامُهَا مَيْسَرَةً مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ وَمَا كَانَ
 يَرَى مِنْهُ إِذْ كَانَ الْمَلِكُ يُظْلِمُهُ **قَالَ** وَرَقِيَّةُ لَيْسَ كَانَ هَذَا
 حَقًّا يَأْخُذُ بِهَا إِنْ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ كَانَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
 نَبِيٌّ تَنْطَرُ وَهَذَا دِمَانُهُ أَوْ كَمَا **قَالَ** فَعَجَّلَ وَرَقِيَّةُ يَسْتَبِيحُ الْأَمْرَ

الله هو

بمتر

وَيَقُولُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ وَرَقِيَّةُ فِي ذَلِكَ
١ لِحْتِ وَكُنْتُ بِالذِّكْرِ لِحْتِ لِحْتِ طَالَ مَا بَعَثَ النَّبِيَّ
٢ وَوَصَفَ مِنْ خَدِجَةَ بَعْدَ وَصْفِ قَدْ طَالَ انْتِظَارِي بِأَخِي
٣ بِبَطْنِ الْمَكِّيِّنَ عَلَى رِجَالِي جَدِّكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجًا
٤ مَا خَبَرْتَنَا مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الرَّهْبَانِ أَكْرَهُ أَنْ يَخْرُجًا
٥ بَانَ مُحَمَّدًا سَيَسُودُ يَوْمًا وَيَخْصُمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ جِحْيَا
٦ وَيُظْهِرُ فِي الْبِلَادِ صَيَانًا نُورًا يُقِيمُ بِهِ الْبَيْتَةَ أَنْ تُسُوجَا
٧ فَيَلْقَى مِنْ حَارِبِهِ خَسَارًا وَيَلْقَى مِنْ سَالِمِهِ فُلُوجًا
٨ فَيَأْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكَرُ شَهْدَتِ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَلُوجًا
٩ وَلُوجًا فِي الَّذِي كَرِهَتْ فُرُشٌ وَلُوجَتْ بِمَكَّتِهَا عَجِيحًا
١٠ أَوْجَى بِالَّذِي كَرِهُوا جَمِيعًا إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ سَفَلُوا عُرُوجًا
١١ وَهَلْ أَمْرُ السَّفَاهَةِ عَيْرُ كَفْرِ مِنْ تَخَارُجِ مَنْ سَمَكَ الْبُرُوجًا
١٢ فَإِنْ يَنْفُوا وَأَنْ تَكُنْ أُمُورُ فَضْحِ الْكُرُونِ لَهَا صَحِيحًا
١٣ وَإِنْ أَهْلَكَ فَلَقِي سَيْلِي مِنَ الْأَقْدَارِ مُتْلَفَةً خُرُوجًا
عَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ فُرُشٍ فِي وَضْعِ الْحَجْرِ فَلَا يَلْغُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً اجْتَمَعَتْ فُرُشُ لُبْنَانَ
 الْكَعْبَةِ وَكَانُوا يَهْمُونَ بِذَلِكَ لِيَسْقِفُوهَا وَيَهَابُونَ هَدْمَهَا وَإِنَّمَا كَانَتْ رَضْمًا

حجج بالمراسم وذكور المع والبروراء زهرا

الغالب

انضموا اليهم وكان ظهر الكعبة لبني جحج وسهم ابني عمرو بن قصى ركب
 ابن لوي وكان شقيق الجزلي بن عبد الدار بن قصى ولبي اسد بن عبد العزى
 ابن قصى ولبي عدي بن كعب بن لوي وهو الحطيم ثم ان الناس هابوا
 هذها ورفوا منه فقال الوليد بن المغيرة انا اباكم في هذها
 فاخذ المغول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم ترع **قال**
ابن هشام ويقال لم ترع **الهم لا يزيد الا الخير** ثم هدم
 من ناحية الركنين فنرى الناس تلك الليلة وقالوا انظر فان اصيب
 لم يدم منها شيئا ورددنا ما كما كانت وان لم يصبه شي فقد ربي
 الله علينا صنعنا هدمنا **قال** فاصبح الوليد من ليلته
 غاديا على عمليه فهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم بهم
 الى الاساس اسار ابراهيم عليه السلام افضوا الى الحارة حصره بالاسنة
 اخذ بعضها بعضا **قال ابن اسحاق** فخذني بعض
 من بروي الحديث ان رجلا من قريش بمن كان يهدمها اذ دخل عتلة
 بين حجرين منها ليقلع بها احدما فلما تحرك الحجر سقطت مكة بأسرها
 فانهوا عن ذلك الناس **قال ابن اسحاق** وحديث ان قريشا
 وجدوا في الركن كانا بالسريانية فلم يذروا ما هو حتى قرأ لهم رجل
 من يهود فاذا هو انا الله ذوبكة خلقها يوم خلق السموات والارض

وصور

وصورت الشمس والقمر وجفقت سبعة املاك حقا لا تزول حتى
 يزول احتسابها **قال ابن اسحاق** وجدت انهم وجدوا
 في المقام كتابا فيه مكة الله الحرام ياتها رزقها من ثلثة سبل
 لا يجها اول من اهلها **قال ابن اسحاق** وزعمت
 ان سليمان قبل منعت النبي صلى الله عليه وسلم بازعير سنة ان كان ما
 ذكر انهم وجدوا حجرا في الكعبة حقا مكتوب فيه من يزرع خيرا يصد
 غبطة ومن يزرع شرا يصد ندامة تعلمون السيات وتجزون
 الحسنات اجل كما يجتنى من الشوك العنب **قال ابن اسحاق** ثم
 ان القبائل من قريش جمعت الحارة ليناها كل قبيلة تجمع على حدة ثم
 بنوها حتى اذا بلغ البنيان موضع الركن فاحصموا فيه كل قبيلة تريد
 ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تجاوزوا وجالوا واعدوا
 للقتال ففرت بنو عبد الدار حفنة مملوءة دما ثم تعاهدوا وهم **قوله**
 ابن كعب بن لوي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الحفة
 فتموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك اذع لبال او خمسائم انهم
 اجتمعوا في المسجد وتشاوروا وتناصفوا فرعم بعض اهل العلم ان
 ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان عاميدا اسن قريش لها
 قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل

بارك لاهلها في الماء واللبن

انهم وجدوا حجرا في الكعبة

وتجوز

من باب هذا المسجد يقضى بينكم فيه ففعلوا فكان أول داخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآوه قالوا هذا الأمين رضينا
هذا محمد فلما اتى اليمن وأخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم
هلم إلى ثوبا فاني به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لئلا
كل قبيلة بناحية من الثوب ثم أرفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه
وضعه هو بيده ونحو عليه وكانت قريش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل أن ينزل عليه الوحي الأمين فلما فرغوا من البيان ونبوهما على ما
أرادوا قال النبي زعمت المطب فيما كان من أمر الحجة لئلا كانت
قريش تصاب ببيان الكعبة لها.

- عجت لما صوتت العقاب إلى الثعبان وهي لها اضطراب
- وقد كانت يكون لها كشيئ وأحيانا يكون لها وثاب
- إذا قمتا إلى الناس يوما فبيننا البناء وقد نهاب
- فلما ان حشينا الرججات عقاب تليت لها انصياب
- فصنمها اليهائم خلن لنا البيان ليس له حجاب
- فقمنا حاشدين إلى بناء لنا منه القواعد والشراب
- غداة زرع الناس منه وليس على مسوينا ثياب
- أعزبه المليك بنى لوي فليس لأضله منهم ذهاب

تاريخ هشام

وقد حشدت هناك بنو عدى ومرة قد تقدمها كلاب
فمؤانا المليك بذاك عزا وعند الله يلتمس الثواب

قال ابن هشام وروى ليس على مساويث ثياب
وكانت الكعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ذراعا
وكانت تكسى القبايح ثم كسيت البرود وأول من كساها الدنيا
الحجاج بن يوسف **قال ابن السكيت** وقد كانت قريش
لا أدري قبل الفيل أم بعد ابتدعت أمر الحرس راياراه وأداروه
فقالوا نحن بنو ابراهيم وأهل الحرمه وولات البيت وقالجركه وسالكها
فليس لأحد من قريش مثل حقنا ولا مثل منزلنا ولا تعرف له العرب مثلاما
تعرف لنا ولا تعطوا شيئا من الجمل كما تعطون الحرم فإنكم ان فعلتم
ذلك استحققت العرب محرمكم وقد عطفوا من الجمل مثل ما عطفوا من
الحرم فتركوا الوقوف على عرفه والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون
انها من المشاعر والحج ودين ابراهيم ويرون لساير العرب ان يقفوا عليها
وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن أهل الحرم فليس ينبغي لنا ان نخرج من
الحرمه ولا نعظم غيرها كما يعظمها نحن الحرس والحرس أهل الحرم ثم
جعلوا من ولدوا من العرب من ساكن الجبل والحرم مثل الذي لهم بولايتهم
اياهم جمل لهم ما جمل لهم ومحرم عليهم وكانت بانه وخرأعه قد دخلوا

النبي

أمة الحمر

العب

الحرم

معهم في ذلك قال هشام وحدثني أبو عبيدة التميمي ان بني عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن دخلوا معهم في ذلك واشتد في
لعرو من معدي كرب أعتاس لو كانت شيا راجبا دنا بتليت ما ناصبت

بعدي الأحامسا قال

ابن هشام ثلث موضع من بلادهم والشيار الحسنان
يعني بالأحامس بن عامر صعصعة وعباس عباس بن مرداس السلمى
وكان أغار على بني زيد بتليت وهذا البيت في قصيدة لعرو واشتد في القبط
ابن زرارة الدارمي في يوم جيلة أجدم اليك انما نوعين المعشر الجيلة في
القوم الخمس لان بني عيس كانوا يوم جيلة حلفا في بني عامر بن صعصعة
ويوم جيلة يوم كان بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وبين بني
عامر بن صعصعة وكان الظرف فيه لبني عامر بن صعصعة على بني حنظلة
وقيل يومئذ قبط بن زرارة بن عدس وأسرحاج بن زرارة بن عدس وانهم عمرو
عمرو بن عدس ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة فيه يقول
جرير الفرزدق كانك لم تشهد لقيطا وحاجيا وعمرو بن عمرو اذ دعا بالدارم
وهذا البيت في قصيدة له ثم التقوا يوم ذي نجب وكان الظرف لحنظلة
على بني عامر صعصعة وقيل يومئذ حسان بن معاوية الكندي وهو ابن
كثنة وأسرى زيد الصبيح الكلابي وانهم الطفيل فيه يقول

الفرزدق
الفرزدق

الفرزدق ومنهم اذبحي طفيل بن مالك على فرزدق رجلا وكوثر الهزام
وخز صريبا هامة بن حويلد يزيد على أم الفداخ الجوائم وهذا ان
البيتان في قصيدة له وقال جرير

وحن خصبنا لان كثرة ناجه ولا في امرأ في ضمة الخيل مضغعا
وهذا البيت في قصيدة له وحدث يوم جيلة ويوم ذي نجب أطول
بما ذكرت وانما معنى من استقصايه ما ذكرت في حديث يوم الجار

وماك ابن اسحاق

ثم ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن لهم حتى قالوا
لا ينبغي للحمس ان يلقطوا الاقط ولا يتلوا السنن وهم حرم ولا يدخلوا بيننا
من شعر ولا يستظلوا ان استظلوا الا في بيوت الأدم ما كانوا حراما دفعوا
في ذلك فقالوا لا ينبغي لأهل الخيل ان يأكلوا من طعام جاوا به معهم من الخيل
الى الحرم اذ جاوا حجاجا وعمارا ولا يطوفوا بالبيت اذ اقدموا اول طوافهم الا
في ثياب الخمس وان لم يجدوا منها شيئا طافوا بالبيت عمرة فان تكرم منهم منكر
من رجل او امرأة ولم يجد ثياب الخمس فطاف في ثيابه الذي جاء بها من
الخيل القاها اذ افرغ من طوافه ثم لم يتبع بها ولم يمسه هو ولا احد غيره
ابدا وكانت العرب تسمى تلك الثياب اللقا فحلوا على ذلك العرب فدانت به
ووقفوا على عرفات واقاضوا منها وطاقوا بالبيت عمرة واما النساء فقتلن
احدا من ثيابها كلها الا درعا مفرجا عليها ثم تطوف فيه فقالت امرأة من

أما الرجال فيطوفون عمرة

اسْتَمَعَ نَمْرُ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَنَّا
بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّا كُنَّا نَتَعَدُّ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ نَهَابًا
رَصَدًا وَإِنَّا لَأَنْذَرْنَا أُنثَىٰ أُرِيدُ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا
فَلَمَّا سَمِعَتْ الْجِنُّ الْقُرْآنَ عَرَفَتْ أَنَّهَا إِنَّمَا سَمِعَتْ مِنَ السَّمْعِ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا
يُنْكَرُ الْوَحْيَ نِسْفًا مِنْ حَيْبِ السَّمَاءِ فَيَلْسُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَا جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ
لَوْعَةُ الْحَجَّةِ وَقَطْعُ الشَّهْمَةِ فَأَمَنُوا وَصَدَقُوا ثُمَّ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ الْآيَةُ وَكَانَ قَوْلُ الْجِنِّ وَإِنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُواهُمْ رَهَقًا إِنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ فَرَسَ وَغَيْرِهِمْ إِذَا سَافَرَ فَتَرَلَّ بَطْنَ وَادٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْتَ فِيهِ قَالُ
إِنِّي أَعُوذُ بِغَيْرِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجِنِّ اللَّيْلَةَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ **قَالَ ابْنُ**
هَشِيمٍ الرَّهَقُ الطُّغْيَانُ وَالسَّفَةُ **قَالَ رُوَيْبَةُ الْعَجَّاجُ** إِذْ تَسْبِي الْهَيْبَةِ
الرَّهَقًا وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْحُونَ لَهُ وَالرَّهَقُ إِصْطَالِبُكَ الشَّيْءُ حَتَّى تَدْنُو
مِنْهُ فَتَأْخُذُ وَلَا تَأْخُذُ **قَالَ رُوَيْبَةُ الْعَجَّاجُ** يَصِفُ حَيْبَ وَحَيْرَ
بَصَصْنَ وَأَشْعَرْنَ مِنْ حَوْفِ الرَّهَقِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْحُونَ
لَهُ وَالرَّهَقُ إِصْطَالِبُكَ رَهَقًا شَدِيدًا إِنِّي حَمَلْتُ الْأُمَّ وَالْعَسْرَةَ الَّتِي حَمَلْتَنِي

وَأَمَّا الْجِنُّ
فَالرَّهَقُ إِصْطَالِبُكَ
الشَّيْءُ حَتَّى تَدْنُو
مِنْهُ فَتَأْخُذُ وَلَا تَأْخُذُ

حَمَلًا

حَمَلًا شَدِيدًا وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَسْبُنَا أَنْ يَرْزُقَنَا اللَّهُ طَغْيَانًا وَكُفْرًا
إِلَى قَوْلِهِ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِ عَسْرًا **قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ** وَحَدَّثَنِي
يَعْقُوبُ بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْأَخْبَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ فَرَعَ
لِلرَّمِيِّ بِالْحُجُومِ حِينَ رُمِيَ بِهَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَقِيفٍ وَأَنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
يُقَالُ لَهُ عَمْرُ بْنُ أَمِيَّةٍ أَحَدٌ مِنْ عِلَاجِ **قَالَ** وَكَانَ إِذْ هِيَ الْعَرَبُ
وَأَنْكَرَهَا رَأيًا فَقَالُوا لَهُ يَا عَمْرُو أَلَمْ تَرَ مَا حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ الْقَدْبُ بِصَدِّ الْحُجُومِ
قَالَ لِي فَاتَّظَرُوا فَإِنْ كَانَتْ مَعَالِمُ الْحُجُومِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَتَعْرِفُ بِهَا الْأَنْوَاءُ مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ لِمَا يَصْلُحُ النَّاسُ فِي مَعَايِشِهِمْ
هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا قَهْوَةً وَاللَّهُ طَيِّبُ الدُّنْيَا وَهَلَاكُ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي فِيهَا
وَإِنْ كَانَتْ حُجُومًا غَيْرَهَا وَهِيَ تَابِيئَةٌ عَلَى خَالِهَا فَهَذَا لِأَمْرِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ هَذَا
الْخَلْقَ فَاهُو **قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ** وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ شَهَابُ
الرُّمَيْيُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَفِيرٍ مِنَ الْأَصَابِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا الْحَجْمِ الَّذِي يُرْمَى
بِهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يُرْمَى بِهَا مَاتَ مَلِكٌ بِمَلِكٍ
وُلِدَ مَوْلُودٌ مَاتَ مَوْلُودٌ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ

ذَلِكَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا خَصَى فِي خَلْقِهِ امْرَأًا
 سَمِعَهُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَيَسْبَحُوا فَيَسْبَحُ مِنْ تَحْتِهِمْ لِيَسْبِحَهُمْ فَسَبَّحَ مِنْ تَحْتِ
 ذَلِكَ فَلَا يَزَالُ النَّسِيحُ يَقْبِضُ حَتَّى يَنْهَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْبَحُوا ثُمَّ يَقُولُ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ سَبَّحْنَا مِنْ فَوْقِنَا فَسَبَّحْنَا لِنَسْبِحَهُمْ فَيَقُولُونَ
 الْأَتْلُونَ مِنْ فَوْقِكُمْ مِمَّ سَبَّحُوا فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَنْهَى إِلَى حَمَلَةِ
 الْعَرْشِ **يَقَالُ لَمْ يَم** مِمَّ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ
 كَذَا وَكَذَا لِأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَفْضِي بِهِ الْخَبْرُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَنْهَى
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَجِدُ نَوَابِيهَ فَتَسْتَرْفِقُ الشَّيَاطِينُ بِالسَّمْعِ عَلَى تَوْتِمٍ وَاجْتِلَافٍ
 ثُمَّ يَأْتُونَ بِهِ الْكُهَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَجِدُ تَوْتِمَهُمْ بِهِ فَيَخْطُونَ وَيُصِيبُونَ
 فَيَتَخَذُ بِهِ الْكُهَانَ فَيُصِيبُونَ بَعْضًا وَيَخْطُونَ بَعْضًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
 وَجَلَّ حَجَبَ الشَّيَاطِينُ بِهَذِهِ الْجُحُومِ الَّتِي يُقَدِّفُونَ بِهَا فَانْقَطَعَتِ الْكُهَانَةُ
 الْيَوْمَ فَلَا كُهَانَةَ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي عَمْرُو
 ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ابْنُ شَهَابٍ عَنْهُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَهْمٍ **يَقَالُ** لَهَا الْغَيْطَلَةُ كَانَتْ كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 جَاءَهَا صَاحِبُهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَانْقَضَتْ تَحْتَهَا **ثُمَّ قَالَ**
 أَدْرِمَا أَدْرِمَا يَوْمَ عَقِرَ وَخَرَّ فَقَالَتْ قَرَيْشٌ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ

ما رواه ابن اسحاق في تاريخه
 عن علي بن الحسين عليه السلام
 في حديثه عن امير المؤمنين
 في حديثه عن امير المؤمنين
 في حديثه عن امير المؤمنين

ما

مَا يُرِيدُ . ثُمَّ جَاءَهَا لَيْلَةٌ أُخْرَى فَانْقَضَتْ تَحْتَهَا ثُمَّ قَالَ شَعُوبٌ مَا شَعُوبٌ
 تَصْرَعُ فِيهِ كَعَبُ جَنْبُوبٍ . فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَرَيْشًا قَالُوا مَا يُرِيدُ أَنْ هَذَا
 الْأَمْرُ هُوَ كَيْفَ مَا نَظَرُوا مَا هُوَ فَأَعْرَفُوهُ حَتَّى كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وَاحِدًا يَنْتَعِبُ
 فَعَرَفُوا الَّذِي كَانَ حَايَهُ إِلَى صَاحِبَتِهِ **ابن اسحاق**
 الْغَيْطَلَةُ مِنْ بَنِي مَرْءَةَ رَجَبٍ مَسَاةً بِنِكَاحِ إِخْوَتِهِ مُدَلِّجٍ مِنْ مَرْءَةَ وَهِيَ امْرَأَةُ
 الْعِيَالِ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ
لَقَدْ سَفَّهْتُ أَحْلَامَ قَوْمٍ يَدُلُّونَ بِي خَلْفٍ قِضَابًا وَالْعِيَالِ
 فَيَقِيلُ لَوْلِيهَا الْعِيَالُ وَهَمٌّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِنِكَاحِ عَمْرٍو بْنِ هَمِيصٍ وَهَذَا
 الْبَيْتُ فِي قِصْدِهِ لَهُ ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **قَالَ**
ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَافِعٍ الْجَرَشِيُّ أَنَّ حَبَّابًا بَطْنًا مِنَ الْيَمَنِ
 كَانَ لَمْ يَكُنْ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا ذَكَرَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَانْتَشَرَ فِي الْعَرَبِ **قَالَ** كَانَتْ لَهُ حَبِيبَةٌ أَنْفَرْنَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ
 وَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي أَسْفَلِ جَبَلِهِ فَتَرَلَّ عَلَيْهِمْ حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَوَقَفَ لَهُمْ
 فَلَمَّا مَرَّ كَيْفًا عَلَى قَوْمٍ لَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ طَوِيلًا ثُمَّ جَعَلَ يَرْتَوِّدُ
قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْطَفَاهُ وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَحَسَنَاهُ وَمَكَّنَهُ فَيُكْرِمُهَا النَّاسُ قَلِيلٌ ثُمَّ اسْتَدْرَجَ
 فِي جَبَلِهِ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي

من لا انهم عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انه حدث ان
عمر الخطاب ^{رضي الله عنه} بينا هو جالس في الناس في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل رجل من العرب داخلا المسجد يريد عمر بن
الخطاب فلما نظر اليه عمر **قال** ان الرجل لعلى شركه
ما فارقه بعد اذ لقد كان كاهنا في الجاهلية فسلم عليه الرجل ثم
جلس **فقال** له عمر هل اسلمت قال نعم يا امير المؤمنين قال
فهل كنت كاهنا في الجاهلية **فقال** له الرجل سبحان الله
يا امير المؤمنين لقد خلت في واستقبلتني يا امير ما اراك قلته لاحد
من رعيته منذ ولت ما ولت **فقال** عمر اللهم عفا قد
كنا في الجاهلية على شر من هذا نعبد الاصنام ونعتيق الاوثان
حتى اكرمنا الله برسوله **قال** نعم يا امير المؤمنين لقد كنت
كاهنا في الجاهلية **قال** فاجزني ما جاك به صاجد قال
جاني قبل الاسلام بينه او شيعه **فقال** المرابي الجزي والباسها
واياها من دينها ولحوقها بالقلاص واخلاصها **قال**
ان هشام هذا الكلام سجع وليس بشعر قال عبد الله بن كعب
فقال عمر لسب رضي الله عنه عند ذلك حدث الناس والله
اني لعند ذن من اوثان الجاهلية في نفر من قريش قد ذبح له رجل

سئل الله عليه وسلم وبالاسلام

رواه ابن جرير
في تاريخه

من العرب عجلا فخر تنظر فتمه ليضم لنا منه اذ سمعت من جوف العجل
صوتا ما سمعت قط اندمته وذلك قيل الاسلام بينه او شيعه يقول
باذبح امر حجيح رجل يصيح يقول لا اله الا الله
قال هشام ويقال رجل يصيح بلسان فصيح يقول
لا اله الا الله وانشدني بعض اهل العلم بالشعر عجت للحجر والباسها
وسندها العيس باخلاصها تهوى حلا مكة تنغي الهدى ماموموا الحجر كاجاسها
قال ابن جرير فهذا ما بلغني عن الكهان من العرب **انذار**
بعود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرير وحدثني عاصم بن عمر
ابن قنادة عن رجال من قومه قالوا ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله
تعال وهدايه لنا لما كنا نسمع من رجال يهود كنا اهل بئر اصحاب
اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس عندنا وكانت لا تزال بيننا
وبينهم شروء فاذا ازلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد تقارب زمان
يبعث نبوت يبعث الان تقتلكم معه قتل عاد وادم فلنا كثيرا ما
نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجتناه حير
دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتبعون عدوتنا به فبادرنا هم اليه فامنا
به وكفروا به فبينما وفيهم انزل الله تعالى هو لا اله الا اله من البقرة
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معكم وكانوا من قبل يستخفون

لنا

ن

ن

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يَسْتَفْتُونَ بِسْتَفْتُونَ بِسْتَفْتُونَ وَيَسْتَفْتُونَ أَيْضًا
 يَتَحَاكَمُونَ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَا فَخَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ
 خَيْرُ الْفَاعِلِينَ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ أَخِي سَمِعَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ عَنْ عِلْمَةَ رَضِيَ
 ابْنُ دُؤَيْبٍ وَكَانَ سَلَمَةً مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ **قَالَ** كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ
 يَهُودٍ فِي بَيْتِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ **قَالَ** فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى
 وَقَفَ عَلَى بَيْتِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ **قَالَ** سَلَمَةٌ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
 سَبَّأَ عَلَى بُرْدَةٍ لِي مُصْطَلِحٌ فِيهَا بِنَا أَهْلِي فَذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْبَعْثَ وَالْحِسَابَ
 وَالْمِيزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ **قَالَ** ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ بَيْتِكَ أَصْحَابِ
 أَوْثَانٍ لَا يَرُونَ أَنْ بَعَثْنَا كَائِنًا بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالُوا لَهُ وَجِبْكَ يَا فُلَانُ أَوْ رَى
 هَذَا كَائِنًا أَنْ النَّاسَ يُعْتَوُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارِ فِيهَا جَنَّةٌ وَسَارُ
 وَجُزُونَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ **قَالَ** نَعَمْ وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ وَلَوْ دَانَ لَهُ
 بِحُطْبِهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ اعْظَمَ سُورٍ فِي الدَّارِ حِمْمُونَهُ ثُمَّ يَدْخُلُونَهُ آيَاهُ فَيُطَيَّبُونَهُ
 عَلَيْهِ بِأَنْ يَخُوضَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ عِدَاةَ الْوَالِدِ وَجِبْكَ يَا فُلَانُ فَمَا آيَةُ ذَلِكَ
قَالَ بَنِي مُبْعُوثٍ مِنْ بَنِي هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَشَارِيهِ إِلَى مَكَّةَ
 وَالْمِنِّ فَقَالُوا وَمَتَى تَرَاهُ **قَالَ** فَظُرْتُ وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سَبَّأً فَقَالَ

أَنْ يَسْتَفِدَّ هَذَا الْعَلَامُ عَمْرٌ يُدْرِكُهُ **قَالَ** سَلَمَةٌ فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بِنَظَرِنَا
 فَأَمَّا بِهِ وَكَفَرُ بِهِ بُغْيًا وَجَسَدًا **قَالَ** قُلْنَا لَهُ وَجِبْكَ يَا فُلَانُ
 السَّتْ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ **قَالَ**
ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَنَادَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ
 قَالَ لِي هَلْ تَدْرِي عَمْرٌ كَانَ اسْلَمَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعِيَةَ وَأَسِيدَ بْنِ سَعِيَةَ
 وَأَسِيدَ بْنِ عَيْدٍ نَفَرًا مِنْ مَدْيَنَ أَخُو بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا مَعْتَمِرًا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ثُمَّ
 كَانُوا سَادَةً تَمُرًا فِي الْاسْلَامِ **قَالَ** قُلْتُ لَأَقَالَ فَنَ رَجُلًا مِنْ
 يَهُودٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْهَيْبَانِ قَدِمَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْاسْلَامِ بِسِتِّينَ
 قَحْلًا مِنْ الظُّهْرِ نَا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَا رَجُلًا قَطُّ لَا يَصِلِي الْخَمْسَ أَضَلَّ مِنْهُ
 فَأَقَامَ عِنْدَنَا وَكُنَّا إِذَا قَحَطَ الْمَطْرُ قُلْنَا لَهُ أَخْرَجَ بَارِئُ الْهَيْبَانِ فَاسْتَسْنَنَ
 لَنَا فَقَوْلُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ مَخْرَجِكُمْ صَدَقَةٌ فَقَوْلُ
 لَهُ كَمْ فِي قَوْلِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ **قَالَ**
 فَخَرَجَهَا ثُمَّ خَرَجَ بِنَا إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا فَيَسْتَسْنِنُ اللَّهُ لَنَا فَوَاللَّهِ مَا يَبْرَحُ مَجْلِسُهُ
 حَتَّى تَمُرَ السَّحَابَةُ بِهِ وَتَسْقِي فَدَفَعَلُ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا لَيْتَ
قَالَ ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ عِنْدَنَا فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ قَالَ
 يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ مَا رَوَيْتُمْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَرْضِ الْحَمْرِ وَالْحَمِيرِ إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ

قَالَ

وَالْجُوعُ **قَالَ** ثَقَلْنَا أَنْتَ أَغْلَمُ قَالَ فَإِنِّي إِنَّمَا قَدِمْتُ هَذِهِ الْبَلَدَ
 أَنْتَ كَفَّ خُرُوجَ بَنِي قَدِ اظَلَّ زَمَانُهُ هَذِهِ الْبَلَدَ مُهَاجِرُهُ فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ
 يَبْعَثَ فَأَتْبَعَهُ وَقَدْ اظَلَمَ زَمَانُهُ فَلَا شَيْءَ فِي اللَّهِ مَا مَعَنَّا نَهْوَدُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ
 رَسُوكَ الْبَدَاءِ وَسَبِي الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ مِنْ خَالَفَهُ فَلَا مَنَعَكُمْ ذَلِكَ
 مِنْهُ فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئْتُ بِبَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ
 هُوَ لَأَفْتِيهِ وَكَانُوا شَبَابًا أَحَدًا بَابِي قُرَيْظَةَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي كَانَ
 عَهْدَ الْبَيْكُمُ فِيهِ ابْنُ الْهَيْبَانَ قَالُوا لَيْسَ بِهِ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ بِصِفَتِهِ
 قَرُّ لَوْ فَا نَلَمُوا وَأَخْرَزُوا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ **قَالَ**
 ابْنُ اسْحَقَ هَذَا مَا بَلَغْنَا عَنْ أَجْبَارِ يَهُودَ **اسْلَامُ سَلْمَانَ** ^{الْفَارِسِيِّ}
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ قَتَادَةَ
 الْأَضَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ **قَالَ**
حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ مِنْ فِيهِ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ
 أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قُرَيْبَةَ قَالُوا لَهَا حَيٌّ وَكَانَ ابْنُ دِهْمَانَ
 قُرَيْبَةَ وَكُنْتُ أَحَدَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ حَتَّى آيَا حَتَّى جَسَنِي فِي
 بَيْتِهِ كَمَا يَحْبَسُ الْجَارِيَةَ وَأَجْتَهَدْتُ فِي الْمُجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطْرَ
 النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَحْتِ سَاعَةِ **قَالَ** وَكَانَتْ
 لَابْنِ صَبْعَةَ عَظِيمَةٌ قَالَ فَتَبَعَلَّ فِي بَيَانٍ لَهُ يَوْمًا فَقَالَ ابْنُ بَابِي

أحمد الرازي صاحب كتاب الزبير في تاريخه

بني

إِنِّي قَدْ شَغَلْتُ فِي بَيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَبْعَتِي فَأَذِيبُ إِلَيْهَا فَالْهَلْجَةُ
 وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ ثُمَّ قَالَ لِي وَلَا تَحْتَبِسْ عَنِّي فَإِنَّكَ
 أَنْ أَحْبَبْتَ عَنِّي كُنْتُ أَهْمًا إِلَيْ مِنْ صَبْعَتِي وَشَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
 أَمْرِي **قَالَ** فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَبْعَتَهُ الَّتِي تَعْبَتَنِي إِلَيْهَا
 فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ اصْوَاهُمْ فِيهَا وَهُمْ
 يُصَلُّونَ وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَسْبِ لِي إِثَابِي فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا
 سَمِعْتُ اصْوَاهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يُصْنَعُونَ
 فَلَمَّا رَأَيْتُمْ أُعْجِبْتُمْ صَلَوَتَهُمْ وَرَعِيَّتَ فِي أَمْرِهِمْ **وَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ**
 خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي حَجَّرَ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ
 وَتَرَكْتُ صَبْعَتَهُ أَبِي فَلَمَّا آتَاهَا **ثُمَّ قُلْتُ** لَهُمْ إِنْ أَصْلَ هَذَا الدِّينِ
 قَالُوا يَا لَشَامِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعِثْتُ فِي طَلْبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كَلِمَةً
 فَلَمَّا جِئْتُهُ **قَالَ** أَيُّ بَنِي ابْنِ كُنْتُ الْمُرَاكِبُ عَهْدْتُ
 إِلَيْكَ مَا عَهْدْتُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ مَرْزُوقِ يَا نَاسِ صُلُوعِ فِي
 كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجِبْتَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى
 غَرَبَتِ الشَّمْسُ **قَالَ** أَيُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ
 دِينِكَ وَدِينِ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا
قَالَ فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا ثُمَّ جَسَنِي فِي بَيْتِهِ فَكَ

لكن من الشام بخاره
فاخبروني به قال فقدم عليهم

وَبَعَثَ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ
مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَضَوْا حَوَاجَهُمْ وَارَادُوا
الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِنُونِي بِهِمْ **قَالَ** فَلَمَّا ارَادُوا الرَّجْعَةَ
إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَخْبَرُونِي بِهِمْ فَالْتَمَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ
حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ عِلْمًا
فَالُوا الْإِسْتِغْفَارَ فِي الْكَنِيسَةِ **قَالَ** **فَجِئْتُهُ** فَقُلْتُ لَهُ إني قد رغبت
إلى هذا الدين وأحببت أن أكون معك وأخدمك في كنيسيتك
وأتعلم منك وأصل معك **قَالَ** ادخل فدخلت معه **قَالَ**
وكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه
شيئًا منها اكتنزها لنفسه ولم يعطها المساكين حتى جمع سبع قلال
من ذهب وورق **قَالَ** وابتغضته بغضًا شديدًا لما
رأيتُه يصنع ثم مات واجتمعت له النَّصَارَى ليدفنوه **فَقُلْتُ**
لَهُمْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلٌ سُوءٌ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغَبُكُمْ فِيهَا فَإِذَا
جِئْتُمْ بِهَا أَكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا **قَالَ**
فَقَالُوا وَمَا عَلَيْكَ بِذَلِكَ **قَالَ** قُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَدُلُّكُمْ
عَلَى كَنْزِهِ فَالُوا قَدَلْنَا عَلَيْهِ **قَالَ** فَأَرْتَهُمْ مَوْضِعَهُ
فَأَسْحَرُوا سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا وَوَرِقًا **قَالَ** فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا

»

وَاللَّهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا قَالَ فَصَلَبُوهُ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَجَاؤُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَعَلُوهُ
فِي مَكَابِهِ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانٌ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يَصِلُ الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ
أَفْضَلُ مِنْهُ وَلَا أَرْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا أَذَابَ لَيْلًا وَلَا
نَهَارًا مِنْهُ قَالَ فَأَحْبَبْتُهُ حَتَّى لَمْ أَرَجُ شَيْئًا قَبْلَهُ قَالَ فَأَقَمْتُ مَعَهُ
زَمَانًا ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إني كنت معك وأحببتك
حَتَّى لَمْ أَرَجُ شَيْئًا قَبْلَكَ وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَأَلِي مَنْ تُوَصَّى
بِهِ وَنَمَّ تَأْمُرُنِي قَالَ أَنِي سُنَّةُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَحَدًا عَلِيًّا مَا كُنْتُ عَلَيْهِ
لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَلُوا وَتَرَكُوا كَثِيرًا مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ
وَهُوَ فُلَانٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ **قَالَ** فَلَمَّا مَاتَ وَغِيَّبَ لِحَقِّ
بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إني فلانا أوصاني عند موتي أن الحق بك
وأخبرني أنك على أمرٍ فقال لي أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل
على امرئٍ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَلَيْتُ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إني فلانا
أوصاني أنك وأمرني بالحق بك وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَأَلِي مَنْ
تُوَصَّى بِهِ وَنَمَّ تَأْمُرُنِي بِهِ **قَالَ** يَا بَنِي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلِيًّا مِثْلَ مَا كُنَّا
عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيْبِي وَهُوَ فُلَانٌ فَالْحَقُّ بِهِ فَلَمَّا مَاتَ وَغِيَّبَ لِحَقِّ بِي
نَصِيْبِي فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَمَا أَمَرُنِي بِهِ صَاحِبِي حَتَّى قَالَ أقم عندي
فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلِيًّا صَاحِبِيهِ فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ قُوَّاهُ مَا لَيْتُ أَنْ

أكثرنا
علي

أكثرنا

تَرَى بِهِ الْمَوْتَ فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَانِي بِالْفُلَانِ
 وَإِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي بِالْفُلَانِ ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانُ الْبَيْتَ فَإِلَى مَنْ تُوَصَّى بِهِ
 وَبِعَرَامِي **قَالَ بَابِي** وَاللَّهِ مَا عَلَّمَهُ بَقِي أَحَدٌ عَلَى أَمْرِنَا أَمْرًا إِلَّا
 رَجُلٌ بَعُورِيَّةٌ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ مَا حُجِّنَ عَلَيْهِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأَتِهِ
 فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا فَلَمَّا مَاتَ وَغِيَّبَتْ لِحْفَتُ بَصَاحِبِ بَعُورِيَّةٍ فَأَخْبَرَهُ خَبْرِي فَقَالَ
 أَقْرَبَ عِنْدِي فَأَتَمَّتْ عِنْدَ خَيْرِ رَجُلٍ عَلَى هُدَى اصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ وَأَلْ—
 وَكَتَبْتُ حَتَّى كَانَتْ لِي بَقَرَاتٌ وَعُغَيْمَةٌ قَالَ ثُمَّ تَرَكْتُ بِهِ أَمْرًا فَلَمَّا حَضَرَ
قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ فَأَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ ثُمَّ أَوْصَى
 بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانُ الْبَيْتَ فَإِلَى مَنْ تُوَصَّى بِي وَبِعَرَامِي
 تَامِرِي **قَالَ** أَيُّ شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا عَلَّمَهُ أَصْبَحَ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ
 مِنَ النَّاسِ أَمْرًا بِهِ أَنْ نَأْتِيَهُ وَلَكِنَّهُ قَدِ اضْطَرَّ زَمَانٌ بَيْنِي وَهُوَ مَبْعُوثٌ
 يَدِينُ أَرْضِيهِمْ يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَنِي حَرْبٍ بَيْنَهُمَا مَخْلُ
 بِهِ عِلَامَاتٌ لَا تَخْفَى بِأَكْلِ الْهَدْيَةِ وَلَا بِأَكْلِ الصَّدَقَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَابِرُ
 النَّبُوَّةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحُقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ **قَالَ ثُمَّ مَاتَ**
 وَغِيَّبَتْ وَكَانَتْ بَعُورِيَّةٌ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْرًا ثُمَّ مَرَّ بِي نَفْرٌ مِنْ كَلْبٍ
 تَحَارَ قُلْتُ لَهُمْ أَجْمَلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطِيكُمْ بِقَرَانِي هَذِهِ
 وَعُغَيْمَتِي هَذِهِ فَالْوَأَعَمُّ فَاغْطِيَهُمْ وَحَمَلُونِي مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا بِي

وَادِي الشَّرَى ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ يَهُودِي عِنْدًا فَكُنْتُ عِنْدَهُ
 وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي وَلَمْ
 تَجُزْ فِي نَفْسِي قَبِينَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ
 مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَانِي مِنْهُ فَأَخْتَلَفَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ
 رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي فَأَتَمَّتْ بِهَا وَبَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَّ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ
 شُغْلِ الرِّقِّ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَدِيقِ لِسَيْدِي
 أَفْعَلُ لَهُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ وَسَيْدِي جَالِسٌ تَحْتِي إِذَا أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ
 حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ **قَالَ يَا فُلَانُ** قَالَهُ اللَّهُ بِي قَبْلَةَ
 وَاللَّهِ انصَمَّ الْآنَ لِمَجْتَمِعُونَ بِسَبَابٍ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ
 يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَنِي **قَالَ** **أَنْزِلْ**
 قِيلَ نَسْتُ كَاهِلَ رَعْدَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدَانَ بْنِ اسْمِ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ قِضَاعَةَ أُمِّ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ **قَالَ الْعَمْرِيُّ** بَنِي بَرْمَدِ بْنِ
 الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ • صَالِحٌ مِنْ أَوْلَادِ قَبِيلَةٍ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ جَلِيلًا فِي
 مَخَالِطِهِ عَسَبًا •
 مَسَامِيحُ ابْنِ طَالٍ بَرَّاجُونَ لِلنَّدَى بَرُونَ عَلَيْهِمْ أَبَا يَسْمَ حَسَبًا
وَهَذَا السَّانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ **أَنْزِلْ**

وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن محمود بن لسيد عن عبد الله
ابن عباس قال قال سلمان فلما سمعنا احدثني العروا **قال**
ابن هشام العروا الرعدة من الزم والانشاق حتى طمئت ابي اسقط ^{سابقا}
على سيدي **فقلت** عن النخلة جعلت اقول لا زعمه ذلك ما ذا
تقول ما ذا تقول قال فصب سيدي وولم يكن لكمنى لكمنى شديدا ثم قال
مالك ولهذا قيل على مالك قال فقلت لا شيء انا اردت ان استبينه ثم ما
قال وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسيء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني
انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غريزة ودحاجة وهذا شيء كان
عندي للصدقة فرائك اخرج به من غير كرم فقال ففرته اليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه كلوا وامسك يدك فلم ياكل قال
فقلت في نفسي هذه واحدة قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا
وحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئت به ثم قلت له
اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكلوا معه قال قلت في
نفسى هاتان ثمان قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع
العرق قد تبع جنارة رجل من اصحابه على ثمانين لي وهو جالس في اصحابه

مسند

الاصحاب

فسلمت عليه ثم استذرت انظر الى ظهره هل ادى الخاتم الذي وصف
لي صاحبي فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استذرت ان عرف اني
استنبت في شيء ووصف لي فالقار داه عن ظهره فطرت الى الخاتم
عرفته فاحتبت عليه اقبله واذبحي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحول تحولت جلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما
حدثتك يا ابن عباس فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك
اصحابه ثم شغل سلمان البرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدر واحد **قال سلمان** ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاتب باسلمان وكاتبتي صاحبي على ثمانية نخلة اجيها له بالقبير
واربعين اوقية **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه
اعينوا احاكم فاعانوني بالخل الرجل ثلاثين ودية والرجل بعشرين ودية والرجل
بخمسة عشر والرجل بعشرين بعين الرجل بقدر ما عندك حتى اجتمعت لي
ثلاثمائة ودية **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هب يا سلمان فقفر
لها فاذا فرغت فاتي حتى اكون انا اضعها بيدي قال فقبرت واعاني
اصحابي حتى اذا فرغت جنته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي اليها فجعلنا وكنا نقر الى الودي ووضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي حتى فرغنا فوالذي الذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية

واحد قال فادبت الخلة وفي على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمثل بضعة الدجاجة من ذهب من بعض المعادين فقال ما فعل الفارسي
 المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدها ما عليك يا سلمان قال
 قلت وإن تقع هذه يا رسول الله مما على فقال خذها فإن الله سيؤدي بها
 عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين
 أوقية فأوفيتهم حقهم منها وعتق سلمان فشهدت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الخندق حرا ثم لم يقضى معه مشهد **قال**
ابن اسحق وحدثني يزيد بن له جيب عن رجل من عبد القيس عن
 سلمان أنه قال لما قلت وابن تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم
 منها فأخذتها فأوفيتهم بها حقهم كله أربعين أوقية **قال**
ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني من لا أقصر
 عن عمر بن عبد العزيز بن مروان **قال حدثت** عن سلمان الفارسي أنه قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبر خبره أن صاحب عمورية
 قال له أيت كذي وكذي من أرض الشام فإن بها رجلا بين عيشتين
 يخرج في كل سنة من هذه الغنضة إلى هذه الغنضة مستحيرا بغيره
 ذوو الاستقام فلا يدعوا لأحد منهم إلا شفي فسله عن هذا الذي الذي

بني

يتبع فهو حرك عنه فهو حرك عنه قال سلمان فخرجت حتى جئت
 جئت وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج
 لهم تلك الليلة مستحيرا من إحدى الغنضتين إلى الأخرى فغشيته الناس
 بمرضاهم لا يدعوا للمريض إلا شفي وعلبوني عليه فله أخلص إليه حتى دخل
 الغنضة التي يريد أن يدخل الأمانكبه قال فثناؤنا له فقال
 من هذا والثقت إلى قال قلت برحمة الله أخبرني عن الحنفية دين
 إبراهيم قال إنك لتسال عرش ما يسأل عنه الناس اليوم قد اظلك زمان
 بني بيعت بهذا الدين من أهل الحرم فأتته بحملك عليه قال ثم
 دخل قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لسلمان لا إن
 كنت صدق قبي يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم عليه السلام

حديث زيد بن عمرو بن نفيل
وورقه بن نوفل وصاحبهما

قال ابن اسحق واجتمعت قريش يوما في عيد لهم عند صنم
 من صنمهم كانوا يعطونه ويحرون له ويعكفون عنده ويدرون به
 وكان ذلك عيدا لهم في كل سنة يوما فخلص منهم أربعة نفر
جاءهم قال بعضهم لبعض تصادقوا وليكنم بعضكم
 على بعض قالوا أجل وهم وورقه بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن

امرأته الأرملة المتزوجة من غيره في طهر الأوصاف

قالوا لولا هذا الصنم لكانوا يذبحون له ذبائح
 يا علي راوي رواية جيدة (1) من مراسيل الخليل
 البزوان والبيان من عبد المسد وجمه بون

ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى وعبيد الله بن جحش بن رباب
 ابن عمر بن صبرة بن مرة بن كعب بن غنم بن ذؤان بن رند بن خزيمة وكانت أمه
 أميمة ابنة عبد المطلب وعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى رضى وزيد
 ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قوط بن رباح بن رزاح بن عدى
 ابن كعب بن لؤى فقال بعضهم لبعض تعلموا والله ما قومكم على شيء لقد اخطأوا
 وادين ايهم ما حرج يطيف به لا يسمع ولا يبصر ولا يبصر ولا يسمع يا قوم التمسوا
 لا تشرككم فانكم والله ما اتمتم على شيء فتمت قوافى البلدان يلمسون الحبيبة
 دين ابراهيم قائما وورقة بن نوفل فاستحکم فی النصرانية واتبع الكلب من اهلها
 حتى علم علما من اهل الكتاب واما عبيد الله بن جحش فاقام على ما هو عليه من
 الايمان حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى ارض الحبشة ومعه امراته
 أم حبيبة بنت ابي سفيان مسلمة فلما قدما هناك وفارقوا الاسلام حتى ملك
 هناك نصرانيا قال ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر
 ابن الزبير قال كان عبيد الله بن جحش حين تضرع بمرا أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهم هناك من ارض الحبشة فيقول فمنا وصا صائم
 ثم اى ابصرنا واتم تلمسون البصر ولم يبرم فابعد وذلك ان ولد
 الكلب اذا اراد ان يفتح عينه للنظر صا صا ليبرم وقوله ففتح عينه
 قال ابن اسحاق وحدثني مسلم بن محمد بن الحسين

ابن رباح
 ابراهيم

قوله اى ابصرنا واتم تلمسون البصر ولم يبرم فابعد وذلك ان ولد الكلب اذا اراد ان يفتح عينه للنظر صا صا ليبرم وقوله ففتح عينه

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث فيها الى النجاشي عمدة امية
 الضمري فخطبها عليه النجاشي فوجه اياها واصدقها عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار فقال محمد بن علي مازي عبد
 الملك بن مروان وقف صدق النساء على اربع مائة دينار الا عن ذلك
 وكان الذي انكها النبي صلى الله عليه وسلم خلد بن سعيد العاص
قال ابن اسحاق واما عثمان بن الحويرث فقدّم على قصر
 ملك الروم فتصر وحسنت منزلته عنده **قال ابن هشام**
 ولعثمان بن الحويرث عند قصر حديث منعني من ذكره ما ذكرت في حديث
 الفجار **قال ابن اسحاق** واما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف
 فلم يدخل في يهودية ولا نصرانية وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان
 والبيثة والدم والذبايح التي تدحج على الاوثان ونهى عن قتل المودة وقال
 اعبدت ابراهيم وبأدى قومه بعين ما هم عليه **قال ابن اسحاق**
 وحدثني هشام بن عروة عن ابيه عن امه اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنه قال
 لقد رايت زيدا بن عمرو بن نفيل شيخا كبيرا مسننا ظهره الى الكعبة وهو
 يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد بن عمرو بيده ما اصح منكم
 احد علي بن ابراهيم عمري ثم يقول اللهم اني لو اعلم اني الوجود احب
 اليك عبدتك به ولكن لا اعلمه ثم يسجد على راحته **قال ابن اسحاق**

٧٢

وَحَدَّثَ أَنَّ ابْنَهُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ وَعُمَرَ الْخَطَّابِ وَهُوَ مِنْ
 عَمِّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْفِرْ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ نَعَمْ
 فَإِنَّهُ يَمُوتُ أُمَّةً وَحِدَةً وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يُقَالُ فِي فِرَاقِ زَيْدِ بْنِ
 قَوْمِهِ وَمَا كَانَ لِي مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ
 أَرْبَابًا وَاجْدَامَ الْفَدْرِ أَيْنَ إِذَا انْقَسَمَتِ الْأُمُورُ
 نَمَزْتُ اللَّاتَ وَالْعَزَى جَمِيعًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجِلْدُ الصَّبُورُ
 فَلَا عَزَى أَيْنَ وَلَا ابْنَتَهَا وَلَا صِنْمِي سَيِّئِ عَمْرٍو أَذْوَرُ
 وَلَا عَمَّا أَيْنَ وَكَانَ رِبَالًا فِي الدَّهْرِ إِذْ حَلِمِي يَسِيرُ
 نَجَّيْتُ فِي اللَّيَالِي مُجَنَّاتٍ وَفِي الْأَيَّامِ يَغْرِفُهَا الْبَصِيرُ
 يَا اللَّهُ قَدْ أَقْرَبَ رَجُلًا كَثِيرًا كَانَ شَانَهُمُ الْفُجُورُ
 وَاقْبَلِ آخِرِينَ بِرِقِيمٍ فَيُرْبِلُ مِنْهُمْ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ
 وَيَبْنِي الْمَرْءُ بَعْدَ تَابٍ يَوْمًا كَمَا تَبْرُوجُ الْعَصْنُ الْمَطِيرُ
 وَلَكِنْ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ رَبِّي لِغَفْرِ ذُنُوبِي رَبِّي الْغَفُورُ
 فَتَقْوَى اللَّهُ رَبَّكُمْ أَحْفَظُوا مَتَى مَا تَخَفُواهَا لَا تَسُورُوا
 تَرَى الْأَبْرَارَ دَارَهُمْ جَنَّاتٍ وَالْكَافِرَ حَامِيَةً سَعِيرُ
 وَخَرَى فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ يَمُوتُوا يَلْقَاوَمَا تَصْبِقُ بِهِ الصُّدُورُ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يُقَالُ إِضًا هـ

هذه نسخة من نسخة
 بخط الشيخ الفاضل
 الميرزا محمد باقر
 صاحب المصنف
 في سنة 1200
 في شهر ربيع الثاني
 في مدينة تبريز
 في دارالكتاب
 التي تسمى دار
 الكتب
 في تبريز

قال ابن هشام هي لامية بن نبي الصلت في قصيدة له
 إلا البيتين الأولين والبيت الخامس وآخرها بيتا وعجز البيت الأول
 عن غير ابن اسحق ه ه ه
 إلى الله أهدى مدحتي وثنايا وقولا رضينا لأبني الدهر باقيا
 إلى الملك الأعلى الذي ليس فوقه إله ولا رتب يكون مداينا
 ألا أيها الإنسان أمانك والردي فأبد لا تخفي من الله خافيا
 وأمانك لا تجعل مع الله غيره فإن سبيل الرشدا أصبح باديا
 جنائنا إن أجزت كانت رجائم وانت إلهي ربنا ورجا يسا
 رضيت بك اللهم ربنا قلنا أرى أدبنا إلهنا غيرك الله ثانيا
 وانت الذي من فضل من ورحمة بعثت إلى موسى رسولا ناديا
 قفلك له أذهب وهرون فادعوا إلى الله برعون الذي كان ناديا
 وقولا له أنت سويت هذه بلاويد حتى اطمانت كما هيا
 وقولا له أنت رفعت هذه بلاعيد أرفقوا إذا بك بانينا
 وقولا له أنت سويت وسطها نبيرا إذا ماجته الليل هاديا
 وقولا له من رسل الشمس غدوه فصبح ما مست من الأرض ضلجا
 وقولا له من نبت الحب في الترى فصبح منه النقل نصر دانيا
 وأخرج منه حبه في رؤسبه وفي ذاك آيات لمن كان واعيا

وكان الخطاب قد ادى زيدا حتى اخرجته الى اغممكة فنزل جرمها بل مكة
 ووكل به الخطاب شابا من شباب قريش وسفها من سفاههم فقال لهم
 لا تتركوه يدخل مكة وكان لا يدخلها الا سير امهم فاذا علموا بذلك اذنوا
 به الخطاب فاخرجوه واذنوا كراهية ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه
 احد منهم على فراقه فقال وهو يعظم حرمة على من استحل منه ما استحل
 من قومه اللهم اني نجرت لاجله وان في وسط المحلة عند الصفا
 ليس بذي نصلة ثم خرج يطلب دين ابراهيم عليه السلام وسياك الرهبان
 والاعراب حتى بلغ الموصل والجزيرة كلما تراقب فجال الشام لها حتى انتهى
 الى راهب بمفجعة من ارض البلقاء كان يسمى اليه علم اهل النصارية فيسا
 يزعمون فسأله عن الخبيثة من ابراهيم فقال انك تطلب دينا ما انت
 بواجب من محمك عليه اليوم ولكن قد اطلق زمان نبي يخرج في
 بلادك التي خرجت منها بعثت يدن ابراهيم الخبيثة فالجئ بها
 فانه مبعوث الان هذا زمانه وقد كان شام اليهودية والنصارية
 فلم يرض شيئا منها فخرج سريعا حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد
 مكة حتى اذا توسط بلاد حرم عدوا عليه فقتلوه فقال ورفعه نوفل
 ابن اسد بكيه • رتدت وانعم بن عمرو وانما اجبت نورا من الارجاسيا
 يدريك ذبا ليس ذك كمثلها وترى اوثان الطواغيت ما هيما

ابن اسد بكيه
 رتدت وانعم بن عمرو
 وانما اجبت نورا من الارجاسيا
 يدريك ذبا ليس ذك كمثلها
 وترى اوثان الطواغيت ما هيما

- وادراكك الدين الذي قد طلبته ولم تل عن توحيد ربك ساهايا
- فاصحح دارك بر مقامها نعلك فيها بالكرامة لا هيما
- فلا في خليل الله فيها ولم تكن من الناس جارا الى النارها ويا
- وقد تدرك الامان رعمة ذبه ولو كان تحت الارض سبعين واديا

قال ابرهشام تروى لامية نزلت الصلت النبيان
 الا ولان منها واخرها بيتنا في قصيدته له وقوله اوثان الطواغيت عن غير
 ابن اسحق • **صفة رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من الاجساد

قال ابن اسحاق وكان فيما بلغني عن ما كان وضع
 عيسى ن من مريم فيما جاءه من الله في الاجل لاهل الاجل من صفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مما ائتت بحسن الحواري لهم حين نسخ لهم الاجل
 من عهد عيسى ن من مريم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم انه قال
 من بعضي فقد ابغض الرب ولو لا اني صنعت محضهم صنابع لم يصنعها
 احد قبل ما كانت لهم خطية ولكن من الان بطروا واطنوا انهم يعرفوني
 وايضا للرب ولكن لا بد من ان ينزل الكلمة التي هي الناموس انهم انصوني
 مجانا اي بالطلا فلو قد جاء المصحف هذا الذي يرسله الله اليكم من عند
 الرب روح القدس هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد على وانتم

عيسى ن من مريم
 فيما جاءه من الله
 في الاجل لاهل الاجل
 من صفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 مما ائتت بحسن
 الحواري لهم حين
 نسخ لهم الاجل
 من عهد عيسى ن
 من مريم في رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم اليهم انه قال
 من بعضي فقد
 ابغض الرب ولو لا
 اني صنعت محضهم
 صنابع لم يصنعها
 احد قبل ما كانت
 لهم خطية ولكن
 من الان بطروا
 واطنوا انهم
 يعرفوني وايضا
 للرب ولكن لا بد
 من ان ينزل
 الكلمة التي هي
 الناموس انهم
 انصوني مجانا اي
 بالطلا فلو قد
 جاء المصحف هذا
 الذي يرسله الله
 اليكم من عند
 الرب روح القدس
 هذا الذي من
 عند الرب خرج
 فهو شهيد على
 وانتم

ايضا لا تكف قديما كنتم معي هذا قلت لكم ايما لا تشكوا والمختار بالسريانية
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرومي البرقليطس **ذكر ما اخذ**
الله تعالى الرسول المشاوي على الانبياء صلى الله عليهم اجمعين حديثا ابو محمد
 عبد الملك هشام قال بنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال
 فلما بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله رحمة
 للعالمين وكافة للناس هديا ونورا وكان الله قد اخذ له الميثاق على
 كل من بعثه قبله بالامان به والتصديق والتصر له على من خالفه واخذ
 عليهم ان يؤدوا ذلك الى كل من آمن به وصدقهم فاذ وا من ذلك ما
 كان عليهم من الحق فيه يقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم واذا اخذ الله
 ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
 لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتهم واخذتم على ذلكم اصرعي
 اي نقل ما حملتكم من عمدي قالوا اقررتنا قال فاشهدوا وانا معكم من
 الشاهدين فاحذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والتصر له ممن
 خالفه فاذوا ذلك الى من آمن به وصدقهم من اهل هذين الكتابين
ذكر ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة والروايات
قال ابراهيم فذكر الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة انها
 حدثت ان اول ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين

اراد الله كرامته ورحمة العباد به الرؤيا الصادقة فكان لا يرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في نومه الا جاءت كقول الصبح قالت
 وجب الله اليه الخلو فلم يكن شي احب اليه من ان يخلوا واخذ
تسلم الحجر والشجر على النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال ابراهيم وحدثني عند الملك ز عبد الله بن علي
 سفيان بن العلاء جارية التقي وكان واعية عن بعض اهل العلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين اراه الله بكرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج
 لحاجته ابعده حتى تحسر عنه البيوت ونفضي الى شعاب مكة ويطون اودعا
 فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة ولا شجرة الا قال السلام عليك
 يا رسول الله قال فليفت رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله وعن يمينه وعن
 شماله وخلفه فلا يرى الا الشجر والحجارة فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذلك يرى ويسمع ما شا الله ان يمكث ثم جاءه جبريل بما جاءه من كرامته
 الله وهو جرك في شهر رمضان **ابتداء نزول جبريل عليه السلام**
قال ابراهيم وحدثني وهب بن كيسان مولى
 آل الزبير قال سمعت عند الله بن الزبير وهو يقول لعبيد الله بن عمير
 ابن قادة اللبني **حدثنا** يا عبيد كيف كان بدء ما اتى به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاءه جبريل قال فقال عبيد وانا

الدارقطني

ب

حاصره حدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجاوز في حراره من كل سنة شهرا وكان ذلك مما
 نجت به قريش في الجاهلية والتحت التبرد **قال ابن اسحاق**
 وقال ابو طالب ونور ونور ومن ادسى نيرا مكانه وراق ليرقى في حراره
 ونازل **قال ابن هشام** تقول العرب التخت والتخنف
 يزدون الخيفه فيدلون الفا من الشاء كما قالوا جدف وجدت يردون
 القبر قال روية العجاج لو كان اجارى مع الاجدان يربذا لجدت
 وهذا البيت في ارجوة له وسن ابى طالب في قصيده له ساذكرها في موضعها
 ان شاء الله **قال ابن هشام** وحدثني ابو عبيدة ان العرب تقول
 قمر في موضع ثم يندلون الفا من الناف **قال ابن اسحاق** وحدثني
 وهب بن كيسان قال قال عبيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجاوز ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاء من المساكين فاذا قضى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حوائج من شهره ذلك كان اول ما يبدا به اذا نزل
 من حوائج الكعبة قبل ان يدخل بيته فطوف بها سبعا وما شاء الله من
 ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه ما اراد من
 كرامته من السنة التي بعثه الله تعالى فيها وذلك الشهر رمضان خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حراره كما كان يخرج لحواره ومعه اهله

قال ابن اسحاق
 قال ابن اسحاق
 قال ابن اسحاق

قال ابن اسحاق
 قال ابن اسحاق
 قال ابن اسحاق

حتى اذا كانت الليلة التي اكرمته الله فيها برساليته وزحم العباد بها جاءه
 جبريل بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني وانا نائم
 ثم طم من دساح فيه كتابك فقال ارقا قال قلت وما ارقا قال فغتنى
 به حتى طنت انه الموت ثم ارسلى فقال ارقا قال قلت ما ارقا قال
 فغتنى به حتى طنت انه الموت ثم ارسلى فقال ارقا قلت ما ذا ارقا
 ما اقول ذلك الا اقتدأ بيته ان يعود لي بمثل ما صنع بي فقال ارقا ارقا
 باسم ربك الذي خلق الانسان من علق ارقا وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال فقرا انها ثم انتهى فانصرف عني وهنت
 من نومي فلما كتبت في قلبي كتابا قال اخرجت حتى اذا كنت في وسطه من
 الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
 قال فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صوت رجل صاف
 قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فوقف
 انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السماء
 فما انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم اباي
 وما ارجع وراي حتى نعت خديجة رسلها في طلبى فبلغوا مكة ورجعوا
 اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرف راجعا الى اهلي
 حتى ايت خديجة فجلست الى خديجة مضميفا اليها فقالت يا ابا القاسم

قال ابن اسحاق
 قال ابن اسحاق
 قال ابن اسحاق

ان كنت قوا لله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي ثم
 حدثها بالذي رايت فقالت ايشرا بان عم وانبت فوالذي نفس خديجة
 بيده اني لا رجوان تكون بي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم
 اطلقت الي ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد المزي بن قصي وهو ابن عمها
 وكان ورقة قد تصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته
 بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع فقال ورقة
 ابن نوفل قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لان كتب صدقتي يا
 خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان بابي موسى وابنه لنتي
 هذه الامة فقولن له فليثبت فرجعت خديجة الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة فلما قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جوان وانصرف صنع ما كان يصنع بدا بالعبادة فطاف بها فلقبه ورقة
 ابن نوفل وهو يطوف بالعبادة فقال يا بن اخي اخبرني بما رايت وسمعت
 فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذي نفسي بيده
 انك لنتي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ○
 ولتكدبته ولتوديته ولتخرجنه ولتقاتلنه ولان انا اذ ركت ذلك اليوم
 لا نضرا لقه نضرا يعمله ثم ادنا راسه منه فقبل يا فوحه ثم انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي منزله قال ابن اسحق

وحدثني اسمعيل بن حكيم مولى الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم استطيع ان تخبرني بصاحبك
 هذا الذي ياتيك اذا جاك قال نعم قالت فاذا جاك فاخبرني به فجاءه
 جبريل كما كان يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة
 يا خديجة هذا جبريل قد جاءني قالت فمر بان عمه فاجلس علي فخدي
 اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها قالت هل
 تراه قال نعم قالت فحول فاقعد علي فخدي اليمنى قال فحول فجلس في
 حجرها ثم قالت هل تراه قال فحول فجلس في حجرها ثم قالت هل تراه
 قال نعم قال فحسرت فالتت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا بن عم انبت وانشرا
 قوا لله انه لملك ما هدا شيطان قال ابن اسحاق
 وقد حدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال قد سمعت
 امي فاطمة ابنة حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة الا اني سمعتها
 تقول ادخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب
 عنده ذلك جبريل فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
 لملك وما هو شيطان قال ابن اسحق فابتدى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالانزيل في شهر رمضان ○ يقول الله تعالى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد
 على لخدتها اليمنى قالت هل
 تراه قال نعم قالت فحول فاجلس
 في حجرها ثم قالت هل تراه

وما هو

حسين

انك تنزل الصداب

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان **وقال أنا أنزلناه** في ليلة القدر إلى آخر السورة وقال تعالى
حم والكتاب المبين أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا أنزلناه فمنها فرق
كل أمر حكيم أمراً من عندنا أنا أنزلناه من سين **وقال تعالى** إن كنتم
استثم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وذلك
ملتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ينذر **قال**
ابن اسحق وحدثني أبو جعفر محمد بن علي بن حسين أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم التقى المشركين يوم الجمعة صبيحة
سبع عشر من شهر رمضان **قال ابن اسحق** ثم تمام الوحي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بالله مصدق بما جاءه منه
قد قبله بقوله وتحمّل منه ما حمّل على رضى العباد وسخطهم وللنبوة
أثقال وموونه لا يحملها ولا يستصلح بها الأهل القوة والعزم من الرسل
بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس وما يرد عليهم مما جاؤا به عن الله
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أمر الله على ما يلقى من قومه
من الخلاف إذا **اسلام خديجة بنت خويلد رحمها الله**
وامنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاءه من الله ووازرت
على أمره وكانت أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاءه خفف

الله يدلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئاً يكرهه من رده عليه
وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرح الله عنه بها إذا رجع إليها تبتة وخفف
عليه وتصدقته وتعود عليه أمر الناس **قال ابن اسحق**
وحدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أشرخ خديجة بنت
من قصب لأصحاب فيه ولا نصب **قال ابن هشام القصب**
ها هنا اللؤلؤ المحووف **قال ابن هشام** وحدثني من
أثره أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفرخ خديجة
السلام من ربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل
يقربك السلام من ربك فقالت خديجة الله السلام ومنه السلام وعلى
جبريل السلام **قال ابن اسحق** ثم قرأ الوحي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتد من ذلك حتى شق ذلك عليه وجزته فجاءه
جبريل عليه السلام بسورة الضحى فبسم له ربه وهو الذي أكرمه بما أكرمه
ما ودعه ربه وما فلاه يقول تعالى والضحى والليل إذا سجما ودعك ذلك
وما فلا يقول ما صررك قركك وما ابغضك مند أحبك
وللاخرة خير لك من الأولى أي لما عندي من مرجعك إلى خير لك مما عملت
لك من الكرامة في الدنيا وسوف يعطيك ربك مريض من الفلج في

رمضان

شهر رمضان

هذا البيت في قصيدته له وقال حريز
وقال ابو طالب في قصيدته له
وقال ابو طالب في قصيدته له

الدنيا والثواب في الآخرة ألم يجذك بيما فأوى ووجدك صاعلا
فهدى ووجدك غايلا فأغنى بعرقة ما ابتدأه به من كرامته في عاجل
أمره ومثبه عليه في ثبته وغلبه وصلاته واستنقاده من ذلك كله
برحمته **قال ابو هشام** نجاسكن قال أئمة ابن في الصلت
النفى • إذ أتى موهنا وقد نام صحبي وسجا الليل بالظلام اليهم
وهذا البيت في قصيدته له ويقال للعين إذا سكن طرفها

ساجية وسجا طرفها **وقال حريز**
ولقد ريبك حين رحن بأعين ينقل من حلد السور سواج
وهذا البيت في قصيدته له والعابل الفقير قال ابو حراش
الهدك الى يديه يا وى الضربك إذا شتا ومستنبح بالي الدرسين عاب
وجمعة والله وعيل وهذا البيت في قصيدته له شاذ كرها ان شاء الله
والعابل أيضا الخائف وفي كتاب الله تعالى ذلك إذا نأ ان لا تقولوا

وقال ابو طالب بيمز ان قنط لا يحس شعيرة له شاهد من نفسه
عمر عابله وهذا البيت في قصيدته له شاذ كرها في موضعها ان
شا الله والعابل أيضا الشئ المتقل المعنى يقول الرجل قد عابني هذا
الامرأى اتقلني وأعباني **قال الفرزدق**
نرى العرا الحجاج من فؤس إذا ما الأمر في الحديان عالا

الذي يقول العبال والعابل

نحاما

فأما ينظرون الى عبيد كأنهم يرون به هلا لا
قال ومدان البيهقي في قصيدته له فأما اليتيم فلا تقهر وأما
السائل فلا تنهر أي لا تكن جبارا ولا متكبرا ولا تخاشا فظا على
الضعفاء من عباد الله وأما نعمة ربك فحدث أي بما جاز من الله
من نعمته وكرامته من النبوة فحدث أي اذكرها وأدع إليها
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما انعم الله به عليه وعلى العباد به من النبوة

سيرا الى من يطهر اليه من افسله **انشد فرض الصلوة**
قال وأقرضت الصلوة عليه فصلى صلى الله عليه وسلم والسلام عليه
ودحه الله وبركاته **انشد فرض الصلوة قال الحنظلي** وحدثني صالح بن
كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت أقرضت الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما أقرضت ركعتين ركعتين كل صلوة
ثم ان الله اتمها في الحضر اربعاً وأقرها في السفر على فرضها الأول ركعتين

قال ابن اسحق وحدثني بعض أهل العلم ان الصلاة
حين أقرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اناه جبريل وهو بأعلام مكة
فهر له يعقبه في ناحية الوادي فالتجرت منه عن قوس جبريل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر ليزه كيف الظهور للصلوة ثم توضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رأى جبريل توضع ثم قام به جبريل فصلى به وصلى

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ انصرفت جبريل فجا رسول الله صلى
الله عليه وسلم خديجة فتوضا لها ليربها كيف الطهور للصلوة كما رواه جبريل
فتوضات كما توضا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما صلى به جبريل فصلى بصلاته **قال ابن اسحق**
وحدثني عنتبة بن مسلم مولى النبي تميم عن نافع بن جبريل بن مطعم وكان نافع
كثير الرواية عن ابن عباس قال لما افترضت الصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اناه جبريل فصلى به الظهر حين زالت الشمس ثم صلى به العصر
حين كان ظله مثله ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس ثم صلى به
العشا الاخرة حين ذهب الشفق ثم صلى به الصبح حين طلع الفجر
ثم من غد صلى به الظهر حين كان ظله مثله ثم صلى به العصر حين كان
ظله مثليه ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس لوقتها بالامس ثم صلى به
العشا الاخرة حين ذهب ثلث الليل الاول ثم صلى به الصبح مسفرا غير
مشرق ثم قال يا محمد الوقت فيما بين صلاتك اليوم وصلاتك بالامس

ذكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اول ذكر اسلم

قال ابن اسحق ثم كان اول ذكر من الناس امن برسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلى وصدق بما جاءه من الله على ربه طاب بن عبد
المطلب بن هاشم وهو من عشر سنين نوميدي وكان عمنا العمم الله به على علي

الصلوة

ذكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اول ذكر اسلم

طاب رضي الله عنه انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الاسلام **قال ابن اسحاق** وحدثني عبد الله
ابن ابي جحيم عن محمد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله علي علي
ابن ابي طالب ومما صنع الله له وازادته به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة
شديدة وكان اوطاب ذاعبيل كثير فقالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعباس عمه وكانا من ابي نجي هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير
العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلخفف
من عياله اخذ من بيته رجلا وناخذ رجلا ففكهما عنه فقال
العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقال له انا اريد ان تخفف عنك
من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لها اوطاب اذرتكما

قال ابن هشام

ويقال عقيلا وطالبا فاصنع ما شيتما
اليه واخذ العباس جعفر اقصمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بعته الله نبيا فاتبعه علي وامر به وصدقوه ولم يزل جعفر

قال ابن اسحق

عبد العباس حتى اسلم واستغنى عنه
وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت
الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من عمه

طاب

أبي طالب ومن جميع اعمامه وشار قوميه فصليان الصلوات ^{عليه} فيها فاذا امسيا رجعا وكنا كذلك ماشاء الله ان يمكنا ثم ان ابا طالب علمنا يوما وهما يصليان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اخي ما هذا الدين الذي اراك تدير به قال اي عمه هذا دين الله ودين ملكه ودين رسوله ودين ابنا ابراهيم او كما قال عليه السلام بعثني الله به رسولا الى العباد وانت اي عم احق من بدلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واغابني عليه او كما قال فقال ابو طالب اي من اخي لاني والله لا استطيع ان افارق دين اباي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شي تكفه ما بينت وذكروا انه قال لعلي بن ابي طالب ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابا عبد الله رسول الله وصدقته ما جابه وصليت لله معه واستعنته فعموا انه قال له اما انت لم تدعك الا الى خير قال نعمه **اسئلة زيد**

ابن حارثه ثانيا قال ان اسحاق ثم اسلم زيد بن حارثه بن شرجيل ابن كعب بن عبد العزى بن امر القيس الكلبي مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول ذكر اسلم وصلى بعد علي بن ابي طالب

نور

ابن ورة وكان حكيم بن حزام بن خويلد قدم من الشام برفق فيهم زيد بن ابن حارثه وصيف فدخلت عليه عمته خديجة بنت خويلد وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اختاري يا عممة اي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك فاخارت زيدا فاخذته فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فاستوهبه منها فوهبه له فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه وذلك قبل ان يوحى اليه وكان ابو حارثه قد جرع عليه جرعا شديدا وبكا عليه حين فقده **فقال**

- بيئت على زيد ولم ادر ما فعل احب قريتي ام ابي ذؤنه الاجل
- فوالله ما اذرى واني لسائل اغالك بعدى السهل ام غالد الجبل
- فبليت شعري هل لك الدهر اوبه حسبي من الدنيا رجوعك لي محل
- تدكرني الشمس عند طلوعها ويعرض ذكراها اذا غربها اقل
- وان هبت الارباح فبخر ذكراها فاطول ما حزني عليه وما وجل
- سائل نقر العيس في الارض جاهدا ولا اسام الطواف او تسام الابل
- حياي اوتاني على منيتي فكل امر فان وان عتبه الامل

ثم قدم عليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاقم عندي وان شئت فانطلق مع ابيك فقال بل اقم عندك فلم يزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن حارثه بن شرجيل بن كعب بن عبد العزى بن امر القيس الكلبي مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول ذكر اسلم وصلى بعد علي بن ابي طالب

بنو الكعب
القاسم

عاصم بن مويهب

وخالده وعامر وعاقل وابان بنو الكعب بن عبد اليل بن ناشب بن
 غيره من بني سعد بن كعب بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بني عدى
 ابن كعب وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم بن قحطية **قال ابن هشام**
 عماد بن ياسر عتيبي من مدحج **قال ابن اسحق** وصهيب بن
 سنان احد النضر فاشط حليف بني تميم بن مرة **قال ابن هشام**
 النضر بن قاسط بن هنيب ابن اقصى رحيلة بن اسدي بن ربيعة بن زار ونيك
 اقصى بن دغيم بن رحيلة ويقال صهيب مولى عبد الله بن جدعات بن
 عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ويقال انه روي فقال بعض من ذكر
 انه من النضر فاسط انما كان اسيرا في الروم فاشترى منهم وجاء الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم **قال ابن اسحق**
 ثم دخل الناس ارسالا من الرجال والنساء حتى فتنا ذكر الاسلام بمكة
 وحدث به ثم ان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه منه وان
 يادي الناس بامرهم وان يدعوا اليه وكان ما اخفى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امره واستسريه الى ان امر الله بالظهار ثلث سنين فيما بلغني من
 معننه ثم قال الله فاصدع بما تؤمر واغرض عن المشركين ثم قال
 وانذر عشيرتلك الاقربين واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقل اني
 انا النبي المبين **قال ابن هشام** اصدع ورق بن الحنق

انز

الاول
وهي من القديح

والباطل وقال اودوب الهدك واسمه خويلد خالد يصف ان
 وحش وفخما وكاهن ربابه وكاته يسر فيض على القديح ويصدع
 اي يفرق على القديح ويسر ابصارها وهذا البيت في قصيدة له وقال
 روية العجاج انت الحليم والامير المشقم تصدع بالحق وتفي من ظلمه
 وهدان البينان في ازخونة له **قال ابن اسحق**
 وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا في الشعاب
 واستخفوا بصلاتهم من قومهم فينا سعد بن وقاص في نفر من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من
 المشركين وهم يصلون فاكروهم وعابوا عليهم ما يضرعون حتى قالوا لهم
 ضرب سعد بن ابي وقاص نوميذ رجلا من المشركين الخبي يعبر فتجده
 وكان اول دم امرين في الاسلام **قال ابن اسحق**
 فلما نادا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومته بالاسلام وصدع به كما
 امره الله لم ينعده منه قومه ولم يردوا عليه فيما بلغني حتى ذكر المهتم وعابا
 فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا خلافه وعداوته الا من عصم الله عنهم
 بالاسلام وهم قليل وحديث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب
 ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مطهرا
 لامره لا رده عنه شي فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول دم
اربوع الاسلام

نفاكوا

استخفون

لا يعينهم من شيء انكروه عليه من فرائضهم وعيب الهتهم وداوان عمه ابا
 طالب قد حذب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم مشي رجال من اشراف قوش
 الى ابي طالب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
 ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي و اوس بن زهير بن حرب بن امية بن عبد
 شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي **قال**
ان هشام وانتم ابي سفيان صحرا **قال راسخ** وابو الخضر واسمه
 العاص بن هشام بن الحر بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي
قال ان هشام ابو الخضر العاص بن هشام قال
 ان راسخ والاسود بن المطب راسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 لؤي **قال هشام** وابو جهل واسمه عمرو وكان يكنى ابا
 الحكم بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن قحظة بن مرة بن كعب بن
 لؤي والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن قحظة بن مرة بن كعب
 ابن لؤي وبنه وبنه ابنا الحاج بن عامر بن خديفة بن سعد بن سهم بن عمرو
 ابن مصيصة بن كعب بن لؤي **قال ابن هشام**
 العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن مصيصة بن كعب بن لؤي
 ابن غالب بن فهر **قال ابن راسخ** او من مشي منهم فقالوا يا ابا طالب
 ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وصلد ابانا فاما

ان

ان تكفه عنا واما ان تجلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه
 فكيفك فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فاصرفوا عنه
 ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه
 ثم شري الامرينه وبنهم حتى تباعد الرجال وتضاعفوا واكثر قوش
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهما
 قد امر واقع وجصن فضم بعضا عليه **مشي قوش** الا ابي طالب مرة ثانية
 ثم انهم مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سبنا
 وشرفا ومبرلة فنا وانا قد استهناك من اخيك فلم تنهه عنا والله لا نجد
 على هذا من شتم ابائنا وسفبه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا او نناز
 وياك في ذلك حتى تهلك احد الفريقين او كما قالوا له ثم اصرفوا عنه
 فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطمئنت نفسا باسلام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لهم ولا خذلا به **قال ابن راسخ**
 وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاحقر انه حدث ان قوشا حين قالوا
 لابي طالب هذه المقالة بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن
 اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا لي كذا وكذا الذي كانوا قالوا له فانك
 على وعلى نفسك ولا تجلي من الامر الا اطيعوا قال فطر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قد بدالعه فيه بدوانه خاذله ومسله وانه قد ضعف عن

بني اساطير وهو من بني اساطير

واشا له

كذلك قالوا له
 لولا انهم لم يمشوا
 لكانوا قد سبوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولما كانوا قد سبوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولما كانوا قد سبوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

نصرتي والقبيلام معه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمه
 والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر
 حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته قال ثم استغبر رسول الله صلى
 الله صلى الله عليه وسلم فبكا ثم قام فلما قلت ناداه أبو طالب فقال فاقبل
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب يا أخي فقل ما أحببت والله
 ما أملك بشي أبدا **مشي وشرى إلى أبي طالب ثلثة بعمارة بن الوليد المحروم**
قال ابن اسحق ثم ان قريشا حين عرفوا ان اباطال قد ابي خذلان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واسلامه واجماعه لم يراقبهم في ذلك وعداوتهم
 مشوا اليه بعمارة بن الوليد المغيرة فقالوا له فيما بلغني يا اباطال هذا عاذ
 ابن الوليد اهد فخر في قريش واجمله فخذ فلك عقله ونصرة واجخذ
 ولدا فهو لك واسلم اليك ابن اخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين
 اباك ورف جماعة قومك وسفه اخلامم فقتله فانما هو رجل كرجل
 قال والله ليس ما سؤموني اعطوني انكم اغدوه لكم واعطيتكم ابي
 تغلونه هذا والله ما لا يكون ابدا قال فقال المطعم بن عبيد بن نوفل
 ابن عبد مناف رضي الله يا اباطال لقد انصفك قومك وجهدوا على الخلق
 بما نكروه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب للمطعم والله ما
 انصفوني ولكنك قد اجتمعت خذلابي ومطاهرة القوم على فاصنع ما بدا لك

هذا ما نقله ابن اسحق في تاريخه
 قال ابن اسحق في تاريخه
 قال ابن اسحق في تاريخه
 قال ابن اسحق في تاريخه

أوكما قال فحقت الامر وحميت الحرب وتبادل القوم وبأد بعضهم بعضا
 فقال أبو طالب عند ذلك بعرض المطعم عن يميني وبعث من خذله من بني
 عبد مناف ومن عاذاه من قبائل قريش ويذكر ما سألوه وما تباعد من امرهم
 الا فل لغزو والوليد ومطعم الاليت حطى من جياطكم بكرة
 من الحور جحاي كثير دغاق يرس على الشاقين من نوله وطرد
 تخلف خلف الوزد ليس بلا حق اذا ما فلا الفيفا قيل له ويتر
 ارا اخوتنا من ايننا وانا اذا سئلا قال لا الى غيرنا الامر
 بل لهما امر ولكن نخرهما كما جرحمت من راس ذي علق الفخر
 اخص خصوصا عيد شمس ونوفلاهما نبدانا مثل ما نبد الجمر
 هما عمر القوم في اخوتهم فقد اصبحا منهم اكفهما صفر
 هما اشركا في المجد من لا ابالة من الناس الا ان ريس له ذكر
 ويسم ومخروم وزهرة منهم وكانوا لنا مول اذا بغى النصر
 فوالله لا تنفك بنا عداوة ولا منهم ما كان من سلبنا شفر
قال ابن هشام تركنا بهاتين اقدغ فيهما
قال ابن اسحق ثم ان قريشا ندموا فيما بينهم على من في القبائل منهم
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا معه فوثت كل
 قبيلة على من المسلمين بعدت عنهم وفتنوا عنهم عن دينهم ومنع الله رسوله

اراشته
 انما الصغار والادوية
 انما الصغار والادوية

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ بَعْدَهُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدَّمَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قُرَيْشًا
يَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ فِي بَيْتِ هَاشِمٍ فَجَاءَ الْمُطَّلِبُ فَدَعَاَهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ
مِنْ مَنِّعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقِيَامِ دُونَهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَامُوا
مَعَهُ فَاجَابُوا إِلَى مَا دَعَاَهُمْ إِلَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ لَيْلٍ لَهَبٍ فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ
مِنْ قَوْمِهِ مَا سَرَّهُ فِي جِدِّهِمْ مَعَهُ وَجَدَّ هَمَّ عَلَيْهِ جَعَلَ يَدْعُوَهُمْ وَيَذْكُرُ
قَدِيمَهُمْ وَيَذْكُرُ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ وَمَكَانَهُ مِنْهُمْ لِيَسْتَدْلِمَ
رَأْيَهُمْ وَيَلْحَدُّوا مَعَهُ عَلَى أَمْرِهِ **قَالَ ه**

عَدُوًّا لِلنَّبِيِّ

- إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِلْمَجْرَى • فَعَبْدُ مَنْافٍ يَسْتَرْهَا وَيَسْمِيهَا •
- وَإِنْ حَضَرَتْ أَنْسَابُ عَدِيٍّ مِنْهَا • فَفِيهَا نَيْمٌ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا •
- وَإِنْ فَخَرَتْ يَوْمًا فَبَنُ مُحَمَّدًا • هُوَ الْمَضْطَفِيُّ مِنْ بَنِيهَا وَكَرِيمُهَا •
- تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِيَتْهَا • عَلَيْنَا فَلَمْ تَطْفُرْ وَطَاشَتْ خُلُومُهَا •
- وَكَتَفَيْهَا لَا يَرُطُ لَامَةً • إِذَا مَا تَوَاصَعَرَ الْخُدُودُ تَقَبَّيْتُهَا •
- وَيَسْخَرُ جَمَاهَا كُلُّ نَوْمٍ كَرِهَتْهَا • وَتَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مَنْ يَرُومُهَا •
- بِنَا انْتَعَشَ الْعُودُ الدَّوَالِيقَا • بِأَكْتَانِهَا تَدَى وَبَيْتِ أَرُومِهَا •

خَيْرُ الْوَالِدِ الْمَغِيْبَةِ فِيمَا يَصِفُ بِهِ الْقُرْآنُ
ثُمَّ أَنَّ الْوَالِدَ الْمَغِيْبَةَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ ذَابِسِينَ فِيهِمْ وَقَدْحَضَرَ
الْمَوْسِمَ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ قَدْحَضَرَ هَذَا الْمَوْسِمَ وَإِنْ وَفُودَ الْعَرَبِ

سَتَقْدَمُ

وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ قُرَيْشًا اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ هَاشِمٍ فَدَعَاَهُمْ أَبُو طَالِبٍ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَنِّعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقِيَامِ دُونَهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَامُوا مَعَهُ فَاجَابُوا إِلَى مَا دَعَاَهُمْ إِلَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ لَيْلٍ لَهَبٍ فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ مِنْ قَوْمِهِ مَا سَرَّهُ فِي جِدِّهِمْ مَعَهُ وَجَدَّ هَمَّ عَلَيْهِ جَعَلَ يَدْعُوَهُمْ وَيَذْكُرُ قَدِيمَهُمْ وَيَذْكُرُ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ وَمَكَانَهُ مِنْهُمْ لِيَسْتَدْلِمَ رَأْيَهُمْ وَيَلْحَدُّوا مَعَهُ عَلَى أَمْرِهِ

سَتَقْدَمُ عَلَيْكُمْ فِيهِ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا فَاجْتَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا
وَلَا تَحْتَلِفُوا فِي كَذِبِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وَرَدَّ قَوْلَكُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالُوا فَاثَبْتُ يَا بَا
عَبْدِ شَمْسٍ فَقُلْ وَأَقْرَبُ لَنَا رَأْيًا يَقُولُ بِهِ قَالَ بَلْ أَسْمُ فَقُولُوا أَسْمَعُ قَالُوا نَعَمْ
كَاهِنٌ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ لَقَدْ رَأَيْنَا الْكُهَّانَ فَمَا هُوَ بِزَمِيمَةِ الْكَاهِنِ
وَلَا سَجِيعِهِ قَالُوا فَقُولُ بَحْيُونَ قَالَ مَا هُوَ بِبَحْيُونَ لَقَدْ رَأَيْنَا الْبَحْيُونَ وَعَرَفْنَا
فَمَا هُوَ بِحَقِيقِهِ وَلَا تَحَالِجِهِ وَلَا وَسْوَئِهِ قَالُوا فَقُولُ شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ
لَقَدْ عَرَفْنَا الشُّعْرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَبِيضَهُ وَمَقْبُوضَهُ وَمَبْسُوطَهُ فَمَا هُوَ
بِالشُّعْرِ قَالُوا فَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ لَقَدْ رَأَيْنَا السَّحَّارَ وَسَجَرَهُمْ فَمَا هُوَ
بِنَقِيَّتِهِ وَلَا عَقْدِهِ قَالُوا فَمَا يَقُولُ يَا بَا عَبْدِ شَمْسٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَقَوْلِهِ لِحَلَاوَةٍ
وَإِنْ أَصْلُهُ لَعَدْفٌ وَإِنْ قُرْعَهُ لِحِنَاءٌ **قَالَ رُحَيْشَانِ**
وَيُقَالُ لَعَدْفٌ وَمَا اسْمُ بَقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ الْأَعْرَفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَرَبَ
الْقَوْلِ فِيهِ لِأَنَّ تَقُولُوا سَاحِرٌ جَاءَ يَقُولُ هُوَ سَجَرٌ يَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَإِنِّهِ وَبَيْنَ
الْمَرْءِ وَإِحِيهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ فَفَرَّقَ قَوَاعِنَهُ بِذَلِكَ
فَجَعَلُوا يَجْلِسُونَ بِسَبِيلِ النَّاسِ حِينَ قَدِمُوا الْمَوْسِمَ لَا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا حَذَرُوهُ
إِيَّاهُ وَذَكَرُوا هَمَّ امْرَأَةٍ فَاتَزَلَّ اللهُ تَعَالَى فِي الْوَالِدِ الْمَغِيْبَةِ وَفِي ذَلِكَ
مِنْ قَوْلِهِ ذَرِبِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِيْدًا وَجَعَلْتَ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا وَسَبِيْرَ سَبُودًا
وَمَهْدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ يَزِيدَكَ لَإِنَّهُ كَانَ لِيَابِسًا عَيْنِيْدًا اِيْحِيْمًا

قال ابن هشام عبيد معابد مخالف قال
 روية الحاج ونحن صرنا بون رأس العند وهذا البيت في ارجون له
 ساريفه صعودا انه فكر وقد رقتل كيف قدر ثم قل كيف قدر ثم نظر
 ثم عبس وبسر **قال ابن هشام** سر كره وجهه قال
 الحاج مضرب الحيين سرا منهسا يصف كراهيه وجهه وهذا البيت
 في ارجون له طوبى له ثم اذروا سنكبر فقال ان هذا الاخر نوتر ان
 هذا الاقول البتر **قال ابن اسحق** واتزل الله في
 النفر الذين كانوا معه يصنعون القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما جاريه من الله الذين جعلوا القران عجين اى اصنافا فوردك لسالم
 اجمعين عما كانوا يفعلون **قال ابن هشام** واحده العيص عصة
 قال تقول العرب عصوه وقوه قال روية بن الحاج هـ

وليس دين الله بالمعصاة هـ وهذا البيت في ارجون له هـ **قال ابن اسحق**
 جعل اولئك النفر يقولون ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقنوا
 من الناس وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه
 فلم فاشتهر ذلك في بلاد العرب كلها فلما حشى اوطالب بنهما العرب
 ان يركوه مع قومه قال قصيدته التي تعود فيها حرم مكة ومكابه منها
 وتودد فيها اشراف قومه وهو على ذلك تحيرهم وغيرهم في ذلك من شعره

اخراجه من جمل العوز والاشهر

انه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ناركه لشي ايداحي تهللك
 دونه **فقال اوطالب**

لما رابت القوم لا ودفهم . وقد قطعوا كل العرى والوسائل
 وقد صار حونا بالعدا والادى . وقد طأ وغوا امر العدو المايل
 وقد جالفتوا قوما علينا اظنة . بعضون عيظا خلفنا بالانامل
 صبت لهم نفس بتماء سحرة . وايض غضب من ثرات المقاول
 واحضرت عند البيت فطوى واطوى . وامسكت من انوار الوصايل
 قياما معا مستقيلا زماجه . لدى حيت يقضى حلفه كل نافل
 وحيث يفتح الاسعور كليم . بمفضى السيول من اساف ونايل
 مومنة الاضداد او فصلتها . بحيسة بين التديس وبازيل
 ترى الودع فيها والظام ودية . باعنا قها معقودة كالعناكيل
 اعوذ رب الناس من كل طاعن . علينا بسوء او يلعج بنا طيل
 ومن كاشح نفع لنا معجبه . ومن ملحق في الدين بالمرحسارول
 وتور ومن ارضي بمرامانه . وراق ليرقي في جراء ونازل
 وبالبيت حن البس بظرك . وبالله ازاله ليس بغافل
 والجر الاسود ايسحونه . اذا اشفق بالضحى والاصايل
 وموطي اريم في الفجر طبة . على قدميه جافيا غير ناعل

ردك
وراق ليرقي في جراء

الاسعور

واشوا بين الموتين الى الصفا . وما فيهما من صورة ومماثل .
 ومن حج بيت الله من كل زاوية . ومن كل ذي نذر ومن كل راجل .
 وبالشعر الاقصى اذا عمروا له . الا الى المفضي الشراج القليل .
 وتوافقهم فوق الجبال عشيته . يفتمون بالاندي صدور الراجل .
 للولمة جمع والمنازل من متى . وهل فوقها من حرمة ومنازل .
 وجمع اذا المقتان اجرته . سراعا كما تخرج من وقع وايل .
 وبالجمرة الكبرى اذا صدوا لها . يؤمون قد فاراسها بالجنادل .
 وكذرا اذم بالجصارت عشيته . يجن بهم حجاج بزير وايل .
 جلفان شدا عقدا ما اختلفا له . وردا عليه عا لطفات الوسايل .
 وحطيمهم يميز الصقاح وشجته . وشبوقه وخذ النعام الجوافيل .
 فهل بعد هذا من معاد لعابد . وهل من معيد يفي الله عابدك .
 بطاع بنا امر العودى وضانا . سد بنا ابواب ترك وكايل .
 كدتم وبيت الله ترككم . وتطعن الامركم في بلايل .
 كدتم وبيت الله يزي محمدا . ولما نطاعن دونه وشايل .
 وشلمه حتى تصرع حوله . وندهل عن ابناينا والخرلايل .
 ويخص قوم في الحديد اليكم توضع الزوايا تحت ذات الصلايل .
 وحتى ترى ذا الصقن ركب رذعة من الطعن فعل الاكب المخايل .

قال لوزن هلا لجزءه من كل ركن
 كما لو اجمع الى الابل

لا بد من شرا وهو شرا
 لا بد من شرا وهو شرا
 لا بد من شرا وهو شرا

ورد والو

كدتم لا تقبل يا محمد
 كدتم لا تقبل يا محمد

الرداء الابل
 والصلايل
 الابل

الرداء الابل
 الرداء الابل

واني لعمر الله ان جد ما اري لتلتسن اسيا فنا بالامثال .
 بكفى فخي مثل الشهاب سبيدع انجى ثقة حامي الحقيقة بايل .
 شهورا واياما وحولا محرما علينا وناقي حجة بعد قاييل .
 وما ترك قوم لا اباك سيدا حول الدمار غير ذوب موايل .
 وايض تستقى العمام بوجهه شمال التاني عصمة للدايل .
 يلود به الهلاك من آل ماشم فتم عنده في رخصة وقوايل .
 لم يزل لقد انخرى سيد ويكفه الى بغضا وجزانا الاكيل .
 وعتم لم يرفع علينا وقفد ولكن الهاغا امرتلك القبايل .
 الهاغا ايا وان عميد يعوهم ولم يرقبا فبنا مقالة قاييل .
 كما قد لينا من سبيدع ونوقل وكل قول معرضا لم تجايل .
 فان يلقينا او مكر الله منهما نكل لها صاعا صبايل .
 وذاك ابو عمرو ابي غير بغضا لظعننا في اهل شاء وجايل .
 يباحي بنا في كل مسمى ومضبح فجاج ابا عمرو بنا شرايل .
 ويولى لنا بالله ما ان يعننا لي قد براه جفنة غمجايل .
 اصناق عليه بغضا كل لعة من الارض من احشيت فجايل .
 وسابل ابا الوليد ما اذا جبوتمنا سعيك فبنا معرضا كالحايل .
 وكنت امرامن يعاش رايه ودحمته فنا ولست جهايل .

الذر الذي لا يغيره من ترك
 ذر السعد اذا نذر الماكل
 النكل على غير

كذا اول اخب بعم السنين العجم
 احد الاخبين وهلا جلا مكر لا
 جمع خب والمجادل القصور واحدا
 ومجول فاما العزنا لشر

فَعَبَّه لَا تَمْنَعُ بِنَا قَوْلَ كَا شَجَّ حَسُودٍ كَذُوبٍ مُبَغِّضٍ دِيَّ عَادِيكَ
 وَتَمَّ أَبُو بَيْعِينَ عَنِّي مُعْرِضًا كَأَنَّهُ قَبِيلٌ مِنْ عِظَامِ الْمَقَاوِلِ
 يَفْرُ إِلَى بَحْرِ وَرَدِّ بِيَاهِهِ وَرَعْمُ أُنَى لَسْتُ عَنْكُمْ بِعَافِلٍ
 وَخَيْرٌ بِنَا فَعَلَّ الْمُنَاصِحَ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَخَفِي عَارِيَاتِ الدَّوَابِلِ
 أَمْطَعُمُ لَمْ أَخْذَلِكُ فِي نَوْمِ بَحْدَةٍ وَلَا مَعْظِيمٍ عِنْدَ الْأُمُودِ الْجَلَالِ
 وَلَا يَوْمَ حَصِيرٍ إِذْ أَتَوْتُكَ أَشَدَّ أَوْلَى جَدَلٍ جَلَّ الْخُصُومَ الْمَسَاجِلِ
 أَمْطَعُمُ إِنْ الْقَوْمَ سَامُوكَ خَطَّةً وَإِنِّي مَتَى أَوْ كَلَّ قَلْبُكَ نَوَائِلِ
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوَافِلَ عَقُوبَةٍ شَرَّ عَاجِلٍ غَيْرِ أَجَلِ
 يَمِينَانِ قَسَطٍ لَا يَحْسُرُ شَعْبَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَابِلِ
 لَقَدْ سَفَهْتَ أَخْلَامَ قَوْمٍ بَدَّ لَوَانِي خَلْفِي قَضَائِنَا وَالْعِيَابِلِ
 وَخَنَ الْعَصِيمِ مِنْ ذُوَابَةِ هَاتِمٍ وَإِلَ قُصِي فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ
 وَتَمَّ وَخَرُومٌ تَمَاوَا وَابْتَوَاعِلْنَا الْعِدَى مِنْ كُلِّ طَمِيلٍ وَخَابِلِ
 قَعِيدٍ مَنَافٍ اشْتَرَحِبَ قَوْمِكُمْ فَلَا تَشْرُكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلِ
 لَعْمَى لَقَدْ وَاهْتَمُّ وَعَجَزْتُمْ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مَخْطُئِي لِلْفَاصِلِ
 وَكُنْتُمْ حِدِيثًا حَطَبٌ قَدِيرٌ فَاتَمُّ الْآنَ جَطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَجِلِ
 لِيَهْوِيَنَّ عِنْدَ مَنَافٍ عَقُوبًا وَخَدَلَانَا وَتَرْكُنَا فِي الْمَعَافِلِ
 فَإِنَّ نَيْكَ قَوْمَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَتَجَلَّبَوْهَا لَفَحَةً غَيْرَ بَاهِلِ

من ههنا القصيدة
 التي هي من ههنا
 القصيدة التي هي
 من ههنا القصيدة

معنى البيت كان قوتكم
 واحسانا راقوالا

قَابَلَعُ قُصَيًّا أَنْ سَيْسَرُ امْرَأَتِنَا وَبَيْتُهُ قُصَيًّا بَعْدَنَا بِالْمَخَادِلِ
 وَأَلُو طَرَفٌ لَيْلًا قُصَيًّا عَظِيمَةً إِذَا مَا لَجْنَا نَادُو نَصْرًا فِي الْمَدَاخِلِ
 وَلَوْ صَدُّ فَوَاضِرًا بِأَخْلَالِ يَوْمِمْ لَكُنَّا أَسَاعِدَ النِّسَاءِ الْمَطَائِلِ
 وَكُلُّ صَدِيقٍ وَإِنْ أَخِي بُعْدَهُ لَعَمْرِي وَجَدْنَا غَيْرَ طَائِلِ
 سِوَى أَنْ رَمَطًا مِنْ كِلَابٍ بِزَمْرَةٍ بِرَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ مَعْقَةِ خَادِلِ
 وَنَعْمَ مِنْ أَخِي الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْدِبٍ زُهَيْرٍ حَسَامًا مَفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ
 أَشْمُ مِنْ الشَّمِّ الْبَهَائِلِ يَنْتَهِي إِلَى حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمُونِ فَاصِلِ
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجَدًا بِأَحْمَدٍ وَأَخُو تِهِ دَابُّ الْحَبِّ الْمَوَاصِلِ
 فَمِنْ مَثَلِهِ فِي النَّاسِ كَيْ مَوْئِلٍ إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاصِلِ
 حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِلٍ نُوَالٍ الْهَالِسِ عَنْهُ بِعَافِلِ
 نَوَالِهِ لَوْلَا أَنْ أُجِي نَسْبَةٌ تَجْرُ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْحَا فِيلِ
 لَكُنَّا ابْتِغَاءً عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنْ الدَّهْرِ جِدًّا غَيْرَ قَوْلِ التَّهَارِكِ
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنْ ابْنَنَا لَا مَكْدُبَ لَدَيْنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْأَبَائِلِ
 فَاصْبِحْ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ تَقْصُرُ عَنْهَا سُورَةُ الْمَتَارِدِ
 حَلَبْتُ نَفْسِي ذُوهُ وَحَمِيَّتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالْأَدْرَى وَالْهَلَالِ

قَالَ ابْرَهشام مَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْهَا وَبَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُكْرَهُ أَكْثَرُهَا **قَالَ ابْرَهشام** وَحَدَّثَنِي مِنْ أَوْ
 أَكْثَرُ

كَلْبٌ

من ههنا القصيدة

به قال اخطأ اهل المدينة فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكوا اليه ذلك
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فاستسقى فابنت ان جمل الطير
ما اناه اهل الصواحي يشكون منه العرق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم حوالنا ولا علينا فاجاب السحاب عن المدينة فصارحو اليها الاكليل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذرك ابوطالب هذا اليوم لسهه فقال له بعض
اصحابه كاذب برسول الله اردت لقول به

وايض تستسقى الغمام بوجهه ثمال الينا عظمة الازابل قال

اجل قال ابن هشام وقوله وشبرقة عن غير احق ابن
قال ابن اسحق والغياطل من شبرقة سهم من عمرو بن هيصم وابو

سفيان بن حرب بن امية ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وزهير بن ابي
امية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وامه عاتكة بنت عبد المطلب

قال ابن اسحق واسند وبكره عتاب بن اسيد بن ابي

ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وعمتن بن عبد الله اخو طلحة
ابن عبد الله التيمي ومقدن بن عبيد بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد

ابن تيم بن مرة وانواليد عتبة بن ربيعة وابي الاخنس بن شريق الثقفي
جليف بن زهرة **قال ابن هشام** وانما سمي ابي الاخنس لانه خنس

بالقوم يوم بدر اي تاخر وانما اسمه ابي وهو من بني علاح وهو علاج بن سلمة بن

عوز

قال ابن اسحق قال ابن اسحق

ابن اسحق

عوف بن عقدة والاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب وسبيع بن خالد اخو لحرث بن فهر ونوفل بن حويل بن اسد بن عبد
الغزي وهو ابن العدوية وكان من شياطين قريش وهو الذي قرن بين ابن بكر
الصديق وطلحة بن عبد الله في حبل حين انما فبدلك كانا سميان القريش
قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدره وابوعرو ووطه بن عبد
مناف وقوم علينا اصنته بنو بكر بن عبد مناة هم فهو له الذين عدد ابو
طالب في شعره فلما انتشر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرب وبلغ

بأمر

البلدان وذكر بالمدنية ولم يكن حتى من العرب اعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين ذكر وقبل ان يدكر من هذا الحي من الاوس والخزرج وذلك
لما كانوا يسمعون من اخبار يهود وكانوا لهم خلفا ومعهم في بلادهم فلما وقع
ذكره بالمدنية وتحدثوا بما بين قريش من الاختلاف قال ابو القيس الانكبي

اخوي واقف **قال ابن هشام** نسبت ابن اسحق ابا قيس هذا

ها هنا الى بني واقف ونسبه في حديث الجبل الى خطمة لان العرب قد
نسبت الرجل الى اخ جده الذي هو اسم منه **قال ابن هشام**

ابن اسحق

حدثني ابو عبيدة ان الحكم بن عمرو الغفاري من ولد نعيمة اخي غفاري وهو
غفاري بن ميلل ونعيمة بن ميلل ابن صخرة بن بكر بن عبد مناة وقد قالوا عنة

ابن كنانة

ابن غروان التلمي وهو من ولد نازر بن منصور وسليم بن منصور

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَوَابِقُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيِّ وَابِلٍ وَوَابِلٌ
وَوَاقِفٌ وَخَطْمَةٌ أَخُوهُ مِنَ الْأَوْسِ قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو
وَكَانَ نَجَبٌ فَرَسًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا كَانَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيِّ رَضِيَ وَكَانَ يُعِيْمُ عِنْدَهُمُ الْبَنِيْنَ بِأَمْرَاتِهِ قَصِيدَةٌ يُعْطَمُ فِيهَا الْحَرَمَةُ
وَيَهْمِي رُفِينًا فِيهَا عَنِ الْحَرْبِ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَيَذَكُرُ قَصِيدَةً
وَاحِدَةً وَيَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَذَكُرُهُمْ بِلَا
اللَّهِ عِنْدَهُمْ وَدَقِيقَهُ عَنْهُمْ الْبَيْلَ وَكَيْدَهُ فَقَالَ

بِأَرْجَاءِ مَا عَرَضَتْ فَلِعَا مَغْلَعَةً عَنِّي لَوْ بِي نَزَّ غَايِبٌ
رَسُولِ امْرِئٍ قَدْ رَاعَهُ دَاتُ بَيْنِكُمْ عَلَى النَّبِيِّ مَحْرُورٌ بِذَلِكَ نَابِيبٌ
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي الْمَسْمُومُ مَعْرُوسٌ وَلَمْ أَقْضِ مِنْهَا حَاجَتِي وَمَا بَدِي
بَيْنَكُمْ شَرِّ حَيْثُ كُلُّ قَبِيلَةٍ لَهَا أَرْبَلٌ مِنْ بَيْنِ مَذَكٍ وَطَاطِبِ
أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ صُنْعِكُمْ وَشَرِّ تَبَاغِيْبِكُمْ وَدَسِ الْعَقَابِيبِ
وَإِظْهَارِ اخْلَاقٍ وَبِحُجْرِ سَقِيمَةٍ كَوْخِزِ الْأَشَابِيِ وَقَعْمَا حَوْصَابِ
تَذَكُرُهُمْ بِاللَّهِ أَوَّلَ وَهَلِيَةٍ وَإِحْلَالِ إِحْرَامِ الطَّيِّبَاتِ السُّوَارِيبِ
وَقَطْمِ وَاللَّهِ بِحِكْمِهِ دَرُ وَالْحَرْبِ تَدْفَعُ عَنكُمْ فِي الْمَرَايِبِ
مَنْ تَبَعْتُمْهَا تَبَعْتُمْ مَا دَسِمَةٌ هِيَ الْعَوْلُ لِلْأَقْصَبِينَ أَوْلَا قَارِيبِ
تَنْقُطُ أَرْحَامًا وَتَهْلِكُ أُمَّةٌ وَيَبْرِي السَّدِيفُ مِنْ سَيَامٍ وَغَارِيبِ

بِذَلِكَ نَابِيبٌ

مَنْ

دَسِمَةٌ

وَتَسْبِدُوا بِالْأَتْخِيْمَةِ بَعْدَهَا سَيْلًا وَأَصْدَاءَ بَنَاتِ الْحَارِيبِ
وَبِالْمَسْكِ وَالْكَافُورِ عِبْرًا سَوَابِقًا كَانَ قَبْرُهَا عِيُونُ الْجَارِيبِ
فَأَيَاكُمْ وَالْحَرْبِ لَا تَعْلَمَنَّكُمْ وَخَوْصًا وَخِمَ الْمَاءِ الْمَشَارِيبِ
تَوْنٌ لِلْقَوَامِ تَمَرُّوْنَ بِهَا بِعَاقِبَةٍ إِذْ بَنَتْ أُمَّ صَاحِبِ
تَحْرُوقٌ لِأَشْتَوَى ضَعِيفًا وَتَحْيَى ذَوِي الْعَرَبِ نَكَمَ بِالْحَرْبِ وَالْجَوَابِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ قَعْبِيبِ وَأَوَّلًا كَانَ فِي حَرْبِ طَلِيبِ
وَكَرُمًا قَدْ أَصَابَتْ مِنْ شَرِّفِ مُسَوِّدٍ طَوِيلِ الْعَادِ صَيْفُهُ فِرْعَابِيبِ
عَلِيمِ رِمَادِ الْفَيْدِ رَحِمَهُ أُمَّةٌ وَذِي شَيْمِهِ مَحْضِ كَرِيمِ الْمَضَابِيبِ
وَمَا أَمْرٌ تَوَدُّ فِي الضَّلَالِ كَأَنَّمَا إِذْ أَعْتَبَ بِهِ رِيحَ الصَّبَا وَالْجَنَابِيبِ
تَحْتَمُّكُمْ عَنْهَا أُمَّةٌ حَقٌّ عَالِمٌ بِأَيَّامِهَا وَالْعِلْمُ عِلْمُ النَّجَارِيبِ
فَيَبْعُوا الْحِرَابِ بِلِ مَحَارِبِ وَأَذْكُرُوا حِسَابَكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِي
وَلِيٌّ أَمْرٌ فَاخْتَارَ دِينًا فَلَا يَكُنْ عَلَيْكُمْ رَيْبٌ فِيمَنْ رَبُّ التَّوَابِيبِ
أَقِيمُوا النَّادِيْنَ حَبِيبًا وَأَسْمُرْنَا غَايَةَ قَدْ يَهْتَدِي بِالذَّوَابِيبِ
وَأَسْمُرْنَا لِهَذَا النَّاسِ نُورٌ وَعِصْمَةٌ تُوْتُونَ وَالْأَحْلَامُ عَمْرُ عَوَارِيبِ
وَأَسْمُرْنَا إِذَا مَا حَصَلَ النَّاسُ جَوْهَرًا لَكُمْ شَرُّهُ الْبَطْحَانِ أَيْمُ الْآرَابِيبِ
تَصَوُّونَ أَجْسَادًا إِذَا مَا عَتَبْتُمْ مَهْدِيَةَ الْأَنْسَابِ عَنِّي أَنْسَابِيبِ
تَرَى طَالِبَ الْحَاجَاتِ حَوْصًا وَكُمُ عَصَابِيبِ هَلْ كِي تَهْتَدِي بِعَصَابِيبِ

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفقيه
المرجع
الشيخ
المرجع
الشيخ
المرجع

لقد علم الاقوام ان سرائكم على كل حال خير اهل الجباب
وافضله زابا واغلاه سنة واقوله للحق وسطه المواكب
فقوموا فمفلوا رذكم وتمسحوا باركان هذا البيت الاكاشب
فبعدكم منه بلا ومصدف غداه ابي كسوم هادي الكايب
كثيته بالسهم ثمنى ورجله على القاذفات في رؤس المناقب
فلما اناكم نصر ذى العرش ردم جنود المليك بين يافض صاحب
قولوا براغا هارين ولم يوتوا اهلهم بلجيش غير عصاب
فان تهلكوا تهلك وتهلك مواسىم يعاش بها قول امر غير كاذب

شمسي

ابن هشام اشدني بيته وما امرني وسمت فيعوا
الجراب وقوله ذى امره فاختار وقوله على القاذفات في رؤس المناقب
ابوزيد الانصاري وغيره **قال ابن هشام** واما قوله
المر تعلموا ما كان في حرب دا حيس خديجى النوعيبه ان دا حيس فارس كان
لقيس بن زهير بن حليلة بن رواحة بن دبيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن
عبيد بن يعين بن ريث بن عطفان اجراه مع فارس خديفة بن بدر بن عمرو بن
جوية بن لودان بن ثعلبة بن عدي بن فران بن ديان بن يعين بن ريث بن عطفان
يقال لها العنزة قدس خديفة قوما وامرهم بضم نوا وجهه دا حيس ان راوه
قد جاسا قاجا دا حيس سابقا فصر نوا وجهه وجاءت العنزة فلما جاز فارس

دا حيس والغنم

دا حيس

دا حيس اخبر قيسا الخبر فوثب اخوه مالك بن زهير ولطم وجهه الغنم
فقام حمل بن بدر فلطم مالك ثم ان ابا الجندب العنسي لقي عوف بن
خديفة فقتله ثم لقي رجلا من بني فرارة مالك قتله فقال حمل بن بدر
اخو خديفة بن بدره قلنا بعوف مالكا وهو ثارنا فان تطلبا امتناوى
الحق تدنوا وهذا البيت في ابيات له وقال الربيع بن زياد
العنسي ابعدهم قبل مالك بن زهير ترجوا البساعواقب الاطهار
وهذا البيت في ابيات له فوقع الحرب بين عيسى وفران فقتل خديفة
ابن بدر واخوه حمل بن بدر فقات قيس بن زهير ترى خديفة بن بدر
وجزع عليه كم فارس يدعى وكيس فارس وعلى الهبة فارس ذو مصدق
فاركوا خديفة لن تروا مثله حتى يمد قبائل لم تخلق وهذا البيت
في ابيات له وقال قيس بن زهير

دا حيس

على ان الفتى حمل بن بدر نعى والظلم مرتعة وخيمه وهذا
البيت في ابيات له **وقال** الحرث بن زهير اخو قيس بن زهير
تركت على الهبة غير فخر خديفة عنده قصد العوالي

وهذا البيت في ابيات له **وقال ابن هشام**
ويقال ازل قيس واحسا والغنم وازل خديفة الحطاز والجنفا والاذ
اصح الحديث وهو حديث طويل معنى من استقصا به قطع حديث

ل

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال هشام
حرف خالط فبعض خالط الحرف بن قيس بن هيثم بن الحرف بن أمية
ابن معوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن قتل هوجا
جار الخزرج فخرج اليه يريد بن الحرف بن قيس بن مالك بن احمد خازنه بن ثعلبة
ابن كعب بن الخزرج وهو الذي يقال له بن شحيم وشحيم امه وهي امه من
الفين بن جسر ليل في بقر من بني الحرف بن الخزرج قتلوه فوقت الحرب
بين الاوس والخزرج فقتلوا قتالا شديدا وكان الظفر للخزرج على
الاوس وقتل يومئذ سويد بن صامت بن خالد بن عطيبة بن حوط بن حبيب بن
عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس قتله المجدري بن زياد البلوي واسمه عبد
الله بن زياد البلوي خليف بن عوف بن الخزرج فلما كان يوم احد خرج المجدري
ابن زياد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه الحرف بن سويد صامت
فوجد الحرف بن سويد غرة من المجدري فقتله بايها وساد ذكر حديثه في موضع
ان شاء الله ثم كانت بينهم حروب متعدي من ذكرها واستقصا هذا الحديث
ما ذكرت في حديث حرب داخس **قال ابن الحنفية**
وقال حكيم زائدة بن خازن بن الاوقس السلمي خليف بن امية عن ما جمعوا عليه
من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم شريفا مطاغا
هل قابل قوله هو الحق فاعد عليه وهل غضبان للرشد سامع

بن مالك الاعرج

وقد اسلم يورع قومه

وقهل سيد رجوا العشيمة نعمة لا قصي الموالى والاقارب جامع
انتم ات الا وجهه من علك الصبا وانحر كم مادام مدل وانزع
وانسلم وجهي لاله ومنطقي ولوراغبي من الصدق وروابع
قال ابن اسحاق ثم ان قريشا اشتد امرهم للشقا الذي اصابهم
في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسلم معه منهم فاعزوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم سفهاهم فكذبوه واذوه ورسوه بالشعر والنحو والكلاب والخنون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مظهر لا من الله لا يستخفي به مباد لهم بما يكرهون
من عيب دينهم واعتزال اولادهم وفراق اباهم على كفرهم **قال**
ابن الحنفية حدثني يحيى بن زمره بن الزبير عن ابنه عزوة بن الزبير عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر ما رايت قريشا اصابوا من رسول الله
فيما كانوا يطهرون من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع اشراقتهم يوما في الحجر فذكروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل
قط سعة احلامنا وشتم ابانا وعاب ديننا ورفق جماعتنا وسب الهنا لقد
صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا فينا هم في ذلك اذ طلع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل عني حتى استلم الركن ثم من بهن طائعا بالبيت فلما تم بهم
عمروه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
مضى فلما تم بهم الثانية فعمروه بها فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله

ابن اسحاق بن محمد بن احمد بن محمد بن داود بن اسحق بن داود

على الله اعلم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةُ فَعَزَّوهُ بِمِثْلِهَا فَوَقَّفَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
أَمَا وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذِّجِّ قَالَ فَاخَذَتِ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ
حَتَّى مَا بَيْنَهُمْ رَجُلٌ إِلَّا كَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَقَعَ حَتَّى إِنْ أَشَدُّمْ فِيهِ وَصِيَاءُ
قَبْلَ ذَلِكَ لَيْسَ فَاهُ بِأَحْسَنَ مَا جَدُّوا مِنْ الْقَوْلِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَقُولُ أَنْصَرِفْ يَا بَا
الْقَاسِمِ قَوْلَهُ مَا كُنْتُ جَهْلًا قَالَ فَاَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ لَعْضُهُمْ لِعَعْضٍ ذَكْرُكُمْ
مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَ كُفْرَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا أَبَادَ كُفْرُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمْ فَيَبْنَاهُمْ
فِي ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَسَّوْا إِلَيْهِ وَثَبَتْ رَجُلٌ وَاحِدٌ
فَاخْطَأَ بِهِ يَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا لِمَا كَانَ يَقُولُ مِنْ عَيْبِ
الْمِثْمِ وَدِينِهِمْ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ
ذَلِكَ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِثْمًا أَخَذَ يَجْمَعُ رِذَائِهِ قَالَ فَتَأَمَّرَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَهُ وَهُوَ يَكْفِي وَيَقُولُ أَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ
انْصَرَفُوا عَنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا نَالُوا مِنْهُ قَطُّ **قَالَ**
ابن أبي عمير وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أُمَّةٍ كُنْتُ مَعَهُمْ أَنَّهُ أَيْ كَرِهَتْهَا قَالَتْ لَقَدْ
رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ نَوْمًا وَقَدْ صَدَّ عَوَاقِرُ رَأْسِهِ مَا جَدُّهُ
بِجَنَّتِهِ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ **قَالَ** **هشام** حَدَّثَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَشَدَّ مَا لَفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ خَرَجَ

انصرفت

خَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ يَلْفِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَذَبَهُ وَإِذَا هُوَ جَرُّ وَلَا عِبْدٌ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدَّرَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَصَابَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا
الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ **إِسْلَامُ حَمْرَةَ قَالَ** **ابن أبي عمير**
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمٍ وَكَانَ وَاعِيَةً أَنَّ أَنَا جَهْلٌ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الصَّفَا فَأَذَاهُ وَسَمَّهُ وَبَالَ مِنْهُ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْعَيْبِ لِدِينِهِ
وَالضَّعِيفِ لِأَمْرِهِ فَلَمْ يَكَلِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَاةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرْهٍ فِي مَسْجِدٍ لَهَا تَسْمَعُ ذَلِكَ
ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَعَمِدَ إِلَى نَادِي قُرَيْشٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَجَلَسَ مَعَهُمْ فَلَمَّا بَلَّغَتْ حَمْرَةَ
ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ إِلَى أَنْ أَقْبَلَ تَبَوَّأَهَا قَوْسَهُ رَاجِعًا مِنْ قَيْصِ لَهُ وَكَانَ
صَاحِبَ قَيْصِ رَيْبِهِ وَخَرَجَ لَهُ وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ قَيْصِهِ لَمْ يَجْلِسْ إِلَى
أَهْلِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ وَكَانَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمُرَّ عَلَى نَادِي مِنْ قُرَيْشٍ
إِلَّا وَقَفَ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ وَكَانَ إِعْرَافِي فِي قُرَيْشٍ وَأَشَدُّ نِيكَمَةً
فَلَمَّا مَرَّ بِالمَوْلَاةِ وَقَدَّرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ قَالَتْ لَهُ يَا أَبَا هَامِثٍ
لَوْ رَأَيْتَ الْقُرَيْشَ إِخِيكَ مُحَمَّدًا أَقَامَ لِي الْحَكِيمُ بْنُ هِشَامٍ وَجَدَهُ مَا هُنَا
جَالِسًا فَأَذَاهُ وَسَبَّهُ وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكْرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يَكَلِّهِ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَمَلَ حَمْرَةَ الغَضَبِ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ
فَخَرَجَ بَسْعَى لَمْ يَقِفْ عَلَى أَحَدٍ مُعَدًّا لِأَنِّي جَهْلٌ إِذَا لَقِيَهُ أَنْ يَقْبَعَهُ فَلَا دَخَلَ

علمًا

المسجد نظر إليه جالساً في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على زاوية رفع القوس
فضربه بها فتجده شجرة منكفة ثم قال استبمه فانا على دينه اقول ما يقول
فرد ذلك على ان استطعت فقامت رجال من مخروم الى حصة لينصروا
اباهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت نراجيه سباً
فيحيا وتم حرمته على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله فلما اسلم حمزة عرفت فؤوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزز
وامتاع وان حمزة سيمعه فكفوا عن بعض ما كانوا ياتون منه **قول**
عنه في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبحان
وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة
وكان سيداً قال يوماً وهو جالس في نادي فريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد وحده فامعش فريش الا اقوم الى محمد فالكلمة واعرض
عليه امور العلة يقبل بعضها فغضبته ايها شأ وبكت عتاً وذلك حين اسلم
حمزة وراواصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون ويكثرون فقالوا لابي
ابا الوليد فقم اليه فكله فقام اليه عتبة حتى جلس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا بن اخي انك متاحيت قد علمت من السطحة في
العشيرة والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك يا امر عظيم فوقت به
بين جماعتهم وسفقت به احلامهم وعينت به الهمم ودينهم وكفرت به من

مضى من اباهم فاسمع بتي عرض عليك امورا انظر فيها لعلك تقبل متابعها
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبا الوليد اسمع قال بان
أخي ان كنت ائتما يزيد بما حيت به من هذا الامر ما لا جمعنا لك من اموالنا
حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شراً فاسودناك علينا حتى لا تقطع امرنا
دونك وان كنت تريد ملكاً ملكناك علينا وان كان هذا باتيك ريثاً راء لا
تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبدلنا فيه اموالنا حتى نترك منه وابنه
وما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه او كما قال له حتى اذا فرغ عتبة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال اذ فرغت بابا الوليد قال نعم قال فاسمع
بتي قال افعل قال بسم الله الرحمن الرحيم حمزة بن عبد المطلب من آل محمد
كناب فصلت ائانته فرائعنا القوم يعلمون بشيراً ونذيراً فاعرض اكثرهم
فهم لا يسمعون ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بقراوها عليه فلما
سمعها عتبة منه انصت لها والقي يديه خلف ظهره معتداً عليها يستمع منه
ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد ثم قال فدمعت
بابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض
يخلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بعين الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم
قالوا ما وراك بابا الوليد قال وراي ابي سمعت قولاً والله ما سمعت
مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالشجر ولا بالكلية فامعش فريش الطبعوني

الذي

فاسمع

وَأَجَعَلُوا بَيْنِي وَخَلَوَاتِي مِثْلَ الرَّجُلِ وَبَيْنَا هُوَ فِيهِ وَاعْتَرَلُوهُ فَوَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ
لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْهُ بِنَا فَأَنْ تَصِبَهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهُ بَعِيرُكُمْ وَإِنْ
يَنْظُرُ عَلَى الْعَرَبِ فَذِكْرُهُ مُلْكُكُمْ وَعِزُّكُمْ وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِمَا قَالُوا
سَحْرَكَ وَاللَّهِ يَا نَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ قَالَ هَذَا رَأَيْتُ فِيهِ فَأَصْنَعُوا مَا بَدَأَكُمْ
مَا دَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رُسُلِهِمْ وَتَقْسِيمُ الْوَلَدِ
الْكَفِّ وَعَدُّ الْقَوْمِ ثُمَّ انَّ الْإِسْلَامَ جَعَلَ فُتُوهُمُ الْكَلِمَةَ فِي قِيَابِ
قُرَيْشٍ فِي الرِّجَالِ وَالْبَنَاتِ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرَيْشٌ تَحْسَبُ مِنْ قَدَرَتْ
عَلَى حَبِيبِهِ وَتَقْتَرُ مِنْ اسْتِطَاعَتْ قِتْنَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ انَّ اشْرَافَ قُرَيْشٍ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَا حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَعَنْ عَمْرٍو مَوْلَى
ابْنِ عَتَّابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اجْتَمَعَ عَشْرَةُ بَنِي رَيْحَةَ وَشَيْبَةَ
ابْنِ رَيْحَةَ وَابْنُ سُوَيْفِيٍّ وَابْنُ حَرْبٍ وَالتَّضَبُّرِيُّ الْحَرْبِيُّ وَكَادَةُ أَخُو بَنِي عَبْدِ
الدَّارِ وَابْنُ الْبَحْرِيِّ زُهَشَامُ وَابْنُ الْأَسْوَدِ عَجِيدُ الْمَطَّلِبِ زَيْدُ وَدَمْعَةُ
ابْنُ الْأَسْوَدِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَعِينِ وَأَبُو جَهْلٍ زُهَشَامُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ
ابْنِ خَلْفَةَ وَالْعَامِرُ بْنُ زَيْدٍ وَفَيْبَةُ وَنَيْبَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ السَّهْمِيِّانِ وَأُمَيَّةُ خَلْفُ
أَوْ مِنْ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ قَالَ اجْتَمَعُوا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ابْعَثُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِمُوهُ وَخَاصِمُوهُ حَتَّى تَعْدُرُوا فِيهِ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
إِنَّ اشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ اجْتَمَعُوا لَكَ لِيُكَلِّمَكَ فَأَنْهَمُ فَاثْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بني

سَرِيحًا وَفَوَيْطُشٌ أَنْ قَدْ بَدَأْتُمْ فَمَا كَلِمَتُهُمْ فِيهِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا
حُبَّتْ رَشْدُهُمْ وَبَعِزُّ عَلَيْهِ عَنْهُمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا
إِلَيْكَ لِنُكَلِّمَكَ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ دَخَلَ مِنَ الْعَرَبِ ادْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا ادْخَلْتَ عَلَى
قَوْمِكَ لَقَدْ سَمِعْتَ الْأَبَا وَعَبِيَّتِ الدِّينَ وَشَمَّتِ الْأَلْهَمَةَ وَسَفَهَتِ الْإِسْلَامَ
وَفَرَّقَتِ الْجَمَاعَةَ فَمَا بَقِيَ مِنْ قَبِيحِ الْأَقْدِحَةِ فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَوْ كَمَا قَالُوا
لَهُ فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ بِهَذَا الْخَبَرِ تَطْلُبُ بِهِ مَا لَمْ يَجْعَلْكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى
تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَا لَا وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ بِهِ الشَّرْفَ فَمَا فَحْشُ سُودِكِ عَلَيْنَا وَإِنْ
كُنْتَ تَرْيَدُ بِهِ مُلْكًا مُلْكَنَا عَلَيْنَا وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِيكَ رِيًّا تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ
وَكَانُوا يَسْمُونَ التَّابِعَ مِنَ الْحِجْرِ رِيًّا فَرِيًّا كَانَ ذَلِكَ بَدَلْنَا أَمْوَالِنَا فِي طَلْبِ الطَّيِّبِ
لَكَ حَتَّى نُبْرِكَ مِنْهُ أَوْ نَعْدُرَ فِيكَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا فِي مَا تَقُولُونَ مَا جِئْتُمْ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشَّرْفَ فِيكُمْ
وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا وَأَمَرَ فِي
أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَلَعَنَ كُمْ رَسُولَاتِي دَفَعْتُ لَكُمْ فَإِنْ تَقَبَلُوا
مَعِيَ مَا جِئْتُمْ بِهِ فَهُوَ خَطْبُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ رَدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرُ لِأَمْرِ اللَّهِ
حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ فَإِنْ كُنْتَ
غَيْرَ قَابِلٍ مِنْ شَيْءٍ مَا عَرَضْنَاكَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَضْيَقُ
بَدَأَ وَلَا أَقْلُ مَا وَلَا أَشَدَّ عَيْشًا مِنْهَا فَاسْأَلْنَا رَبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ بِمَا بَعَثَكَ بِهِ فَلْيَسِّرْ

كان هذا

طلب

عَنَا هَذِهِ الْجِبَالُ الَّتِي قَدِ صَيِّفَتْ عَلَيْنَا وَلَبَسَتْ لَنَا بِلَادَنَا وَتَجَرَّ لَنَا فِيهَا
أَنْهَارًا كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَلَبِغَتْ لَنَا مِنْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا وَلَيْكُنْ فَمَنْ
يَبْتَغِ لَنَا مِنْهُمْ قِصَى زَلَابٍ فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ فَسَأَلَهُمْ عَمَّا نَقُولُ أَحَقُّ
هُوَ أَمْ بَابِلُ فَإِنْ صَدَّقُواكَ وَصَنَعْتَ لَنَا مَا سَأَلْنَاكَ صَدَقْنَاكَ وَعَرَفْنَا
بِهِ مِنْ لَدُنكَ مِنْ اللَّهِ وَأَنْتَ بَعَثْتَ رَسُولًا كَمَا نَقُولُ فَقَالَ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
مَا يَهْدِي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا جِئْتُكُمْ مِنَ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بَعَثْتُكُمْ
مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فَإِنْ قَبِلْتُمْ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ رَدُّوهُ
عَلَيَّ أَصْبِرْ لَا مِنْ اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ هَذَا لَنَا
فَخَذْ لِنَفْسِكَ سَلْ رَبِّكَ أَنْ يَبْعَثَ مَعَكَ مَلَكًا يَصْدُقُكَ بِمَا نَقُولُ وَرَاجِعْنَا
عِنْدَكَ وَإِسْأَلُهُ فَيُلْجِعُ لَكَ جَنَانًا وَقُصُورًا وَكُنُوزًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يَبْعَثُكَ
بِهَا عَمَّا تَرَاكَ تَبْتَغِي فَإِنَّكَ تَقُومُ بِالْأَسْوَاقِ كَمَا تَقُومُ وَتَلْمِزُ الْمَعَاشَ كَمَا تَلْمِزُهُ
حَتَّى تَعْرِفَ فَضْلَكَ وَمِنْ رَبِّكَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا كَمَا تَزْعُمُ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ وَمَا أَنَا بِالَّذِي يُسْأَلُ رِيَّةَ هَذَا
وَمَا يَبْعَثُ إِلَيْكُمْ بِهِ هَذَا وَلَكِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي كَثِيرًا وَنَدِيرًا أَوْ كَمَا قَالَ فَإِنْ قَبِلْتُمْ
مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ رَدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرْ لَا مِنْ اللَّهِ
حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَاسْقِطِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا كَسْفًا كَمَا رَعِمْتَ
أَنْ رَبِّكَ إِنْ شَاءَ فَعَلْ فَإِنَّا لَا نُؤْمِنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ

تقبله

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكُمْ فَعَلُوا أَنَا مُحَمَّدٌ
فَمَا عَلِمَ رَبُّكَ أَنَا سَجَلِسُ مَعَكَ وَسَأَلْتُكَ عَمَّا سَأَلْنَاكَ عَنْهُ وَتَطَلَّبْتُ مِنْكَ مَا تَطَلَّبُ
فَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ فَبِعَلِّكَ مَا تَرَا جِعْتَابِهِ وَخَجَرِكَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ فِي ذَلِكَ نَأِذًا لَمْ
تَقْبَلْ مِنْكَ مَا جِئْتَابِهِ إِنَّهُ قَدْ لَعَنَّا أَنْكَ إِنَّمَا بَعَلَّكَ مَدَارِجُ جُلُوبِ الْبِمَامَةِ
يُقَالُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَأَنَا وَاللَّهُ لَا نُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ إِذَا قَدَّ أَعْدَرْنَا إِلَيْكَ بِأَجْدٍ
وَأَنَا وَاللَّهُ لَا تَرْكُوكَ وَمَا لَعَنَتْ مَنَاحِي تَهْلِكُكَ أَوْ تَهْلِكُنَا وَقَالَ فَالْهُمُ خَرَجَ
تَعِدُّ الْمَلِيكَةِ وَهِيَ بِنَاتُ اللَّهِ وَقَالَ قَائِلُهُمْ لَنْ نُؤْمِنُ لَكَ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلِيكَةِ
فَقِيلَ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَنْهُمْ وَقَامَ مَعَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ لَيْلَى أُمِّيَّةُ ابْنِ الْمُغِيرَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَزْرَجٍ وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِهِ هُوَ لِعَائِدَةُ
بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ عَرَضَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ مَا عَرَضُوا وَلَمْ يَقْبَلْ
مِنْهُمْ ثُمَّ سَأَلُوكَ لَا تَسْمِعُهُمْ أُمُورًا لِيَعْرِفُوا بِهَا مِنْ رَبِّكَ مِنْ اللَّهِ كَمَا نَقُولُ
وَيَصْدُقُوكَ وَيَبْعَثُوكَ فَلَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ سَأَلُوكَ أَنْ تَأْخُذَ لِنَفْسِكَ مَا يَفْرَقُونَ بِهِ
فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ وَمِنْ رَبِّكَ مِنْ اللَّهِ فَلَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ سَأَلُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ بَعْضَ مَا
خُوفُهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَلَمْ تَفْعَلْ أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ قَوْلُهُ لَا أَوْ مِنْ رَبِّكَ إِذَا
حَتَّى تَخُذَ إِلَى السَّمَاءِ سَلَّمَ تَرْتِي فِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى تَأْتِيهَا ثُمَّ تَأْتِي مَعَكَ بِصَدِّكَ
مَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلِيكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنْكَ كَمَا نَقُولُ وَأَمْرًا لِلَّهِ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ
ذَلِكَ مَا لَطَمْتُ أُنْفِيَ أَصْدَقُكَ ثُمَّ انصرفت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا لما فاته من
 كان لمع به من قومه حين دعوته ولما رأى من مبعديهم اياه فلما قام عنهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابانا اما
 ترون من عيب ديننا وشتم ابائنا وتصفية اهلنا وشتم النساء وانى اعلمد
 الله لا جلس له غدا حجر ما اطيع حمله او كما قال فاذا سجد في صلواته
 فحسب زانه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو
 عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لا نملك شي ايدا فامض لما تريد فلما اصبح
 ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره
 وعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان بعد واو كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مكة وقيلته الى الشام وكان اذا صلى صلاتين الركن اليماني
 والاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي وقد عدت قريش جلسوا في انبيتهم ينتظرون ما ابو جهل يفعل
 فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت ابو جهل الحجر ثم اقبل نحو حتى
 اذا دنا منه رجع منه ما يتفق لونه مرعوبا قد بسنت يده على حجره حتى قدف
 الحجر من يده وفانت اليه رجال قريش فقالوا له مالك يا ابا الحكم قال قتلت اليه
 لا فعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي ذونه فجل من الابل
 لا والله ما رايت مثل ما ريت ولا قصته ولا انبائه لعل قط فتم بي ان يا كلبى قال

(الاسم المذكور في هذا الخبر)

الشعر بالجرم من العز

فذول

فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك حين صلى الله
 عليه لودنا لا خذ فلما قال لهم ذلك ابو جهل قام النضر بن الحزرت بن كلدة
 ابن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي **كتاب الشام**
 ويقال النضر بن الحزرت بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف فقال يا معشر قريش
 انه والله قد نزلكم امر ما ايتكم له بحيلة بعد قد كان محمد فيكم غلاما جدينا
 ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا اتيتم في صدقته
 الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلم ساخر لا والله ما هو ساخر لقد راينا
 السحرة ونفتمهم وعقدتهم وقلمت كاهن لا والله ما هو بكاهن لقد راينا
 الكهنة وكالحهم وسمعنا سجعهم وقلمت شاعر لا والله ما هو شاعر لقد راينا
 الشعر وسمعنا اصنافا كلها مزجها ورجعنا وقلمت مجنون لا والله ما هو مجنون
 لقد راينا الجنون مما هو مخيفه ولا وسوسيه ولا تحليله يا معشر قريش
 فانظروا في شاذكم فانه والله قد نزلكم امر عظيمه وكان النضر بن الحزرت
 من شياطين قريش وكان ممن يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها الحاديث ملوك القريش
 واحاديث رستم واسفنديار وكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومه ما اصاب من قلمهم من الامر من
 بقية الله خلفه في مجلسه اذا قام ثم قال انا والله يا معشر قريش احسن حديثا

عظيمه

اسم ابيه او عائلته والاسم من الهجره
 واعلم ان من قال في حديثه وان
 سلك النضر بن الحزرت بن كلدة
 بنه راجع ثم شذبه وبعث
 ما اورد في الخبر

بینه فلهما فانا احدثكم احسن من حديثه ثم اخذتهم عن ملوك فارس ودرستم
واستفديا ثم يقول بما ذا محمد احسن حديثا مني **قال عثمان**
وهو الذي قال فيما بلغني سائر مثل ما انزل الله **قال ابن اسحق**
وكان بن عباس يقول فيما بلغني نزل فيه ثمانية ايات من القرآن
قول الله عز وجل اذا نزل عليه اياتنا قال اساطير الالوين وكل ما ذكر
فيه الا اساطير من القرآن فلما قال لهم ذلك النصر الحزب بعثوه وبعثوا
معه عتبة بن ابي معيط الى اجبار يهود بالمدينة وقالوا لهم انهم عن
محمد وصفا لهم صفة واخبرهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول عندهم
علم ليس عندها من علم الانبياء فخرجوا حتى قدام المدينة فسلم اجبار يهود
عن رسول الله صلى الله عليه ووصفا لهم امره واخبرهم بعض قوله وقال لهم
انكم اهل التوراة وقد جئناكم بالخبر وناعز صاحبنا هذا فقالت لها اجبار يهود
سلوه عن ثلث نامركم بهن فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل
فالرجل متقول فوافيه راىكم سلوه عن قبيته ذهبوا في الدهر الاول ما كان
في امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارف
الارض ومغارها ما كان بؤه وسلوه عن الروح ما هي فان اخبركم بذلك
فاتبوه فانه نبي وان لم يفعل فهو رجل متقول فاصنعوا في امره ما بدا لكم
فابل النصر بن الحزب وعقبه ابن ابي معيط بن اسحق بن ابي عبد

عبد

شمس بن عبد مناف رقصي حتى قدما مكة على قريش فقالوا يا معشر قريش
قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا اجبار يهود ان يسأله عن
اشياء امرونا بها فان اخبركم بها فهو نبي وان لم يخبركم فالرجل متقول
فوافيه راىكم جازا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد اخبرنا
عن قبيته ذهبوا في الدهر الاول قد كانت لهم قصة عجيب وعرجل كان طوافا
قد بلغ مشارف الارض ومغارها واخبرنا عن الروح ما هو قال فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم بما سألتم عنه غدا ولا تباشروا
فانصرفوا عنه فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر من خمس عشرة
ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وجا ولا يات به جبريل حتى ارجف اهل مكة
وقالوا وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة ليلة قد اصبحنا منها لا يخبرنا بشيء
بما سألناه عنه وحتى اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه
وسق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل من الله عز وجل بسورة احزاب
الكف فيها معانته اياه على خزنة عليهم وخبر ما سألوه عنه من امر القبيته
والرجل الطواف والزوج **قال ابن اسحق** فذكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** لجبريل حين رآه لقد احببت عنى يا جبريل
حتى سوت لظنا فقال له جبريل وما تنزل الا بما يريدك له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نبيها فافتح السون تبارك

يعد

عبد

وَتَعَالَى حَمْدُهُ وَذِكْرُ نُبُوَّةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ يُعْنِي مُحَمَّدًا إِنَّكَ رَسُولٌ مِنْ
أَيِّ تَحْقِيقٍ لِمَا سَأَلُوا عَنْهُ مِنْ نُبُوتِكَ وَلَمْ تَحْعَلْ لَهُ عَوْجًا قِيمًا أَيُّ مَعْنَدٍ لَا
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ لِيُنْذِرَ بِأَسَاسٍ شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ عَاجِلَ عَقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ
بَيْتِ الْأَخْرَةِ أَيُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ الَّذِي تَعْتَكُ رَسُولًا وَيُسَبِّحُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثُرَتْ فِيهِ أَبَدًا أَيُّ دَارِ الْخُلْدِ لَا
يَمُوتُونَ فِيهَا الَّذِينَ صَدَقُوا بِمَا جِئَتْ بِهِ بِمَا كَذَبَكَ بِهِ غَيْرُهُمْ وَعَمِلُوا بِمَا أَمَرْتَهُمْ
بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَيُنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا يُعْنِي فُرَيْشًا فِي قَوْلِهِمْ إِنَّا نَعْبُدُ
الْمَلَائِكَةَ وَفِي بَيِّنَاتٍ اللَّهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا يُبْعَثُ الَّذِينَ اغْتَابُوا أَفْرَاقَهُمْ
وَعَيَّبَ دِينَهُمْ كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ أَيُّ لِقَوْلِهِمْ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِنَّمَا
أَنْتَ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ يَا مُحَمَّدٌ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا لِحُزْنِهِ عَلَيْهِمْ حِينَ فَاتَهُ مَا كَانَ يَرْجُونَ مِنْهُمْ أَيُّ لَأَنْفَعَلُ
قَالَ ابْنُ مَشِيْمٍ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَيُّ مَهْلِكٌ نَفْسَكَ فِيمَا حَدَّثَ
أَوْعِيْبَةً **قَالَ ذُو الرِّمَّةِ** الْإِبْرَاهِيمَ الْبَاخِعُ الْوَجْدَ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ حَنَنَهُ عَنْ
يَدِهِ الْمَقَادِرَ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَجَمْعُهُ بَاخِعُونَ وَجَمْعَةُ
تَقُولُ الْعَرَبُ قَدْ حَنَنْتُ لَهُ نَفْسِي وَنَفْسِي أَيُّ جَهَدْتُ لَهُ أَنَا جَعَلْنَا مَا عَلَى
الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** أَيُّ

الْبَاءُ

الْبَاءُ

الْبَاءُ

أَيُّ

أَيُّهُمْ أَتَمُّ لَامِرِي وَأَعْمَلُ بَطَاعَتِي وَأَنَا الْجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرْدًا ه
أَيُّ الْأَرْضِ وَإِنَّ مَا عَلَيْهَا لَفَنَانٌ وَذُرَابِلٌ وَإِنَّ الْمَرْجِعَ إِلَيَّ فَأَجْرِي كُلُّ بَعْلِهِ
فَلَا تَأْسُ وَلَا تَحْزَنْكَ مَا تَسْمَعُ وَتَرَى فِيهَا **قَالَ ابْنُ مَشِيْمٍ**
الصَّعِيدُ الْأَرْضُ وَجَمْعُهُ صُعْدٌ **قَالَ** ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَنِيًّا صَغِيرًا
كَانَهُ بِالضُّحَى تَرْمِي الصَّعِيدَ دَبَابَةً فِي عِظَامِ الرَّأْسِ خُرْطُومٌ ه
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالصَّعِيدُ أَيْضًا الطَّرِيقُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
أَيُّكُمْ وَالْفُغُودُ عَلَى الصُّعَدَاتِ يُرِيدُ الطَّرِيقَ وَالْجُرْدُ الَّتِي لَا تَبُتُ شَيْئًا وَجَمْعُهَا
أَجْرَارٌ وَيُقَالُ سَنَةٌ جُرْدٌ وَسَنُونَ أَجْرَارٌ وَفِي الَّتِي لَا يَكُونُ فِيهَا مَطَرٌ
وَيَكُونُ فِيهَا جُدُوبٌ وَبَسٌّ وَشَدَّةٌ **قَالَ** ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْبِلَاءَ
طَوَى النَّجْرُ وَالْأَجْرَارُ مَا فِي بَطُونِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاسِعُ ه
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ
الْحَبْرُ فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ شَأْنِ الْفِتْنَةِ فَقَالَ أُمِّ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا أَيُّ قَدْ كَانَ مِنْ آيَاتِنَا فِيمَا وَضَعْتَ عَلَى
الْعِبَادِ مِنْ نَحْيٍ مَا هُوَ عَجَبٌ مِنْ ذَلِكَ **قَالَ ابْنُ مَشِيْمٍ**
وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ الَّذِي رُقِيَ بِخَيْرِهِمْ وَجَمْعُهُ رُقْمٌ **قَالَ** الْعَجَّاجُ ه
وَمُسْتَقَرُّ الْمَصْحَفِ الرَّقِيمُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي رِجْوَانٍ لَهُ **قَالَ**
ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَالَ إِذَا وَى الْفِتْنَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ

الْبَاءُ

رَحْمَةً وَهَبْنَا مِنْ أَمْرِ بَارِئًا فَصَبَّحْنَا عَلَى أَدَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرًا عَدَدًا
 ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ثُمَّ قَالَ كَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
 نَبَأَهُم بِالْحَقِّ لِيُصَدِّقَ الْخَبَرَ إِنَّهُمْ فِي نَبَأِ بَرٍّ مِنْهُمْ وَزِدْنَا لَهُمُ هُدًى
 وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوهُ
 مِنْ دُونِهِ الْهَالِقِينَ فَلَمَّا إِذْ أَشْطَطَا إِذْ لَمْ يَمْلِكُوا فِي مَا اسْتَكْبَرُوا فِيهِ لِيُكَلِّمَهُ
 بِهِ عِلْمٌ **قَالَ زَيْدُ** وَالشَّطَطُ الْعُلُوُّ وَجَاوِزَةُ الْحَقُّ قَالَ
 اعْتَنَى تَبِي قَبْسٍ زَيْدُ بَعْدَهُمْ لَا يَنْتَهُونَ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذُوبُ
 فِيهِ الزَيْتُ وَالْقَتْلُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ هُوَلَاءُ قَوْمًا اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَا بَاتُوا عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ بَيْنَ أَيْحَجَةٍ بِالْعَجَةِ
قَالَ ابْنُ سِحَابٍ مَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَإِذْ
 اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ
 رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَعَتْ
 كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبَتْمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ
قَالَ زَيْدُ تَرَاوَعَتْ تَرَاوَعَتْ وَتَرَاوَعَتْ تَرَاوَعَتْ تَرَاوَعَتْ تَرَاوَعَتْ
 الْكَلْبِيُّ يَصِفُ بِلْدَانَهُ جَابِي الْمُنْدِيِّ عَزَّ هَوَانَا أُرْوَرُ نَبِيَّ الْمَطَايَا خَمْسَةٌ
 الْعَشْرُ
 وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي أَرْجُوهُ لَهُ وَتَقَرَّبَتْ ذَاتَ الشِّمَالِ تَجَاوَزَهُمْ

أي بالشيء الذي لا يتركه العبد
 والمندى الذي لا يتركه العبد
 تسمى سيم نعاد

نور

وَتَرَكَهُمْ عَنْ شَمَالِهَا **قَالَ ذُو الْيَمِينِ**
 إِلَى طَعْنٍ يَفْرَضُ اقْوَارَ مُشْرِفٍ شَمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالْفَجْوَةُ السَّعَةُ وَجَمَعَهَا الْفَجَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ
 الْبَسْتُ قَوْمَكَ سَحْرَاءَ وَمَنْقَصَةً حَتَّى أُبْحُوا وَخَلَّوْا فَجْوَةَ الدَّارِ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ أَي فِي الْحِجَّةِ عَلَى مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِمْ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ مَنْ أَمَرَ مَوْلَاهُ بِمَسْلِكَ عَمَّتُمْ فِي صَدَقِ نَبِيِّكَ بِحَقِّقِ الْخَيْرِ
 عَمَّتُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَيَلِيًا مِنْ شِدَائِهِمْ
 ائْتِظَا وَهُمْ رُقُودٌ وَتَقْلِيمٌ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلِمَتُهُمْ بِأَسْطِ
 ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ **قَالَ زَيْدُ** الْوَصِيدُ الْبَابُ
 قَالَ الْعَبْسِيُّ وَاسْمُهُ عَيْدِي وَهِيَ بَارِئَةٌ فَلَا لَيْسَتْ وَصِيدُهَا عَلَى وَمَعْرُوفٌ
 بِهَا غَيْرُ مَذْكُورٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ وَالْوَصِيدُ أَيْضًا الْفَيْسُ
 وَجَمْعُهُ وَصَايِدٌ وَوَصْدٌ وَوَصْدَانٌ لَوْ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ
 مِنْهُمْ فَرَارًا وَمَلَيْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا **إِلَى قَوْلِهِ** الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ أَهْلُ
 السُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ مِنْهُمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا سَيَقُولُونَ يَعْنِي أَحْبَابَ
 يَهُودَ الَّذِينَ أَمَرُوا وَهُمْ بِالْمَسْئَلَةِ عَمَّتُمْ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ
 سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ أَيْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِمْ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ
 كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَلَا تَمَارِقُهُمْ أَيْ

لَا تَكَابِرْهُمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَأَنْهَى عَنْهُمْ لَعَلَّكُمْ
لَهُمْ بِهِمْ وَلَا تَقُولُوا لَشَيْءٍ إِنْ فَعِلَ ذَلِكَ عَدَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ
رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
أَيُّ لَقَوْلِنَ لَشَيْءٍ سَأَلُوكَ عَنْهُ مَا قُلْتَ فِي هَذَا إِنْ نَجَّيْتُمْ عَنْهُ وَأَسْتَشِرُّ
شَيْئَةَ اللَّهِ وَإِذْ كُرِّدَكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْهَا
مَا لَمْ يُوَفِّ عَنْهُ رَشَدًا فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا آتَا صَانِعٌ فِي ذَلِكَ وَلَيْسُوا فِي كُفْرِهِمْ
تَلْتَمِيزِينَ وَأَزْدَادُوا تَعَايِي سَيَقُولُونَ ذَلِكَ قُلُوبُنَا أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَهُ
غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
يُشْرِكُ فِي حِكْمَتِهِ أَحَدًا أَيُّ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا سَأَلُوكَ عَنْهُ وَقَالَ
قُلْ فِيمَا سَأَلْتُمُونِي مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الطَّوَّافِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْزِيلِ
قُلْ سَأَلْتُوْا عَلَيْهِ كُمْ مِنْهُ ذَكَرَ الْإِنَّمَاءُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّمَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَائِلًا
فَاتَّبَعُ سَبِيلًا حَتَّى اسْتَهْمَى بِالْأَجْرِ فَضَّةً خَبْرَهُ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ ذِي الْقُرْبَيْنِ أَنَّهُ أَوْسَى
مَا لَمْ يُوَفِّ أَحَدٌ غَيْرَهُ فَمَدَّتْ لَهُ الْأَسْبَابُ حَتَّى اسْتَهْمَى مِنَ الْإِلَادِ إِلَى مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا لِأَبْطَأَرْضًا الْأَسْلَطَ عَلَى أَهْلِهَا حَتَّى انْتَهَى مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى مَا
لَيْسَ وَرَأَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ **قَالَ ابْنُ أَحَقِّ** حَدَّثَنِي مِنْ سَوَفِ
الْأَحَادِيثِ عَنِ الْأَعْجِمِيِّ فِيمَا تَوَارَتْ عَنْهُ مِنْ عَلِيٍّ أَنَّ ذَا الْقُرْبَيْنِ كَانَ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ مَرْزَبَانُ مَرْزَبَانَةُ الْيُونَانِي مِنْ وَلَدِ يُونَانَ زِيَادَةُ بْنُ نَوْجٍ

شَيْئَةً وَرَزَقَهُ

نور

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاسْمُهُ الْأَسْكَدَرُ وَهُوَ الَّذِي نَسَا الْأَسْكَدَرُ
مُسْتَبْتًا إِلَيْهِ **قَالَ ابْنُ أَحَقِّ** وَقَدْ حَدَّثَنِي تَوْوَرُ بْنُ بَرْدِ عَنْ خَالِدِ بْنِ
مَعْدَانَ الْكَلْبِيِّ وَكَانَ رَجُلًا قَدْ أَدْرَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُئِلَ عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ فَقَالَ مَلِكٌ مَسَّحَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا بِالْأَسْبَابِ
وَقَالَ جَلْدُ سَمْعٍ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ رَجُلًا يَقُولُ يَا ذَا الْقُرْبَيْنِ فَقَالَ عَمْرُ
اللَّهُمَّ عَفِّرْنَا مَا رَضَيْتُمْ أَنْ تَسْمُوا بِالْأَسْبَابِ حَتَّى تَسْمَيْتُمْ بِالْأَسْبَابِ **قَالَ**
ابْنُ أَحَقِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ أَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَلِكَ أَمْ لَا الْحَقُّ مَا قَالَ وَقَالَ فِيمَا سَأَلُوهُ عَنِ الرَّوْحِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرَّوْحِ
قُلِ الرَّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلَبِ **قَالَ**
ابْنُ أَحَقِّ وَحَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَتْ أَحْبَابُ يَهُودٍ يَا مُحَمَّدُ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
الْأَقْلَبِ إِيَّا نَا نُرِيدُ أَمْ قَوْلِكَ قَالَ كَلَّا قَالُوا فَأَنْتَ تَسْأَلُونَ فِيمَا جَاءَكَ أَنَا قَدْ
أَوْتَيْتُمُ التَّوْرَةَ فِيهَا بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا فِي
عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ لَوْ أَفْتَمُّوا قَالَ فَاتَّزَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَامٌ وَالْحَرَمِ مِثْقَالُ
مِنْ نَعْدِهِ سَبْعَةٌ أُخْرَى مَا نَقَدْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ أَيُّ أَنَّ التَّوْرَةَ
فِي هَذَا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ قَالَ وَاتَّزَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَهُ قَوْمُهُ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ تَسْبِيرِ
سَأَلُوهُ

الجبال وتقطع الأرض وتعت من مضي من اباهم من الموتى ولو ان
قرأنا سترت به الجبال او قطعت به الأرض او كلم به الموتى بل الله امر
جميعا اى لا اصنع من ذلك الا ما شئت وانزل الله عليه من قولم
خذ لنفسك ما سألوا ان ياخذ لنفسه ان يجعل له جنانا وقصورا وكورا
وبعت معه مائة صدقة مما يقول ويرد عنه وقالوا ما لهذا الزول
ياكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه
نذيرا او يلقى اليه كثر او يكون له جنة باكل منها وقال الظالمون ان
يتبعون الا رجلا مسحورا انظركم صربوا لك الامثال فضلا فلا يستطيعون
سينلا تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك اى من ان يمشى
في الاسواق وتلمس المعاش حثات تجرى من تحتها النهار ويجعل لك
قصورا وانزل عليه في ذلك من قولهم وما ارسلنا قلك من المرسلين
الا ائتم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض
فنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اى جعلت بعضكم لبعض فنة
لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسل فلا تخالفوا فقلت وانزل
الله عليه فيما قال عند الله نبي امية وقالوا ان تؤمن لك حتى تفجر
لنا من الأرض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار
خلا لها تجري اوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملك

من

قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن يؤمن لربك
حتى تنزل علينا كتابا نقرأوه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا
رسولا **باب ارمشام** ينبوع مانع من الماء من الأرض
وغيرها وجمعه ينابيع **قال** بن هريرة واسمه ارمشام عند الله
الفهري **ع** واذا هزمت بكل دارة عنزة زف الشون ودنعتك ينبوع
وهذا البيت في قصيدة له والكسف القطع من العذاب وواحدته
كسفة مثل سذرة وسذرة وهي ايضا واحدة الكسف والقبيل يكون
مقابلة ومعانية وهو كقوله اوياتهم العذاب قبيلا اى عيانا
وانشدني ابو عبيدة لا عشي في قبس زعلبة **ع**
اصالحكم حتى تبوا وامتلها كصرخة جبل سترتها قبيلها **ع**
يعنى القبيلة لانها مقابلها وتقبل ولدها وهذا البيت في قصيدة له وقال
القبيل جمعه قبل وهي الجماعات وفي كتاب الله تعالى وحشرنا
عليهم كل شيء قبيلا فقبل جمع قبيل مثل سبل جمع سبيل وسرر جمع
سزير وقص جمع قبص والقبيل ايضا مثل من الامثال وهو
قولهم ما يعرف قبيلا من دبر اى لا يعرف ما قبل مما اذ **قال**
البيت بن زيد تفرقت الامور بوجهينم فاعرفوا الدين من القبيل
وهذا البيت في قصيدة له وقال انما اراد بهذا القتل فما قبل **قال**

بذل الشون

الى الذراع فهو القبيل وما قبل الى اطراف الاصابع فهو الذير وهو من
الاقبال والادبار الذي ذكرت ويقال قتل المعزب فاذا قبل الى الركبة
فهو القبيل واذا قبل الى الورك فهو الذير والقبيل ايضا قوم الرجل
والخرف الذهب والخرف المزين بالذهب قال العجاج
من طلل امسى تحال المصحفا رومته والمذهب المخرفا

وهذان البيتان في اخوة له م ويقال ايضا لكل من مر خرف
قال ابن ابي عمير وانزل الله عليه في قولهم انا قد بلغنا انك انما
يعلمك رجل بالجماعة يقال له الرخم ولن تؤمن به ابدأ كذك ارسنا ك
في امة قد حلت من قبلها ثم لشلو عليهم الذي اوجنا اليك وهم كرمون
بالرخم قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وانزل
عليه فيما قال اوجهل وما هم به اذيت الذي نعتي عبد اذا صلى
اريت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم
يعلم بان الله يرى كلا لان لم يخنه لشفعا بالناصية ناصية كاذبة خالصة
فليدع نادية سندع الزمانية كلا لا تطعه واسجد واقترب م

قال ابن ابي عمير لشفعا لجدت ولناخذن قال الشاعر
قوم اذا سمعوا الصراح وانهم من بين ملجم مهرة اوسافع
والنادى المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويقضون فيه امورهم وفي كتاب

الله واثون في ناد نكم المذكر وهو الندى وفي كتاب الله واخس
ندما وجمعه اندي يقول فليدع نادية اهل نادية كما قال واسد
القرية قال سلامة بن جندل احدي سعيدي زيد مناة بن
ميم الشاعر يومان يوم مقامات وانديه ويوم سيرا الى الاعدا نواب
وهذا البيت في قصيدة له **وقال الكلب زبيد**

لا مهادر في الندي مكثير ولا مضمتين بالافحام
وهذا البيت في قصيدة له ويقال النادى الجلساء والزمانية الغلا
الشداد وهم في هذا الموضع خزنة النار والزمانية ايضا في الدنيا
اعوان الرجل الذي يخدمونه ويعينونه والواحد زبيدة قال عبد الله
ابن الزبير في ذلك مطاعيم في المقرى مطاعين في الوغار زمانية غلب
عظام جلومها

يقول شداد وهذا البيت في ابيات له وقال صخر بن عبد الله المدني
وهو صخر العجم ومن كثير نقر زبانية وهذا البيت في ابيات له
قال ابن ابي عمير وانزل الله عليه فيما عرضوا من اموالهم
قل ما اتاكم من اجر فهو لكم ان اجرى الاعلى الله وهو على كل شيء شهيد
فلا جا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق وعرفوا صدق
فيما حدثت وموقع نبوته فيما جا هم به من علم الغيوب حين سألوا عما

قال ابن ابي عمير
ان صخر بن عبد الله المدني
هو صخر العجم
والواحد زبيدة

سألوه عنه حال الحسد منهم له يتنم وبين أتباعه وتصديقه فعتوا
على الله وتركوا أمره عيانا ولجوا فيما هم عليه من الكفر فقال قابلم
لا سمعوا هذا القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون أي اجعلوه لغوا وإطلا
واخذوه فزوا لعلمكم تغلبونه بذلك فاتكم إن ناطقتم أو خاضتمو علمكم
فقال أبو جهل يوما وهو يهتف برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به
من الحق يا معشر قريش نزع محمد إنما جنود الله الذين يعدونكم
في النار ويحسبونكم فيها تسعة عشر وأنتم الناس عددًا وكنتم لا تعلمون
كل مائة رجل منكم عن رجل منهم فانزل الله في ذلك من قوله وما
جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتم إلا فئة للذين كفروا
إلى آخر القصة فلما قال ذلك بعضهم لبعض جعلوا إذا جهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو يصل يتفنون عنه ويأبون أن يسمعوا
له وكان الرجل منهم إذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصل إلى سبوا واستمع ذو نعم فرقا
منهم فإن رأى أنهم قد عرفوا أنه يسمع منه ذهب خشية إذا هم
فلم يسمع وإن خف رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فطن الذي
يستمع أنهم لا يسمعون شيئا من قرآنه وسمع هو شيئا ذو نعم أصاح له
يستمع منه **قالت ابن اسحاق** حدثني داود بن الحصير

استمع منهم

مول

أحمد بن محمد بن حنبل

مول عمرو بن عثمان ان عكرمة مولى ابن عباس حدثهم انما انزلت هذه الآية
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلك من أجل أولئك
المفتر يقول لا تجهر بصلاتك فتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمعها من
يحت ان يسمعها ممن يشق ذلك دونهم فلعله يزعوى الى بعض ما يسمع فيتبع
به **قالت ابن اسحاق** وحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه
قال كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة عبد
الله بن مسعود قال اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
والله ما سمعت قريش هذا القرآن تجهر لها به قط فمن رجل فسمعهموه فقال
عبد الله بن مسعود انا قالوا انا نخشاهم عليك انما تريد رجلا له خشية ينعو
من القوم ان ارادوه قال دعوني فإن الله سيمعني فعد ابن مسعود حتى أتى
المقام في الصحى وقريش في ايديها حتى قام عند المقام ثم **قالت**
بن مسعود رافعا صوته بها الرخص علم القرآن ثم اسقطها
يقراؤها وباتلوه فجعلوا يقولون ما قال ابن مسعود ثم قال قالوا انه يتلوها
ما جاء به محمد فقاموا اليه فجعلوا يضربون في وجهه وجعل يقرأ حتى بلغ
منها ماشاء الله ان يبلغ ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا في وجهه فقالوا له
هذا الذي خشينا عليك قال ما كان أعدا الله اهون على منتم الان ولان
يستمع لا غاديتهم مثلها غدا والوا لا حسبك قد استمعتم ما يكرهون

مول

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
 انه حدث ان ابا سفيان بن حرب و ابا جهل بن هشام والاحنس بن شريك وعمر
 ابن وهب النخعي حلف بن زهره خروا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا الى مجلسه
 فأتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق **قال**
 بعضهم لبعض لا تعودوا فلوراكم بعض سفيانكم لا وقعتم في نفسه شيئا
 ثم اصرقوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فأتوا
 يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض
 مثل ما قالوا اول مرة ثم اصرقوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل مجلسه
 فأتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض
 لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فنعاهد واعل ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاحنس
 ابن شريك اخذ عصاه ثم خرج حتى لى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا
 حنظلة عن رايتك فيما سمعت من محمد قال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت اشيا
 اعرفها واعرف ما يراذ بها وسمعت اشيا ما عرفت معناها ولا ما يراذ بها
 قال الاحنس وانا والله حلفت به **قال** ثم خرج من عنده حتى انا
 ابا جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رايتك فيما سمعت من محمد فقال
 ما دامت سائرنا نحن ونوا عبد مناف الشرف اطعموا فاطمنا وحملوا

يستمع فيه وكل لا يعلم
 مكان صاحبه

حملنا

حملنا واعطوا فاطمنا حتى اذا احجنا على الترك وكنا كهنى بها
 قالوا ميناى ياتيه الوحي من السماء متى نذكرك مثل هذه والله لا نؤمن
 ابدا ولا نصدقك قال فقام عنه الاحنس وتركه **قال**
ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليهم
 القرآن ودعاهم الى الله قالوا يهزؤون به فلو ساء في اكنة مما تدعونا اليه
 لا نفقه ما نقول وفي اذا اتينا وقر لا نسمع ما نقول ومن ساء ورك حجاب
 قد حال بيننا وبينك فاعلمنا انك عليه انا غاملون بما نحن عليه انا لا نفقه
 عنك شيئا فانزل الله عليه في ذلك من قولهم واذا قرأت القرآن جعلنا
 بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قول الله واذا ذكرت
 ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم فقورا ان كيف هموا توحيدك
 ربك ان كنت جعلت على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذا نزلت عليهم
 حجابا برغمهم اي ابي لم افعل ذلك نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون
 اليك واذ هم يحوى اذ يقول الظالمون ان تبعون الا رجلا مسحورا اي
 ذلك ما تواصوا به من ترك ما نعتك به اليهم انظر كيف ضر والاك الامثال
 فسلوا فلا يستطيعون سبلا اي اخطوا والمنزل الذي ضر بوالك فلا يصون
 به هدى ولا يعبدك بهم فيه قول وقالوا اذا كنا عظاما ورفانا انا
 لمبعوثون خلقا جديدا اي قد جيت بخيرنا انا سبعت بعد موتنا اذا كنا

حجابنا

حجابنا

ن

عظما ورفانا وذلك ما لا يكون قل كونوا حجارة او حديد او خلفا مما يكبر
 في صدوركم فيقولون من بعدنا قل الذي فطركم اول مرة الذي خلقكم
 بما تعرفون فليس خلقكم من تراب يا عتر من ذلك عليه **قال**
ابن اسحق وحدثني عبد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن قال
 سألته عن قول الله او خلفا مما يكبر في صدوركم ما الذي اراد الله به
 فقال الموت **ذكر عذو ابن المشرك على المشركين من اسلام الادي والفتنة**
قال ابن اسحق ثم اثم عذوا على من اسلم واتبع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اصحابه فوثت كل قبيلة على من فيها من المسلمين فجعلوا
 يحسبونهم ويعدونهم بالضرب والجوع والعطش وبمضايقه اذا اشتد
 الحر من استضعفوا منهم يقتلونهم عن دينهم فمنهم من يقتل من شدة البلاء
 الذي نصبه ومنهم من ضل لهم ونصته الله منهم وكان بلال مولد
 ابن بكر لبعض بني جحج مولدا من مولديهم وهو بلال بن رباح وكان ايم ابيه
 حامية وكان صادقا لاسلام طاهر القلب وكان امية خليف بن وهب
 ابن حنيفة بن جحج مخرجه اذا حبيب الطيبة في طرحة على ظهره في بطحاء مكة
 ثم يامر بالصخرة العظيمة فوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت
 او تكفر تجد وتعد اللات والعزى يقول وهو في ذلك الابل احد احد
قال ابن اسحق حدثني هشام بن عمرو عن ابيه قال كان

لدا والله

ورق

بني اسحق

ورقة من نوفل مريم وهو يعذب بذلك وهو يقول احد احد والله يا بلال
 ثم قيل على امية بن خلف ومن صنع ذلك من بني جحج فيقول اخلف
 بالله لان قتلتموه على هذا لا تحدينه جناحا حتى مريم ابو بكر الصديق بن علي
 فحاقة رضى الله عنه يوما وهم يصنعون ذلك به وكانت دار ابي بكر
 في بني جحج فقال لامية بن خلف الا شق الله في هذا المسكين حتى متى قال
 انت اشدته واقربته مما ترى فقال ابو بكر افعلى عندي غلام اسود اجلد
 منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قيلت قال هو لك فاغطاه
 ابو بكر رضى الله عنه علامه ذلك واخذة فاعتقه ثم اعتنقه على الاملا
 قبل ان يهاجر الى المدينة سب رباب بلال سابعهم عامر فحين شهد
 بدرًا واجدا وقيل يوم بدر معونة شهيدا وامر عيس وزينة فاصيبتها
 حين اعتنقها فقالت فرئت ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت
 كذبوا وحب الله ما نضر اللات والعزى ولا شفعا فرد الله اليها بصرها
 واعتق النهديه ونسها وكانا لامية من بني عبد الدار فمريمها وقد عتقها
 سيدتها بطحس لها وهي تقول والله لا اعترفكما ابدا فقال ابو بكر حيل
 يام فلان فقالت جل انت اشدت كما فاعتنقها قال فيكم هما قالت بكذا
 وكذا قال قد اخذتهما وهما خربان ارجعا اليها لحيتهما فالتا او شرع
 منه يا ابا بكر ثم رده اليها قال وذلك ان شتما ومرا جارية بنى مؤملا
 اسمها لينة بن ربيعة

119

كدام عراب من ابن جحج الازلي
 وكان يمشي بكنزها وهو يمشي في مكة

الهدية كانت مولا لبي فهدى

يحيى من بينه عدي بن كعب وكانت مسئلة وكان عمر الخطاب بعد بها
لنترك الاسلام وهو يومئذ مشرك وهو يضر بها حتى اذا مل قال اني
اعتذر اليك اني لم اتركك الا لاله فتقول كذلك فعل الله بك فانا ما
ابوك فاعتقها **قال ابن اسحاق** وحدثني محمد بن عبد الله بن علي بن عيينة
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو مخنف لاني بكر
رضي الله عنه يا بني اني اراك تعتق رقبا ضعا فافلوانك اذ فعلت ما
فعلت اعتقت رجلا جليدا متعولك ويقومون دونك قال فقال ابو بكر
يا اباي اني انا اريد يعني الله قال فيحدث ما انزل الله هؤلاء الايات الاله
وفيما قال له ابو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله وما
لا احد عنده من نعمة تجزي الا اتباعا وجه ربه الاغلي والسوف برضى
قال ابن اسحاق وكانت بنوا مخزوم يخرجون بعار بن ياسر
وبنيه وامه وكانوا اهل بيت اسلام اذا حثب الطهيم بعد بونهم برضاء
مكة فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيما بلغني صبرا الى
الياسر موعدا لكم الجنة فاما ائمة فقتلوا بابا الاسلام وكان ابو جهل
الفايق الذي يغري بهم في رجال من قريش اذا سمع بالرجل قد اسلم له
شرف ومنعه ائمة وخراره وقال تركت دين ابيك وهو خير منك تسفه
جلك وتقبلن راك وتضعن شرفك وان كان باجرا قال والله لكثيرن

ما اريد

بطل في الادي ابي صيف الادي على الرئاسة وهد نار الرجل بطله ودين رايه

بخانك

تبارك ولنهلكن مالك وان كان صعبا ضربه واغربه **قال**
ابن اسحاق حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد
الله بن عباس كان المشركون يتلغون من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العذاب ما يعدونك به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا
ليضربون احدهم ويحجونه ويعطشونه حتى ما يقدر ان يسوي جالسا
من شدة الضر الذي به حتى يعطيم ما سألوه من الفينة حتى يقولوا له
اللآء والغزى الهك من دوز الله فيقول نعم حتى ان جعل لهم بهم
فيقولون له هذا جعل الهك من دوز الله فيقول نعم اقدامهم
بما يلغون من جهنم **قال ابن اسحاق** وحدثني الزبير بن
ابن عكاشة بن عبد الله بن علي احمد انه حدث ان رجالا من مخزوم
مشوا الى هشام بن الوليد حين اسلم اخوه الوليد الوليد وكانوا قد
اجمعوا على ان ياخذوا قينة منهم كانوا قد اسلموا منهم سلمة بن هشام
وعبيد بن علي ربيعة قال فقالوا له وحشوا شره انا قد اردنا ان
يغابت هؤلاء القينة على هذا الدين الذي احدثوا فانا نامن بذلك
في غيره قال هذا فعلكم به فعابوه واناكم وفسنه فقال
الا لا يقتلن احي عيش فبقينا ابدا نلاح
احد رط على نفسه فاقسم بالله لير قلموه لا قتلن اشرفكم رجلا قال فقالوا

سار

ذكر المأثرة الاطفال
ارض الحبشة

اللهم العنه من عرز بهذا الخيف فوالله لو اصاب في ايدينا لقتل اشرفنا
وذلك فركوه وتروا عنه قال فكان ذلك مما دفع الله به
عنهم قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام **قال**
حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق الملقبي قال فلما راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه من
العارية بمكانه من الله تعالى ومن عمه ابني طاليب وانه لا يقدر ان يمنعهم
بما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بهاملكا
لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى تجعل الله لكم فوجا بما اتم فيه فخرج
عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض
الحبشة مخافة الفتنة وفراروا الى الله تعالى فكانت اول هجرة كانت في الالم
وكان اول من خرج من بين امته بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر عثمن بن عفان بن له الغاص
ابن امية معه امراته رقية امه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه عبد
شمس بن عبد مناف ابو خديجة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امراته
سهلة امه سهيل بن عمرو اخي بنه عامر بن لؤي ولدت له بارض الحبشة
محمد بن ابي خديجة ومن بني اسد بن عبد الغزي بن قصي الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسيد ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير هاشم

ذكر المأثرة الاطفال
ارض الحبشة

بينهم
بن المسلمين

ر

ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ومن بنه زهرة بن كلاب عبد
الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحريث بن زهرة ومن بنه مخزوم
ابن يقظة بن مرة اوسمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم معه
امراته سلمة بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة
ابن كعب بن لؤي ومن بنه حمج بن عمرو بن هصيص بن كعب عثمن بن مظعون
ابن حبيب بن وهب بن خديجة بن مخجج ومن بنه عدي بن كعب عامر بن ربيعة
حليف آل الخطاب بن عزي بن وايل ومعه امراته ليلى بنت ابي خنمة بن غانم
ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عوج ابن عدي بن كعب ومن بنه عامر
ابن لؤي ابوسبة ابن ابي زهير بن عبد الغزي بن قيس ابن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حنبل بن عامر ويقال بل ابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد
ود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر ويقال هو اول من كان قدماه ومن
بني الحزب بن فهر سهيل بن بصا وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال
ابن ابيب بن ضبة بن الحزب بن فهر وكان هؤلاء العشرة اول من خرج
من المسلمين الى ارض الحبشة فيما بلغني **قال ابن هشام**
وكان عليهم عثمن بن مظعون فيما ذكرنا بعض اهل العلم **قال**
ابن اسحق ثم خرج جعفر بن له طاليب واتباع المسلمون حتى اجتمعوا
بارض الحبشة وكانوا بها منهم من خرج باهله معه ومنهم من خرج بنفسه

ابن لؤي

ابن حذافة

لا أمل له معه فممن هاشم بن عبد مناف رقصى بركاب بن مرة ركب
ابن لؤي بن غالب بن فهر جعفر بن طاب بن عبد المطلب بن هاشم معه
امراته اثنا عشرة عميس بن النعمان ركب بن مالك بن مخافة بن خنعم ولدت
له باضر الحبشة عبد الله بن جعفر ومن بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية معه امراته
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرون بن سعيد بن العاص بن امية معه
امراته فاطمة بنت صفوان بن امية بن محرت بن شق بن ربيعة بن ملحج
الكناني واخوه خالد بن سعيد بن العاص بن امية معه امراته امية
بنت خلف بن ابي عامر بن باصة بن شيبان بن خنعم بن سعد بن ملحج
ابن عمرو بن خراعة **قال بن هشام** ويقال هيمنة بنت
خلف **قال ابن اسحاق** ولدت له باضر الحبشة سعيد بن
خالد وامة بنت خالد وتزوج امة بعد ذلك الزبير بن العوام فولدت له
عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ومن خلفا بهم من بني ابي ابيان بن خزيمة
عبد الله بن حنظل بن رباب بن عمرو بن صبرة بن مرة بن كعب بن عمرو
ابن دودان بن ابيد واخوه عبد الله بن حنظل معه امراته ام حبيبة
ابنة ابي سفيان بن حرب بن امية وقيس بن عبد الله رجل من بني اسد
ابن خزيمة معه امراته بركة بنت بسار مولاة ابي سفيان بن حرب بن امية

عمر بن الخطاب
خل فيها وهرقها واليه

عمر بن الخطاب

دمع

بعضهم

ابن

ومعقبت بن ابي فاطمة ومولاد سعيد بن العاص بن سبعة **قال**
ابن هشام ومعقبت من ذؤيب **قال ابن اسحاق**
ومن بن عبد شمس بن عبد مناف ابو خلف بن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس وابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس حليف ابي عتبة
ابن ربيعة رخلان ومن بن نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان
ابن جابر بن وهب بن شيبان بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن كريمة
ابن حصه بن قيس بن رخلان بن حليف لهر رجل ومن بن ابيد بن عبد
الغري بن قيس بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد والاسود بن نوفل
ابن خويلد ابن ابيد بن زيد بن ربيعة بن الاسود بن المطلب بن ابيد وعمرو
ابن امية بن الحارث بن اسد اربعة نساء ومن بن عبد بن قيس طليت بن
عمير بن وهب بن ابي كعب بن عبد رجيل ومن عبد الدار بن قيس مصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار وسويط بن سعد بن حرملة
ابن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار وجمهم بن قيس بن عبد شرجيل
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار معه امراته ام حرملة بنت عبد الو
ابن حذمة ابن ابيس بن عامر بن باصة بن شيبان بن خنعم بن سعد بن ملحج بن
عمرو بن خراعة واباه عمرو بن جمهم وخزيمة بنت جمهم وابو الروم بن
عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار وفارس بن النضر بن الحارث بن كلدة بن

١٢٢

وقيل اسد بن هاشم بن عبد
منه بن العاص بن عبد

زيد بن اسد بن مكرم
وقيل يوم الطائف

ابن حرملة بن عبد

٢

وهو الذي يقال له مَعْبُوبٌ بن حَمْرَاهُ وَمِنْ بَنِي حَمْحَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ عَثْمَرِ بْنِ مَطْعُونِ بْنِ حَيْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ حَمْحَمِ بْنِ ابْنَةِ النَّيَابِ بْنِ عَثْمَرِ وَأَخُوهُ قَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْعُونِ وَحَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَيْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ حَمْحَمِ مَعَهُ امْرَأَةٌ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْمُجَلَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ وَأَبْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ وَالْحَرْثُ بْنُ حَاطِبِ وَمَالِيتُ الْمُجَلَّلِ وَأَخُوهُ حَطَابُ بْنُ الْحَرْثِ مَعَهُ امْرَأَةٌ فَكَيْهَمَةُ بِنْتُ يَسَارِحَ وَسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَيْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ حَمْحَمِ مَعَهُ ابْنَاهُ جَابِزُ بْنُ سُفْيَانَ وَجُنَادَةُ بْنُ سُفْيَانَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ وَهِيَ أُمُّ الْوَالِدِ وَأَخُوهُمَا مِنْ أَسْهَلِ الْوَالِدِ مِنْ أَسْهَلِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَسَنَةُ أَحَدُ الْعَوْتِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ شَرَحِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ الْعَوْتِ

ابن مِرَاخِي تَيْمِ بْنِ مِرَا **قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ**

وَعَثْمَرُ بْنُ رَيْعَةَ ابْنِ أَهْبَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ حَمْحَمِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ حَيْبِ بْنِ حُدَافَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَهْمِ سَعِيدُ بْنُ سَهْمِ وَهَيْشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ بْنِ قَيْسِ

قوله ابن اسحاق
قوله ابن هشام
قوله ابن اسحاق
قوله ابن هشام

ابن عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَبَشِيرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَأَخُ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَالسَّيَابِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ وَوَيْحِيَةُ بْنُ الْجَزْءِ حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي رَيْدِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَرَكَةُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُضَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيٍّ وَغُرُوقَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ ابْنِ حُرْثَانَ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيٍّ وَعَدِيٌّ بْنُ نُضَلَةَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيٍّ وَابْنَةُ النَّعْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ وَعَامِرُ بْنُ رَيْعَةَ حَلِيفُ لِأَلِ الْخَطَّابِ مِنْ عَثْرِينَ وَأَبُو مَعَةَ امْرَأَتُهَا كَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي حَتْمَةَ بْنِ عَامِرِ أَرْبَعَةَ تَقْرِهَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُوَيْحِ ابْنِ سَبْرَةَ بْنِ لَيْلَةَ رَهْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ مَعَهُ امْرَأَةٌ أُمُّ كَلْبُومِ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ لَيْلَةَ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ ابْنِ عَامِرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ وَثَلَيْطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ وَأَخُوهُ السُّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَةَ امْرَأَتُهَا سَوْدُ

ابن اسحاق
ابن هشام
ابن اسحاق
ابن هشام

وكيف قتال معشر اذ بؤكم على الحق الا ما سبق بنا لجل
 نعمهم عباد الجن من حرارهم فاصحوا على امرئ يد بالبل
 فان تلك كانت في عدي امانة عدي زيد عن ثقا او تواصل
 فقد كنت ارجوان ذلك فيكم عهد الذي لا يطغى بالجعا بل
 وبتك شبله شبله لجنينة يدى حجر ماوى الصعاف الادل

وقال عبدالله بن الحرث ايضا

تلك قرين محمد الله حقه كما حدث عاد و مدن والمجر
 فان انا لاروق فلا يسعنتى من الارض ذوقصاء ولا اخر
 بارض ما عبد الاله محمد ابن ما فى النفس اذ بلغ التقدر

وقال

فسمى عبدالله بن الحرث رحمه الله بيبه الذي قال المبرق وقال
 عثمان ز مطعوز رحمه الله بعاب امية ز خلف ابن وهب بن خدافة
 ابن جهم وهو ابن عمه وكان يؤذيه فى اسلامه وكان امية شريفا فى قومه

في زمانه ذلك

استمر من عمرو الذي خابضه ومن ذويه الشيمان والبرك اكنع
 الخرجى من بطر مكة امنا وانكبتى في صبح بصا نفع
 ترش بنا الا لا يوانك ريشها وتبرى نالا ريشها لك اجمع
 وحارت اقواما كما اعز واهلكت اقواما بهم كك نفع

سنة

سئل ان نيك يوما ملة وانك الا وياش ماكت تصنع

قال ابن هشام وبن عم والذى يدعونهم جهم كان

اسمه يثما **ارسال قريش الى الحشية طلب المهاجرين اليها**

وخيتهم فيما طلبوه لصحة امان النجاشي

قال ابن اسحق فلارات قريش ان اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد امنوا واطمانوا بارض الحبشة وانهم قد اصابوا بها دارا
 وقرارا ايمروا بينهم ان يعثوا فيهم منهم رجلين من قريش جليدين

الى النجاشي فيردهم عليهم ليعتوهم في دينهم وخرجوهم من دارهم
 التي اطمانوا بها وامنوا بها فبعثوا عبدالله بن ربيعة وعمرون العاص

ابن وابل وجمعوا المهاجرين الى النجاشي ولبطارقه ثم بعثوا اليه فيهم

قال ابوطالب حين راي ذلك من يلهم وما بعثوا مما فيه

اياتا للنجاشي يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم

- الايث شعري كيف في الناي جعفر وعمرو واعد العدو الاقارب
- وهل ناك افعال النجاشي جعفر واصحابه اوعاق ذاك شاعرب
- تعلمت اللعن انك ما جديم فلا تستغى لذيك المجانين
- تعلم با الله زادك بطة واسباب خير كفا بك لارب
- وانك يفض ذو حجال عزيز نبال الاعدى نفعما والاقارب

الايث شعري كيف في الناي جعفر وعمرو واعد العدو الاقارب

سنة

قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي

ابن ابي عمير قال حدثني محمد بن مسلم الزهري عن علي بن بكر عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام الخروفي عن ام سلمة بنت ابي امية المخيمية زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قال قلت لما نزلنا ارض الحبشة جاودنا بها خير جار النجاشي امنا
على ديننا وعبدنا الله لا نودى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك وشاءتموا
بينهم ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين منهم جليدين وان يهدوا النجاشي
هدايا مما تشترط من متاع مكة وكان نزاعا بين ابائهم منها الا ادم جمعوا
له منها ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم
بعثوا بذلك عبد الله بن له ربيعة وعمر بن العاص وامر وهما بامرهم
وقالوا لها ادفعنا الى كل طريق هديته قبل ان تكلم النجاشي فيهم ثم
قدموا الى النجاشي هدايا ثم سلاه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت
فخرجوا حتى قدما على النجاشي ونحز عندك بخير دار عند خير جار لم يبق من
بطارقته بطريق الا دفعوا اليه هديته قبل ان يكلم النجاشي وقال لكل
طريق منهم انه قد ضوى الى بلد الملك بنا غلمان سفها فاروادين قومهم
ولم يدخلوا في دينكم وجاوا بدين منديع لا تعرفه تحر ولا اسم وقد بعثنا الى
الملك فيهم اشرف قومهم لهدمهم اليهم فاذا كلنا الملك فيهم فاشيروا عليه
ان يسلمهم لينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلمنا بهم عينا واعلمنا بما اعلمهم فقالوا

المخزومي

لها نعم ثم انهما قربا هداياهما النجاشي فقبلها منها ثم كلماه فقالا له
ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك بنا غلمان سفها فاروادين قومهم ولم
يدخلوا في دينك وجاوا بدين ابتدعوا لا تعرفه تحر ولا اسم وقد بعثنا
اليك فيهم اشرف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشيارهم لهدمهم عليهم
فهم اعلمناهم عينا واعلمنا بما اعلمهم وعاتبوهم فيه قالت ولم يكن
شيء ابغض الي عبد الله بن له ربيعة وعمر بن العاص من ان يسمع كلامهم
النجاشي قالت فقالت بطارقته حوله صدفا ايها الملك قومهم اعلمناهم
عينا واعلمنا بما اعلمهم فاسلمهم اليهما فليهداهم الى بلادهم وقومهم
قالت فغضب النجاشي ثم قال لاها الله اذا لا اسلمهم اليهما ولا يكاد
قوم جاوروني وتزلوا بلادى واختاروني على من سواي حتى ادعواهم
فاسلمهم عما يقول هذان في امرهم فان كانوا كما يقولان اسلمتهم اليهما
ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتمهم منهم واخست
جوارهم ما جاوردوني **قالت ثم ارسل** الى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسول الله اجتمعوا ثم قال
بعضهم لبعض ما نقولون للرجل اذا جتمعوا قالوا نقول والله ما علمنا وما
امرنا به نبينا كما ياتي ذلك ما هو كان فلما جاوا وقد دعوا النجاشي
اساقفته ففسروا مصاحفهم حوله سألهم فقال لهم ما هذا الذي اتي

ابن ابي عمير

الرجلان

فَارْتَمِيهِ قَوْمٌ فِيهِ قَوْمٌ وَلَمْ تَدْخُلُوا بِهِ فِي دِينِي وَلَا دِينَ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَلَائِكَةِ
قَالَتْ فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ لِي طَالِبٌ فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا قَوْمًا
أَهْلًا بِأَهْلِيَّةٍ تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَتَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَتَأْكُلُ الْفَوَاحِشَ وَتَقَطُّعُ الْأَرْحَامَ
وَتُشْبِي الْجَوَارِ وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنْهُ الضَّعِيفَ فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ
تَعَالَى الْبَيِّنَاتِ سَوَاءً مَا يَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ فَدَعَانَا
إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ حَتَّى وَابَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
الْحِجَابِ وَالْأَوْثَانِ وَأَمْرًا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ
وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَالْكَفِّ عَنِ الْحَارِمِ وَالذَّمِّ وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَقَوْلِ
الرُّورِ وَكُلِّ مَالِ الْيَتِيمِ وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَأَمْرًا أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا
بِهِ شَيْئًا وَأَمْرًا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ قَالَتْ فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ
الْإِسْلَامِ فَصَدَّقْنَاهُ وَأَمْنَانِيهِ وَابْتِغَاءَهُ عَلَى مَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَعَبَدْنَا
اللَّهَ وَجَدْنَا فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَحَرَمْنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَاحْتَلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا
فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمًا فَعَدُّوْنَا وَمَاتُوا عَنْ دِينِنَا لِيَرْدُونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ نَسَجَلْنَا مَا كُنَّا نَسْجَلُ مِنَ الْجَائِبِ فَلَمَّا قَهَرُونَا
وَطَلَبُونَا وَصَيَّفُوا عَلَيْنَا وَجَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا حَرَجْنَا إِلَى بِلَادِكِ وَأَخْرَجْنَاكَ
عَلَى مَرْسَاكِ وَرَغِبْنَا فِي جَوَارِكِ وَرَجَوْنَا أَنْ نَنْظُرَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
قَالَتْ فَقَالَ لَهُ النَّجَّاشِيُّ هَلْ مَعَكَ بِمَا جَاءَهُ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ قَهَرُ

رضوانا عليه

له

لَهُ جَعْفَرُ نَعَمَ فَقَالَ لَهُ النَّجَّاشِيُّ فَأَقْرَأَهُ عَلَى قَالَتْ فَقَرَأَ اسْمَ رَبِّكَ مِنْ كَيْفِمْ
قَالَتْ فَكَرَأَ اللَّهُ النَّجَّاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ وَبَكَتْ أَسَافَتَهُ حَتَّى
أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا نَبَأَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّجَّاشِيُّ إِنَّ هَذَا
وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرُجَ مِنْ مَشْرُوكَةٍ وَاحِدَةٍ أَنْطَلِقَ فَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْلِمُهُمْ
إِلَيْكُمْ وَلَا يَدُوكُمْ وَأَقَالَتْ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِي قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَاللَّهِ لَا يَأْتِيَهُ
عَدَاؤُهُمْ بِمَا اسْتَأْمَلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ قَالَتْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيفَةَ
وَكَانَ أَبْنَى الرِّخْلِينَ فَيُنَالُ لَتَعْمَلُ فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا قَالَتْ
وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَهُ مِنْهُمْ بَرِّعْمُونَ أَنْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ قَالَتْ ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ
الْعَدَاةَ فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا
فَارْسِلْ إِلَيْهِمْ فَسَلِّمْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ قَالَتْ فَارْسَلْ إِلَيْهِمْ لِيَسَلِّمْهُمْ عَنْهُ قَالَتْ
وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَايِلًا فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ نَعْصَمُكُمْ لِبَعْضِ مَا ذُنُقُوا قَوْلُونَ فِي
عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ فَأَلْوَانُ قَوْلِ اللَّهِ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا جَاءَ
بِهِ بَيِّنَاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَأَنَّ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلُوا
عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ قَالَتْ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ لِي
طَالِبٌ تَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ بَيِّنَاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ قَالَتْ
فَضَرَبَ النَّجَّاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا عَدَا

عبد بن مريم ما قلت هذا العود قالت فتناخرت بطارقتة حوله حين
 قال ما قال فقال وان تحرم والله اذهبوا فاستمسيوم بارضى والشيوم
 الامنون من بكم عزم ما اجب ان لي ذيرا من ذهب **باب**
ازهشام ويقال ذرا ويقال فاستمسيوم بالسين واي ان اذيت رجلا
 منكم والذرا لسان الحبشة الجبل ردوا علمنا ما هذا يا هاهنا فلاحا حة
 الى بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي فاخذ الرشوة فيه
 وما اطاع الناس في فاطمهم فيه قالت فخرجنا من عنده مقبوحين مردودا
 علمنا ما جاء به فاقمتنا عنده خيرا دار مع خيرا جارا قالت فوالله انا لعل
 ذلك اذ نزل به رجل من الحبشة بنازعه في ملكه قالت فوالله ما
 علمنا حزنا حزنا اذ كان اشد من حزبه حزناه عند ذلك نحو فان يطهر
 ذلك الرجل على الجاشي فياتي رجل لا يعرف من حضا ما كان الجاشي
 يعرف منه هـ قالت وسار اليه الجاشي وبهما عرض النيل قالت فقال
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحمض وبقعة
 القوم ثم ياتي بالخمر قالت فقال الزبير العوام انا فالو فانت وكان من
 احذت القوم سنا قالت فتحواله فبته جعلما في صدره ثم سيج عليها
 حتى خرج الى ناحية النيل التي بها ملق القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت
 فدعونا الله للجاشي بالظهور على عدوه والتمكن له في بلاده قالت فوالله

ابن ابي عمير
 ابن ابي عمير
 ابن ابي عمير

انا لعل ذلك متوقعون لما هو كائن اذ طلع الزبير يسعي فمغ شوبه وهو متوق
 الا ابشرنا فقد ظهر الجاشي واهلك الله عدوه وذكر له في لاده
 قالت فوالله ما علمنا فوجنا ووجه قط مثلها قالت فوجع الجاشي وقد
 اهلك الله عدوه ومكر له في بلاده وان رفق عليه امر الحبشة
 وكنا عنده في خير منزل حتى قدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو مكره **باب ابن اسحق** قال الزهري حدثت
 عروة بن الزبير حدثت ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري ما قوله ما اخذ الله مني الرشوة حين
 رد على ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطمهم فيه
 قالت قلت لا قال فان عابته ام المؤمنين رضي الله عنها حدثتني ان
 اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا الجاشي وكان للجاشي عمر له
 من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت
 الحبشة بيننا لو انا قلنا ابا الجاشي ومملكا اخاه فانه لا ولد له غير
 هذا الغلام وان لا خيمه من صلبه اثني عشر رجلا يتوارثون مملكة
 من بعدك بقيت الحبشة بعدة دفرا فعدوا على ابي الجاشي فقتلوه
 ردوا اخاه فمكوا على ذلك جينا ونسا الجاشي مع عمه وكان لبيبا حارما
 من الرجال فعلب على امر عمه ونزل منه بكل منزلة فلارات الحبشة مائة

ابن ابي عمير

فَبَايَكُمُ قَالُوا فَارَقْتِ دِينَنَا وَذَعَمْتَ أَنْ عَيْشِي عَبْدُكَ فَأَقُولُونَ أَتَمَّ
فِي عَيْشِي قَالُوا نَقُولُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عَلَى
قَبَائِهِ وَهُوَ يَتَهَدَّى أَنْ عَيْشِي مِنْ مَرْمَرٍ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا شَيْئًا وَأَنَا بَعْنِي عَلَى مَا
كُنْتُ قَرُوعًا عَلَيْهِ وَأَنْصُرُ قَوْمًا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَاتَ
النَّجَاشِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسْتَعْفَرَ لَهُ **قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ**
وَلَمَّا قَدَّمَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبْعَةَ عَلَى قُرَيْشٍ وَلَمْ يَذُرْ كُؤًا
مَا طَلَبُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا النَّجَاشِيُّ بِأَكْمُونٍ
وَاسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ رَجُلًا ذَا شِكْمَةٍ لَا يَرَامُ مَا وَرَأَاهُمْ اسْتَسْعَى
بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِمْرَةٌ حَتَّى عَارَ وَاقْرَيْشًا وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعُودٍ يَقُولُ مَا كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى اسْلَمَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَ قُرَيْشًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَصَلَيْنَا
مَعَهُ وَكَانَ اسْلَامُ عُمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَبَشَةِ **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ** قَالَ الْبُكَّائِيُّ حَدَّثَنِي
مُسْعَرُ بْنُ كَيْدَامٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعُودٍ
إِنْ اسْلَامَ عُمَرُ كَانَ فَحًّا وَإِنْ هَجَرْتَهُ كَانَتْ نَصْرًا وَإِنْ أَمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً
وَلَقَدْ كُنَّا نُصَلِّيُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى اسْلَمَ عُمَرُ فَلَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَ قُرَيْشًا حَتَّى
صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَصَلَيْنَا مَعَهُ **قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ** حَدَّثَنِي

اسْلَامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَاتَلَ

وَمَا

صَدَقَ

مَعَهُ

ص

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ لَيْسَةَ عَرَّ عِنْدَ الْعَرَبِ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَتْ
وَاللَّهِ إِنَّا لَنَتَرَجَّلُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامِرٌ فِي بَعْضِ حَاجَاتِنَا إِذَا قَدِمَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ قَالَتْ وَكُنَّا نَلْقَى مِنْهُ
الْبَلَاءَ أَدْنَى لَنَا وَشِدَّةً قَالَتْ فَقَالَ إِنَّهُ لَلْإِنْفِطَاقُ يَوْمَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ
فَقُلْتُ نَعَمْ وَاللَّهِ لَخَرَجْتُ فِي أَرْضِ اللَّهِ أَذْهَمُونَ وَأَقَهَرُ ثَمُونًا حَتَّى يُجْعَلَ اللَّهُ
لَنَا مَخْرَجًا قَالَتْ فَقَالَ صَجَّكُمْ اللَّهُ وَرَأَيْتَ لَهُ رِقَّةً لَمْ أَكُنْ أَرَاهَا ثُمَّ
انصرفت وقد أجزته فيما أرى خروجنا قالت فجاء عمارٌ بحاجته تلك فقلت
له يا أبا عبد الله لو رأيت عمارًا أنفًا ورقته وحرته علينا قال ألمعت في
اسلامه قالت قلت نعم قال لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم عمارُ الخطاب
قالت يا سامة لما كان يرى من غلظته وقنوته عن الاسلام
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ اسْلَامُ عُمَرَ فَمَا بَلَغَنِي أَنَّ أُخْتَهُ
فَالْهَمَةَ ابْنَتَ الْخَطَّابِ وَكَانَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَرِثِيلٍ كَانَتْ
قَدْ اسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ زَوْجُهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَهُمْ مُسْتَحْفُونَ بِاسْلَامِهِمْ
مِنْ عُمَرَ وَكَانَ يُعَيِّرُ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّامُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ
كَعْبٍ قَدْ اسْلَمَ وَكَانَ إِضًا يَسْتَحْفِي بِاسْلَامِهِمْ فَرَقَّ مِنْ قَوْمِهِ وَكَانَ
حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ يَخْتَلِفُ إِلَى الْهَمَةَ بِنْتِ الْخَطَّابِ يَقْرَأُهَا الْقُرْآنَ

عَلَيْهَا

فخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطاً
من أصحابه قد ذكروا له قد اجتمعوا في بيت عبد الصفا وهم قريب من
اربعين ما بين رجال وبنات ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة
ابن عبد المطلب وأبو بكر بن أبي قحافة الصديق وعلي بن أبي طالب في
رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة فلقبه نعيم بن عبد الله فقال ابن
زبد يا عمر فقال أريد محمدًا هذا الصابي الذي فرق امرؤ قريش وسفاه
احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقله فقال له نعيم والله لقد عرفتك
ففسدك من نفسك يا عمر أرى نبي عبد مناف ناركيك بمشي على الأرد
وقد قلت محمدًا أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم امرهم قال وائي
أهل بيتي قال خنك وابن عمك سعيد بن زيد وعمرو بن نفيل وأحك
فاطمة بنت الخطاب فقد والله استلأ ونابعاً محمدًا على دينه فعليك
بهما قال فرجع عمر غامداً إلى أخيه وحنينه وعند ما حبان بن
الازن معه صحيفة فيها طه يقرؤها أياً ما فلما سمعوا نعت حبان عمر
في مخدع لهم أو في بعض البيت وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة
فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر حين دخل البيت قراءة حبان عليهما
فلما دخل عمر قال ما هذه الهيمة التي سمعت قال له ما سمعت شيئاً

انهم

المخدع في لغة العرب نزل الصفا
ناروا صاحبها الأمام كثر واستناب

دنا إلى

قال بل والله لقد أخبرت أنكما تابعتما محمدًا على دينه ونطش حنينه سعيد
ابن زيد فقامت إليه أخته فاطمة ابنة الخطاب لتكفنه عن زوجها فصرخا
فتسحها فلما فعل ذلك قالت له أخته نعم قد استلنا وأمننا بالله ورسوله فإنا
ما بد لك ولما رأينا ما يا أخيه من الدم ندم على ما صنع فادعوني وقال لأخيه
أعطني هذه الصحيفة التي سمعتم تقرأون أيقا انظر ما هذا الذي جاء
به محمد وكان عمر كاشياً فلما قال ذلك قالت أخته إنا نخشاك عليها قال
لا تخافي وحلف لها بالهتة ليردتها إذا قرأها إليها فلما قال ذلك لمعت في
إسلامه فقالت له يا أخي إنك نجس على شرك وإنه لا يمسه إلا الطاهر
فقام عمر فاغسل فأعطته الصحيفة وفيها طه فقرأها فلما قرأها صدرا
قال ما أحسن هذا الكلام وأكرمه فلما سمع ذلك حبان خرج إليه فقال
له يا عمر والله إنني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته
أمس وهو يقول اللهم أهد الإسلام بابي الحكيم بن هشام أو بعمر بن الخطاب
فإن الله يا عمر فقال له عمر عند ذلك فدلى يا حبان على محمد حتى أتته فسلم
فقال له حبان هو في بيت عند الصفا معه نفر من أصحابه وأخذ عمر
سيفه فوثقه ثم عمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فضرب عليهم
الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظهر من خلل الباب فراه متوشحاً السيف فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صنع
صنع

وَهُوَ فَرَعٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُتَوَسِّحًا السَّيْفَ فَقَالَ
فَقَالَ حَمْرَةُ رُعَيْدِ الْمَطْلَبِ فَأَدِنَ لَهُ فَإِنْ كَانَ حَايِرِيْدٌ حَيْرًا بَدَلْنَا لَهُ وَإِنْ
كَانَ حَايِرِيْدٌ شَرًّا قَتَلْنَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْدِنَ لَهُ
فَأَدِنَ لَهُ الرَّجُلُ وَهَضَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَقِيَهُ فِي الْحَجْرِ
فَأَخَذَ حَجْرِيْهِ أَوْجَمَعَ رِدَايَهُ ثُمَّ جَمَعَهُ بِهِ حَيْدَةً شَدِيْدَةً وَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ مِنْ
الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَنْهَى حَتَّى يُنَزَلَ اللَّهُ بِكَ قَارِعَةً فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ حَيْثُكَ لَا وَمِنْ بِلَاغِهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيْرَةً عَرَفَ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ اسْلَمَ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَقَدَّ عَزَّوَالِي فِي أَنْفُسِهِمْ حِينَ اسْلَمَ عُمَرُ مَعَ اسْلَامِ حَمْرَةَ
وَعَرَفُوا أَنَّهُمَا اسْتَمْتَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَصِفُوْنَ بِهِمَا مِنْ
عُدُوْهِمْ فَهَذَا حَدِيْثُ الرِّوَاةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ عَنْ اسْلَامِ عُمَرَ حِينَ اسْلَمَ
قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيْحٍ الْمَدَنِيُّ
عَنْ اسْحَاقِ بْنِ عَطَاءٍ وَجَاهِدِ بْنِ عَمْرٍو ذُوِي ذِي الْقَعْدِ أَنَّ اسْلَامَ عُمَرَ فِيمَا تَخَدُّوْهُ
عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ كُنْتُ لِلْاسْلَامِ مَبَاعِدًا وَكُنْتُ صَاحِبَ حَمْرِيْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَجْبَهَا وَأَشْرَبَهَا وَكَانَ لَنَا مَجْلِسٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْحِزْوَةِ عِنْدَ
دُوْرَالِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ الْخَزُوْمِيِّ قَالَ فَخَرَجْتُ لَيْلَةً أُرِيدُ جُلْسَايَ

أرشد

أَوَّلِكَ فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ قَالَ فَحْتَمَمْتُ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْهُمْ أَحَدًا قَالَ فَقُلْتُ
لَوْ أَنِّي حَيْثُ فَلَانَا الْخَمَارُ وَكَانَ بِمَكَّةَ بِمَعَ الْحَمْرِ لَعَلَّ أَحَدًا عِنْدَهُ خَمْرًا فَاشْرَبْتُ
مِنْهَا قَالَ فَخَرَجْتُ فَحَيْدَةً فَلَمْ أَجِدْهُ قَالَ فَقُلْتُ فَلَوْ أَنِّي حَيْثُ الْكَعْبَةِ فَطَفَقْتُ
بِهَا سُبْعًا أَوْ سَبْعِيْنَ قَالَ فَحَيْثُ السَّجْدَ أَرِيدُ أَنْ الْهُوْفَ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَكَانَ إِذَا صَلَّى اسْتَقْبَلَ الشَّامَ وَجَعَلَ
الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَمِنْ الشَّامِ وَكَانَ سَلَاةُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْمَمَائِيْ
قَالَ فَقُلْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي اسْتَمَعْتُ لِمُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ حَتَّى اسْمَعُ مَا يَقُوْلُ
قَالَ فَقُلْتُ لَنْ دَنُوْتُ مِنْهُ اسْتَمِعُ مِنْهُ لَا رُوْعِيْتَهُ فَحَيْثُ مِنْ قَبْلِ الْحَجْرِ حَيْثُ
تَحْتَ نِبَاهَا جَعَلْتُ اسْمِي رُوَيْدًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ حَتَّى قَمْتُ فِي قَلْبِي مَسْتَقْبِلُهُ مَا بَعِي وَجِئْتُ الْإِنْيَابَ الْكَعْبَةَ
قَالَ فَلَا سَمِعْتُ الْقُرْآنَ رَوَى لَهُ قَلْبِي فَبَكَيْتُ وَدَخَلْتُ الْاسْلَامَ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا
بِغِي مَكَانِي ذَلِكَ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ
وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ خَرَجَ عَلَى دَارِ ابْنِ بِلَالِ حَسِيْبٍ وَكَانَتْ طَرِيقُهُ حَتَّى يَخْرُجَ
الْمَسْعَى ثُمَّ يَسْلُكُ بَيْنَ دَارِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ دَارِ ابْنِ زُهَيْرٍ عِنْدَ
عَوْفِ الرَّهْرِيِّ ثُمَّ عَلَى دَارِ الْأَخْشَنِ بْنِ شَرِيْقٍ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ وَكَانَ مَسْكَنَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّارِ الرَّطَائِيِ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِيْ مُعَوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ
عُمَرُ قَبْعَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْنَ دَارِ عَبَّاسٍ وَدَارِ ابْنِ زُهَيْرٍ رَكِبَتْهُ فَلَمَّا

بلايا
الركن

رُفِعَتْ فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَفَرَّقَ

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَرَفَنِي فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأُودِيَةٍ فَمَهْمَنِي ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَكَ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ هَذِهِ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جِئْتُ لِأُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قَدْ هَدَاكَ اللَّهُ يَا عَمْرُؤُ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرِي وَدَعَا عَلِيَّ بِالثَّيَابِ ثُمَّ انصرفتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** **ابن اسحق** **قَالَ** وَاللَّهِ لَأَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ **قَالَ** **ابن اسحق** وَحَدَّثَنِي نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ فِي الْخَطَّابِ قَالَ أَيُّ فَرِيضٍ انْقَلَبَ لِلْحَدِيثِ قَالَ قِيلَ لَهُ جَمِيلٌ مِنْ عُمَرَ الْجَمِيحِ قَالَ فَعَدَا عَلَيْهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَدَوْتُ اتَّبَعْتُهُ وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ وَأَنَا غُلَامٌ أَعْقَلُ كَمَا رَأَيْتُ حَتَّى جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ أَعْلَمْتَ يَا جَمِيلُ أَنِّي قَدْ اسْلَمْتُ وَدَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَاجَعُهُ حَتَّى قَامَ يَحْرُورِدَاهُ وَأَتْبَعَهُ عُمَرُ وَاتَّبَعْتُ ابْنَ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الْإِنِّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَا قَالَ فَقَوْلُ عُمَرَ مِنْ خَلْفِهِ كَذِبٌ وَلَكِنِّي اسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتَارُوا إِلَيْهِ فَأَبْرَحَ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ قَالَ وَطَلَعَ فَقَعَدَ وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ وَمَوْقُوقُوا أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَأَخْلَفَ بِاللَّهِ أَنْ

بینه

و

لَوْ قَدْ كُنَّا لِنَلْمَايَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ أَوْ تَرَكْمُوهَا قَالَ فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذَا قَبَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبِيبَةٌ وَقَمِيصٌ مَوْشِيٌّ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا صَبَأَ عُمَرُ قَالَ فَمَنْ رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً إِذَا تَرِيدُونَ أَتْرُونَ بَنِي عَبْدِ رَبْعَةَ يُسَلِّمُونَ لَكُمْ صَاحِبَهُمْ هَكَذَا عَنِ الرَّجُلِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَكُنَّا مَا كَانُوا تَوْبًا كَسَّطَ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لِأَنِّي بَعْدَ أَنْ هَاجَرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ يَا أَيْتُ مَنْ الرَّجُلِ الَّذِي زَجَرَ الْقَوْمَ عَنْكَ يَوْمَ اسْلَمْتَ وَهُمْ يُقَاتِلُونَكَ قَالَ ذَلِكَ أَيُّ بَنِي الْعَاصِ ابْنِ وَابِلِ السَّمِيْعِيِّ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ لِي بَيِّنَاتٌ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي زَجَرَ الْقَوْمَ عَنْكَ يَوْمَ اسْلَمْتَ وَهُمْ يُقَاتِلُونَكَ جَزَاءَ اللَّهِ خَيْرًا **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ بَعْضِ آلِ عُمَرَ أَوْ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَمَّا اسْلَمْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ تَذَكَّرْتُ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشَدَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَاوَةً حَتَّى آتَيْتُهُ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي قَدْ اسْلَمْتُ قَالَ قُلْتُ أَبُو جَهْلٍ وَكَانَ عُمَرُ لِحَنَمَةَ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ فَأَقْبَلْتُ حِينَ اصْبَحْتُ حَتَّى صَرَبْتُ عَلَيْهِ بَابَهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَى أَبُو جَهْلٍ وَقَالَ مَرْحَبًا وَأَفْلَا يَا ابْنَ أَخْتِي مَا جَاءَكَ بِكَ قَالَ قُلْتُ جِئْتُكَ أَخْبِرُكَ أَنِّي قَدْ اسْلَمْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَصَدَقْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ قَالَ فَضَرَبَ التَّابَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ فَيَحْلُ اللَّهُ وَفِي مَا جِئَ بِهِ **خَبْرٌ الضَّعِيفَةُ**

هو

قال اي بنو العاص بن وابل
لا جزاء الله خير

امر التبع والضعيفة

اصابوه

قال ابن اسحاق فلما رأت فرس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا اصابوا به امنا وقرارا وان النجاشي قد منع من لحا اليه منهم وان عمر قد اسلم وكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يتوا في القبائل اجتمعوا وايمروا بينهم ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبنو المطلب على ان لا يتكلموا اليهم ولا يتكلموهم ولا يسعواهم شيئا ولا يبتاعوا منهم لما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة ثم تعاهدوا وتوافقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم وكان كاتب الصحيفة مسودر عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد الدارين قصى **قال ابن هشام** ويقال النضر الخارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بعض اصابعه **قال ابن اسحاق** فلما قتل ذلك فرس اخرجت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في شعيبه واجتمعوا اليه وخرج من بني هاشم ابولهب عبد العزى بن عبد المطلب الى فرس فطاهمهم **قال ابن اسحاق** حدثني حسين بن عبد الله ان اباهم لقي هندا بنت عتبة بن ربيعة حين فارقت قومه وطاهم عليهم فرس فقال يا امة عتبة هل نصرت

قتل

اللات والعزى وفارقت من فارقتها وطاهم عليهما قالت نعم فجزاك الله خيرا يا امة عتبة **قال ابن اسحاق** وحدثت انه كان يقول في بعض ما يقول بعدني محمد اشيا لا اراها نزعها كائنه بعد الموت فاذا وضع في يدي بعد ذلك ثم ينفخ في يديه ويقول بئس الكف ما اراي فيك شيئا مما يقول محمد فانزل الله فيه بنت يدا ابى لهب وثب **قال ابن هشام** بنت حنيفة والنبات الحنار وقال حبيب بن خدره الخارحي احد بني هلال بن عامر بن صعصعة يا لهب انا في معشر ذهبت مسعا لهم في النار والتيب وهذا البيت في قصيدته له **قال ابن اسحاق** فلما اجتمعت على ذلك فرس وصنعوا فيه الذي صنعوا قال ابو طالب في ذلك
 الا ابلغا عني على ذات بينا لوبا وخصا من لوي بن كعب
 الم تعلموا انا وجدنا محمد اكموني خطا في اول الكتب
 وان علمه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
 وان الذي لقمتم من كايكم لكم كان بحسار اغنية السقب
 ايقوا ايقوا قبل ان يحفر الثرى ويصح من لم يخن دياره رب
 ولا يتعوا امر الوشاة وتقطعوا واصرا بعد المودة والقرب
 فتسجلوا حربا عوانا وربما امر على من ذاقه جلب الحرب

نبي

والله

فَلَسْنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا الْعَرَّاءُ مِنْ عَضِّ الرِّمَانِ وَلَا ذَرِيَّةً
 وَلَا تَبْنَ مِنْهَا وَمِنْكُمْ سَوَالِفٌ وَإِدْرَاتٌ بِالْقَسَائِيَةِ الشُّهْبِ
 مَعْتَرِكٍ ضَبَقَ تَرَى كَثْرَةَ الْقَتْلِ بِهِ وَالسُّورَ الْحَمِيمِ بِعَيْكُمُ كَالشَّرْبِ
 كَانَ مَجَالُ الْخَيْلِ فِي حِجْرِهِ وَمَعْمَعَةٌ الْإِبْطَالِ مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ
 أَلَيْسَ أَبُو نَاهٍ شَرُّ شِدَادُوهَ وَأَوْصَى بِهِ بِالطَّعَانِ وَالنَّهْبِ
 وَلَا سَأَمَكِ الْحَرْبِ حَتَّى تَمْلَأَ وَلَا تَشْتَكِي مَا قَدِ نَبُؤُ مِنَ النَّكْبِ
 وَلَكِنَّا أَهْلَ الْحَفَايِظِ وَالنَّهْيِ إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُفَّاءِ مِنَ الرَّيْبِ

قال ابن اسحاق

فَأَمَّا وَعَلَى ذَلِكَ سَتَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثًا حَتَّى جُهِدُوا وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ إِلَّا سُرًّا مُسْتَخْفِيًّا بِهِ مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمْ
 مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ كَانَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ فِيمَا يَذْكُرُونَ لَفِي حِكْمَةٍ مِنْ حَرَامِ
 ابْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ مَعَهُ غُلَامٌ يُجَلُّ فَمَا يُرِيدُ بِهِ عَمَتَهُ حَدِجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
 وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ فِي الشَّعْبِ فَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ
 انْذَهَبْ بِالطَّعَامِ إِلَيْهِ هَاشِمٌ وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ أَنْتَ وَطَعَامُكَ حَتَّى أَفْضَلَكَ
 بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ أَبُو الْيَحْيَى بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْحَرْبِ بْنِ أَسَدٍ فَقَالَ مَا لَكَ وَلَهُ
 فَقَالَ يُجَلُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ هَاشِمٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْيَحْيَى طَعَامُكَ كَانَ
 لِعَمَّتِهِ عِنْدَهُ بَعَثَتْ إِلَيْهِ أَمْتَهُ أَنْ يَأْتِيَهَا بِطَعَامِهَا خَلَّ سَبِيلَ الرَّجُلِ
 فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ حَتَّى نَالَ أَحَدًا مِنْ صَاحِبِهِ فَأَخَذَهُ أَبُو الْيَحْيَى لِحَيْهِ

بغير

بِعِيرٍ فَضْرَبَهُ بِهِ فَجَبَّهَ وَوَطِئَهُ وَطَاشِدِيدًا وَحَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 قُرَيْشًا بَرَى ذَلِكَ مِنْهُمْ وَهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَيَسْتَمْتُوا بِهِمْ وَيَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ
 يَدْعُو قَوْمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرًّا وَجَهْرًا مُبَادِيًا بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَتَّقِي فِيهِ أَحَدًا
 مِنَ النَّاسِ فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَقَامَ عَمَتُهُ وَقَوْمُهُ مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ذُوهُمْ وَجَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَرَادُوا مِنَ الْبَطْشِ
 بِهِ يَهْمُونَ بِهِ وَيَسْتَهْتُونَ بِهِ وَجَحَامُونَ وَجَعَلَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ فِي قُرَيْشٍ بِأَحَدٍ
 وَقِيمٍ نَصَبَ لِعَدَاوَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ سُمِّيَ لَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فِي عَامَتِهِ
 مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ مِنَ الْكُفَّارِ وَكَانَ مِنْ بَنِي لَنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ

خبر المستهزئين وذكر ابى لهب

عَمَةُ ابْنِ أَبِي لَهَبٍ وَامْرَأَةُ ابْنِ أَبِي لَهَبٍ بِنْتُ حَرْبِ ابْنِ أُمِّئَةَ جَمَّالَةَ الْحَطْبِ
 وَأَمَّا سَأَمُهَا اللَّهُ جَمَّالَةَ الْحَطْبِ
 الْحَطْبِ أَهْلَاكَاتٍ فِيمَا بَلَغَنِي تَحْمِلُ الشُّوكَ فَطَرَحَهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ مَرَّ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا تَبَّتْ يَدَا ابْنِ لَهَبٍ وَتَبَّتْ
 مَا أَعْتَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كُنْتِ سَيِّضًا نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ جَمَّالَةَ
 الْحَطْبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ **قال ابن هشام**
 الْجِيدُ الْعُنُقُ قَالَ أَعْتَى بَنِي قُرَيْشٍ رُغْلِيَّةً هـ
 يَوْمَ تَبَدَّى لَنَا قَبِيلُهُ عَنْ جِيدِ سَبِيلِ تَرِيْمِهِ الْأَطْوَاقُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي

بغير

قصيدة له وجمعه أجياد والمسد شجر يدق كما يدق الكتان
فيفتل منه جباله **قال النابغة** الذبياني واسمه زياد بن عمرو
ابن معوية فقد وفيه بد جيس الخضر بارها له صريف صرغ القعو
بالمسد وهذا البيت في قصيدة له وواجهه مسدهم

قال ابن اسحاق قد ذكر ان أم جميل حاملة الخطب
حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق
وفي يدهما فهر من حجارة فلما وقفت عليهما اخذ الله بصرهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر اين اجنك قد دعيت
انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه ام والله اني لشاعره
فقلت مدمما عصينا وامره امينا ودينه قلينا ثم انصرفت فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اما تراها راتك فقال ما رايتي لقد اخذ
الله بصرها عني **قال ابن هشام** قولها ودينه قلينا
عن غير ابن اسحاق **قال ابن اسحاق** وكانت فريش ابما شمتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمما ثم يسبونه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينجون لما يصرف الله عني من اذ فريش يسبون
ويهجون مدمما وانا محمد **ذكر لامية خلف الحجي** وامية بخلط

يقول

ابن

ابن وهب بن خديفة بن حنم كان اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
همنه ولمنه فانزل الله فيه ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعددا
الى آخر السورة كلها **قال زهير** والهمزة الذي شتم الرجل
علايته ويكسر عينيه عليه ويعتم به قال حسان بن ثابت
همزك فاختصت لذل نفس فافية تاجح كالشواطي وهذا البيت في
ايات له وجمعه همزات والمرة الذي يعيب الناس سرا ويؤذيهم قال
روبة بن العجاج في طل عصري بالطل والى وهذا البيت في ازجورة
له وجمعه لمزات **ذكر العاصم بن زويل السهمي**

قال ابن اسحاق والعاصم بن زويل السهمي كان حجاب بن
الارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاة عكة بعد السيف
وكان قد باع من العاصم بن زويل سيفا وعماله حتى اذا كان له عليه
مال فلاحاه يتقاصاه فقال له يا حجاب اليس ترع عمر محمد صاحبكم
هذا الذي اتى على دينه ان في الجنة ما اتغى اهلها من ذهب او فضة
امشاب او خدم قال حجاب بلى قال فانظري الى يوم القيامة يا حجاب
حتى ارجع الى تلك الدار فاقضيك هناك حقك والله لا يكون صاحبك
يا حجاب اتر عند الله مني ولا اعظم خطا في ذلك فانزل الله فيه ايات الله
كفر باياتنا وقال لا وبن مالا وولدا الطلع العيب ورنه ما يقول وياتينا

السهمي

السهمي

واحد

الزود

ذكر لاوي حنبل بن هشام

قَرَدًا وَلَقِيَ الْجَهْلَ بْنَ هِشَامٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي فَقَالَ وَاللَّهِ
بِأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ الْهِنَا أَوْ لَيْسَ الْمَلِكُ الَّذِي تَعْبُدُ فَاتْرَلِ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَسْبُوا
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بَعِيدًا عِلْمٌ فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّ عَنْ سَبِّ الْهِنَمِ وَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَالنَّصْرُ بْنُ الْحَرْبِ بْنِ كَلْدَانَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قُصَيٍّ كَانَ إِذَا جَلَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا فَدَعَا فِيهِ
إِلَى اللَّهِ وَتَلَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَحَدَّثَ قُرَيْشًا مَا أَصَابَ الْأُمَّةَ الْخَالِيَةَ خَلْفَهُ فِي مَجْلِسِهِ
إِذَا قَامَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ رُسْمِ الشَّدِيدِ وَعَنْ اسْتِفْدَادِ وَمَلُوكِ فَارِسَ ثُمَّ
يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَحْمَدُ بِأَحْسَرَ حَدِيثًا مِنِّي وَمَا حَدِيثُهُ إِلَّا سَائِطِرُ الْأَوَّلِينَ
اَكْتَبَهَا كَمَا اَكْتَبْتُمَا فَاتْرَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَقَالُوا سَائِطِرُ الْأَوَّلِينَ اَكْتَبْتُمَا
فَمَنْ تَمَلَّ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلَةٌ قُلْ ائْتَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنَّهُ كَانَ عَمُودًا رَاجِحًا وَتَرَلَّ فِيهِ وَادَّائِلَ عَلَيْهِ أَيَانَنَا قَالَ سَائِطِرُ الْأَوَّلِينَ
وَتَرَلَّ فِيهِ وَتَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَسْمِعْ آيَاتِ اللَّهِ تُنَالِي عَلَيْهِ ثُمَّ بَصُرْتُ مُشْكِرًا
كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابِ النَّارِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
الْأَفَّاكُ الْكُذَّابُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْإِثْمُ مِنْ أَفْكِهِمْ لِيَقُولُونَ وَلَدَّ اللَّهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ **وقال رؤي بن العجاج**

أَبُو
تَر
وذكر النضر بن الحارث بن عبد المطلب

أَسْبَابُ

ص

م

مَا لَأَمْرِي أَفَكَ قَوْلًا إِفْكَاهُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي رَجُوزَةٍ لَهُ **قَالَ**

ابن اسحق وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي يَوْمًا مَعَ الْوَلِيدِ
ابْنِ الْمَغِيرَةِ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
النَّصْرُ بْنُ الْحَرْبِ وَكَلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اغْمَدَهُ ثُمَّ تَلَى عَلَيْهِ
وَعَلِيمَهُمْ أَنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ
كَانَ هَؤُلَاءِ أُمَّةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ لَهُمْ فِيهَا زُجُورٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَصَبَ جَهَنَّمَ كَمَا أَوْقَفَتْ بِهِ قَالَ ابْنُ دُرَيْبٍ
الْمُدَلِّ وَأَسْمُهُ حُوَيْلِدُ بْنُ خَلْدَةَ فَاطْمِرٌ وَلَا تَوْقِدٌ وَلَا تَنْدُ مَحْصَبًا لِلنَّارِ الْعِدَاةُ أَنْ
تُطِيرَ شِكَائِهَا وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِ لَهُ وَبُرُوقِ وَلَا تَنْدُ مَحْصَبًا قَالَ
الشَّاعِرُ حَصَاتُ لَهُ تَارِي فَابَصَرَ صَوَهَا وَمَا كَانَ لَوْ لَا حَصَاةُ النَّارِ فَهَبَتْ

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السُّهْمِيُّ حَتَّى جَلَسَ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ مَا قَامَ النَّصْرُ بْنُ الْحَرْبِ لَابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَشَاءَ وَمَا قَعَدَ رَزَقًا
مُحَمَّدٌ أَنَا وَمَا تَعْبُدُونَ مِنَ الْمَشَاهِدِ حَصَبَ جَهَنَّمَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لِحَصْمَتِهِ فَسَلَوْتُ مُحَمَّدًا أَكُلُّ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَوِيَّةً
جَهَنَّمَ مَعَ مَنْ عِبَدَهُ فَحَسْرَتُ عَبْدِ الْمَلَائِكَةِ وَالْيَهُودِ تَعْبُدُ عُرْبًا وَالنَّصَارَى
تَعْبُدُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فَحَسْرَتُ الْوَلِيدِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ

النضر بن الحارث بن عبد المطلب

صلى الله عليه وسلم

من له

وذكر

وذكر

وذكر

الله

ابن الرعري ودأوانه قد احتج وخصم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول ابن الرعري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من أحب أن يعبد من دون الله فهو مع من عبده إنهم إنما يعبدون الشياطين ومن أمرتهم بعبادتهم فأنزل الله عليه أن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها منعدون لا يسمعون حسيها وهم فيما انتهت انفسهم خالدون أي فان عيسى بن مريم وغيره ومن عبدوا من الاجبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله فأخذهم من بعدهم من أهل القبلة أربابا من دوزخ الله ونزل فيما يذكرون أنهم يعبدون الملكة وأنهارناك الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد نكمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك حربه جهنم كذلك تجزي الظالمين ونزل فيما ذكر من أمر عيسى بن مريم أنه يعبد من دوزخ الله وعجيب الوليد ومن حضر من حجته وخصومته ولما ضرب بن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون أي يصدون عن امرك بذلك من قوله ثم ذكر عيسى فقال انموا لعبدا انمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو كنا جعلنا بنكم ملكة في الأرض تخلفون وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها أي ما وصفت

١٢٩
على يديه من الآيات من أحيانا الموتى وإبرا الانقسام وكثيره ذلك على علم الساعة يقول فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم

ذكر الاخفيس بن شريك الثقفي

والاخفيس بن شريك بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة وكان من اشرف النعمر ومن سبغ منه فكان نصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه فانزل الله فيه ولا تطع كل حلاف مهين فما زمتهم من غيرهم من الخيبر الى قوله زيم ولم يقل زيم لعيسى في نسبه ان الله لا يعيب احدا في نسبه ولكنه حقق بذلك نعته يعرف والريم العديد للقوم وقد قال الخطيب التميمي في الجاهلية
زيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاذم الاربع

ذكر الوليد بن المغيرة

والوليد بن المغيرة فقال ابن عبد الله بن محمد وانك وانا كبير قريش وسيدها ويزك ابو مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي سيد ثقيف فخر عظيم القريش فانزل الله فيه فيما بلغني وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريش عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا الى قوله ورحمة ربك خير مما يجمعون

ذكر امير حلف وعقبه بن كعب

القريش

وَأَبِي بِنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُدَافَةَ بْنِ جُنْحٍ وَعُقْبَةَ بْنِ مَعْطٍ وَكُنَّا
مُتَصِلِينَ حَسَنًا مَا بَيْنَهُمَا وَكَانَ عُقْبَةُ قَدْ جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ قَوْلَهُ ذَلِكَ أَيُّهَا فَاغْتَابَهُ فَقَالَ الرَّبُّ لِعُقْبَةَ إِنَّكَ
جَالِسٌ مُحَمَّدًا وَسَمِعْتَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ أَنْ أَلْكَ الْبَدَا
وَاشْتَغَلْتُ لَهُ مِنَ الْبَيْتِ إِنْ أَنْتَ جَالِسٌ مُحَمَّدًا أَوْ سَمِعْتَ مِنْهُ أَوْ لَمْ تَأْتِهِ
فَتَقَلَّبَ فِي وَجْهِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ عَدُوًّا لِلَّهِ عُقْبَةُ بْنُ مَعْطٍ لَعَنَهُ اللَّهُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا وَيَوْمَ يُعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا بَنِي أَخِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا يَا وَثِقَاتِي لَمْ أَخُذْ فَلَا أَخْلِي لَاهُ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِلنَّاسِ خَدُولًا وَمَشَى إِلَى خَلْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظِيمٍ
بِرٍّ قَدْ أَرَقَتْ قَالَ بِمُحَمَّدٍ أَنْتَ تَرَعُمُ أَنْ اللَّهَ يَنْعَتُ هَذَا مَا أَرَى
ثُمَّ قَنَهُ فِي يَدَيْهِ ثُمَّ نَفَخَهُ فِي الرِّيحِ حَوْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمُ أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَإِيَّاكَ
بَعْدَ مَا تَكُونَانِ فَكِدَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَصَرَ لَنَا مَثَلًا
وَبَنِي خَلْفَةَ قَالَ مِنْ شَجَرِ الْعِظَامِ وَفِي رَمِيمٍ قُلْ خِيَمَهَا الَّذِي انشأها
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بَلْ خَلَقَ عَلَيْهِمُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا
فَإِذَا انشَرَبْتُمْ مِنْهُ تُوَقَّدُونَ **ذَكَرَ قَوْلَ دَاوُدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ قَوْمٍ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِ أَوْجِبَ نَزُولُ

ق

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ وَاعْتَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ
بِالْكَعْبَةِ فَمَا بَلَغَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَطْلِبِ بْنِ أَسَدٍ عَبْدُ الْعَزْمِيِّ وَالْوَلِيدُ الْمَغْنَمِيُّ
وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُدَافَةَ بْنِ جُنْحٍ وَكُنَّا ذَوِي أَسْنَانٍ فِي قَوْمِهِمْ
فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْتَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَتَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ فَشَرِكُ خَزَوَاتِ
فِي الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُ فَاقْدِمْ أَخَذْنَا مِنْهُ وَإِنْ
كَانَ مَا تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِحَبْلِكَ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فِيهِمْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الشُّرُوكَ كَمَا إِي أَنْ كُنْتُمْ
لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا إِنْ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ مِنْكُمْ

منهم

ذَكَرَ لِي فِي حَمَلِ هِشَامٍ

لَكُمْ دِينِكُمْ وَوَلِي دِينِكُمْ هِشَامُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ شَجَرَةَ الرُّقُومِ تَحْوِيلًا بِهَا لَهْمُ قَالَ
يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَدْرُونَ مَا شَجَرَةُ الرُّقُومِ الَّتِي تَحْوِيلُكُمْ بِهَا مُحَمَّدًا وَالْوَالِدَ
قَالَ عَجْوَةٌ يَهْرَبُ بِالرَّبْدِ وَاللَّهُ لَيْسَ اسْمُ كُنَا مِنْهَا لَسْتُ قَرْنَهَا تَرْفَعُهَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى أَنَّ شَجَرَةَ الرُّقُومِ طَعَامُ الْأَنْعَامِ كَالْمُهْلِ تَعَالَى فِي الْبَطُونِ كَعَلَى الْحَمِيمِ
إِي لَيْسَ كَمَا يَقُولُ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** الْمُهْلُ كُلُّ شَيْءٍ أَذِيهِ
مِنْ خَجَاسٍ أَوْ رِصَاصٍ أَوْ مَا شَبَّهَ ذَلِكَ فَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ هَمْ
وَمَلَعْنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
وَالْيَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْكُوفَةِ وَأَنَّ أَمْرًا

البيهقي

عوف بن عبد الحزب بن زفره و المقداد بن عمرو وحليف لهمه و عبد الله
ابن مسعود حليف لهمه و من بني مخزوم بن قظة اوسمة بن عبد الاسد
ابن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم معه امراته امرسة بنت ابي امية
ابن المغيرة و عثمان بن الشريد بن سويد بن هزيم بن عامر بن مخزوم
وسلمه بن هشام بن المغيرة بن حبشة عمه مكة فلم يقدم الا بعد بدر واحد
والخندق و عياض بن ربيعة بن المغيرة هاجر معهم الى المدينة لحن
به اخواه لامه اوجهل بن هشام والحزب بن هشام و جعابيه الى مكة فحسبا
بها حتى مضى بدر واحد والخندق و من خلفاءهم عمار بن ياسر شك فيه
اكان خرج الى الحبشة املا و معتب بن عوف بن عامر بن خراعة
و من بني حمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن عثمان بن مطعون بن حبيب بن
وهب بن خذاف بن حنظلة بن جهم و ابنه السائب بن عثمان و قدامة
ابن مطعون و عبد الله بن مطعون و من بني سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن حنظلة بن خذاف بن قيس بن عدي و هشام بن العاص بن
وايل بن حنظلة بن كعب بن عبد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى
قدم بعد بدر واحد والخندق و من بني عدي بن كعب بن عامر
ابن ربيعة حليف لهمه امراته ليلى بنت ابي حنيفة بن عامر و من بني
عامر بن لوى عبد الله بن محرمة بن عبد الغري بن ابي قيس و عبد الله

بن عبد

ابن سهيل بن عمرو و كان حبيب مكة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين هاجر الى المدينة حتى كان يوم بدر فاحاز من المشركين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بدره و ابوسبرة بن ابي رهم بن عبد
الغري معه امراته امر كلثوم بنت سهيل بن عمرو و السركان بن عمرو بن عبد
شمس معه امراته سودة بنت زمعة بن قيس مات بمكة قبل هجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرته
سودة بنت زمعة و من خلفاءهم سعد بن خولة و من بني الحزب بن هزيم
ابو عبيد بن الجراح و هو عامر بن عبد الله الجراح و عمرو بن الحارث بن
زهير بن ابي شداد بن سهيل بن بضا و هو سهيل بن وهب بن ربيعة
ابن هلال و عمرو بن ابي سرح بن ربيعة بن هلال فجمع من قدم عليه مكة
من اصحابه من ارض الحبشة ثلثة و ثلثون رجلا و كان من دخل
منهم بجوارق فمن سمي لنا عثمان بن مطعون بن حبيب الحمصي دخل بجوارق من
الوليد بن المغيرة و اوسمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن
المخزومي دخل في جوارق من بني طالب بن عبد المطلب و كان حاله
بم ابي سلمة بنه بنت عبد المطلب **قال ابن اسحق**
واما عثمان بن مطعون فان صلحنا ربه من عبد الرحمن بن عوف حدثني
عن من حدثه عن عثمان قال لما راى عثمان بن مطعون ما فيه اصحاب

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَلَاءِ مِنَ الْمَغِيرَةِ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ عُدَّتْ
وَرَوَاهُ آيُنَا جَوَارِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ وَأَصْحَابِي وَأَهْلُ دِينِي لَيَقُونَ مِنَ الْبَلَاءِ
وَالْأَذَى فِي اللَّهِ مَا لَا يُصِيبُنِي لِنَقْضِ كَيْفِيَّتِي فِي شَيْءٍ فَتَشَى إِلَى الْوَلِيدِ مِنَ الْمَغِيرَةِ
فَقَالَ لَهُ يَا بَا عِنْدَ شَمْسٍ وَقَدْ ذَمَّتْكَ وَقَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارِكَ قَالَ
لَمْ يَأْنِ أَخِي لَعَلَّهُ أَذَاكَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَرْضَى جَوَارِي اللَّهِ وَلَا
أُرِيدُ أَنْ أَسْتَجِيرَ بَعْضَهُمْ قَالَ فَاذْهَبْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُدَّ عَلَى جَوَارِي عَمَلًا نَبِيًّا
قَالَ فَاذْهَبْ حَتَّى آتِيَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ هَذَا عَمْرٌ قَدْ جَاءَ
بِرُدِّ عَلَى جَوَارِي فَقَالَ صَدَقَ قَدْ وَجَدْتُهُ وَفِيَا كَرِيمِ الْجَوَارِي وَلَكِنِّي قَدْ
أَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَسْتَجِيرَ بَعْضَهُمْ وَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ جَوَارِي ثُمَّ أَصْرَفَ عُمَرَ
وَالْيَدِ نَبِيَّةً مِنْ مَلِكِ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ كَلَابٍ فِي مَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَشَدَهُمْ
مَجْلِسَ مَعَهُمْ عُمَرَ فَقَالَ **لَيْدٌ**
الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بِالْجُلِّ نَقَالَ عُمَرَ صَدَقَ **قَالَ لَيْدٌ**
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ قَالَ عُمَرَ كَذَبْتَ نَعِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ
قَالَ لَيْدٌ نَبِيَّةٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا كَانَ يُؤَدِّي جِلْبَسَكُمْ فَمَنْ حَدَّثَ
مَذَابِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّ هَذَا نَبِيَّةٌ فِي سَفْهَاءٍ مَعَهُ قَدْ
فَارَقُوا دِينَنَا فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرَ حَتَّى شَرَى أَمْرَهُمَا
فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَخَضَّهَا وَالْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ قَرِيبٌ بَرَى

عند ربيع بن ابي ابي

تابع

مَا بَلَغَ مِنْ عُمَرَ فَقَالَ يَا وَاللَّهِ يَا بِنِ أَخِي إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا صَابَهَا الْغَيْبَةُ
وَلَقَدْ كُنْتُ فِي ذِمَّةٍ مِنْبَعَةٍ قَالَ عُمَرَ بَلِ وَاللَّهِ إِنْ عَيْنِي الصَّحِيحَةُ لَفَقِيرَةٌ
إِلَى مِثْلِ مَا أَصَابَ أَخْتَهَا فِي اللَّهِ وَإِنِّي لَفِي جَوَارِي مِنْ هَوَاغِزِ مَنِكَ وَأَقْدَرُ يَا
بَا عِنْدَ شَمْسٍ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ هَلُمَّ يَا بِنِ أَخِي إِنْ شِئْتَ إِلَى جَوَارِكَ فَقَدْ
فَقَالَ لَهُ **قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ** وَأَمَّا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ فَخَدَّ
أَبِي إِسْحَقَ ابْنَ سَارِعَةَ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَسَبًا سَلَمَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ
أَنْ أَسْأَلَهُ لِمَا اسْتَجَارَ بِأَبِي طَالِبٍ مَشَى إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ نَبِيِّ مَخْرُومٍ فَقَالُوا
لَهُ يَا بَا طَالِبٍ هَذَا مَنَعَتْ مِنَّا ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدًا فَمَا لَكَ وَلِصَاحِبِنَا مَنَعَهُ
مِنَّا قَالَ أَنَّهُ اسْتَجَارَ بِي وَهُوَ ابْنُ أَخِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَمْنَعْ ابْنَ أَخِي لَمْ أَمْنَعْ
ابْنَ أَخِي فَقَامَ أَبُو هَلْبٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ لَقَدْ أَكْرَمَ عَلَى هَذَا
الشَّيْخِ مَا تَرَالُونَ تَوَسَّوْنَ عَلَيْهِ فِي جَوَارِي مِنْ بَنِي قَوْمِهِ وَاللَّهِ لَنَنْتَهَرَ عَنْهُ
أَوْ لَنَقُومَنَّ مَعَهُ فِي كُلِّ مَا قَامَ فِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَا أَرَادَ قَالَ فَقَالُوا بَلْ تَصْرَفُ
عَنْ مَا تَكْرَهُ يَا بَا عِنْتَهُ هَ وَكَانَ لَهُمْ وَلِيًّا وَنَاصِرًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَابْقُوا عَلَى ذَلِكَ فَطَمَعَ فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حِينَ سَمِعَهُ مَا يَقُولُ مَا يَقُولُ
وَرَجَا أَنْ يَقُومَ مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
يُحْرَضُ أَمَا لَبَّ عَلَى نَصْرِهِ وَنَصْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ أَمْرًا أَوْ غَنِيَةً عَمَّهُ لَفِي رَوْضَةٍ مَا إِنْ يُنَامُ الْمَطَالِمَا

عند ربيع

لانهم كانوا يوادون قتالهم الا بصبر

اقول له وان منه يصحني ابا معتب بنت سوادك قايما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطه تبت بها اما لم يظن الرما
اول سبل العز غيرك بهم فانك لم تخلق على العجز لا زما
وحارب فان الحرب نصف ولن ترى انا الحرب على الخبيثي
وكيف ولم يحنوا عليك ولم يخذلوك فانما او مغاز ما
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وقيما ونحو ما عفو قايما
تفرقهم من بعد ورد الفة جماعتنا كما بنا لوال المحارما
كذبتم وبت الله بئس محمد اولما تروا يوما لذي التبع قايما

خطه

قال ابن هشام وفي من هابت تركناه **قال ابن اسحق**

وقد كان ابو بكر الصديق كما حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن
عروة عن عائشة حين صافت عليه مكة واصابه فيها الادي ودل
من تظاهر قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما راي
قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فاذن له فخرج ابو بكر
مهاجرا حتى اذا سار من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو
الحرب بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحابش قال
ابن اسحق والاحابش بنو الحرب بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
وبنو المصطلق بن خراعة **قال ابن هشام** خالفوا جميعا

والهون

فصرا

قال ابن اسحق

فسموا الاحابش للحلف ويقال ابن الدغنة **قال ابن اسحق**
حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال ابن الدغنة ابن
يانا بكر قال اخبرني قومي واذوني وصيقوا علي قال ولم يوال الله لثمن
العيشة وتعين على التوايب وتفضل المعروف وتكسب المغدوم ارجع
فانت في حواري ورجع معه حتى اذا دخل مكة قام من الدغنة فقال
يا معشر قريش اني قد احزبت ابن ابي مخنف فلا يعرض له احد الا خيرا قالت
فكفوا عنه قالت وكان لابي بكر مسجد عند باب داره في بني محم وكان
يصل فيه وكان رجلا رفيقا اذا قرأ القرآن استبكي قالت فيقف عليه
الصبيان والعبيد والنساء ينجون لما يرون من هيته قالت فمسي رجال
من قريش الى ابن الدغنة فقالوا يا ابن الدغنة انك لم تجرم هذا الرجل لثمن
انه رجل اذا صلى وقرأ بما جاز به محمد يرق وكانت له هيئة ونحو فحز
تخوف على صديقاتنا ونسائنا وضعفائنا ان يفتنهم فانه ممن ان يدخل بيته
فليصنع فيه ماشاء قالت فمسي من الدغنة اليه فقال يا يانا بكر اني لم اجرك
لتؤدي قومك انهم قد كرهوا مكانك الذي انت به وتادوا بذلك منك
فادخل بيتك فاصنع فيه ما اخيتت قال او ارد عليك حواري وارضى
بحوار الله قال فازد على حواري قال قد ردته عليك قال فقام
ابن الدغنة فقال يا معشر قريش ان ابن ابي مخنف قد رد علي حواري

انك

فَتَأْكُرُ بِصَاحِبِكُمْ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْقَلْبِ عَنِ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ لَقِيْتُهُ بِغَيْبِهِ مِنْ سُفْهَاءِ قُرَيْشٍ وَهُوَ
عَامِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ فَخَالَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْبًا قَالَ فَمَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغْتَرَةِ
أَوْ الْعَاصِ بْنِ زُوَيْلٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْآتِي إِلَى مَا بَصُغَ هَذَا الشَّيْبَةَ قَالَ
أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَكَ أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَكَ
أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَكَ **حَدِيثُ نَقْضِ الصَّحِيفَةِ**
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي نَهْرِهِمُ الَّذِي تَعَاقَدَتْ
فِيهِ قُرَيْشٌ عَلَيْهِمْ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبُوا ثُمَّ أَنَّهُ قَامَ فِي نَقْضِ تِلْكَ
الصَّحِيفَةِ الَّتِي تَكَلَّفَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ عَلِيَّ بْنَ هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ نَقْرًا مِنْ قُرَيْشٍ
وَلَمْ يَبْلُغْ فِيهَا أَحَدًا حَسَنًا مِنْ بَنِي هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ مَالِكِ بْنِ جَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْنُ أُخِي نَضْلَةَ
ابْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ لَأَمِيهِ فَلَمَّا كَانَ هِشَامُ بِنِي هَاشِمٍ وَاصِلًا وَكَانَ ذَا شَرَفٍ
بِغَيْبِ قَوْمِهِ وَكَانَ فِيمَا بَلَغَنِي بَابِي بِالْبَعِيرِ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي الشَّيْبِ
لَيْلًا قَدْ أَوْقَعُوا طَعَامًا حَتَّى إِذَا أَقْبَلَهُ فَمَرَّ الشَّيْبُ حَلَعًا خَطَامَهُ مِنْ رَأْسِهِ
ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى جَنْبِهِ فَيَدْخُلُ الشَّيْبُ عَلَيْهِمْ وَيَأْتِي بِهِ قَدْ أَوْقَعُوا بِرَأْفَعْلٍ بَدَا
بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** ثُمَّ أَنَّهُ سَمِيَ إِلَى زُهَيْرِ
ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُعَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ عَابِتُكَ

عنه

عنه

بَنَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا زُهَيْرُ أَقْدَرَضَيْتَ أَنْ تَأْكُلَ الطَّعَامَ وَتَلْبَسَ
الْبِيَّاتَ وَتَسْجَحَ النِّسَاءَ وَأَخْوَالَكَ حِينَ قَلِمْتَ لَا يَبَاعُونَ وَلَا يَسْتَأْجِرُونَ مِنْهُمْ وَلَا
يَكُونُونَ وَلَا يَسْجَحُ إِلَيْهِمْ أَمَا إِنْ أَحْلَفَ بِاللهِ أَنْ لَوْ كَانُوا أَخْوَالًا لَبَنِي الْحَكِيمِ
ابْنِ هِشَامٍ ثُمَّ دَعَوْتَهُ إِلَى مِثْلِ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مَا أَحْبَبَكَ إِلَيْهِ أَبَدًا
قَالَ وَجَلَّ يَا هِشَامُ فَمَاذَا اصْنَعُ أَمَا أَنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَاللهِ أَنْ لَوْ كَانَ مَعِيَ رَجُلٌ
أَخْرَجْتُمْ فِي نَفْسِهِمَا حَتَّى أَقْصِيهَا قَالَ قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا قَالَ
لَهُ زُهَيْرُ ابْنَانَا لِنَا فَذَهَبَ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا مُطْعِمُ أَقْدَرَضَيْتَ
أَنْ يَهْلِكَ بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ مُوَافِقٌ لِقُرَيْشٍ
فِيهِ أَمَا وَاللهِ لَئِنْ امْكُتُّوهُمْ مِنْ هَذِهِ لَجَدُّهُمْ إِلَيْهِمْ كَمَا سَرَّعَا قَالَ
وَيَحْكُ فَمَاذَا اصْنَعُ أَمَا أَنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ قَالَ قَدْ وَجَدْتُ نَابِيًا قَالَ مَنْ هُوَ
قَالَ أَنَا قَالَ ابْنَانَا لِنَا قَالَ قَدْ فَعَلْتَ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ
ابْنَانَا لِنَا فَذَهَبَ إِلَى ابْنِ الْحَشْرِيِّ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ خُومًا قَالَ لِلْمُطْعِمِ
ابْنِ عَدِيٍّ فَقَالَ وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُعِينُ عَلَى هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مَنْ قَالَ زُهَيْرُ
ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَالْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَنَا مَعَكَ قَالَ ابْنَانَا خُومًا فَذَهَبَ إِلَى
زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ وَكَلَّمَهُ وَذَكَرَ لَهُ قَرَابَتَهُمْ وَحَقَّقَهُمْ
فَقَالَ وَهَلْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ
سَمِيَ لَهُ الْقَوْمَ فَأَتَعَدَّ وَخَطَمَ الْحُجُونَ لَيْلًا بِأَغْلَامِكُمْ فَاجْتَمَعُوا هُنَا لَكَ

فاجمعوا الزمزم وتعامدوا على القيام في الصخرة حتى يقضوهما وقال
 زهير انا اداؤكم فاكون اول من تركم فلما اصبحوا غدوا الى اديتهم
 وغدا زهير بن زبج امية وعليه حلة فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس
 فقال يا اهل مكة انا كل الطعام ونلبس ونوهنا^{الكتاب} هلك الا ياعون
 ولا يتاعون منهم والله لا اعمل حتى تشق هذه الصخرة القاطعة
 الظلمة قال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذب والله لاشق
 قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رصينا كتابها حيث
 كنت قال ابو الحخري صدق زمعة لا ترضى ما كتب فيها ولا يقربه
 قال المطعم بن عدي صدقها فكذب من قال غير ذلك ببر الى الله منها
 وبما كتبت فيها **قال زهير بن هشام** بن عمرو ونحوه من ذلك
 قال ابو جهل هذا امر قضى بليل تنور فيه بغير هذا المكان وابو
 طالب جالس في ناحية المسجد وقام المطعم الى الصخرة ليشتقها
 فوجد الارض قد اكلتها الا باسمك اللهم وكان كاتب الصخرة
 منصور بن عكرمة فسلت يده فمات منصور **قال ابن هشام**
 وقد ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاني طالب
 يا عمر ان الله ذني قد سلط الارض على صخرة فريش فلم يدع منها اسما هو
 لله الا انبثته ونفت منها الظلم والقطيعة والبهتان فقال رب بل اجرك

اتعد

هكذا

بهذا قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى قريش فقال
 يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فهل تصحفتكم فان
 كانت كما قال بن اخي فاستهو اعز قطيعتنا وان دلوا عما فيها وان كان كاذبا
 دفعت اليكم ان اخي فقال القوم رصينا معا قد واعدنا على ذلك ثم نظروا فاذا
 بهي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادهم ذلك شراف عند
 ذلك صنع الرهط من قريش في تقصير الصخرة ما صنعوا

قال ابن اسحق فلما مزقت الصخرة وبطل ما فيها قال

أوطالب فيما كان من امر اوليك النفر الذين قاموا في قصصهم مدحهم فقال
 : الامل اني محرمنا صنع رينا على نايهم والله بالناس اورد
 : فخبزهم ان الصخرة مزقت وان كل ماله رضى الله مفسد
 : تراوحها اقل وسخر جمع ولم يلف سخر آخر الدهر تصعد
 : تداعلها من لبس فيها بقر فطائرها في راسها يسرد
 : وكانت كفاة وقعة باثمة ليقطع منها شاعد ومقلد
 : ويطلع اهل المكتن فيهنوا فراصم من خشية الشر زعد
 : قيرل حرات يقبل امره انهم فيهم عند ذاك ونجد
 : فمن من حصار مكة فرغ فغرتنا في نطن مكة اشلد
 : نشاناها والناس فيها قليل فلم يفسك زردا حبرا وحمد

وَنَطَعُمُ حَتَّى تَرَكَ النَّارُ فَضَلُّهُمْ إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَيْضِينَ رِعْدًا
 جَرَّ اللَّهُ رَهْطًا بِالْحُجُورِ نَابِعُوا عَلَى مَلَأَ يَهْدِي لِحَيْمٍ وَبُرْ شِدْ
 قَعُودًا لَدَى خَطْمِ الْحُجُورِ كَانَتْ مَقَاوِلُهُ بِرُفْعِ أَعْرُوشِهَا وَبِحَدِّ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَفِيحَةٍ إِذَا مَا شَيْءٌ فِي رَفْرِفِ الدَّرَجِ اجْرُدُ
 جَرِّي عَلَى جَلِّ الْخَطُوبِ كَانَتْ شَهَابَاتٍ كَمَنْ قَائِسٍ بِنُوقِهَا
 مِنَ الْأَكْرَمِينَ مِنْ لَوْىِ بْنِ غَالِبٍ إِذَا سَمِ حَسَقًا وَجَهَةً بَرْدًا
 طُوبَى لِمَنْ جَارَ حَارِجٍ نَصَفَ سَاقِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ نَسَقِي الْغَامِ وَيَعُدُّ
 عَظِيمِ الرَّمَادِ سَيْدِ حَضْرٍ عَلَى مَقَرِّي الصُّيُوفِ وَحَشْدُ
 وَيَسْتَلِي لَأَنفَاءِ الْعَيْشِ مَالِحًا إِذَا حَنَّ طِفْطَفًا فِي الْإِلَادِ وَيَمَهَّدُ
 الطَّبَعُ هَذَا الصَّلْحُ كُلُّ مَبْرَأٍ عَظِيمِ اللُّوَاءِ أَمْرُهُ تَمَّ حَمْدُ
 قَطْمًا قُضُومًا قُضُومًا فِي لَيْلِهِمْ تَمَّ رَأْسُهَا عَلَى مَهْلٍ وَسَائِرِ النَّارِ رُقْدُ
 مُمُودًا دَجُوعًا سَهْلًا مِنْ سَادَاتِنَا وَسُرَّ ابْنُ بَكْرِ بِهَا وَمُحَمَّدُ
 مَنَى شَيْكُ الْأَقْوَامِ فِي جَلِّ أَمْرِنَا وَكُنَّا قَدِيمًا قَلْمًا نَسُودُ
 وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نَسْرُطَلَامَهُ وَتُدْرِكُ مَا شِينَا وَلَا تَشْدُدُ
 قِيَالٍ قِيَالٍ هَلْ لَكُمْ فِي نُسُوبِكُمْ وَهَلْ لَكُمْ فِيمَا نَحْنُ بِهِ عَدُ
 فَا فِي وَيَا كَرَمًا قَالِ قَائِلٌ لَدَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَسْوَدُ
وقال حسان بن ثابت سَكَى الْمُطْعَمِ بْنِ عَدِيِّ جِبْنَ مَاتَ وَيَذْكُرُ

في
 في

وقال حسان بن ثابت

فله

قيامته في الصحيفة

اعني الا ابيكي سيد الناس وانجي يدع وان اتقيه فانكبي الدنيا
 ويحكي عظيم المشعرين كلها على الناس معروفا له ما ذكرا
 فلو كان مجد مخلد الدم واحد من الناس اني بحده اليوم مطعما
 اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك ما لي مهل واجز ما
 فلو سلت عنه معد باسرها ومخطان او با في قبته جز هما
 لقالوا هو الموفى بيمينه جاربه وذمته يوما اذا ما تدب سما
 فاطلع الشمس المنيرة فوقهم على مثله فيهم اعد واعظما
 وانا اني اذا ياتي والين شيمه وانوم عن جارا اذا الليل اظلم

باب في ثمان قوله كليهما عن غير من اسحق قال

ابن اسحق وانا قوله اجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطائف ولم يجيئوه الى ما دعاهم اليه
 من تصديقه ونصرته صار الى حرا ثم نعت الى الاخثيس بن شريق لحيمة فقال
 انا حليف والحليف لا يجير فعنت الى سهيل بن عمرو فقال اني عامر لا يجير
 على كعب فعنت الى المطعم بن عدي فاجابه الى ذلك ثم تسلم المطعم
 واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد ثم نعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى عنده ثم

انصرف الى منزله فذلك يعني حسان بن ثابت **قال ابن اسحق**
وقال حسان بن ثابت اصحاب مدح هشام بن عمرو وقيامه في نقض
الصيغة هـ

• مل توفين سوامية ذمة عقدا او في حوار هشام.

• من معتير لا بعد دون مجازهم لحرث بن حبيب بن حجار.

• واذا بنو جنيل اجاروا ذمة او فوا وادوا جارهم بسلام.

وكان هشام احد صحاب بالضم **قال ابن هشام** حجار
قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماري

في قومه يبذل لهم الصيحة ويدعوهم الى النجاة مما هم فيه وجعلت
قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليه من العرب
وكان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بها فمضى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا
شاعرا بيبا فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين
الظهرنا قد اعصل بنا وقد فرق جماعتنا ونشت امرنا واما قوله لا يجر
يفرق بين المرء وابنه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته
واما يخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه
قال فوالله ما زالوا ياتي حتى اجتمعوا ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حوت

بن

س

ولا يحسن

اني اذني حين غدوت الى المسجد كرسقا فرقا من ان سلغني من قوله
وانا الا اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة قال قال فممت منه قريبا فاني الله الا ان
تسمعني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي
وان كل ابي والله اني لرجل ليث شاعر وما يخفى على الحسن من الشيع
فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا
قبلته وان كان فيمحا تركته قال فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيته فاتبته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت
يا محمد ان قومك قد قالوا لك كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا حتى
امرك حتى سددت اذني كرسف لئلا اسمع قولك ثم ابي الله الا ان سمعني
قولك فسمعتة فوالله حسنا فاعرض علي امرك قال فعرض علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وتلا على القران فوالله ما سمعت قولا قط
احسن منه ولا امرا اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت
يا نبي الله اني امر مطاع في قومي وانا ارجع اليهم فدايعهم الى الاسلام فاذع
الله ان يجعل له آية تكون اعوانا عليهم فيما ادعوه اليه قال فقال اللهم اجعل
له آية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بنبيه نطليعي على الحاضر وقع نور
بين عيني مثل المضاج قال فقلت اللهم في غير وجهي اني احسان بطونا

أَنهَامِثْلُهُ وَقَعْتُ فِي وَجْهِ لِقَائِي دِينَهُمْ قَالَ فَتَحَوَّلَ فَوَقَعَ فِي رَأْسِ سُوَيْطِي
فَجَعَلَ الْخَاصِرُ يَتَرَاوَنُ ذَلِكَ التَّوْرِي فِي سُوَيْطِي كَالْقِنْدِيلِ الْمَعْلُوقِ وَأَنَا أَهْبُطُ إِلَيْهِمْ
مِنَ الشَّيْءِ قَالَ حَتَّى جِئْتُمْ فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ قَالَ فَلَمَّا تَرَكْتُ أَنَا فِي أَبِي وَكَانَ
شَيْخًا كَبِيرًا قُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي يَا أَبَتِي فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَ لَمْ يَأْبَى قَالَ
قُلْتُ اسْلَمْتُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ فَدَعَى دِينِكَ قَالَ قُلْتُ
فَأَذْهَبُ فَأَغْتَسِلُ وَطَهْرَتِي بِكَ ثُمَّ تَعَالَ حَتَّى أَعْلَمَ بِمَا عَلِمْتُ قَالَ فَذَهَبَ
فَأَغْتَسَلَ وَطَهَرَ بِنِيَابِهِ قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ قَالَ
ثُمَّ أَتَيْتِي صَاحِبَتِي قُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَتْ وَلَمْ يَأْبَى
أَنْتِ وَأَبِي قَالَ قُلْتُ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْإِسْلَامُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فِدِينِي دِينِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَذْهَبِي لِأَخِي الشَّرِيِّ هـ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ جَمِي دِي الشَّرِيِّ فَتَطَهَّرِي مِنْهُ
قَالَ وَكَانَ ذُو الشَّرِيِّ صَمًّا لِدَوْبِ وَكَانَ الْخَنَازِمِيُّ جَمِي لَهْ بِهِ وَشَلُّ مِنْ مَاءِ
بَهْمِي مِنْ جَبَلٍ قَالَ قَالَتْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي اتَّخَشَيْتُمَا عَلَيَّ الصِّبْيَةَ مِنْ دِي
الشَّرِيِّ شَيْئًا قَالَ قُلْتُ لَا أَنَا صَاحِبٌ لِذَلِكَ قَالَ فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ
فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَتْ ثُمَّ دَعَوْتُ دَوْسًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطُؤُا عَلَيَّ ثُمَّ
جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي اللَّهُ إِيَّاهُ قَدْ عَلِمْتِي
عَلَى دَوْسٍ أَرَبْنَا فَادْعِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ

وَأَرْفَعُ

وَأَرْفَعُ بِهِمْ قَالَ فَلَمَّا أَرَادَ بَارِضٌ دَوْسَ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى يَدْرُ وَأَحَدٌ وَالْحَنْدُوقُ ثُمَّ قَدِمْتُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْلَمَ مَعِيَ مِنْ قَوْمِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَجِرَ حَتَّى تَرَكْتُ الْمَدِينَةَ بِسَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْتًا مِنْ دَوْسٍ ثُمَّ لَحِقْنَا
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ فَأَسْأَلُهُمْ لِنَامَعَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا فَخَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي الْكَلْبِيِّ صَبِي عَمْرٍو بْنِ حُمَيْمَةَ حَتَّى أُجِزَ بِهِ
قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ خَرَجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ لَطِيفًا وَهُوَ يُوقَدُ عَلَيْهِ النَّارُ يَقُولُ

يَا ذَا الْكَلْبِيِّ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ

مَيْلًا دَنَا أَقْدَمُ مِنْ مَيْلَادِكَ

إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي قَوَادِكَ

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَهُ
بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَسَارَ
مَعَهُمْ حَتَّى فَرَعُوا مِنْ طَلْحَةَ وَمِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى الْإِمَامَةِ وَمَعَهُ ابْنَةُ عَمْرٍو بْنِ الطَّيْفَلِ فَرَأَى رُوبًا وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى
الْإِمَامَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُوبًا فَأَعْبُرُوا هَاهُنَا إِنِّي رَأَيْتُ
أَنَّ رَأَيْتِي حُلُقٌ وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ فِي طَائِرٍ وَأَنَّهُ لَقَيْتَنِي امْرَأَةً فَأَدْخَلْتَنِي فِي وَجْهِهَا

وَأَرَى ابْنَ تَطْلُبَنِي طَلًّا حَتَّى تَمُرَ رَأْسُهُ حَيْسَ عَنِّي قَالُوا خَيْرًا قَالَ أَمَا أَنَا
وَاللَّهِ فَقَدْ وَاللَّهِ أَوْلَهَا قَالُوا وَمَاذَا قَالَ أَمَا عَلِيُّ رَأْسِي فَوَضَعَهُ وَأَنَا الطَّائِرُ
الَّذِي خَرَجَ مِنْ قَمِي وَرُوحِي وَأَنَا الْإِمْرَأَةُ الَّتِي ادْخَلَنِي فِي فَرْجِهَا الْأَرْضُ
تَحْتَمَلِي فَأُغَيَّبُ فِيهَا وَأَنَا طَلْتُ ابْنَ أَبِي تَمُرَ حَيْسَهُ عَنِّي فَأَبَى أَرَاهُ سَيَجِدُ
أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَنِي فَقَبِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَهِيدًا بِالْإِمَامَةِ وَجَرَحَ أَنَّهُ جَرَّحَهُ
شَدِيدَةً تَمُرَ اسْتَبَلَّ مِنْهَا تَمُرَ قَبْلَ عَامِ الْبُرْمُوكِ فِي زَمَانِ عَمْرِو شَهِيدًا

أَمْرًا عَشِيًّا فِي قَيْسِ رَعْلَبَةَ **باب ابن شَيْمٍ** مَدَنِي
خَلَّادِ بْنِ قُرَّةِ بْنِ خَالِدِ الدَّوْسِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشَائِخِ بَكْرِ وَأَبِي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّ عَشِيًّا فِي قَيْسِ رَعْلَبَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كَرِيمٍ وَأَبِي خَرَجَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَقَالَ مَدَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • الرِّعْمُضُ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَاوَيْتَ كَلِمَاتِ السَّلِيمِ
• مَسْهُدًا •

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْرِ نِسَاءٍ وَأَيُّهَا نَسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ مَهْدَدَا
وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِرٌ إِذَا أَصْلَحْتَ كَمَا يَغَادُ فَافْسَدَا
كُمُوكَ وَشَبَابًا فَقَدْتِ وَزَوْجَ قَلْبِهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدُّ • حَا
وَمَا زِلْتِ أَيْغِي الْمَالَ مُدَانًا يَأْفَعُ وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ سَبْتِ وَامْرَدَا
وَأَبْدَلِ الْعَيْشَ الْمَرَامِلَ تَعْتَلِي مَسَافَةَ مَا بَيْنَ الْجَبْرِ فَصَرَخَدَا

المراة

المدوسر

الحبيب

أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّابِلِ ابْنِ تَمُرَ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ شَرِبَ مَوْعِدًا
فَأَنْ تَسْبُلَ عَنِّي فَيَا رُبَّ سَائِلٍ حَقِّي عَنِ الْإِعْتِشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
أَجَدْتَ بِرِجْلِهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَابِيًّا غَيْرَ أَجْزَدَا
وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتَ عَجْرَ فَيْتَةٍ إِذَا خَلَّتْ حَرْبًا الظَّهِيرَةَ أَصِيدَا
وَأَمَّا إِذَا مَا أَدْلَجْتَ فَتَرَى لَهَا رَقِيبِينَ جَدًّا مَا يَغِيَّبُ وَفَرْقَدَا
وَأَهْلِيَّتَ لَا أَوْى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَقِّي حَتَّى تَلَايَةَ مُحَمَّدَا
مَتَى مَا تَنَاخَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تَرَاهِي وَتَلْفِي مِنْ فَوَاضِلِهِ نَسَدَا
لَمْ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذَكَرَهُ أَغَارَ لَعْنَتِي فِي الْبِلَادِ وَاجْتَدَا
لَهُ صَدَقَاتٍ مَا تَعْتَبُ وَنَأْبِلُ وَلَيْسَ عَطَا الْيَوْمِ مَا يَنْعَهُ غَدَا
بِهِ أَنْقَدَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الْعَمَى وَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ رُوِيَ إِلَى الْمُدَى
أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
إِذَا لَمْ تَزْجَلْ بِرَادٍ مِنَ الشَّقَى وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدَرُودَا
بَدَيْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ فَتُرْصِدَ الْمَوْتَ الَّذِي كَانَ أَرْمَدَا
فَأَيُّكَ وَالْمَيْتَانِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ شَهْمًا حَدِيدًا لِنَقْصِدَا
وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ وَلَا تَعْبُدِ الْإِوْبَانَ وَاللَّهِ فَاحْبُدَا
وَلَا تَقْرَبَنَّ حَارَةً كَانَ رِجْلُهَا عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكُحْ أَوْ تَأْبُدَا
وَذَا الرَّجْمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعَنَّ لِعَارِقَةٍ وَلَا الْإِسِيرِ الْمُقْتَدَا

المدوسر

حقة

وَسَبَّ عَلَى جِبْرِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا حَمْدَ الشَّيْطَانِ وَاللَّهُ فَاحْمَدًا
وَلَا تَحْرَنَ مِنْ آيِسِ ذِي ضَرَادَةٍ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مَحْلَدًا
فَلَمَّا كَانَ بِمَكَّةَ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا اعْتَرَضَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَسَّ لَهُ
عَنْ أَمْرِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ حَاءَ بُرَيْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَتْ فَقَالَ
يَا أَبَا بَصِيرَةَ يَحْرَمُ الزَّيْنُ فَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَاللَّهِ إِنْ ذَلِكَ لَمْ يَمَالِ فِيهِ مِنْ
أَرْبٍ فَقَالَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرَةَ فَإِنَّ حَرَّمَ الْحَسْمَ فَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ أَمَا هَذِهِ
فَوَاللَّهِ إِنْ فِي النَّفْسِ مِنْهَا لَعَلَاتٌ وَلَكِنِّي مُنْصَرَفٌ فَارْوَى مِنْهَا عَابِي
مَنْ أَتَمَّ آتِيَهُ فَأَسْلِمَ فَانْصَرَفَ فَمَاتَ مِنْ غَامِهِ ذَلِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ ابْنُ سَهَابٍ** وَقَدْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
أَبُو جَهْلٍ مَعَ عَدَاوَتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَهُ أَبَاهُ وَشَدِيدَهُ
عَلَيْهِ يُذَلُّهُ اللَّهُ لَهُ إِذَا رَأَاهُ **أَمْرُ الْإِرَاشِيِّ** الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ جَمَلَهُ وَالْمُحْجِرُ
فِي ذَلِكَ **قَالَ ابْنُ سَهَابٍ** قَالَ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْسَانَ
الْبَغْدِيُّ وَكَانَ وَاعِيَةً قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ إِرَاشٍ **قَالَ ابْنُ سَهَابٍ**
وَيُقَالُ إِرَاشَةٌ بِأَبْلِ لَهُ مَكَّةَ فَاتَّبَعَهَا مِنْهُ أَبُو جَهْلٍ فَمَطَّلَهَا بِأَتْمَانِهَا فَأَقْبَلَ
الْإِرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَنْ رَجُلٌ يُؤَدِّي عَلَى بَيْتِ
الْحَكَمِ ابْنَ هِشَامٍ فَأَبَى رَجُلٌ غَرِيبٌ وَإِنْ سَبِيلٌ وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى حَقِّهِ قَالَ فَقَالَ

الملة

أصل الإراشي وروى في تاريخ دمشق

لَهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ الْجَالِسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُمْ يَضْرِبُونَ بِهِ مَا يَعْلَمُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيِّ جَهْلٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ إِذْ بَغَتْ
إِلَيْهِ فَيُؤَدِّيكَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الْإِرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ أَبَا الْحَكَمِ ابْنَ هِشَامٍ قَدْ عَلِمْتُ عَلَى
حَقِّكَ قِيلَ لَهُ وَأَنَا غَرِيبٌ ابْنُ سَبِيلٍ وَقَدْ سَأَلْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَنْ
رَجُلٍ يُؤَدِّي عَلَى عَلَيْهِ بِأَخْذِ حَقِّي مِنْهُ فَأَشَارُوا إِلَيْكَ فَخَذْتُ حَقِّي
مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ **قَالَ** فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ مَعَهُ قَالُوا الرَّجُلُ مِمَّنْ مَعَهُمْ اتَّبَعَهُ فَانظَرُوا بِأَيْضِ
قَالَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَهُ فَضْرَبَ عَلَيْهِ
بَابَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ فَأَخْرَجَهُ إِلَى خُرُوجِ الْبَيْتِ وَمَا فِي وَجْهِهِ مِنْ
رَاحَةٍ قَدْ اسْتَفْعَ لَوْهٌ فَقَالَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ لَا يَبْرَحُ حَتَّى أُعْطِيَهُ
الَّذِي لَهُ فَدَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَقَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ **قَالَ** ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** لِلْإِرَاشِيِّ الْحَقُّ بِشَأْنِكَ فَأَقْبَلَ الْإِرَاشِيَّ حَتَّى
وَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ **قَالَ** حَبْرَةُ اللَّهِ حَيْرًا فَقَدْ وَاللَّهِ أَخَذْتُ حَقِّي
قَالَ وَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي نَعْتَمُوا مَعَهُ فَقَالُوا وَحَيْكَ مَاذَا رَأَيْتَ قَالَ
عَجِبًا مِنَ الْعَجْبِ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ صَبَّ عَلَيْهِ بَابَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَمَا مَعَهُ
رُوحَةٌ فَقَالَ لَهُ أَعْطِ هَذَا قَالَ نَعَمْ لَا يَبْرَحُ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْهِ حَقَّهُ فَخَذْتُ

هفته

فخرج اليه بحقه فاعطاه اياه قال ثم لم يلبث ابوجهل ان جاء فقالوا
له وبيك مالك والله ما رأينا مثل ما صنعت قط قال ويحكم والله ما هو
الا ان ضرب على بابي وسمعت صوته فلبثت رعبا ثم خرجت اليه وان
فوق راسه لحي من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصره ولا انا به
لحجل قط والله لو ايت لا كلني **امر زكاته المطلبي ومصارعته**
قال ابن اسحق وحدثني ابي اسحق بن يسار قال كان دكانه
ابن عبد زيد بن هانم بن المطلب بن عبد مناف اشد فرس فخلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة **قال** له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا زكاة الا تتقى الله وتقبل ما ادعوك اليه فقال ابي لو اعلم
ان نقول حق لا تبعثك **قال** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت
ان صرعتك اتعلم انما اقول حق قال نعم قال فهل هم حتى اصارعك
قال فقام اليه دكانه بصارعه فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجمعه لا يملك من نفسه شيئا ثم قال عد يا محمد فعاد صرعه
قال فقال يا محمد ان هذا اللعيب اصرعني **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم واغيب من ذلك ان شئت ان اريك ان اتيت الله واتعت
اذي قال ما هو قال ادعوا لك هذه الشجرة التي ترى قياتي قال فادعها
فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت حتى وقفت بين يدي رسول

الذي

ابن اسحق بن اسحق

ابن اسحق بن اسحق

الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ارجعني الى مكاني قال فوجعت الى مكانيها قال فذهب دكانه
الى قومه فقال يا بني عند مناف ساحر ويا صاحبه اهل الارض
قوا الله ما رأيت احرم منه قط ثم اخبرهم بالذي راي والذي صنع به
امر الوفد الذين اسلموا به

قال ابن اسحاق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة عشرة واربعة رجال او قريب من ذلك من النصارى حين
بلغهم خبر من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا اليه وسالوه
ورجال من قريش في اندمهم حول الكعبة فلما فرغوا من مسئلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا
عليهم القرآن فاصت اعينهم من الدمع ثم استجابوا لله وامسوا به ومد
وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في قلوبهم من امره فلما قاموا عنه اعترضهم
ابوجهل ابن هشام في نفر من قريش فقالوا لهم خيبكم الله من ركب
بعثكم من وراكم من اهل دينكم ترادون لهم خبير الرجل فلم
يلهن مجالسكم عنده حتى فارقتهم وصدقتم بما قال ما تعلم ركبنا
احق منكم او كما قالوا لهم فقالوا لهم سلام عليكم لا جاهلكم لنا
لما ما نحن عليه واكم ما اسم عليه لم نال افسنا خيرا ويقال ان النفس

النصارى

فكلمة

فكلمة النصارى

فكلمة

فكلمة

مِنَ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ خِرَانَ فَاللهُ اعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَيَقَالَ اللهُ اعْلَمُ
فِيهِمْ تَزَلُّنَ هَوَلَاءُ الْآيَاتِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
وَإِذَا بَلَغَ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مُسْلِمِينَ
قَوْلِهِ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَدْ سَأَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الرَّهْمِيَّ عَنْ هَوَلَاءِ
الْآيَاتِ فَمَنْ تَزَلُّنَ فَقَالَ لِي مَا زِلْتُ أَسْمَعُ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ بَيْتِ
النَّبِيِّ وَاصْحَابِهِ وَالْآيَاتِ مِنَ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ
فَيُنسِفِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَاتَّبَعْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
تَزُولُ ذِكْرَاهَا وَلَا تَرَى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا جَلَسَ فِي
الْمَسْجِدِ جَلَسَ إِلَيْهِ الْمُسْتَضْعِفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ حَبَابٌ وَعَمَّادٌ وَأَبُو
فَكِيهَةَ يَسَارُ مَوْلَى صَفْوَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ حَجْرَةَ وَصَلْبِيَّةَ وَأَشْبَاهَهُمْ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَزَبٌ بِهِمْ قُرَيْشٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَوَلَاءُ أَصْحَابِهِ كَمَا
تَرَوْنَ هَوَلَاءُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بِالْهُدَى وَالْحَقِّ لَوْ كَانَ مَا جَاءَ بِهِ
مُحَمَّدٌ خَيْرًا مَا سَبَقُوا هَوَلَاءُ بِهِ وَمَا حَصَمَهُمُ اللهُ بِهِ دُونَ مَا تَزَلَّ اللهُ
فِيهِمْ وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ دَعْوَةَ الْغَدَاةِ وَالْعَبَسِيَّ يَزِدُونَ وَجْهَهُ
مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ قَطْرٌ دَهْمٌ

من قبله

قول الله

هذا ذكره أهل العلم
والله اعلم بالصواب

فَكَوْنُ مِنَ الظَّالِمِينَ • وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللهُ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ • وَإِذْ أَخَاكَ الَّذِينَ يَوْمِنُونَ بآيَاتِنَا
فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا
بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ • وَكَانَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغَنِي كَثِيرًا مَا جَلَسْتُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ إِلَى مَجِيئَةِ
غُلَامٍ نَصْرَانِي خَيْرٌ عِنْدَ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ وَكَانُوا يَقُولُونَ وَاللهُ مَا يَعْلَمُ
مُحَمَّدًا كَمَا مَيَّأَتِي بِهِ الْأَخِيرُ النَّصْرَانِي غُلَامٌ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ فَاتَزَلَّ اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانِ الَّذِي لِمُحَمَّدٍ وَنَ إِلَيْهِ
أَعْبَدُ • وَهَذَا لِسَانُ عَزَبِيِّ مِينٍ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** لِمُحَمَّدٍ
إِلَيْهِ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَالْإِحَادِ الْمِلَّ عَنْ الْحَقِّ **قَالَ رُوَيْهٌ** •
إِذْ تَبَعَ الضَّحَّاكَ كُلَّ مُلْحِدٍ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** يَعْنِي الضَّحَّاكَ الْحَارِثِيَّ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوَّةٍ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَكَانَ الْعَاصِمُ زُوَيْلَ
السُّنِّيَّ فَمَا بَلَغَنِي إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعَاؤُهُ فَإِنَّمَا
هُوَ رَجُلٌ ابْتِرَاحَ عَقَبَ لَهُ لَوْ قَدِمَاتِ قَدْ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ وَاسْتَرْخَمَ مِنْهُ
فَاتَزَلَّ اللهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ أَنَا أَعْطَيْتُكَ الْكُوفَةَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا وَالْكَوْفَةُ الْعَظِيمُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** **وَقَالَ لَيْدٌ**
إِنَّ لِي رَيْعَةً الْكَلْبِيَّ •

يقال له

وصاحب بلحوب فغنا يومه وعند الرداع بيت آخر كثر بقول عظيم
قال زهشام وصاحب بلحوب عوف بن الأخص بن جعفر
 ابن كلاب مات بلحوب **وقوله** وعند الرداع بيت آخر كثر
 يعني شرح بن الأخص بن جعفر بن كلاب مات بالرداع والكوز زاد
 الكثير ولفظه مشتق من لفظ الكثير **قال زهشام**
وقال الكيت بن زيد مدح هشام بن عبد الملك بن مروان
 وأنت كثيرًا بن مروان طيب وكان أبوك بن العقاب كوزاه وهذا
 البيت في قصيدته له **وقال أمية بن أبي** عابد الهدك نصف
 حجاز وخير مني الحقيق إذا ما أخذت من حنجر في كوز كالجلال
 تعني بالكوز الغبار الكثير شبهه لكثرة عليه بالجلال وهذا البيت
 في قصيدته له **قال ابن اسحق** حدثني جعفر بن عمرو بن
 جعفر **قال زهشام** جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية
 الضمري عن عبد الله بن مسلم بن يحيى بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابن
 ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول
 الله ما الكوز الذي أعطاك الله قال نعم كامين صنعوا لي آية آيته كعدد
 نجوم السماء ترده طير لها أعناق كاعناق الأبل قال يقول عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه إنها يا رسول الله لنا عمة قال أكلها انعم منها

زهشام

قال ابن اسحق وقد تمعنا في هذا الحديث أو غيره أنه قال
 صلى الله عليه وسلم من شرب منه لم يظم أبدًا **نزل وقال الولاء**
انزل عليه ملك قال ابن اسحق ودعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قومه إلى الإسلام وكلمهم فبلغ اليهم فقال له ذمعه بن
 الأسود والنضر بن الحرث والأسود بن عبد بعوث وأبي زخلف العامر
 ابن وائل لوجعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى
 معك فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالوا لولا أنزل عليه ملك
 ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
 وللبنساء عليهم ما ليسون **نزل ولقد استهزى** يرسل من قبلك
قال ابن اسحق ومتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالبد
 ابن المغيرة وأمية بن خلف وأبي جهل زهشام فعنفوه واستهزؤا
 به فعاطه ذلك فأنزل الله عليه في ذلك من أمرهم ولقد استهزى
 يرسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون

امر الأشرعي والمعارج

قال ابن اسحق ثم أسرى رسول الله صلى الله
 عليه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقويت المقدس من البنا
 وقد فتى الإسلام بركة في قرين وفي القبايل لها **قال ابن اسحق**

والمعارج

نزل

كَانَ الْحَدِيثُ فِيهِ لُغْنِي عَنْ مَسْرَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْبُودَةَ
ابْنَ لَيْسَةَ سُفْيَانَ وَالْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ وَابْنَ شَهَابٍ الرَّهْمِيَّ وَقَادَةَ
وغيرهم من أهل العلم وأما هانئ بن ثابت بن أبي طالب ما اجتمع في هذا
الحديث كلُّ محدثٍ عنه بعض ما ذكر من أمره حين أنزى به
صلى الله عليه وسلم وكان في مسراه وما ذكر عنه بلاءً وتخيُّصاً
وأمر من الله عز وجل في قدرته وسلطانه فيه عبرة لأهل الألباب
ومدى ودخمه وثبات لمن آمن به وصدق وكان من أمر
الله على يقين فأسرى به صلى الله عليه وسلم كيف شاء وكما
شاء ليريه من آياته ما أراد حتى عاين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم
وقدرته التي تضع بها ما يريد وكان عبد الله بن مسعود فيما
بلغني عنه يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق وهو
الدابة التي يحمل عليها الأنبياء قبله تضع حافرها في منتهى طرفها فحمل
عليها ثم خرج فصاحجه يرى الآيات فيما بين السماء والأرض حتى
اتتهى إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في
نقير من الأنبياء قد جمعوا له فصل بهم ثم أتى بثلاثة آية ألغى لبن
وأنا فيه خمر وأنا فيه ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

كانت

الملك

السلطان
أهل الألباب
والبراق
والملك

سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخَذَ الْمَاءَ فَعَرَقَ وَعَرَفْتُ
أَمْتَهُ وَإِنْ أَخَذَ الْخَمْرَ فَعَوَى وَغَوَيْتَ أَمْتَهُ وَإِنْ أَخَذَ اللَّبَنَ فَهَدَى
وَهَدَيْتَ أَمْتَهُ **قَالَ فَاخَذْتُ** أَنَا اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ فَقَالَ جَبْرِيلُ هَدَيْتَ
وَهَدَيْتَ أَمْتَكَ يَا مُحَمَّدُ **قَالَ ابْنُ سِنَانٍ** وَحَدَّثَتْ
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا
نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمَيْهِ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا أَرَشَيْتُ فَعَدَّتْ
لِمَضْجِعِي فَجَاءَنِي الثَّانِيَةُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمَيْهِ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا أَرَشَيْتُ فَعَدَّتْ بِكَ
مَضْجِعِي فَجَاءَنِي الثَّلَاثَةُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمَيْهِ فَجَلَسْتُ فَأَخَذَ بَعْضُكَ
فَقَمْتُ مَعَهُ فَخَرَجَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا آيَةُ ابْنِ بَلْعَلٍ
وَالْحِمَارِ فِي فُجْدِهِ جَا حَارًا حَفْرًا بِهَيَا رَجُلِيهِ يَضَعُ يَدَهُ فِي مِشْجَمِي
طَرَفِهِ فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مَعِيَ لَا يَفُوتُنِي وَلَا أَوْتَهُ **قَالَ**
ابْنُ سِنَانٍ وَحَدَّثَتْ عَنْ قَتَادَةَ **قَالَ حَدِيثَانِ**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** لَمَّا دَنُوْتُ مِنْهُ لَارِكَبَهُ
شَمْسٌ فِي فَوْضِ جَبْرِيلَ يَدُهُ عَلَى مَعْرَفَتِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَشْجَعِيُّ يَا بَرَّاقُ
مَا تَضَعُ فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ عَلَيْهِ قَالَ
فَأَشْجَعِيُّ حَتَّى أَرْضَى عِرْقًا ثُمَّ رَوَّحَنِي رَكْبَتَهُ **قَالَ الْحَسَنُ** فِي
حَدِيثِهِ فَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى مَعَهُ جَبْرِيلُ حَتَّى

سنة

انتهى به الى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر
من الانبياء فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بهم ثم اتي
بنايين في احدبهما حمرا وفي الآخر لبن **قال** فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اناة اللبن فشرب منه وترك اناة الخمر قال فقال
له جبريل هديت للفطرة وهديت منك وحرمت عليكم الخمر
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما اصبح غدا
على قريش فاخبرهم الخبر فقال **اكثر الناس هذا والله**
الامر البين والله ان العبير لنطرد شهرا من مكة الى الشام مدينة
وشهرا مقبلة فيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة فيرجع الى مكة
قال فازداد كثير ممن كان اسلم وذهب الناس الى
ابى بكر فقالوا هل يا ابا بكر في صاحبك يزعم انه قد جاء هذه
الليلة بيت المقدس فصل فيه ورجع الى مكة قال فقال
لهم ابو بكر اذكم تكذبون عليه قالوا بلى ها هو ذا ان في المسجد
يحدث به الناس **قال ابو بكر** والله ليزكان قاله لقد
صدق فأتبعكم من ذلك فوالله انه لخبرني ان الخبر ما يه
من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه فهذا
بعد ما تعجبون منه ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه

فقال يا نبي الله احدثت هؤلاء انك جيت بيت المقدس هذه الليلة
قال نعم **قال يا نبي الله** فضمه الي فاني قد جيتته قال الحسن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الي حتى نظرت اليه فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لابي بكر ويقول ابو بكر صدقت
اشهد انك رسول الله كلما وصف له منه شيئا قال صدقت
اشهد انك رسول الله قال حتى اذا انتهى قال رسول الله
لابي بكر وانت ابا بكر الصدوق فيوم يد سماه الصدوق قال
الحسن وانزل الله في من ارتد عن اسلامه ذلك
وما جعلنا الرؤيا التي ارياك الا فتنة للناس والشجرة
الملعونة في القران وحوهم فابزدهم الا طغيانا كبيرا
فهذا حديث الحسن عن مشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما دخل فيه من حديث فتادة **قال ابن اسحق**
وحديثي بعض آل ابي بكر ان عائشة روي النبي صلى الله عليه
وسلم تقول ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن اسرى بروجه **قال ابن اسحاق وحديثي**
ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس بن معوية بن لى سفيان كان اذا
سئل عن مشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا

كانت

القوم

مِنْ اللَّهِ صَادِقَةٌ فَلَمْ يُكْرَدْ لِكَ مِنْ قَوْلِهَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ إِنَّ هَذِهِ
 الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ **قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
 ارْتَبَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ **وَلِقَوْلِهِ** عَزَّ وَجَلَّ فِي الْخَبَرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لِأَبْنِهِ يَابُنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي إِذْ جِئْتُكَ ثُمَّ
 مَضَى عَلَيَّ ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَجِيءَ مِنَ اللَّهِ يَأْتِي الْإِنْبِيَاءَ أَنْبَاءًا
 وَنِيَامًا **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيمَا بَلَغَنِي يَقُولُ نَنَامُ عَيْنِي وَقَلْبِي نَقْطَانُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ
 كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ فِيهِ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَالِيهِ كَانَتْ
 نَائِمًا أَوْ نِقْضَانَ لِكَ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ **قَالَ ابْنُ**
اسْحَاقَ وَزَعَمَ الرَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ لِاصْحَابِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
 حِينَ رَأَوْهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ **فَقَالَ** أَمَا إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا
 أَشْبَهَ بِصَاحِبِكُمْ وَلَا صَاحِبِكُمْ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ وَأَمَّا مُوسَى فَجُلٌّ
 أَدْمٌ طَوِيلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ أَقْبَى كَانَتْ مِنْ رِجَالِ شَتْوَةٍ وَأَمَّا عَيْنِي
 ابْنُ مَرْيَمَ فَجُلٌّ أَحْمَرٌ بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ سَبَطُ الشَّعْرِ كَثِيرٌ خِيَلَانٌ
 الْوَجْهَ كَانَتْ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ خَالَ رَأْسَهُ يَقَطُرُ مَاءً وَلَيْسَ بِهِ مَاءٌ أَشْبَهَ بِرَأْسِ
 بِهِ عُرْوَةٌ زَمْشَعُودٍ الْقَفِي **صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

عيني

في مناقب
 ابن عباس
 في مناقب
 ابن عباس

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَتْ صِفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرَهُ مَوْلَى عُمَرَ مَوْلَى عُمَرَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 طَالِبٍ قَالَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَعَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُتَوَعِّطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَزَدِّدِ كَانَ رُبْعَةً مِنْ
 الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَجْعَدِ الْقَطِيطِ وَلَا السَّيْطِ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ
 يَكُنْ بِالْمَطْمُورِ وَلَا الْمَكْتَلِمِ كَانَ أَيْضًا مُشْرَبًا أَدْعَى الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ
 الْأَشْفَارِ جَلِيلَ الْمَشَارِئِ وَالْكَيْدِ دَقِيقَ الْمَسْرِئَةِ اجْرَدَ شَتْنِ الْكَيْفِ
 وَالْقَدَمَيْنِ إِذَا مَشَى تَقْلَعُ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ وَإِذَا نَفَثَ نَفَثَ مَعَا
 بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَجْوَدُ
 النَّاسِ كَفًّا وَأَجْرَى النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقُ النَّاسِ لُحْمَةً وَأَوْفَى
 النَّاسِ يَدْمَةً وَالْيَتِيمَ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً مَنْ رَأَاهُ بِدَيْفَةٍ
 هَابَةٍ وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ يَتَوَلَّى نَاعَتَهُ لَمْ يَزَلْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ
قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَكَانَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أُمِّ هَانِي ابْنَةِ
 أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءِ بِنْتِ مَسْرُورٍ **رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
 إِهَابَاتٌ نَقُولُ مَا أُنْبِئِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ فِي بَيْتِي
 نَامَ عِنْدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِي فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْأَجْرَةَ ثُمَّ نَامَ وَمَنَا فَلَمَّا
 كَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ أَهْبَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَيْنَا

لهم

قال

مَعَهُ **قَالَ** يَا امْرُؤُا هَٰئِنِ لَقَدْ صَلَبْتُ مَعَكُمْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ كَارِيَةً
بِهَذَا الْوَادِي ثُمَّ جِئْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَصَلَبْتُ فِيهِ ثُمَّ قَدْ صَلَبْتُ لَكُمْ
الغداة معكم الآن كما ترون ثم قام ليخرج فاخذت بطرف رداءي
فكشفت عن بطني كأنه قرطبة مطوية فقلت له يا بني الله لا يحدث
بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك **قَالَ** وَاللَّهِ لَا أَحَدٌ شَهَمُوهُ
قَالَ فَكُنْتُ لِحَارِثَةَ ابْنِ حَبِشَةَ وَنَحْلٍ اشْتَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى شَمِعِي مَا يَقُولُ لِلنَّاسِ وَمَا يَقُولُونَ لَهُ فَلَا خَرَجَ رُو
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ اخبرتم فاجبوا وقالوا ما ائنه ذلك يا
محمد فانا لم نسمع بمثله **قَالَ** **أَيْ ذَلِكَ** ابني مررت
بعير بني فلان بوادي كذا وكذا فاشرفهم جس الدابة قد لهم
يعين قد اللهم عليه وانا موجه الى الشام **ثم اقبلت** حتى اذا كنت
بضجبان مررت بعير بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم انا فيه
ما قد غطوا عليه شئ فكشفت غطاءه وشرب ما فيه ثم غطت
كأنا واية ذلك ان عيرهم الآن تصوب من اليسار ثنية الشجر
يقدمها حمل اوردق عليه غراربان اجداها سوداء والاخرى
بزقا **قَالَ** **فابدر القوم** الثنية فلم يلقهم اول من الحمل
كما وصف لهم وسالوهم عن الاناء فاخبروهم انهم وضعوا مملوا

ل

مَا تَرَعَطُوهُ وَانْتَهَمُ هَبُوا فوجدوه معطاً كما عطى ولم يجردوا
فيه وسالوا الاخرى وهم بمكة فقالوا صدق والله لقد انقزنا
في الوادي الذي ذكرنا وندلنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا
اليه حتى اخذناه **قَالَ** **ابن اسحق** وحدثني من لا انهم
عن يبي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم **يقول** لما فرغت بما كان في بيت المقدس
اني بالمعراج ولم شياً قط احسن منه ومو الذي يمد اليه منكم
عينه اذا حضر فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى الى باب
من ابواب السماء يقال له باب الحفظة عليه ملك من الملائكة
يقال له اسمعيل تحت يديه اثني عشر الف ملك تحت يدي
كل ملك منهم اثنا عشر الف ملك **قَالَ** يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حدث بهذا الحديث وما يعلم جنود
ربك الا هو **قَالَ** **فلا دخل** في قال من هذا ناجر بل قال محمد
قال او قد نعت قال نعم قال فدعا لي بخير وقاله
قال **ابن اسحق** وحدثني بعض اهل العلم عن من حدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال تلقى الملائكة حين دخلت السماء الدنيا
فلم يلقني ملك الا صاحبا مستبشرا يقول خيرا ويدعواي حتى

هذا

لَقِيَنِي مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا وَدَعَا مِثْلَ مَا دَعَوَاهُ إِلَّا أَنَّهُ
 لَمْ يَضْحَكْ وَلَمْ أَرْمَنْهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا رَأَيْتُ مِنْ غَيْرِهِ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ
 يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ لِي كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَضْحَكْ
 وَلَمْ أَرْمَنْهُ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ **قَالَ** فَقَالَ لِي
 جِبْرِيلُ أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ضَحَكَ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ أَوْ كَانَ ضَاحِكًا
 إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ لَضَحَكَ إِلَيْكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَضْحَكُ هَذَا مَا لَكَ خَازِنُ
 النَّارِ **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ
 وَهُوَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَلَكِ الَّذِي وَصَفَ لَكُمْ مَطَاحِ تَمْرٍ أَمِنَ الْأَثَامَةَ
 أَنْ يَرِي النَّارَ قَالَ بَلَى يَا مَالِكُ أَرَأَيْتَ النَّارَ قَالَ فَكَشَفَ عَنْهَا
 غَطَاءَهَا فَفَارَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى طَنَّتْ لَنَا حَذْنَ مَا أَرَى قَالَ
 فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَرَّةً فَلْيَرُدَّهَا إِلَى مَكَانِهَا **قَالَ** فَأَمَرَهُ فَقَالَ لَهَا
 أَخِي فَوَجَّعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ فَاسْتَهْتَبَتْ رُجُوعَهَا
 الْإِذْ وَقَعَ الظِّلُّ حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ مِنْ حَيْثُ خَرَجَتْ رَدَّ عَلَيْهَا غَطَاءَهَا
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ سَلَّمَ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ بِهَا رِجَالًا جَالِسًا تُعْرَضُ
 عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ خَيْرٌ أَوْ يُسِرُّ
 بِهِ وَيَقُولُ رُوحٌ طَيِّبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ فَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا

يا جبريل

عرضت

عَرَضَتْ عَلَيْهِ إِنْ وَبَعَسَ بَوَاجِهُهُ وَيَقُولُ رُوحٌ خَيْبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ
 جَسَدٍ خَيْبٍ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ
 آدَمُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحٌ الْمُؤْمِنِ مِنْهُمْ
 سَرَّ بِهَا وَقَالَ رُوحٌ طَيِّبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ وَإِذَا مَرَّتْ
 بِهِ رُوحٌ الْكَافِرِ مِنْهُمْ أَقْفَ مِنْهَا وَكَرِهَهَا وَسَاءَ ذَلِكَ وَقَالَ
 رُوحٌ خَيْبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ خَيْبٍ **قَالَ** ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا
 لَهُمْ مَشَافِرٌ كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ فِي أَيْدِيهِمْ قَطْعٌ مِنَ النَّارِ كَالْأَقْمَارِ
 يَقْدِفُونَهَا فِي أَفْوَاهِهِمْ فَيَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
 يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ أَمْوَالِ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ **قَالَ** ثُمَّ
 رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ بَطُونٌ وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا قَطْرٌ بِسَبِيلِ آلِ فِرْعَوْنَ
 يَمْرُونَ عَلَيْهِمْ كَالْإِبِلِ الْمَهْيُومَةِ حِينَ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ يَطْوُونَ
 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ لَا يَحْمِلُوا مِنْ مَكَانِهِمْ ذَلِكَ قَالَ فَلْتُ مِنْ
 هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ سَمِينٌ طَيِّبٌ إِلَى حِمِيهِ لَحْمٌ عَتٌّ مُنْتَنٌ يَأْكُلُونَ
 مِنَ الْعَبَثِ الْمُنْتَنِ وَيَتْرَكُونَ السَّمِينِ الطَّيِّبِ قَالَ فَلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
 يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتْرَكُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْبَنَاءِ
 وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُنَّ **قَالَ** ثُمَّ رَأَيْتُ

من ذلك

بِسَائِمَاتٍ شَدِيدَةٍ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هُوَ الْوَلَدُ
 الَّذِي ادْخَلَ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ لَيْسَ مِنْ اَوْلَادِهِمْ **قَالَ**
ابن اسحق حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى امْرَاةٍ ادْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ
 مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَاكل حُرَابِهِمْ وَاطْلَعَ عَلَى عَوْدَاتِهِمْ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى بَيْتِ سَعِيدِ
 الْخَدْرِيِّ **قَالَ** **ثم اضعدي الى السماء السابعة** فاذا فيها
 ابنا الخالة عيسى بن مريم ومجى زكريا **قَالَ** **ثم اضعدي**
 الى السماء الثامنة فاذا فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر قال
 قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف الصديق **قَالَ**
ثم اضعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها رجل فسألته من هو
 قال هذا ادريس **قَالَ** يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعا
 مكا ناعليا **قَالَ** **ثم اضعدي الى السماء الخامسة** فاذا فيها هكل
 ابيض الرأس والحية عظيم العنق لم اركه الا حمل منه **قَالَ**
 قلت من هذا يا جبريل قال هذا المحبب في قومه هرود بن عمران
قَالَ **ثم اضعدي الى السماء السادسة** فاذا فيها رجل ادم طويل
 اقنى كانه من رجال سنوة فقلت له من هذا يا جبريل **قَالَ** هذا
 اخوك موسى بن عمران **ثم اضعدي الى السماء السابعة**

فاذا

فاذا فيها كهل جالس على كرسي الى باب البيت المغمور يدخله كل يوم
 سبعون الف ملك لا يرجعون فيه الى يوم القيمة لم اركه الا شبه
 صالحكم ولا ما حرككم شبه به منه قال قلت من هذا يا جبريل
 قال ابوك ابراهيم قال ثم دخلت الجنة فرائب فيها جارية لعسا
 فسألته لمن انت وقد اعجبني حين رايتها فقالت لزيد رجارثة فبشر
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد رجارثة **قَالَ**
ابن اسحق ومن حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيما بلغني ان جبريل لم يضعده الى السماء من
 السموات الا قالوا له حين يستاذن في دخولها من هذا يا جبريل
 فيقول محمد فيقولون او قد نعت فيقول نعم فيقولون حياه
 الله من اخ وصاحب حتى انتهى الى السماء السابعة ثم انتهى به الى
 ربه فرض عليه خمسين صلاة كل يوم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقلت راجعا فلما مررت بموسى بن عمران وتعم
 الصاحب كان لكم سألني كم فرض عليك من الصلاة فقلت خمسين
 صلاة كل يوم فقال الصلاة ثقيلة وان امك ضعيفة فاخرج
 الى ربك فسأله ان يخفف عنك وعن امك فوجعت فسألت ربي
 ان يخفف عني وعن امي فوضع مني فوضع عشرين ثم اصرق

ان

فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ فَجَعَلْتُ فَسَأَلْتُ رَضِيَ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ رَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ فَجَعَلْتُ
 فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ كَمَا رَجَعْتُ
 إِلَيْهِ فَارْجِعْ فَاسْأَلْ حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ وَضَعَ ذَلِكَ عَنِّي الْأَحْمَشُ صَلَوَا
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ
 قَدْ رَجَعْتُ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ حَتَّى اسْتَجِيبَتْ مِنْهُ فَأَنَا بِفَاعِلٍ مِمَّنْ أَدَاهُنَّ
 مِنْكُمْ أَيْمَانًا بَيْنَ وَاحِدَتَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ بِأَلْمَنِ كَانَ لَهُ اجْرُ حَمْسِينَ صَلَاةً صَلَوَاتٍ
 اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ **كَايَرُ اللَّهِ الْمُسْتَهْرَبِينَ**
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى أَمْرِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُؤَدِّيًا إِلَى قَوْمِهِ النَّصِيحَةَ عَلَى مَا بَلَغَى مِنْهُمْ
 مِنَ الْكُذِبِ وَالْأَذَى وَالْإِسْتِهْرَاءِ وَكَانَ عَظِيمًا الْمُسْتَهْرَبِينَ كَمَا
 حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حَمْسَةَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ وَكَانُوا
 ذَوِي أَسْنَانٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ نَقَصَى
 الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ابْنَ أَسَدٍ أَوْزَمَعَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي قَدْ دَعَا عَلَيْهِ لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ مِنْ إِذَاهُ وَاسْتَهْرَأَهُ
 بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصَرَهُ وَأَثْكِلْهُ وَلَدَهُ وَمِنْ ذَهَبِ بْنِ زُهْرَةَ
 الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ وَمِنْ

عُرْوَةَ

مَخْرُومٍ مِنْ بَيْعَةِ ابْنِ مَرْثَةَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْرُومٍ
 وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ مِنْ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ
 ابْنِ سَهْمٍ وَمِنْ خِرَاعَةَ الْحَرِثِ بْنِ الطَّلَاطِلَةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَزْبِ بْنِ
 عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ مَلِكَانَ فَلَمَّا تَدَاوَى فِي الشَّيْءِ وَكَثُرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْتِهْرَاءُ **أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ** فَأَصْدَعَ بِمَاتُومٍ
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْرَبِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ
 مَعَ اللَّهِ آلِهًا أُخْرَى فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ
 عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَوْغِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ جَبْرِيْلَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ فَقَامَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِهِ فَمَرَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ فَرَمَى فِي وَجْهِهِ
 بِوَرْقَةٍ خَضْرَاءَ فَعَمِيَ وَمَرَّ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ فَأَشَارَ إِلَى
 بَطْنِهِ فَاسْتَسْقَى بَطْنَهُ فَمَاتَ مِنْهُ جَبْنًا وَمَرَّ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ
 فَأَشَارَ إِلَى إِثْرِ حَرْجٍ بِأَسْفَلِ كَعْبِ رِجْلِهِ كَانَ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ سَيْبٌ
 وَهُوَ جَرَسِيْدٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خِرَاعَةَ بِرَيْثِ بْنِ لَهْ فَعَلَقَ
 سَهْمًا مِنْ نَبْلِهِ بِأُذُنِهِ فَخَدَشَ فِي رِجْلِهِ ذَلِكَ الْخَدَشَ وَلَيْسَ فِيهِ
 فَانْقَضَ بِهِ قَتْلُهُ وَمَرَّ بِهِ قَتْلُهُ وَمَرَّ بِهِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ فَأَشَارَ

بن هشام

قال ابن اسحاق

إلى أخصر رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فوض به على شبرقة
 قدخلت في أخصر رجله شوكة فقتلته ومريه الحرف بن الطلائع
 فأشار إلى راسه فانتحز فحماقتله **قصة أبي زهير**
الدوسي قال إسحاق فلما حضرت الوليد وفاة
 دعائيه وكانوا ثلاثة هاشم بن الوليد والوليد بن الوليد و
 ابن الوليد فقال لهم أي بني أوصيكم ثلاث فلا تشيعوا فيهن
 دعي في خراعة ولا تظلمه والله إنني لأعلم أنهم برأوا ولكني
 اخشى أن شئوا به بعد اليوم وربأي في يقين فلا تدعوه حتى
 نأخذوه وعقري عند أبي زهير الدوسي فلا يفتكم به وكان
 أواز به قد روجه بنتا له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه
 حتى مات فلما هلك الوليد المغيرة وثبت بنو مخزوم على خراعة
 بلتمسون منهم عقل الوليد وقالوا لما قتله سهم صاجركم
 وكان لسيكع جلف بن عبد المطلب هاشم فابت عليهم خراعة ذلك
 حتى نفاوا لشعارا وغلط بينهم **الامر** وكان الذي صاب الوليد
 سهمه رجلا من بني كعب بن عمرو من خراعة فقال عند الله
 ابن أبي أمية بن المغيرة عبد الله بن عمرو مخزوم
 إني زعيم أن تسيروا فتهربوا وأن تتركوا الطهران تعوي تعالين

صوابه تظلمه

يقوتكم

بن المغيرة

وأن تتركوا ما حجزه الطرقات وأن تسألوا أي الأركان الطائفة
 وإنا أناس لا نطرد دماونا ولا يتعال صاعدا من حماريه
فاجابه الجون بن أبي الجون اخوي كعب بن عمرو الخزاعي
فقال . والله لا نوفي الوليد ظلامته ولما تزوا يوما تزول كوابنه .
 . ويصرغ منكم مسمن بعد مسمن وتفتح بعد الموت قرانته
 . إذا ما ألكم خنكم وخرركم وكلكم باكي الوليد ونادبه .
 ثم إن الناس تراءوا وعرفوا إنما يخشى القوم السببة فأعطتهم
 خراعة بعض العقل وانصرفوا عن بعض فلما اصطح القوم قال
 الجون بن أبي الجون . وقابله لما اصطحنا نجا لما قد حملنا للوليد وقابل
 المرقتسموا توتوا الوليد ظلامته ولما تزوا يوما كثير البلايل
 . فخر خلطنا الحزن بالنم فاستوف فامر هواه أنما كل رجل
ثم لم يبتئه الجون بن أبي الجون حتى افخر يقبل الوليد وذكر
 أنهم أصابوه وكان ذلك باطلا كلة فخر بالوليد وقومه من
ذلك ما حذرنا فقال الجون بن أبي الجون
 . الأزعم المغيرة إن كعبا بمكة منهم قدرك كثير
 . ولا تفخر مغير بان رأنا بها يمشي المعلم والمهبر
 . بها أبونا وبها ولدنا كما أدسى مثيبه شير

وكانت طهران وادراكه
 منازله من كعب بن خراعة

وما قال المغيرة ذلك الا ليعلم شائنا او يستبهر
فان دم الوليد اطل انا نطل واما انت بها خير
سكاه الفان الميمون سهما ذعافا وهو مثل الهير
فخر بطن مكة مسلجيا كانه عند وجهه بعير
سيفني مطال ابي هشام صغار جعدة الا وبار خور

قال ابن هشام وتركها منها اثنا اقدع فيه
قال ابن حجر ثم **عده هشام** الوليد على له ابي زهير
وهو بسوق ذي الحجاز وكانت عند ابي سفيان ربح عاتكة
بنت ابي زهير وكان اواز بهن رجلا شرفا في قومه فقتله
يعقر الوليد الذي كان عندك لوصية ابيه اياه وذلك بعد
ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى يذو
واصيب به من اصيب من اشراف قريش من المشركين فخرج يزيد
ابن ابي سفيان فجمع بني عبد مناف وابوسفيان بندي الحجاز وقال
الناس احقرا بسفيان في صهه فهو تبار به فلا سمع ابوسفيان بالذ
صنع ابنه يزيد وكان ابوسفيان رجلا جليما منكر ابحر قومه
جناشد يدا الخط سريعا الى مكة وخشي ان يكون من قريش
حدث في لبي زهير فاني ابنه وهو في الحديد في قومه من

عنوان

عبد مناف والمطيين فاخذ الرمح من يده ثم ضرب به على راسه
ضربة هده منها ثم قال قحلا الله انريد ان تضرب قريشا بعضهم
ببعض في رجل من دوش سنوتهم العقل ان قلوبه والطفاء ذلك
الامر فابعت حسان بن ثابت محرض في دم ابي زهير ويعير
اباسفيان خفته ونجته **قال**

• عدا اهل صنوجادي الحجاز كليهما وجاز ابن حرب بالمعسر ما بعد
• ولن يمنع العير الصروط دماره وما منعت نخراة والدماء هند
• كان هشام بن الوليد ثيابه فابك واخلف منها خددا بعد
• قضا وطرا منه فاصبح ما جدا واصححت رجوا ما تحم وما بعدوا
• فلوان اشيا خايد رشا هدا لبل تعال القوم معني وورد
قال بلوغ اباسفيان قول حسان قال يريد ان يضرب بعضنا بعضا
في رجل من دوش بين والله ما طن ولما اسلم اهل الطائف كلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ربا الوليد الذي كان في يقف
لما كان ابوه اوصاه به فذكر بعض اهل العلم ان هؤلاء الايات
في تحريم ما بقي من الربا يابدي الناس تزلز في ذلك من طلب خالد
ابن الوليد ذلك الربا **قالها الذين امنوا الله وذر واما بقى**
من الزبا ان كنتم مؤمنين الى اخر القصة فيها ولم ابي زهير تار

تحت

بكر

تعلّمه حتى حجّر الاسلام بين الناس الا ان ضرار بن الخطاب ابن
مرداس الفهري خرج في نفر من قريش الى ارض دوس فزولوا على
امراة يقال لها ام غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء
وتجهر العرايس فارادت دوس قتلهم باي اذهر فقاتل دوسهم
امر غيلان ونسوة كمن معها حتى منعهم **فقال**

ضرار بن الخطاب في ذلك

- جرى الله عنا ام غيلان صالحا ونسوة اذ من شعت عواظا
- فمن دفع الموت بعد اقترابه وقد برزت للناس المقاتل
- دعت دعوة دوسا هات شعابها بعز الشراخ القوابل
- وعمر اجراء الله خيرا فانا وما بردت منه لدى المفاصل
- جردت سيفي ثم رميت بنضله وعن يميني نفسي بعد نفسي اقالن

قال ابن هشام حدثني ابو عميرة ان التي قامت
دون ضرار ام جميل ويقال ام غيلان **قال** وجوزان
تكون ام غيلان قامت مع ام جميل فمن قام دونه فلما قام عمر
ابن الخطاب اتته ام جميل وهي ترى انه اخوة فلما اتت له عرف
الفصة فقال اني لست باخيه الا في الاسلام وهو غاز وقد عرفت
منك عليه فاعطاها على انها ابنة سبي **قال ابن هشام**

وكان

وكان ضرار لحن عمر يوم احد فجعل يضربه بعرض الرمح وسول اخ
با بن الخطاب لا افلك وكان عمر رضي الله عنه يعرفه باله بعد اسلامه

وفاه اي طالب وخدمته

وما جرى قبل ذلك وبعد **قال ابن اسحق** وكان النفر
الذين يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ابولهب
والحكيم بن العاص ابن امية وعقبة بن ابى معيط وعدى حمرا
الثقفى وابن الاصداء الهذلي وكانوا جيرانه لم يلم منهم
احد الا الحكم بن ابى العاص فكان احدهم فيما ذكر ان طرح
عليه رجم الشاة وهو يصل وكان احدهم يطرحها في رمنه اذا
نصبت له حتى اتحد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا يستربه
به منهم اذا صلى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طرحوا
عليه ذلك الاذى **كما حدثني** عمر عبد الله بن عمرو عن

عده من الزبير

الزبير يخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم على العود فيقف به على
بابه ثم يقول يا بنى عبد مناف اي حوار هذا ثم يلقيه في الطريق

قال ابن اسحق

ثم ان خديجة بنت خويلد وابا طالب
هلكا في عام واحد فتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المصاب بهلك خديجة وكانت له وزير صدق على الاسلام

ابن اسحاق

يركن إليها ويهلك عمه أبي طالب وكان له عضداً وحرزاً
في أمره ومنعةً وناصرًا على قومه ذلك قبل مهاجرته إلى المد
ثلاث سنين فلما هلك أبو طالب نالت قرش من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن تطعم به في حياة أبي طالب
حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فشر على رأسه تراباً
قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير
قال لما نزل ذلك السفيه على رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك التراب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته
والتراب على رأسه فقامت إحدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب
وهي تنكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تنكي يا بنية
فإن الله مانع أباك قال ويقول ذلك ما نالت مني قرش شيئاً
أكرهه حتى مات أبو طالب **قال ابن أبي عمير**
ولما اشتكى أبو طالب وبلغ قريشاً ثقله قالت قرش بعضهن
لبعض إن حمرة وعمر قد أسلا وقد فتنا من محمد في قبائل قريش
كلها فانطلقوا بنا إلى أبي طالب فليأخذ لنا على ابن أخيه وليعطه
منا فإننا والله ما نأمن أن يبتزونا أمرنا **قال ابن أبي عمير**
وحدثني العباس بن عبد الله بن مسعود عن بعض أهله عن ارس

قال مشوا إلى أبي طالب فكلوه وأمر عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وأبو جهل وهشام وأمية بن خلف وأبوسفيان بن
حرب في رجال من أشرفهم فقالوا يا أبا طالب انك متاحت قد
علمت وقد حضرنا ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا
وبين ابن أخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليكف عنا
ونكف عنه ولدنا وديننا وندعه ودينه فبعث إليه
أبو طالب فجاءه فقال يا ابن أخي هؤلاء أشرف قومك قد
اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم كلمة واحدة تعطونها تكون بها
العرب وتدين لكم بها العجم قال فقال أبو جهل نعم وأهلك
وعشر كلمات قال تقولون **لا إله إلا الله** وتخلعون ما تعبدون
من دونه **قال** فصفقوا بأيديهم وقالوا تريد يا محمد
أن تجعل الألهة لها واحداً إن أمرك لعجب قال ثم قال بعضهم
لبعض إن الله والله ما هذا الرجل يعطيك شيئاً مما تريدون
فانطلقوا وامضوا على دين أبائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه
قال ثم تفرقوا فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والله يا ابن أخي ما رأيتك سألتم شططاً قال فلما قالها أبو طالب

أشرف قريش

منعظ

طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجعل يقول له اي عمرفانت
فعلما استحل بها لك الشفاعة يوم القيمة قال فلما حرص رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله يابن اخي لولا مخافة السببة عليك
وعلى من ايديك من بعدى وان نظن قريش اني انا قلتها جزعا من الموت
لفلتها الا اولها الا لا سرك بها قال فلما تقاربت من ابي طالب الموت
قال نظر العباس اليه يحرك شقيقه قال فاصغى اليه باذنه قال
فقال يابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع قال وانزل الله
عز وجل في الرهط الذين كانوا اجتمعوا اليه وقال لهم ما قال
وردوا عليه ما ردوا ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا
في عزة وشقاق الى قوله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
شيء عجائب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتك
ان هذا الشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة يعنون التطري
بقولهم ان الله ثالث ثلاثة ان هذا الاختلاق ثم هلك ابو
طالب **قال ابن اسحق** ولما هلك ابو طالب ثالث
قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادي ما لم تكن
تسال منه في حياة عمه ابي طالب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

يد

الى الطائف يلتمس من ثقيف النصرة والمنعة بهم من قومه ورجا
ان يقلوا منه ما جا هم به من الله فخرج اليهم وحده

سفر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى ثقيف يطلب النصرة **قال**
ابن اسحق فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال
لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفي
من ثقيف بهم يومئذ سادة ثقيف واسراهم وهم اخوة ثلاثة
عبد ياليل بن عمرو بن عمير ومسعود بن عمرو بن عمير وجديت
ابن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف
وعند احداهم امرأة من قريش من بني جمح فجلس اليهم فدعاهم
الى الله وكلمهم بما جا هم به من نصرة على الاسلام والقسام معه
على من خالفه من قومه فقال له احداهم هو يمزج ثياب الكعبة
ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا يرسل غرك
وقال الثالث والله لا اكلك ابدا ليركنت رسولا من الله كما
تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام وان كنت تكذب
على الله ما ينبغي لي ان املك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم
وقد يس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما دكرزل اذ تعلمت ما

وليس

فعلتم فاكتموا عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ
قومه عنه فيدبرهم ذلك **قال ابن هشام** وقوله
فيدبرهم يعني تحرش بهم ونسي اخلاقهم وفي الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذر النساء عن ازوجهن فامر بضرهن وكان
عبيد بن الارص **و** ولقد اتاني من ميم انه ذر والفتى عامر وتعصوا
فلم يفعلوا اغروا به سفاههم وعبيدهم بسوته وتصيحون في وجهه
اجتمع عليه الناس والجووه الى حايط لعنة من ربيعة وشيبة ربيعة
وهما فيه ورجع عنه من سفاهتيف من كان يتبعه فعد الى الظل
جيلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما
لقي من سفاه اهل الطائف ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكرك المرأة التي من تخم فقال لها ماذا القيسا من احمايك فلما
اطمان قال فيما ذكر اللهم اليك اشكو واضعف قوتي وعلتي جيلتي
وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب المسضعفين وانت
ربي انا من تكليني ان يعيدن تهجمني او عدو ملكته امرى ان
لم يكن بك على غضب ولا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع اعوذ
بشور وجهك الذي اشرفت له الظلمات واصلح ما امر الدنيا والاخرة
من ان ينزل في غضبك وان يحل بي بحظك لك العنتى حتى ترضى

فيدبرهم

بل

حتى

تجهمني

علي

ولا حول ولا قوة الا بك فلما راه ابنا ربيعة عتبه وشيبة وما
لقي تحركت له رجمها فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس
فقالا له خذ قطعا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب
به الى ذلك الرجل فقل له ياكل منه ففعل عداس ثم اقبل به حتى
وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل فلما
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه قال هبم الله ثم
اكل فطر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا لكلام ما
يقوله اهل هذه البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اهل اهل البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني وانا
رجل من اهل يمنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
امن قرية الرجل الصالح يوشن بن مته فقال له عداس وما يدرك
ما يوشن بن مته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخى كان
نبيا وانا نبى فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
راسه ويديه وقدميه قال يقول ابنا ربيعة احدهما لصاحبه اما
علامك فقد افندك عليك فلما جاءها عداس قال له وبلك يا عداس
ما لك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدى
ما في الارض خير من هذا لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبى

يك

فَالَا وَنَحْكَ بَاعِدَانِ لَا يَصْرِفُكَ عَن دِينِكَ فَإِنَّ دِينَكَ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ
أمر الجن ونزول قوله عز وجل وأذ صرنا إليك
 نفرًا من الجن ٥ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من
 الطائف راجعًا إلى مكة حين يس من خير شريف حتى إذا كان مخلة
 قام الليل فصل فتر به نفر من الجن الذين ذكر الله تبارك وتعالى
 وهم فيما ذكرنا سبعة نفر من جن أهل نصيبين فاستمعوا له
 فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم مندبرين قد آمنوا وأجابوا إلى
 ما سمعوا فقصر الله خبرهم عليه فقال وأذ صرنا إليك نفرًا
 من الجن يستمعون القرآن إلى قوله ويحرككم من عذاب اليم
 ثم قال أوحى إلى الله استمع نفر من الجن إلى آخر القصة من
 خبرهم في هذه السورة ٥ **عرض رسول الله صلى**
الله عليه وسلم نفسه في القبائل قال ابن اسحق ثم قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقومه أشد ما كانوا عليه
 من خلافه ووافق دينه الأقل لا مستضعفين ممن آمن به وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم إذا كانت على قبائل
 العرب يدعوهم إلى الله ويخبرهم أنه نبي مرسل وسألهم أن يصدقوه
 ويمنعوه حتى يبين عن الله ما بعثه به **قال ابن اسحق**

من جنون

عنا

فحدثني

فحدثني بعض اصحابنا من لا انهم عن زيد بن اسلم عن ربيعة بن عباد
 الديلمي او من حديثه ابو الزناد عنه **قال ابن اسحاق** ربيعة
 ابن عباد **وحدثني** حسين بن عبد الله بن عبد الله بن
 عباس قال سمعت ربيعة بن عباد يحدث ابي قال واذا لعلم
 شئت مع ابي مئى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبائل
 من العرب فيقول يا بني فلان انى رسول الله اليكم يا مكرم ان تعبدوا
 الله ولا تشركوا به شيئًا وان تخلعوا ما يعبد من دونه من هذه الاثا
 وان تؤمنوا بي وتصدقوني وتسمعوني حتى ابين عن الله ما بعثني به قال
 وخلفه رجل احول وضئ له غد يرتان عليه حلة عديته فاذا فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعا اليه قال ذلك الرجل
 يا بني فلان ان هذا الرجل انما يدعوكم الى ان تسلموا اللات والعزى
 من اعناقكم وخلفاكم من الجن من منى ملك من اقبس الى ما جاء به
 من البدعة والضلالة ولا تطيعوه ولا تسمعوا منه فقلت لا يا ابا
 من هذا الرجل الذي تبعه ويرد عليه ما يقول قال هذا عمه

عبد العزى بن عبد المطلب ابو لهب **قال ابن اسحاق**
قال النابغة ٥ كانك من جمال بني اقبس يفتقع خلف طية بن
قال ابن اسحق وحدثنا ابن شهاب الزهري انه انى كندة

وقال له ابن اسحاق

في منازلهم وفيهم سيد لهم يقال له مبلغ فدعاهم الى الله وعرض عليهم
نفسه فابوا عليه

دعاء كلب الى الاسلام

قال ابن اسحق وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن حصين انه اتى كلبا في منازلهم الى بطن منهم يقال لهم بنوا
عبد الله فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه حتى انه ليقول لهم يا
عبد الله ان الله قد احسن اسم ابيكم فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم
قال ابن اسحق وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله بن
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى في حيفة في
منازلهم فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فلم يكن احدهم

العرب افح عليه ردا منهم **قال ابن اسحق**
وحدثني الزهري انه اتى في عامي بن صعدة فدعاهم الى الله وعرض
عليهم نفسه فقال له رجل منهم يقال له يحيى بن فراس

قال ابن هشام فاس رعد الله بن سلمة بن اخبر
ابن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة بن صعدة والله لو اني اخذت
هذا الفتي من قريش لاكلت به العرب ثم قال له ارايت ان تخربنا
على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك اكون لنا الامر من بعدك
قال الامر الى الله يضعه حيث يشاء **قال** فقال له اقمه فدف

اظنك

محرزا

نحو ذالك العرب دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لعزنا لاجابة
لنا في امرك فابوا عليه فلما صدر الناس رجعت بنو عامر الى شيخ
لهم قد كانت ادركته السن حتى لا يقدر على ان يوافي معهم للمواسم
فكانوا اذا رجعوا اليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا
عليه في ذلك العام سألهم عن ما كان في موسمهم فقالوا اجابنا
فتي من قريش ثم اخذني عبد المطيب يزعم انه نبي يدعونا الى ان
يمنعه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا **قال فوضع**

الشيخ يديه على راسه ثم قال يا بني عامر هل لها من تلاف هل
لذنا باها من مطيب والذي نفس فلان بيده ما نقولها اسما عيلى
قط وانها الحق فابن برأيكم كان عنكم **امر سويد بن صامت**

قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك من امره فلما اجتمع له الناس بالموسم انا هم يدعوا القبا
الى الله والى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جابه من الله من
الهدى والرحمة ولا يسع بقادم قدم مكة من العرب له اسم
وشرف الا تصدى له فدعاه الى الله وعرض عليه ما عنده
فحدثني عاصم بن عثمان بن قنادة الاضاري ثم الظفري عن اشباح
من قومه قالوا قدم سويد بن صامت اخوي عمر بن عوف مكة

حاجا او معتمرا وكان سويدا اما سميته قومه فيهم الامل للخلده وشعره
وشرفه ونسبه وهو الذي يقول
الارت من تدعوا صديقا ولو ترى مقالته بالغيب سأل ما يرى
مقالته كالشحم ما كان شاهداً والغيب ما نور على غيرة الخبر
بسر كباديه وتحت اديمه بيمه غيش تبتري عفت الظهر
بين لك العينان ما هو كاتم من الغل والبغضاء بالنظر الشرير
فرشي نخبير طال ما قد برتني وخير الموال من برش ولا يرى
وهو الذي يقول ونا فرجلا من بينه سليم ثم احدي زغب بن
ملك مائة ناقة الى كاهنة من كهان العرب فضت له فانصرت
عنها هو والسلي ليس معهما غيرهما فلما فرقت بينهما الطريق قال مال
يا خاني سليم قال اعث اليك به قال فمر لي بذلك قال
انا قال كلاً والذي نفس سويد يدك لا تفارقي حتى اوتيه مالا فاختدا
فصرب به الارض ثم اوثقه رباطا ثم انطلق به الى دار بني عمرو
ابن عوف فلم يزل عنده حتى بعته اليه سليم بالذي له قال في ذلك
لا تحسبيني يا بن زغب زمالك كمن كان زردى بالعيوب وتخل
تحوك فرنا اذ صرعت بعرة كذلك ان الحازم المتجول
صرت به ابط الشمال فلم يزل على حال حتى هو اسفل

اذا شئ

ث

في النوار

في اشعار كثيرة كان يقولها قال فتصد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين سمع به فدعاه الى الله والى الاسلام فقال له سويد فلعل
الذي معك مثل الذي معي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما الذي معك قال مجله لفرن يعني حكمة لفرن فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرضها على عرضها عليه فقال له ان هذا
الكلام حسس والذي معي افضل من هذا قران انزله الله تعالى على
هو هدى ونور فلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القران ودعا
الى الاسلام فلم يتعد منه وقال ان هذا القول حسس ثم انصرف
عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث ان قتلته الخزرج فان
كان رجال من قومه يقولون انا لثراه كان قد قتل وهو مسلم وكان

عج

اسلام ابان وقصة ابان الجيسر

قال ابن اسحق وحدثني الحسين بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال لما قدم ابان الجيسر
اسر بن رافع مكة ومعه فينة من عبد الاسهل وفيهم ابان
ابن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا هم مجلس اليهم فقال لهم
هل لكم في خير مما جئتم له قال فقالوا له وعاذاك قال انا رسول

اللَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ إِلَى الْعِبَادِ ادْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ لَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
 وَأَنْزَلَ عَلَى الْكِتَابِ قَالَتْ ثُمَّ ذَكَرَهُمُ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ
 قَالَتْ قَالِ إِبْرَاهِيمَ زَمْعَادُ قَالَ وَكَانَ غُلَامًا حَدَّثَنَا أَيُّ قَوْمٍ هَذَا وَاللَّهِ
 خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ قَالَ فَمَا خَذُوا الْحَيْسِرَ أَسْرُنُ رَافِعُ حَفْصَةَ مِنَ الثَّرَابِ
 فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَ إِبْرَاهِيمَ زَمْعَادُ وَقَالَ دَعْنَا مِنْكَ فَلَعْمِي لَقَدْ جِئْنَا لِعَبْرَةٍ
 هَذَا قَالَ فَصَمَّتْ إِبْرَاهِيمَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْرَفُوا
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ وَقَعَةٌ بَعَثَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قَالَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَسْ
 إِبْرَاهِيمَ زَمْعَادُ أَنْ هَلَكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لَيْدٍ وَخَبَرَنِي مِنْ حَضْرَةِ مَنْ قَامَ
 عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَ نَهْلًا اللَّهُ تَعَالَى وَيُكَيِّمُهُ وَيَجْمَدُهُ
 وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ فَأَكَانُوا يَتَكُونُونَ أَنْ قَدِمَاتُ مُسْلِمًا لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ
 الْإِسْلَامَ فِيهِ ذَلِكَ الْجَلِيسُ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا سَمِعَ **حَدِيثُ مَوَاحِشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
الْإِصْرَارُ عِنْدَ الْعَقَبَةِ قَالَ **الْبُرْجَانِيُّ**
 فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ نَجَاتَهُ الظَّهَارَ دِينَهُ وَأَعْرَازَ نَبِيَّهِ وَأَخَارَ مَوْعِدَهُ لَخَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَوْسِمِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ النُّفْرَةَ مِنَ الْإِصْرَارِ
 فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يُصْنَعُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَبَيْنَاهُمْ
 عِنْدَ الْعَقَبَةِ لَقِيَ رَهْطًا مِنَ الْخَزْرَجِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا **قَالَ ابْنُ أَبِي**

عدي

فَخَدَّيْ عاصم بن عمرو بن قنادة عن أشياخ من قومه قالوا
 لما لقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا نفر
 من الخزرج قال أم من موالي يهود قالوا نعم قال أفلا تحسبون الحكمكم
 قالوا بل فجلسوا معه فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم
 القرآن قال وكان مما صنع الله بهم في الإسلام أن يهود كانوا
 في بلادهم وكانوا أهل كنانة وعلم وكانوا هم أهل شرك أصحاب
 أوثان وكانوا قد عزروهم ببلادهم وكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم
 إن نبيًا نبعت الآن قد أطل زمانه تبعه فنقتلكم معه قتل عاد
 وإدم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك النفر
 ودعاهم إلى الله **قَالَ** **بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ** يَا قَوْمِ تَعْلَمُوا
 وَاللَّهِ لَلنَّبِيِّ الَّذِي تَوَعَّدُكُمْ بِهِ يَهُودٌ فَلَا يَسْبِقُكُمْ إِلَيْهِ فَاجَابُوا
 فَمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ بَانَ صَدْفُوقٌ وَقِيلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَاةِ
 وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ فَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ بِكَ فَسْتَقْدَمَ عَلَيْهِمْ وَدَعَاوَهُمْ
 إِلَى أَمْرٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أُنْجِنَاكَ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ فَأَنْجَمَهُمْ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا رَجُلٌ أَعْرَضَ مِنْكَ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا **قَالَ ابْنُ أَبِي**
قَهْمٌ فِيمَا ذَكَرَ بِلِي سَنَةِ تَفَرَّقَ مِنَ الْخَزْرَجِ مِنْهُمْ مَنْ نَبَى الْبَحَارَ وَهُوَ

سنة كان وهم

سنة كان وهم

بِئَمِّ اللَّهِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ
خَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَلِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدِيِّ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ ۝ وَعُوفُ
ابْنُ الْحَرْثِ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِّ بْنِ مَلِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ
ابْنُ عَفْرَاءَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** عَفْرَاءُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمِّ بْنِ مَلِكِ بْنِ النَّجَّارِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَمِنْ بَنِي زُرَّارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضِيبِ بْنِ حِشْمِ
ابْنِ الْخَزْرَجِيِّ ۝ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَيُقَالُ عَامِرُ بْنُ الْأَزْدِيِّ رَافِعُ
ابْنِ مَلِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَمِنْ بَنِي سَلْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَامِدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِشْمِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ
ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ عَمِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلْمَةَ قُطَيْبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَدَّةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَمِّ بْنِ سَوَادِ ۝ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** عَمْرِو بْنُ سَوَادِ
لَيْسَ لِسَوَادِ ابْنِ يُقَالُ لَهُ عَمِّ ۝ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَمِنْ بَنِي حِرَامِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمِّ بْنِ كَعْبِ ابْنِ سَلْمَةَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ حِرَامِ ۝ وَمِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلْمَةَ حَارُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رِيَابِ بْنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سِنَانِ بْنِ عُمَيْدِ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ
إِلَى قَوْمِهِمْ ذَكَرُوا لَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوْهُمْ

اسعد زراره
عوف بن عوف

إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى فَتَنَهُ فِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا
ذَكَرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ذَكَرَ السُّعْدِيُّ الْأَوَّلُ**
حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ وَأَقَامَ الْمُؤَسِّمُ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَلَقِيَ
بِالْعَقْبَةِ وَهِيَ الْعَقْبَةُ الْأُولَى فَيَأْتِي عَوَارِثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى سَبْعَةِ النِّسَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِضَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ ۝ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي
النَّجَّارِ ثَمَرُ بْنُ مَلِكِ بْنِ النَّجَّارِ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمِّ بْنِ مَلِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ وَعُوفُ وَمُعَاذُ
ابْنِ الْحَرْثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُمَا
ابْنَا عَفْرَاءَ ۝ وَمِنْ بَنِي زُرَّارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ ۝ وَذَكَوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَكَانَ مُهَاجِرًا
أَنْصَارِيًّا ۝ وَمِنْ بَنِي عُوفِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ ثَمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُوفِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُوفِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ وَهُمْ الْقَوَاقِلُ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ صَرَمِ بْنِ فَهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوفِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَهُوَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ صَرَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَمِيئَةَ
مِنْ بَنِي حَلِيفٍ لَهُمْ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَأَمَّا قَبْلَهُمْ
الْقَوَاقِلُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اسْتَجَارَهُمُ الرَّجُلُ دَفَعُوا إِلَيْهِ سَهْمًا وَقَالُوا

وغيره من مصنفين
وغيره من مصنفين
وغيره من مصنفين

اسعد زراره
عوف بن عوف
النجار

ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ
أَنْصَارِيًّا

عباد

ان الاوس والخرج كره بعضهم ان يؤمّه نَعَصُ **قَالَ**
ابن اسحق وحدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن خفيف عن
 ابنه ابي امامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايد
 ابي كعب بن مالك حين ذهب بصره فكنيت اذا خرجت به الى الجمعة
 فتبع الاذان بها صلى على ابي امامة اسعد بن زرارة قال فمكت
 حيناً على ذلك لا يسع الاذان للجمعة الاصل عليه واستغفر له
قَالَ فقلت في نفسي والله ان هذاني لعجز الاله اسأله
 ماله اذا سمع الاذان بالجمعة صلى على ابي امامة اسعد بن زرارة
قَالَ فخرجت به في يوم جمعة كما كنت اخرج فلما سمع الاذان
 بالجمعة صلى عليه واستغفر له **قَالَ** فقلت له يا ابي
 مالك اذا سمعت الاذان بالجمعة صليت على ابي امامة قال
قَالَ اي شيء كان اول من جمع بنا بالمدينة في هزم من حرة
 في بياضة يقال له بقيع الخضمان قال فقلت وكم انتم يومئذ
قَالَ اربعون رجلاً **قَالَ ابْن اسحق** وحدثني
 عبيد الله بن المغيرة بن معيقب وعبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو
 بن حريم ان اسعد بن زرارة خرج مصعب بن عمير يريده داره
 عبد الاشهل ودار بني طهفة وكان سعد بن معاذ بن النعمان

لعمري

ان

ابن امري القيس بن زيد عبد الاشهل ابن خالة اسعد بن زرارة
 قد دخل به حارطاً من حوايط بني طهفة **قَالَ ابْن اسحق**
 واسم طهفة كعب بن الحرث بن الخرج بن عمرو بن ملك بن الاوس قال
 علي بن ابي طالب **قَالَ** لما برز مرق فجلسنا في الحارط واجتمع اليهما
 رجال ممن اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وهما يومئذ
 سيدا قومه من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك علي بن
 قومه فلما سمعا به **قَالَ** سعد بن معاذ لا سدن حضير الا انالك
 انطلق الي هذين الرجلين الذين قد اتبادرنا ليقفها ضعفاً فان ارحمنا
 وانهمما عن ان ياتيا دارنا فانه لولا ان اسعد بن زرارة مني حيث
 قد علمت كفيئتك ذلك هو ان خالتي ولا احد عليه مقدماً فاخذ
 اسيد بن حضير حرسته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة
قَالَ لمصعب ابن عمير هذا سيد قومك قد جاك فاصدق
 الله فيه قال مصعب ان اجلس اكلمة فوقف عليهما متشتماً فهد
 ما جادها اليها شفهان ضعفاً اعترانا ان كانت لكما بانفسكما
 حاجة **قَالَ** له مصعب او تجلس فتشع فان رصيت امر قبيلته
 وان كرهته كف عنك ما نكره **قَالَ** اصفنت قال ثم ركز حرسته
 فجلس اليهما وكله مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن فقالا فيما

واخبرهما

سبهما

يُذَكِّرُ عَنْهَا وَاللَّهِ لَعَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ
فِي إِشْرَاقِهِ وَتَسْهَلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَاجْمَلَهُ كَيْفَ تَصْعُونَ
إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِي هَذَا الدِّينِ قَالَا لَهُ نَغْتَسِلُ وَنُطَهِّرُ
وَنُطَهِّرُ تَوْبِكَ ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ نَضَلَّ فَقَامَ فَاعْتَسَلَ وَطَهَّرَ
تَوْبِيهِ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ قَامَ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ
لَهُمَا إِنْ وَرَّيَ رَجُلًا إِنْ اتَّبَعَا لَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
وَسَأَرْسَلُهُ إِلَيْكُمَا الْآنَ سَعِدُ مَعَاذِ اللَّهِ أَخَذَ حَرِثَهُ فَأَصْرَفَ
إِلَى سَعِدٍ وَقَوْمِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي نَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ سَعِدٌ
مَعَاذِ مَقِيلًا قَالَ أَحْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاكُمُ أَسِيدٌ بَعِيرُ الْوَجْهِ الَّذِي
ذَهَبَ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّادِي قَالَ لَهُ سَعِدُ مَا فَعَلْتَ
قَالَ كَلِمَتِ الرَّجُلَيْنِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بِهِمَا بَأْسًا وَقَدْ نَهَيْتُهُمَا فَقَالَا
نَفَعَلُ مَا أَحْبَبْتِ وَقَدْ حَدِيثُ أَنْ بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى اسْعَدِ
ابْنِ زُرَّارَةَ لِيَقْتُلُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِكَ لِيُخْفِرُوكَ
قَالَ فَقَامَ سَعِدٌ مُغَضَّبًا مُبَارِدًا خَوْفًا لِلَّذِي ذَكَرَكَ مِنْ بَنِي
حَارِثَةَ فَأَخَذَ الْحَرِثَةَ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ اغْنَيْتِ شَيْئًا
ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَاهُمَا سَعِدٌ مَطْمَئِنِّينَ عَرَفَ سَعِدٌ أَنَّ أَسِيدًا
إِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ أَنْ يَسْتَمَعَ مِنْهُمَا فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا مَتَشَتِّمَا ثُمَّ قَالَ لَسَعِدِ

بِز

ابْنِ زُرَّارَةَ يَا أَبَا أَمَامَةَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا مَا بَعِيَ وَتَوْبِكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا
رُمْتَ هَذَا بَنِي انْعَسَانَا فِي دَارِنَا بِمَا نَكْرَهُ قَالَ وَقَدْ اسْعَدِ
ابْنِ زُرَّارَةَ بِمُصْعَبِ بْنِ عِمْرَانَ مُصْعَبِ حَاكٍ وَاللَّهِ سَيِّدٌ مِنْ
وَرَاءِهِ مِنْ قَوْمِهِ إِنْ يَتَّعَكَ لَا يَخْلَفُ عِنْدَكَ مِنْهُمْ اثْنَانِ قَالَ
فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ أَوْ تَقْعُدُ فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضَيْتَ أَمْرًا وَرَعَيْتَ فِيهِ
قَبْلَتَهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ عَزَلْنَا عَنْكَ مَا نَكْرَهُ قَالَ سَعِدٌ انصفت
ثُمَّ رَكَعَ الْحَرِثَةَ وَجَلَسَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
قَالَا فَعَرَفْنَا وَاللَّهِ فِي وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ إِشْرَاقِهِ
وَتَسْهَلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا كَيْفَ تَصْعُونَ إِذَا اسْتَمَرَّ اللَّهُ اسْلَمْتُمْ وَخَلْتُمْ
فِي هَذَا الدِّينِ قَالَا نَغْتَسِلُ قَطْرًا وَنُطَهِّرُ تَوْبِكَ ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ
الْحَقِّ ثُمَّ نَضَلَّ فَقَامَ فَاعْتَسَلَ وَطَهَّرَ تَوْبِيهِ ثُمَّ شَهِدَ
شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ حَرِثَهُ فَأَقْبَلَ غَامِدًا إِلَى
نَادِي قَوْمِهِ وَمَعَهُمْ أَسِيدٌ مِنْ حَضِيرٍ فَلَمَّا رَأَاهُ قَوْمُهُ مُقْبِلًا قَالُوا
لِخَلْفِ بِاللَّهِ لَقَدْ رَجَعَ سَعِدٌ إِلَيْكُمْ بَعِيرُ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ
عِنْدِكُمْ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
أَمْرِي فِيكُمْ قَالُوا سَيِّدُنَا وَأَفْضَلُنَا رَأْيًا وَأَيْمُنًا نَقِيبُهُ فَإِنَّ كَلَامَ رِجَالِكُمْ
وَسَائِكُمْ عَلَى حَرَامٍ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا مَسَى فِي

قَالَ

دار بنى عبد الأشهل رجل ولا امرأة الإسلام أو مسلمة ورجع
 سعد وصعب إلى منزل سعد بن زبارة فاقام عنده يدعو الناس
 إلى الإسلام حتى لم يبق دار من دوز الاضار الا وفيها رجال ونساء
 مسلمون الا ما كان من دار بنى امية بن زيد وخطة ووايل وواقف
 وتلك اوس الله وهم من الاوس بخارثة وذلك انه كان فيهم ابن
 قيس بن الاسلت وهو صفي وكان شاعرا لهم قايما يستمعون منه
 ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم يزل على ذلك حتى هاجر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ومضى يذروا واحدا والخذف
 وقال فيما راي من الاسلام وما اختلف الناس فيه من امره
فقال في ذلك اوتى الناس اشيا المت بلف الصعب منها بالذلول
اوتى الناس اما ان صلنا فيسرا المعروف السبيل
فلولا رنا كنا يهودا وما دين اليهود يذى شكول
ولولا رنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الخليل
ولكننا خلفنا خيفادينا عن كل جبل
سوق الهدى ترسف مذ عنات مكشفة المناكب
قال برهشام وانشدني قوله فلولا رنا ولولا رنا وقوله
 مكشفة المناكب في الجلول رجل من الاضار او خراعة

امر العقبة الثانية

حديث سعد بن عبد الله الكبيري
 وهو بالعقبة ايضا قال روى

ثم ان مصعب بن عمير رجع إلى مكة وخرج من خرج من الاضار
 من المسلمين إلى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا
 مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة من اوسط
 ايام التبريق حين اراد الله بهم ما اراد من كرامته والنصر لنبوته
 واعزاز الاسلام واهله وادلال الشرك واهله **قال برهشام**
حدثني معبد بن كعب بن مالك بن يقين اخو بني سلمة
 ان اخاه عبد الله بن كعب وكان من اعلم الاضار حدثه ان
 اباه كعبا حدثه وكعب من شهد العقبة ويايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين
 وقد صلينا وققهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما
 سافرنا وخرجنا من المدينة قال البراء يا هؤلاء اني قد رايت
 رايا والله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال
 قد رايت ان لا ادع هذه البنية مني بظهور يعنى الكعبة وان
 اصل اليها قال قلنا والله ما بلغنا الا ان نيسا يصل إلى الشام
 وما يريد ان يخالفه قال فقال اني لصل اليها قال قلنا له

لولا انما

لَكِنَّا لَا تَفْعَلُ قَالَ فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَىٰ آثَانَا
وَصَلَّىٰ هُوَ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ **قَالَ وَقَدَكُنَّا**
عِنَّا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَابَا إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَالَ فَلَا قَدِمْنَا
إِلَىٰ مَكَّةَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّىٰ اسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتَ فِي سَفَرِي هَذَا فَإِنَّهُ وَأَنَّهُ لَفَدَّ وَقَعَ فِي نَفْسِي
مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ أَيَّامِي فِيهِ **قَالَ فَخَرَجْنَا**
فَسَأَلَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ وَلَمْ نَرَهُ قُلْ
ذَلِكَ فَلَيْسَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَهَلْ تَعْرِفَانِهِ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ
ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةً **قَالَ قُلْنَا نَعَمْ** وَقَدَكُنَّا نَعْرِفُ
الْعَبَّاسَ لَأَن لَّا يَزَالُ نَقْدُمُ عَلَيْنَا تَأْجِرًا قَالَ فَإِذَا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَهُوَ
الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْعَبَّاسُ
جَالِسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَهُ فَسَلَّمْنَا ثُمَّ جَلَسْنَا
إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ هَلْ تَعْرِفُ مَيْدَانَ
الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ قَالَ نَعَمْ هَذَا الْبَرَاءُ مَعْرُورٌ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَهَذَا
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَسْنَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الشَّاعِرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ مَعْرُورٌ يَا ابْنَ أَخِي أَنِّي خَرَجْتُ فِي

نشد

بغز

سَفَرِي هَذَا وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ رَأَيْتُ إِلَّا أَجْعَلُ هَذِهِ السَّنَةَ
مَعِي نَظِيرًا فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ وَقَعَ فِي
نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَمَا ذَاتَ تَرَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَذَكَرْتُ عَلَىٰ قِبْلَةٍ
لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَرَجَعُ وَصَلَّىٰ مَعَنَا إِلَى الشَّامِ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** وَاهْلَهُ بِرِعْمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَيْ الْكَعْبَةِ حَتَّىٰ
مَاتَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَمَا قَالُوا خَرَجْنَا أَعْلَمَ بِهِ مِنْهُمْ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ عَوْنُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَمِنَّا الْمَصِيبُ أَوَّلَ النَّاسِ يُقَالُ لِلْكَعْبَةِ الرَّحْمَنُ مِنَ الشَّاعِرِ
يَعْنِي الْبَرَاءَ ابْنَ مَعْرُورٍ **وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ**
قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ حَدَّثَنِي مَعْدُ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ أَخَاهُ عَبْدَ
اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ قَالَ كَبُرْتُ خَرَجْنَا إِلَى
الْحَجِّ وَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقْبَةَ مِنْ أَيَّامِ النَّبِيِّ
قَالَ فَلَا وَرَعْنَا مِنَ الْحَجِّ وَكَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَحَرَامُ ابْنُ جَابِرٍ
سَيِّدُ مَنْ سَادَاتِنَا أَخَذْنَاهُ مَعَنَا وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ امْرَأًا وَكَلِمَانًا وَقُلْنَا لَهُ يَا جَابِرُ إِنَّكَ سَيِّدُ مَنْ سَادَاتِنَا
وَشَرِيفُ مَنْ أَشْرَافُنَا وَإِنَّا نَرُغِبُ بِكَ عَمَّا نَتَّ فِيهِ أَنْ نَكُونَ حَطْبًا

البراء إلى قبله رسول الله
صلى الله عليه وسلم

قوله

للتأزغدا ثم دعونا إلى الإسلام واخبرناه بميعاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابانا العقبة قال فاسلم وشهد
معنا العقبة **قال وكان يقبلا** قال فمنا تلك الليلة
مع قومنا في رحابنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحابنا
لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسل تلك القطا مستخفين
حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة وخر ثلثة وسبعون رجلا
ومعنا امرأتان من بني ابي اسيبه بنت كعب ام عمارة احدى
بنياتي مازن بن الجار واسم بنت عمر وعدي بن ابي احدى بنات
بني سلمة وهي ام مبيع **قال فاجتمعنا في الشعب** تنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جانا ومعه عمه العباس وعبد
المطلب وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر
ابن اخيه ويوثق له فلما جلس كان اول من كلم العباس بن
عبد المطلب وكانت العرب انما يسمون هذا الحجى من الاضار
الخرج خررجها واوسها ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث قد
علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فهو في غير
من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى الا ايجاز اليكم
واللحق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتكم اليه

قال في معجم الخرج
قال ابن هشام ٤

واما

ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تخلمتم من ذلك وان كنتم ترون انكم
مسلموه وخذلوه بعد الخروج به اليكم به فمن الان قد دعوت فانه
في عز ومنعة من قومه وبلده **قال فقلنا** قد سمعنا ما قلت
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ لنفسك ولربك
ما احببت قال فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
ودعني يا الله ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان
تمنعوني مما تمنعون منه بساكنم وابناكم قال فاخذ البراء
ابن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لمنعك مما تمنع
منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله صلى الله عليك فخر والله اهل
الحروب واهل الحلقة ورثاها كابر اعن كابر **قال**
فاعرض القول والبرايكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو الهيثم بن النبهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال
جبالا وانا قاطعوها يعني اليهود فهل عسيبت ان نحن فعلنا
ذلك ثم اطهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا قال قبستم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم
انا منكم وانتم مني احارن من حارنتم واسالتم من سألتم
قال ابن هشام ويقال الهدم الهدم والهدم

ن

سند

الحزمة دمي دمكم وحرمتي حرمتكم قال كعب وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيبا
يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا فبعضه
من الخرج وثلاثة من الاوس **اشيا النقب الاثني**
عشر وتام خبر العقبة قال زهير بن هشام
من الخرج فما حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد
ابن اسحق ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو
ابن الخرج وسعد بن الربيع بن عمرو بن زهير بن ملك بن امي
القيس بن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخرج وعبد الله بن
رواحه بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن
كعب بن الخرج بن الحرث بن الخرج ورافع بن ملك بن العجلان
ابن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة
ابن مالك بن غضب بن حنيم بن الخرج والبراء بن معرور بن صخر
ابن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة
ابن عمرو بن سعيد بن علي بن اشد بن ساردة بن زيد بن حشم بن الخرج
وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب

ابن سلمة بن سعد بن علي بن اسدر بن ساردة بن زيد بن حشم بن الخرج
وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصم بن ابن فهد بن ثعلبة بن غنم
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخرج
ابن اسحق وسعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن علي بن حزيمة
ابن ثعلبة بن طرف بن الخرج بن ساعدة بن كعب بن الخرج
والمنددر بن عمرو بن حنيس بن حارثة بن لودان بن عبد ود بن زيد
ابن ثعلبة بن الخرج بن ساعدة بن كعب بن الخرج
ابن اسحق ومن الاوس اسيد بن حضير بن سهاك بن عبيد بن رافع
ابن امي القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن حشم بن الحرث بن عمرو
ابن مالك بن الاوس وسعد بن حنيفة بن الحرث بن مالك بن كعب
ابن الحنيط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امي القيس بن ملك
ابن الاوس ورافعة بن عبد المنذر بن زهير بن زيد بن امية
ابن زيد بن ملك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس
قال ابن هشام واهل العلم بعدون فيهم ابا الهيثم
ابن اليبهان ولا بعدون رفاعه وقال كعب مالك يدركهم
فيما اشدني ابو زيد الانصاري
أبلغ أبا أنه قال راية وحان غداة الشغب والحين واقع

قال هشام وهو من الخرج
ابن اسحق وقال ابن هشام

اسم

ابن الله ما شئت نفسك ان يرضاه امر الناس راء وسامع
والبغ اباسين ان قد بدلنا باحمد نور من هدى الله ساطع
فلا ترعبنا في حشد اميرتكم وابت وجمع كل ما انت جامع
ودونك فاعلم ان تفض عمودنا اياه عليك الرهط حشرنا
اباه البرا وابن عمرو وبلها واستعد يا باه عنك ورافع
وسعد اباه الساعدي ومنذر لا تفك ان حاولت ذلك جاذع
وما بن ربيع ان تناولت عهدك مسلمه لا يطعن ثم طامع
وايضاف لا يعطيك ابن راحة واخفان من دونه التتم باقع
وقايريه والقوقل بن صامت مندوحة عما حاول يا فاع
انوهيتم ايضا واني بمنها واما اعطى من العهد حناج
وما بن حصير ان اردت مطيع فهل انت عن احموقه الغناج
وسعد اخو عمرو بن عوف فانه ضروح لما حاولت من الامرانع
اولا ان جوم لا يعنك منهم عليك تحسن في الليل طالع
قال **الحق** فحدثني عبد الله بن له نكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقبائل اسم على قومكم
بما فيهم كفا لا ككفالة الخوارين لعيسى بن مريم وانا كليل
على قومي قالوا نعم **قال من الحق** وحدثني عاصم بن

عبي

عبي

الحق

عز

اجتمعوا

ابن عمرو فنادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العباس بن عباد بن فضالة الاضاري اخوتي سالم بن عوف
يامعشر الخرج هل تدرون علام يتابعون هذا الرجل قالوا نعم
قال انكم يتابعونه على حرب الاخر والاشود من الناس
فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيدنة واشرافكم
فلا اسلمتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم حري الدنيا والاخرة
وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتوه اليه على نكته الاما
وقبل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا
فانا نأخذ على مصيدنة الاموال وقتل الاشراف فمالنا ذلك
يرسول الله ان نخر وبقنا قال الجنة قالوا ايسر يدك فبس ط
يده فبايعوه فاما عاصم بن قنادة فقال والله ما قال ذلك
العباس الا ليشند العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اغناقم
واما عبد الله بن لي بكر فقال ما قال ذلك العباس الا ليؤخر
القوم تلك الليلة رجاء ان تحصرها عبد الله بن لي بن سلوك
فيكون اقوى لامر القوم والله اعلم ابي ذلك كان
قال من الحق وحدثني عاصم بن
ابن الحرف بن عبيد بن مالك بن الهمداني عن عوف بن الحارث بن

ل

المنذر فاعجز القوم واما سعد فاخذوه وربطوا يديه الى عنقه سبع
دخل ثم اقلوا به حتى دخلوه مكة بضربونه وحيدونه بحمته
وكان ذا شعر كثير قال سعد فوالله اني لفي اديهم اذ طلع على نفر
من قريش فيهم رجل ابيض وصبي شعشاع خلوا من الرجال
قال ابن هشام الشعشاع الطويل الحشن
قال رويه مطوه من شعشاع غير موذن يعني عن العجم
غير قصير يقول موذن اليد ناقص اليد مطوه من السير شعشاع
خلوا من الرجال **قال** قتل في نفسي ان يكن عند احد من القوم
خير فعند هذا **قال** فلما دنا مني رفع يده ولكني لكمة شديدة
قال قلت في نفسي لا والله ما عندهم بعد هذا من خير قال فوالله
اني لفي اديهم سحونى اذ اوى لي رجل من كان معهم يعني رحيمي
ورق لي اذ احضروني الى ارجل من كان معهم **قال** لي ويحك
اما بينك وبين احد من قريش جوار ولا عهد قال قلت لي والله
لقد كنت اجير لجير من مطعم بن عدي بن نوفل ر عبد مناف بخاره
وامنعهم من اراد ظلمهم بيلادي والحرب بن حرب ابن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف قال وحك فاهتف باسم الرجلين واذكر
ما بينك وبينهما **قال** ففعلت وخرج اليهما ذك الرجل فوجدهما

عليهم

٢٠

في المسجد عند الكعبة فقال لهما ان رجلا من الخرج الان ضرب
بالابح ليتهتف بكما ويذكر ان بينه وبينكم جوارا قالوا ومن
هو قال سعد بن عباد قال صدق والله ان كان ليخبرنا
بحارنا ومنعهم ان يظلموا بيلدي قال فما الغلصا سعدا من ايدهم
فانطلق وكان الذي لطم سعدا سهيل بن عمرو واحد بني عامر
ابن لؤي **قال ابن هشام** وكان الرجل الذي اوى
له ابو الهخري بن هشام **قال** بن هشام وكان
اول شعر قيل في الهجرة بيتان قالها صرار الخطاب بن مرداس
اخو بني محارب بن فهر **فقال**
تداركت سعدا عنوه فاخذته وكان شفا لوت دارك نيدا
ولو بليتة طلت هناك جراحه وكان جراحا ان تمان وتهددا
قال ابن هشام ويزوي وكان حقيقا ان تمان وتهددا
قال ابن اسحاق فاجابة حسان بن ثابت **فقال**
ولست الى عمرو ولا المر منذر اذا ما مطايا القوم اصبح ضمرا
فلولا ابو وهب لمث تصابد على شرف البرقا يهون حسرا
انفجرتا كان لما ليستة وقد لبس الاباه رباطا مقصرا
فلاتك كالوسنان يحلم انه بقرية كبرى او بقرية قصرا

شكة

سعد

وَلَا تَكُ كَالرَّكْبَلِ وَكَانَتْ مِعْرَلٍ عَنِ الشُّكْلِ لَوْ كَانَ الْفَوَادُ نَفَرًا
وَلَا تَكُ كَالشَّاهَةِ الَّتِي كَانَ حَنْفُهَا يَحْفَرُ دَرَاغِيهَا فَلَمْ تَرْضَ حُفْرًا
وَلَا تَكُ كَالْعَاوِي فَاقْبَلْ حَوْوً وَلَمْ تَحْسَبْهُ سَهْمًا مِنَ الْبَلِّ مُضْمَرًا
فَأَنَا وَمَنْ يَهْدِي الْقَصَائِدَ نَحْوَنَا كَسْتَبْضِعُ مَرَّ الْإِبِلِ خَيْرًا

سَهْمًا

قَالَ ابْنُ النُّجَيْمِ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ
بِهَا وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شَيْبُوخٍ لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّرِكِ مِنْهُمْ عَمْرٌ وَبَنُو
الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جِرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلْمَةَ وَكَانَ
ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو وَشَهِدَ الْعُقَيْبَةَ وَبَاتَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهَا وَكَانَ عَمْرٌو وَابْنُ الْجَمُوحِ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سَلْمَةَ وَشَرِيفًا مِنْ
أَشْرَافِهِمْ وَكَانَ قَدِ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ صِنَامًا مِنْ خَشَبٍ يُقَالُ لَهُ مَنَابِتُ
كَأَنَّ كَاتِبَ الْأَشْرَافِ يَصْنَعُونَ بِحَدِيثِهَا يُعْظِمُهُ وَيُطَهِّرُهُ فَلَمَّا اسْلَمَ
فَبَيَّنَ بَنِي سَلْمَةَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو فِي فِتْيَانِ مَنْهُمْ مَنْ
اسْلَمَ وَشَهِدَ الْعُقَيْبَةَ كَانُوا يَدْعُونَ بِاللَّيْلِ عَلَى صَنِيمِ عَمْرٍو وَذَلِكَ فِي حُلُونِهِ
فِي طَرْحُونِهِ فِي بَعْضِ حُفْرِ بَنِي سَلْمَةَ وَفِيهَا عِدَّةُ النَّاسِ مُذْكَسًا عَلَى رَأْسِهِ
فَإِذَا أَصْبَحَ عَمْرٌو قَالُوا وَيْلَكُمْ مَنْ عَدَا عَلَى الْهَيْبَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ قَالُوا
تُرْبَعُدُوا وَيَلْمَسُهُ حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ قَالَ
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ لِأَخْرِيئِهِ فَإِذَا امْسَى وَنَامَ عَمْرٌو عَدُوا

وَحَدَّثَهُ
الْمَنَابِتُ

عَلَى

أَهْم

عَلَيْهِ فَفَعَلُوا بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَبَعَدُوا فَجَدُوا فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَذَى
فَيَغْتَسِلُهُ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطَيِّبُهُ ثُمَّ يَبْعُدُونَ عَلَيْهِ إِذَا امْسَى فَيَفْعَلُونَ
مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا اكْتَرُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ جَبْتِ الْقَوَى يَوْمًا
فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ **أِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَنْ يَضَعُ بِكَ مَا
تُرَى فَإِنْ كَانَ فَيْدُ خَيْرٍ فَاذْبَعْ فَهَذَا السِّيفُ مَعَكَ فَلَمَّا امْسَى
وَنَامَ عَدُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا السِّيفَ مِنْ عُنُقِهِ ثُمَّ أَخَذُوا كِلَابًا مِثْلًا
فَقَرَّبُوهُ بِحَبْلِ ثُمَّ الْقَوَى فِي بَيْتٍ مِنْ أَبَارِئِ سَلْمَةَ فِيهَا عِدَّةٌ مِنْ عِدْرِ
النَّاسِ وَعَدَا عَمْرٌو وَابْنُ الْجَمُوحِ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ
بِهِ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي تِلْكَ الْبَيْتِ مُنْكَسِمًا مَقْرُونًا بِكَلْبٍ
مَيْتٍ فَلَمَّا رَأَوْهُ ابْصُرَ شَانَهُ وَكَلَّمَهُ مَنْ اسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ فَاسْلَمَ بِرَحْمَةِ
اللَّهِ وَحَسُنَ اسْلَامُهُ **قَالَ** حِينَ اسْلَمَ وَعَرَفَ مِنْ اللَّهِ مَا عَرَفَ
وَهُوَ يَذْكُرُ صِنْمَهُ ذَلِكَ وَمَا ابْصَرَ مِنْ أَمْرِهِ وَيَتَذَكَّرُ اللَّهَ الَّذِي
انْقَدَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعَمَى وَالضَّلَالَةِ **قَالَ** وَاللَّهِ لَوْ
كُنْتُ الْهَامَّةَ تَذَكَّرْتُ أَنْتَ وَكَلْبُكَ وَسَطُ بَيْتِي فِي قَوْمِ
أَبِي لَمَلَقْتُ الْهَامَّةَ سَدًّا لَأَنَّ قَتْسَنَاكَ عَنْ سُوءِ الْعَبْرِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ ذِي الْمُنَى الْوَاهِبِ الرِّزَاقِ دِيَانِ الدِّينِ
هُوَ الَّذِي انْقَدَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكُونَ فِي ظِلِّ قَوْمٍ مَرْتَهَنِينَ**

فَعَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ
مَجَاسِينَهُ

بَيْتِهِ

الْبَيْتِ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْحَرْبِ حِينَ أُذِنَ

لِللَّهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ شُرُوطًا سَوَى شَرْطِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْعُقُوبَةِ الْأُولَى كَانَتْ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ الْبَنَاءِ وَذَلِكَ أَنْ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرَهُ لَمْ يَكُنْ إِذِنَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرْبِ فَلَمَّا أُذِنَ لِلَّهِ فِيهَا وَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُقُوبَةِ الْأُخْرَى عَلَى حَرْبِ الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ أَخَذَ لِنَفْسِهِ وَاشْتَرَطَ عَلَى الْقَوْمِ لِرَبِّهِ وَجَعَلَ لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ بِذَلِكَ الْحِثَّةَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ عِبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ عَرَانِيَةَ الْوَلِيدِ

عَنْ جَدِّ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ قَالَ بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الْحَرْبِ وَكَانَ عِبَادَةَ مِنْ الْأَشْيِ عَشْرَةَ الَّذِينَ بَايَعُوا فِي الْعُقُوبَةِ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ الْبَنَاءِ عَلَى الشَّرْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْبَانَا وَبَيْسَانَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَأَثَرَةَ عَلَيْنَا وَالْأَشَارِعَ الْأَمْرَ أَمَلَهُ وَإِنْ يَقُولُ بِالْحَقِّ ابْنُ مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا نَسِيهِ

جَرِيدَهُ بِاسْمِهِ مِنْ شَهَدَةِ الْعُقُوبَةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ

وَهَذِهِ تَسْمِيَةٌ مَنْ شَهِدَ الْعُقُوبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْمُزَجِجِ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَأَمَّا ابْنُ شَهَدَهَا مِنَ الْأَوْسِ بِحَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

بَابُ

ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ حُشَمٍ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ شَيْكٍ بْنِ عَمِيكَ بْنِ رَافِعِ بْنِ أَمْرِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بَقِيْتُ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَأَسْمَةُ مَلِكُ شَهِدَ بَدْرًا وَسَلْمَةُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ وَقِيثِ بْنِ رُغَيْبَةَ بْنِ زَعُورِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ شَهِدَ بَدْرًا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَتَقَالُ زَعُورًا قَالَ

ابْنُ اسْحَقَ وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ طَهْمِيٌّ رَافِعُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَبُو بَرْدَةَ بْنِ نَبِيَارٍ وَأَسْمَةُ هَانِيٌّ بْنُ بِنَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ كِلَابِ

ابْنِ ذُهَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ هَمِيمِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ هَنْظَلَةَ ابْنِ بَلِيٍّ عَمْرٍو بْنِ الْحَاقِّ بْنِ قِضَاعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ شَهِدَ بَدْرًا وَنَهْبِئَةَ ابْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ نَابِيٍّ رَجَدَةَ بْنِ حَارِثَةَ ثُمَّ مِنْ آلِ السَّوَابِ بْنِ قَيْسِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ نَابِيٍّ رَجَدَةَ بْنِ حَارِثَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَمِنْ بَنِي عَمْرِو ابْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَيْثَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ

ابْنِ الْحَاطِطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ السَّلْمِ بْنِ أَمْرِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ الْأَوْسِ بَقِيْتُ شَهِدَ بَدْرًا فَاقْبَلُ بِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ

ابن اسحق

ابن اسحق

ابن اسحق

بن حارث

وَسَبَّهُ زَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ فِي نَبِيِّ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مِنْ سَيِّدِ عَمْرِو بْنِ السَّلْمِ
 لِأَنَّهُ دَعَا كَانَتْ دَعْوَةُ الرُّجُلِ فِي الْقَوْمِ وَيَكُونُ فِيهِمْ فَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَرِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَدِينِ زَيْدُ بْنُ زَيْدِ
 ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَقِيبِ شَهِيدَ بَدْرًا
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْبُرَيْكِ وَاسْمُ الْبُرَيْكِ
 اسْمُ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَهِيدَ بَدْرًا وَقَتْلَ يَوْمِ أُحُدٍ شَهِيدًا
 إِمْرًا لِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
 وَيُقَالُ أُمَيَّةُ الْبُرَيْكِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَمَعْنَى عَمْرِو بْنِ عَدِي
 ابْنِ الْجَدِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ ضَبِيعَةَ خَلِيفَةَ لَهُمْ مِنْ سَيِّدِ شَهِيدَ بَدْرًا
 وَأَحَدًا وَالْحَنْدَقُ وَمَشَاهِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهَا
 وَقَتْلَ يَوْمِ الْبَيْتَةِ شَهِيدًا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعَمْرٍو
 ابْنُ سَاعِدَةَ شَهِيدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْحَنْدَقُ خَمْسَةٌ نَفَرًا **قَالَ**
ابْنُ اسْحَقَ فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَوْسِ أَحَدٌ عَشَرَ رَجُلًا
قَالَ وَشَهِدَهَا مِنَ الْخَزْرَجِ بَنُ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَامِرِ تَمِيمٍ مِنَ الْبَحَارِ وَهُوَ تَمِيمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ الْخَزْرَجِ أَبُو ابْنِ تَيْبٍ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَحَارِ شَهِيدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْحَنْدَقُ

عالمية

وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا مَاتَ بَارِضُ الرُّومِ غَازِيًا فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
 وَمُعَاذُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سُوَادِ بْنِ مَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَلِكِ
 ابْنِ الْبَحَارِ شَهِيدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْحَنْدَقُ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا وَهُوَ ابْنُ
 عَفْرَاءَ وَآخُوهُ عَوْفُ بْنُ الْحَرِثِ شَهِيدَ بَدْرًا وَقَتْلَ بِهِ شَهِيدًا وَهُوَ
 لَعْفَاءَ وَآخُوهُ مُعَاوِذُ بْنُ الْحَرِثِ شَهِيدَ بَدْرًا وَقَتْلَ بِهِ شَهِيدًا وَهُوَ الَّذِي
 قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ وَهَيْشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ لَعْفَاءَ **وَقَالَ**
رِفَاعَةُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ سُوَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَعَمْرٍو بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لُؤْدَانَ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَلِكِ بْنِ الْبَحَارِ شَهِيدَ
 بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْحَنْدَقُ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا قَتَلَ يَوْمَ الْبَيْتَةِ شَهِيدًا
 فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْعَدُ بْنُ زُرَّانَ
 ابْنِ عَدَسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَحَارِ نَقِيبُ مَاتَ
 قَبْلَ بَدْرٍ وَمَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا وَهُوَ أَبُو
 أَمَامَةَ سِتَّةَ نَفَرٍ وَمِنْ سَيِّدِ عَمْرِو بْنِ مَيْدُولٍ وَمَيْدُولُ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ
 ابْنِ الْبَحَارِ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو
 رَجُلٌ وَمِنْ سَيِّدِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَحَارِ وَهُوَ أَبُو حَدَيْبَةَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدِيثُ ابْنَةِ مَلِكِ بْنِ زَيْدِ مَاتَ فِي حَيْبِ

عبيد

ابن عبد جارتته بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج اوس
ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو
ابن مالك شهد بدرًا وابو طلحة وهو زيد بن سهل بن الاسود
ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك شهد بدرًا رجل
ومن بني مازن بن النجار قيس بن ابي صعصعة وانتم ابي صعصعة
عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عتبة بن مازن شهد
بدرًا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على الساقة يومئذ
وعمر بن عزة بن عمرو بن ثعلبة بن حنظلة بن مبدول بن عمرو بن عثم
ابن مازن رجلان جميع من شهد العقبة من بني النجار احد عشر
رجلًا **قال ابن هشام** عمرو بن عذبة بن عمرو بن ثعلبة بن حنظلة
هذا الذي ذكر ابن اسحق انما هو عزة بن عمرو بن عطية بن حنظلة
قال ابن اسحاق ومن لحرب الخزرج سعد بن الربيع بن عمرو
ابن ابي زهير بن مالك بن امري القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخرزرج بن الحزرج بقبيل شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدًا وخارجة
ابن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امري القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحزرج شهد بدرًا واحدًا والخذق ومشا هذلول
الله صلى الله عليه وسلم كلما الا الفتح وما بعدة وقتل يوم مؤتة شهيدًا

وقيل يوم احد شهيدًا وعبد
ابن اسحق بن ابي القيس بن عمرو بن
القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخرزرج بقبيل شهد بدرًا

امير الرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس
ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحزرج ابو النعمان بن بشير
شهد بدرًا وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحزرج
ابن الخزرج شهد بدرًا وهو الذي ارى النداء للصلوة فجاهد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر به **و** حلاذ بن سويد بن ثعلبة بن عمرو
ابن جارتته بن امري القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج شهد
بدرًا واحدًا والخذق وقتل يومئذ شهيدًا طرحت عليه
رحا من اطرافها فتدخنته شدًا شديدًا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يذكر ان له لاجر شهيد **و** وعقبة
ابن عمرو بن ثعلبة بن سيرة بن عسيبة بن جدران بن عوف بن الحزرج
وهو ابو مسعود وكان احد من شهد العقبة سنة الم شهد بدرًا
سبعة نفر **و** ومن بني بياضة بن عامر بن ذريق بن عبد جارتته
ابن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج زناد بن زيد بن ثعلبة بن سنان
ابن عامر بن عدي بن امية بن بياضة شهد بدرًا **و** وفوة بن عمرو
ابن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة شهد بدرًا **قال**
ابن هشام ويقال ودقة **قال ابن اسحاق** وخذ بن قيس
ابن ملك ابن العجلان بن عامر بن بياضة شهد بدرًا ثلثة نفر **و**

الاعية
١١٠
بالله

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ جَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 غَضَبِ بْنِ حُشَمِ بْنِ الْخُرَاجِ رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَجَلَانِ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ زُرَيْقِ بْنِ قَيْبِ بْنِ وَدَّ كَوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْشِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ زُرَيْقِ وَكَانَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَهُ
 بِمَكَّةَ فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ يَهْلِكُ
 لَهُ مُهَاجِرَتِي إِضَارِي شَهيدٌ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهيدًا وَعَبَادُ
 ابْنِ قَيْشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَلْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ شَهيدٌ بَدْرًا وَأَجْرَثُ
 ابْنِ قَيْشِ بْنِ خَلْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ شَهيدٌ بَدْرًا
 أَرْبَعَةٌ يَفْرَهُ وَمِنْ بَنِي سَيْلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَادَةَ ابْنِ
 تَرْبِيدِ بْنِ حُشَمِ بْنِ الْخُرَاجِ ثَمَرُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ
 ابْنِ سَيْلَةَ الْبُرْآنِ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيِّ
 يَفِيكُ وَهُوَ الَّذِي تَزَعَمُ بَنِي سَيْلَةَ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَطَ لَهُ وَأَشْرَطَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَوَفَّى قَبْلَ
 مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَابْنُهُ يَسْرُ بْنُ الْبُرْآنِ
 ابْنِ مَعْرُورِ شَهيدٌ بَدْرًا وَأَحْدَاوُ الْحَنْدُقِ وَمَاتَ حَيْثُ بَرَّ مِنْ أَكْلِيَّةِ
 الْهَامِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّامِ الَّتِي تَمَّ فِيهَا وَهُوَ
 قَاتِلٌ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَ عَنْ بَنِي سَيْلَةَ مَنْ

مروت
 بن خلد

سَبِيدٌ كَمَا فَقَاوُ الْجُدَّ مِنْ قَتْسِ عَلَى خَلِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي دَاكِبْرُ مِنَ الْخَلِّ سَبِيدٌ بِحِكْمَةِ الْإِيضِ الْجَعْدِ
 يَسْرُ بْنُ الْبُرْآنِ مَعْرُورِ وَسَنَانُ بْنُ صَيْقِي بْنِ صَخْرِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ
 ابْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا وَالطُّفَيْلُ بْنُ النُّعْمِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ
 ابْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَنْدُقِ شَهيدًا وَمَعْقِلُ بْنُ
 الْمُنْذِرِ بْنِ سُرْحِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا وَيَزِيدُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ سُرْحِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا وَمَشْعُودُ
 ابْنِ يَزِيدِ بْنِ سَيْبِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ وَالصَّحَّاحُ بْنُ
 حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا وَيَزِيدُ بْنُ خُذَامِ ابْنِ سَيْبِ
 ابْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرِ بْنِ
 أَيْمَنَهُ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا **قال هشام**
 وَيُقَالُ جَبَّارُ بْنُ صَخْرِ بْنِ أَيْمَنَهُ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ
 وَالطُّفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْسَانَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُمَيْرِ شَهيدٌ بَدْرًا أَحَدُ
 عَشَرَ رَجُلًا وَمِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ عَنَمِ كَعْبُ بْنُ سَيْلَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي كَعْبِ
 ابْنِ سَوَادِ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ رَجُلُهُ وَمِنْ
 بَنِي عَنَمِ بْنِ سَوَادِ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَيْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَدِيدَةَ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ شَهيدٌ بَدْرًا وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ جَدِيدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ

سليم

ابن عدي بن كعب بن عمرو بن عبد بن علي بن اشدر بن سارة

شهد بدرًا وزيد بن عامر جديده بن عمرو بن عنيرو وهو ابو المنذر
شهد بدرًا وابو البشير وصفي بن سواد بن عباد ابن عمرو بن عنيرو
ابن عباد بن عمرو بن عنيرو شهد بدرًا واسمه كعب بن عمرو خمسة
نفر **قال ابن هشام** صفي بن اسود بن عباد بن عمرو بن سواد
ليس لسواد بن يقال له عنيرو **قال ابن اسحق** ومن بني
نابي بن عمرو بن سواد بن عنيرو بن كعب بن سلمة ثعلبة بن عنيمة
ابن عدي بن نابي بن عمرو شهد بدرًا وقيل بالخدق شهيدًا
وعمر بن عنيمة بن عدي ابن نابي وعبيد بن عدي بن عامر
ابن نابي شهد بدرًا وعبيد الله بن انيس حليف لهم من قضاة
وخالد بن عمرو بن عدي بن نابي خمسة نفر ومن بني حرام بن كعب
ابن عنيرو بن كعب بن سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة بن حرام
تقيت شهد بدرًا وقيل يوم احد شهيدًا وابنه جابر بن عبد الله
ومعاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام شهد بدرًا وثابت
ابن الجذع والحذع ثعلبة بن زيد بن حرام شهد بدرًا وقيل
بالطيف شهيدًا وعمير بن حرام بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن
حرام شهد بدرًا **قال ابن هشام** عمير بن حرام بن ثعلبة بن
ثعلبة **قال ابن اسحق** وخديج بن سلامة بن اوس بن عايد

عامر

ابن عدي بن كعب بن عمرو بن عبد بن علي بن اشدر بن سارة

ابن عدي بن كعب بن عمرو بن اذن بن سعد بن علي بن اشدر بن سارة
ابن زيد بن جشم بن الحرج وكان في سنة سلمة شهد بدرًا والمشيا
كلها مات بمواس عام الطاعون بالشام في خلافة عمر الخطاب وانما
ادعته بنو سلمة انه كان اخا سهل بن محمد الجدي بن قيس بن صخر بن
ختسا بن سنان بن عبيد بن عدي بن عنيرو بن كعب بن سلمة لانه سبعة
نفر **قال ابن هشام** اوس بن عباد بن عدي بن كعب بن عمرو
ابن ادي بن سعد بن **قال ابن اسحق** ومن بني عوف بن الحرج
ثم من بني سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الحرج عبادة بن
الصامت ابن قيس بن اصرم بن فهز بن ثعلبة بن عنيرو بن سالم بن عوف
تقيت شهد بدرًا والمشاهد كلها **قال ابن هشام**
هو عمرو بن عوف اخو سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الحرج
قال ابن اسحاق والعباس بن عبادة بن فضال بن مالك بن العجلان
ابن زيد بن عنيرو بن سالم بن عوف وكان ممن خرج الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة فاقام معه بها وكان يقال له مهاجري
انصاري قتل يوم احد شهيدًا وابو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة
ابن خزامة ابن اصرم بن عمرو بن عمان حليف لهم من بني عنيمة من
بني عمرو بن الحارث ابن لينة بن عمرو بن ثعلبة اربعة نفر وهم القوافل

هد

بين

وَمِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُمْ بَنُو الْحَبَلِ **قَالَ**
ابن هشام الحبل سألهم بن عمير بن عوف وأما سبني الحبل لعظم بطنه
قال ابن اسحق رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن نعلبة
ابن ملك بن سالم بن عمرو شهد بدره وهو أبو الوليد
ابن هشام ويقال رفاعة بن ملك بن سالم ومالك أبو الوليد
ابن عبد الله بن ملك بن نعلبة بن جشم بن مالك بن سالم **قال**
ابن اسحق وعقبه بن وهب بن كلفة بن الجعد بن هلال بن
الحارث بن عمرو بن عدي بن جشم بن عوف بن نعلبة بن عبد الله غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان بن جلف لهم شهد بدره وكان ممن
خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا من المدينة إلى مكة
وكان يقال له مهاجري اضاري **قال ابن هشام**
قال ابن اسحاق ومن بني ساعدة بن كعب بن الحارث بن
سعد بن عبادة بن ذليم بن حارثة بن زيد بن جرملة بن نعلبة بن حارث بن الحارث
ابن ساعدة بن نعلبة بن عمرو بن حارثة بن لؤدان
ابن عبد ود بن زيد بن نعلبة بن الحارث بن ساعدة بن نعلبة بن حارثة بن لؤدان
وأحدًا وقتل يوم بدر معونة أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم
وهو الذي كان يقال له اعنق لموت رجلان **قال ابن هشام**

ويقال المنذر بن عمرو بن حنبل **قال ابن اسحاق**
جميع من شهد العقبة من الاوثر والحارث ثلثة وسبعون رجلا
واما بان منهم بن عمرو انهما قد بايعتا فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصاخر النساء وانما كان باخذ عليهن فاذا اقررن قال
ادهن فقد بايعتكن من بني مازن بن الجار فسيئة بنت كعب
ابن عمرو بن عوف بن يزيد بن عمرو بن عمرو بن مازن وهي ام عمان
كانت شهدت الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت
معها اخنها وزوجها زيد بن عاصم بن كعبه وابها جيب بن زيد
وعبد الله بن زيد وابها جيب الذي اخذ مسيلة الكذاب
الحنفي صاحب اليمامة فجعل يقول انشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول نعمه فيقول انشهد اني رسول
الله فيقول لا اسمع فجعل يقطع غصوا غصوا حتى مات في يده
لا يزيد على ذلك اذا ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به
وصلى عليه واذا ذكر له مسيلة قال لا اسمع فخرجت إلى اليمامة
مع المسلمين فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلة ورجعت وبها
اشاعت جرعا بين طعنة وصرة **قال ابن اسحاق**
حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الرحمن

انقشيد

ابن لبي صمصمة ه ومن في سلة أم مبيع واسمها ابنة عمر بن عبد
بن بابي ر عزمون بن شواد بن عنمر بن كعب بن ثله **قال**
حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال ثنا زياد بن عبد الله البجلي
عن محمد بن اسحق المظلي **قال** وكان رسول الله صلى الله عليه
قبل سعة العقبة لم يودن له في الحرب ولم تحلل له الدماء انما يوتر
بالدعاء الى الله والصبر على الاذى والصفح عن الجاهل وكانت قريش
قد اضطهدت من اتبعه من قومه من المهاجرين حتى قتلوهم عن
ديهم وتفوههم من بلادهم فممن من بني مقيون في دينه وبين معذب
في ايديهم وبين هارب في البلاد فرار منهم بارض الحبشة ومنهم
من بالمدنية وفي كل وجه فطاعت قريش على الله وردوا عليه
ما ارادهم به من الكرامة وكذبوا بجمته صلى الله عليه وسلم وعذبوا
ونفوا من عبده ووحده وصدقته صلى الله عليه وسلم واعتصم
بدينه اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والامتناع
والانصار ممن ظلمهم وبغى عليهم وكانت اول آية انزلت في اذنيه
له في الحرب واحلاله له في الدماء والقتال لمن بغى عليهم فيما بلغني
عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء قول الله عز ذكره اذن للذين
يقاتلون بائناهم يظلموا وان الله على نصيرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم

قول الامر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القتال

بغير حق الا يقولوا رسا الله ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا ولينصرك الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور اي اما احدثت
لهم القتال لانهم ظلموا ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم وبين الناس
الا ان يعبدوا الله وانهم اذا ظهروا اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ه ثم انزل عليه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي حتى لا
يفتن مؤمن عن دينه ويكون الدين لله اي حتى يعبد الله لا يعبد
معه غيره **ولس ار احرى** فلما اذن الله له في الحرب
وبايعه هذا الحى من الانصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه
واوي اليهم من المسلمين امن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
من قومه ومن معه مكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والحجرة اليها
واللحوق باخوانهم من الانصار فقال ان الله قد جعل لكم اخوانا
ودارا تامنون بها فخرجوا رسالا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ينتظرون باذن له ربه في الخروج من مكة والحجرة الى المدينة

ذكر المهاجرين الى المدينة

وكان اول من هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين من قريش من بني مخزوم ابو سلمة ابن عبد الله بن هلال
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه عبد الله هاجر الى المدينة قبل
بيعة اصحاب العقبة بسنة وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة من ارض الحبشة فلما اذنت قريش وبلغت اسلام من اسلم

من الاضار خرج الى المدينة مهاجرا

فحدثني

ابن اسحق بن عمار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما اجمع اوسلة
الخروج الى المدينة رجل لي بعير ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة
في حجرى ثم خرج يفودني بعيره فلما رآته رجال بني المغيرة رعبده بن
عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا له هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت
صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد قالت فرعو لخطام
البعير من يده فاخذوني منه قالت وغضبت عند ذلك بنو عبد
الاسد رهط ابني سلمة فقالوا لا والله لا نترك اننا عندها اذ ترعثوها
من صاحبا قالت فجا بدوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده وانطلق به
بنو عبد الاسد وحسبني بنو المغيرة عندهم وانطلق زوج ابوسلمة

الى المدينة قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت
اخرج كل عدة فاجلس بالابلح فما ازال ابكي حتى اسي سنة او قريبا منها
حتى مرت بي رجل من بني عمي احد من المغيرة واي بابي فرحمته فهد
لي المغيرة الاخرجون من هذه المسكنه فرقم بيها وبين زوجها
وبين ولدها قالت فقالوا لي الحق زوجك ان شئت قالت ورد بنوا
الاسد الى عند ذلك ابني قالت فارحلت بعيري ثم اخذت بي موضعة
في حجرى ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة قالت وما معي احد من خلق الله
قالت قلت اشبع بمن لقيت حتى اقدم على زوجي حتى اذا كنت بالشعير
لقيت عمر بن سلمة طلحة ابن له طلحة اخا بني عبد الدار فقال
ابن يابنت ابني امه قالت قلت اريد زوجي بالمدينة قال او ما معك
احد قالت قلت لا والله الا الله وبني هذا قال والله ما لك من
مترك فاخذ خطام البعير فانطلق معي بهوى في فوا الله ما صحبت
رجلا من العرب قط ارى انه كان اكثر من منته كان اذا بلغ المنزل
اناخ بي ثم استاخر عني حتى اذا نزلت استاخر بعيري فحط عنه ثم
قده في الشجر ثم تحا الى شجرة فاصطع تحتها فاذا الراح قام الى
بعيري فقدمه فحله ثم استاخر عني وقال لي اركبي فاذا راكبت
فاستويت على بعيري اتى فاخذ خطامه فقادني حتى نزل بي فلم

عبد

دعا

يَزُلُّ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِي حَتَّى أَقْدَمَنِي الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَرِيبَهُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
بِقُبَا قَالَ ذُو جَلْبٍ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَكَانَ أَبُو سَلَمَةَ نَازِلًا بِهَا فَادْخُلِهَا
عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ قَالَ وَكَانَتْ تَقُولُ
وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ خَيْرَ الْإِسْلَامِ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ آلَ بَنِي سَلَمَةَ
وَمَا رَأَيْتُ صَاحِبًا قَطُّ كَانَ أَكْزَمَ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ لُحَيْمٍ طَلْحَةَ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ
بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ بِرِجْلَيْهَا مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَبْلِي
بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ رَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ
ابْنِ كَعْبٍ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ بْنِ رِيَابٍ بْنِ دِيْلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَبْرَةَ
ابْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُوْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خُرَيْمَةَ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ
ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَحْتَمَلَ بِأَهْلِهِ وَبِأَخِيهِ عَبْدِ رَحْمَتِ بْنِ حُجْرٍ وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ
وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ رَجُلًا صَبْرًا بِبَصْرَةَ وَكَانَ يَطُوفُ بِمَكَّةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
بَغِيْرَ قَائِدٍ وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَتْ عِنْدَهُ الْفِرْعَةُ أَنَّهُ أَبُو سَفِيْنٍ بْنِ حَرْبٍ
وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّهُ ابْنَةُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فَعَلَّقَتْ دَارَ بَنِي حُجْرٍ حَرْبًا
فَمِنْهَا عُنْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ
ابْنِ الْمُغْبِرَةِ وَبَنِي دَارِإِمَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَظَرٍ وَهُمْ مُصْعَدُونَ
إِلَى أَعْلَامِكَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا عُنْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَتَحَقَّقَ أَبُو تَابَةَ بِأَبَا لَيْسٍ فِيهَا

سَاكِنٌ فَلَمَّا رَأَاهَا كَذَلِكَ تَنَقَّسَ الصُّعْدَ ثُمَّ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
وَهَلْ دَارُ دَانٍ طَالَتْ سَلَامَتُهَا يَوْمًا سَتَدْرُكُهَا التَّبَاةُ وَالْحَوْبُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْحَوْبُ التَّوَجُّعُ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
الْحَاجَّةَ وَيُقَالُ الْحَوْبُ الْإِنْتِمَاءُ وَهَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي دُوْدَانَ الْإِيَادِي
فِي قَصِيدَةٍ لَهُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** ثُمَّ قَالَ عُنْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ
أَصْبَحَتْ دَارَ بَنِي حُجْرٍ خَلَا مِنْ أَهْلِهَا فَكَانَ أَبُو جَهْلٍ وَمَا تَنَكَّرَ
عَلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** الْقُلُوبُ الْوَاحِدُ
قَالَ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ كُلُّ شَيْءٍ حُرٌّ مَصِيرٌ هُمُ قُلٌّ وَإِنْ أَكْرَمَتْ مِنَ الْعَدُوِّ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَمَلُ بَنِي هَذَا فَرَفَّ جَمَاعَتُنَا
وَشَتَّتْ أُمَّرْنَا وَقَطَعَ سَبَابًا وَكَانَ مَبْرُؤُلاً أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ وَأَخِيهِ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ حُجْرٍ عَلِيٌّ مَبْرُؤُلاً
ابْنِ عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُبَا بْنِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ
أَرْسَالًا وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنِ دُوْدَانَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ قَدْ أَوْعَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَجْرَةَ رِجَالِهِمْ وَنِسَاءَهُمْ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ حُجْرٍ وَأَخُو أَبُو أَحْمَدَ بْنِ حُجْرٍ وَعَمْرُو بْنُ كَاشَةَ بْنِ حِصِّ وَسَمَاعُ وَعَقْبَةُ
أَبْنَا وَهَبٍ وَأَزْدُ رَحْمَةَ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَيُقَالُ
بِحِمِيَّةٍ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَمَنْفَذُ نِسَاءَةٍ وَسَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَبِحِمِيَّةٍ بِنْتُ

١٩١

العبار

وَزَيْدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَيْسُ بْنُ جَابِرٍ وَعَمْرُو بْنُ مَحْضٍ وَمَلِكُ بْنُ عَمْرٍو
 وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو وَتَيْفُ بْنُ عَمْرٍو وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمٍ وَالزُّبَيْرُ
 ابْنُ عُبَيْدٍ وَقَامُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَجْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ وَتَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشَلٍ
 وَمِنْ سَبَائِهِمْ زَيْدُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيْدٍ وَأُمُّ حَبِيبِ ابْنَةُ حَمِيْدِ بْنِ حَمِيْدٍ
 وَأُمِّيَّةُ ابْنَةُ رَقِيْقِ بْنِ سَجْبَةَ ابْنَةُ تَيْمِمْ وَحَمْنَةُ بِنْتُ حَمِيْدٍ قَالَتْ
 أَبُو أَحْمَدَ بْنِ حَمِيْدٍ مِنْ رِيَابٍ وَهُوَ يَذْكُرُ هِجْرَةَ سَيِّدِ بْنِ خُرَيْمَةَ
 مِنْ قَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْعَاهُمْ
 فِي ذَلِكَ حِينَ دُعُوا إِلَى الْهِجْرَةِ قَالَتْ فِي ذَلِكَ

لَوَخَلَفْتُ بَيْنَ الصَّفَاءِ أُمِّ أَحْمَدٍ وَمَرْوَتِهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ بَيْنِيهَا
 لِحُرِّ الْأُولَى كُنَّا بِهَا ثُمَّ لَمْ تَزَلْ بِمَكَّةَ حَتَّى غَشَا سَمِيَّتُهَا
 بِهَا خِيَمَتْ عِنْدَ بَنِي دُوْدَانَ وَابْتَنَتْ وَمَا انْغَدَتْ غَمٌّ وَفَقَطَّتْهَا
 إِلَى اللَّهِ تَعَدُّوا بَيْنَ مَشِيٍّ وَوَأَحَدٍ وَدِينِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ دِينِهَا

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ حَمِيْدٍ أَيْضًا

وَمَا زِلْنَا أُمَّ أَحْمَدَ غَادِيًا بِدِينَةٍ مِنْ أَحْسَى بَغِيْبٍ وَارْتَبَتْ
 تَقُولُ فَإِنَّمَا كُنْتُ لِأَبْدَفَاعِ لَيْمِ بْنِ الْبَلْدَانِ وَلِنَسَائِئِرِ
 قُلْتُ لَهَا كَمَا تَنْزُبُ بِنَا مَطْنَةَ وَمَا بِنَاءُ الرُّحْمِ فَأَلْعَبُ دِرْكُ
 إِلَى اللَّهِ وَجَهِي وَالرُّسُولِ وَمَنْ يُقِمُّ إِلَى اللَّهِ يَوْمًا وَجَهًا لَا يَحْتَبِ

وَأُمُّ حَبِيبِ ابْنَةُ حَمِيْدِ بْنِ حَمِيْدٍ
 وَأُمِّيَّةُ ابْنَةُ رَقِيْقِ بْنِ سَجْبَةَ ابْنَةُ تَيْمِمْ

قَالَ ابْنُ مَشِيْمٍ

عَنْ عِيْنِ بْنِ الْحَقِّقِ **مَهَا جَرَّةُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ**
وَعِيَّاشِ بْنِ لَيْ رَبِيعَةَ وَمِشَامَ بْنِ الْعَاصِ بِرَوَائِلِ

قَالَ ابْنُ الْحَقِّقِ

تُرْخِجُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِيَّاشِ
 ابْنِ لَيْ رَبِيعَةَ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِيْنَةَ فَخَدَشِي نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَتْ اتَّعَدْتُ لِمَا أَرَدْتُ

الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاص بن زوال
السهمي الناصب من أصاة بن غفار خوف سرف وقلنا أينما أصبح
عندها فقد حبس فلمض صاجبنا قال فأصبحت أنا وعياش
ابن ربيعة عند الناصب وحبس عنا هشام وقت فافتت
فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقبا وخرج أبو جهل بن
هشام والحرف بن هشام إلى عياش بن ربيعة وكان ابن عمهما وأخاها
لاما حتى قد ما علينا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
فكلماه وقال له إن أمك قد ندرت الأيمس رأسها مشط حتى تراك
ولا تستطل من شمس حتى تراك فوق لها فقلت يا عياش إنه والله إن
يريدك القوم إلا ليفتنوك عن دينك فأخذتهم فوالله لو قد أذى
أمك القل لا متشطت ولو قد اشتد عليها حرم مكة لاستظنت قال
فقال أبو قيس أبي ول هنالك مال فأخذه قال فقلت والله إنك
لتعلم إن من أكل من مالك نصف مالي ولا تذهب معهما قال
فأبى علي إلا يخرج معهما فلما أبى ذلك قال قلت أما إذ قد فعلت
ما فعلت فخذ ناقتي هذه فإنها ناقة نجسة ذلول فألزم ظهرها
فإن رابك من القوم ريب فأبى عليها فخرج عليها معهما حتى إذا كانوا
ببعض الطريق قال له أبو جهل يا بن أخي والله لقد استعظت

بعير هذا فعدتني على ناقك هذه قال بلى قال فأناخ
وأنا خالبتحول علي فلما استولوا بالأرض عدوا عليه فأوثقاه رباطا
ثم دخلا به مكة وقتناه فافتت **قال ابن حجر** فحدثني
بعض آل عياش بن ربيعة أنهم حين دخلا مكة دخلا به
نهارا مؤثقا ثم قالوا يا أهل مكة هكذا فافعلوا بسفهاكم كما فعلنا
بسفهننا هذا قال فافزع عبد الله بن عمر عن عمر بن عبد شمس قال
وكننا نقول ما الله بفائل ممن اقتس صرفا ولا عدلا ولا توبة قوم عرفوا
الله ثم رجعوا إلى الكفر لئلا أصابهم قال وكانوا يقولون
ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنزل
الله عز وجل فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم قل يا عباد
الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات لا تقبضوا من رحمة الله إن الله يغفر
الدنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنبوا إلى ربكم وأسلموا
له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون وأتبعوا أحسن
ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم
لا تشعرون قال عمر فكتبتهما بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى
هشام بن العاص قال فكأب هشام لما أتني جعلت اقرأها
بيدي طوي أضعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها حتى قلت اللهم

فهنينها قال قالني الله في قلبي انها انما ابزكت في شام بما كنا نقول
 في الفينا ويقال فينا قال فرجعت الى ميري فجلست عليه
 فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قال في شام**
 فحدثني من اتقوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة
 من يبعثني بري ربيعة وهشام بن العاص فقال الوليد بن الوليد
 ابن المغيرة انا لك يا رسول الله بهما فخرج الى مكة فقدمها مستجيبا
 فلقى امرأة تحمل طعاما فقالت لها اين تريدين يا امه الله قالت
 اريد هذين المحوسين تعينهما فبعها حتى عرف موضعهما وكانا
 محبوسين في بيت لا سقف له فلما امسى تسورا عليهما ثم اخذ
 مروة فوضعا تحت قدميهما ثم ضرب بهما بسيفه فقطعهما
 وكان يقال لسيفه ذوالمروة **فقال**
 هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
 ثم قدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
باب ارضي ونزل عمر بن الخطاب حين قدم المدينة
 ومن اجتمع به من اهله وقومه واخوه زيد بن الخطاب وعمر
 وعبدالله ابنا سراق بن المعتمر وخبيس بن حذافة السهمي وكان
 صهفه على ابنته حفصة بنت عمر خلف عليها رسول الله صلى

لذلك حملها على عمر وساق
 بها عن ذوات اصبع

الله عليه وسلم بعده وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقف
 ابن عبد الله التميمي حليف لهم وخول بني خويلد ومالك بن
 خويلد حليفان لهم **قال في شام** ابو
 خويلد من بني عجل بن جهم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل
باب في شام ونوال البكر ارضعتهم اياس بن البكر وعامل البكر
 وعامر بن البكر وخالد بن البكر خلفا وهم من بني سعد بن لبيد عارفا
 ابن عبد المذرين زبير بن عبد المطلب بن عبد مناف وقد كان منزل
 عياش بن زبير ربيعة معه عليه حين قدم المدينة عليه ثم تابع
 المهاجرون فنزل طلحة بن عبيد الله بن عثمان وصهيب بن سنان
 علي حبيب ابن اساف اخي لخرت بن الخزرج بالشمع ويقال بل نزل
 طلحة بن عبيد الله على سعد بن زرارة اخي في التجارة **قال**
ابن هشام وذكر في عنك عثمان النهدي انه قال تلغني
 ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له كفار قريش اتينا صغولوا حقيرا
 وكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك نفسك
 والله لا يكون ذلك **فقال** لهم صهيب ارايتم ان جعلت لكم
 مبال اتحلون سبيل قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم مبال **قال**
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** ربح صهيب ربح

صَهَبَتْ **قَالَ ابْنُ أَبِي** وَنَزَلَ حَمْرَهُ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَزَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ وَأَبُو مَرْثَدٍ كَثَّارُ بْنُ حَصِينٍ **قَالَ ابْنُ أَبِي** وَنُقِيَ
ابْنُ حَصِينٍ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَأَبْنَهُ مَرْثَدُ الْعَنْوَيَانَ حَلْفَا حَمْرَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنْسَتَهُ وَأَبُو كَيْبُشَةَ مَوْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَلْبُومِ بْنِ هَدْمٍ أَخِي سَيِّدِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يُقْبَلُ وَيُقَالُ
بَلْ نَزَلُوا عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَيُقَالُ بَلْ نَزَلَ حَمْرُهُ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى
أَسَدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَخِي سَيِّدِ النَّجَّارِ كُلِّ ذَلِكَ يُقَالُ وَنَزَلَ عُمَيْدَةَ
ابْنَ الْحَرْثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَأَخُوهُ الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَرْثِ وَالْحَصِينُ بْنُ الْحَرْثِ
وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِيهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرْمَلَةَ
أَخُو سَيِّدِ عَبْدِ الدَّارِ وَطَلِيبُ بْنُ عَمِيرَةَ أَخُو سَيِّدِ عَبْدِ بْنِ قُصَيْبٍ وَخَبَّابُ
مَوْلَى عُمَيْدَةَ بْنِ عَزْرَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْلَةَ أَخِي بَلْعَانَ يُقْبَلُ وَنَزَلَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي رِجَالِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخِي لِحْزَنِ
ابْنِ الْخُرَيجِ فِي دَارِ بَلْحَرْثِ بْنِ الْخُرَيجِ وَنَزَلَ الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَامِ وَأَبُو سَيْبَةَ
ابْنَ سَيِّدِ رَهْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ عَلَى مُنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ ابْنَ أَحْمَدَةَ بِالْحَلَاجِ
بِالْعَصْبَةِ دَارِ حَيْبَةَ وَنَزَلَ مُصْعَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَادِ بْنِ النُّعْمَانِ أَخِي مَرْثَدِ الْأَشْهَلِ فِي دَارِ سَيِّدِ الْأَشْهَلِ
وَنَزَلَ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنِ عُمَيْدَةَ بْنِ دَبْعَةَ وَسَالِمُ مَوْلَى ابْنِ حُدَيْفَةَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَأَلَ مَوْلَى لِي حُدَيْفَةَ سَائِبَةَ لِثِيَابِهِ
بِنْتُ يِعَارِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْأَوْسِ سَيِّدَتُهُ فَأَقْطَعَ إِلَيَّ حُدَيْفَةَ بِنْتُ عُمَيْدَةَ فَنَبَّأَهُ فَقِيلَ
سَأَلَ مَوْلَى لِي حُدَيْفَةَ وَيُقَالُ كَانَتْ ثِيَابَهُ بِنْتُ يِعَارِ بِنْتُ أَبِي
حُدَيْفَةَ بِنْتُ عُمَيْدَةَ فَأَعْتَقَتْ سَالِمًا سَائِبَةَ فَقِيلَ سَأَلَ مَوْلَى ابْنِ حُدَيْفَةَ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَنَزَلَ عُمَيْدَةَ رِعْزَوَانَ حَارِثَةَ عَلَى عِبَادِ
ابْنِ شَيْبَةَ وَقَيْسِ بْنِ أَخِي سَيِّدِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَنَزَلَ عُمَيْرُ بْنُ عَفَّانَ
عَلَى أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ فِي دَارِ سَيِّدِ النَّجَّارِ
فَلَدَ لَكَ كَانَ حَسَّانُ حَبِيبُ عُمَيْرِ وَسُكَيْبَةُ حِينَ قُتِلَ وَكَانَ
وَكَانَ يُقَالُ نَزَلَ الْعَرَابُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ عَرَبًا وَابْنُهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ **هَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَرَاشَةَ
قَالَ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ بَعْدَ إِصْحَابِهِ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُؤَدَّ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ وَلَمْ يَخْلَفْ مَعَهُ عَمَلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
الْأَمَنُ حُبْسُ أَوْ قَيْسِ الْأَعْلَى لِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ لِي خَافَةَ الصِّدِّيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ كَثِيرًا مَا يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْلَلْ

لَعَلَّ اللَّهُ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِبًا فَيُطْعِمَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ كَوْنَهُ **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ**
فَلَارَاتُ فُؤَسَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَتْ لَهُ شِيعَةٌ وَأَصْحَابٌ
مِنْ غَيْرِهِمْ يَغِيرُ بِلَدِيهِمْ وَإِرَادُوا خُرُوجَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِمْ
عَرَفُوا أَنَّهُمْ تَزَلُّوا دَارًا وَأَصَابُوا مِنْهُمْ مَنَعَةٌ فَخَدَرُوا خُرُوجَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لِحَرْبِهِمْ فَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي
دَارِ النَّدْوَةِ وَهِيَ دَارُ قُضَى ابْنِ كِلَابِ الَّتِي كَانَتْ قُورَيْشٌ لَا تَقْضِي أَمْرًا
إِلَّا فِيهَا يَتَشَاوَرُونَ فِيهَا مَا يَصْنَعُونَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَافُوهُ **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** فَخَدَّتْهُ مِنْ لَأَنَّهُمْ
مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ لَأَنَّهُمْ **قَالَ** لَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْكَ
وَأَتَعَدُّوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ النَّدْوَةِ لِيَتَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ
بِسْمَى يَوْمَ الرِّحْمَةِ فَأَعْتَرَضَهُمْ ابْلِيسُ فِي صَوْتِهِ شَيْخٌ جَلِيلٌ عَلَيْهِ نَبَتْ
لَهُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ فَلَمَّا رَأَوْهُ وَقَفُوا عَلَى بَابِهَا قَالُوا مَنْ الشَّيْخُ قَالَ
شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ بَحْدِ سَمِعَ الَّذِي اتَّعَدَمَ لَهُ فَخَضِرَ مَعَكُمْ بِسَمْعٍ مَا تَقُولُونَ
وَعَسَى أَنْ لَا يَعْبُدَ مِنْكُمْ مِنْهُ رَأْيًا وَنُصْحًا قَالُوا أَجَلٌ فَادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمْ
وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا أَشْرَافُ قُورَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ عُبَيْدُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَشَيْبَةُ

ورأوا

اليوم

عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما
وعنه من لَأَنَّهُمْ
عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما

هيه

رأوا

ابن ربيعة وأوس بن حذافه ومن بن نوفل بن عبد مناف طعيمة
ابن عدي وجبير بن مطعم والحرب بن عامر بن نوفل ومن بن عبد اللذ
ابن قصى النصر بن الحرب بن كلدان ومن بن أسد بن عبد العزى
أبو الجحزي بن هشام وزمعة بن الأسود بن المطلب وحكيم بن حزام
ومن بن محزوم بن يقظة أبو جهل بن هشام بن المغيرة ومن بن
سهم بنية ومن بنه ابنا الحجاج ومن بن جحيم أمية خلفه أو من
كان منهم وغيرهم من لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض إن
هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم وإنا والله ما نأمنه على الوثوب
علينا ممن قد اتبعه من غيرنا فاجتمعوا فيه رأيا قال فتشاوروا ثم
قال قابل منهم أحبسوه في الحديد وأغلقوا عليه بابا ثم تروا به
ما أصاب أشباهه من الشعرا الذين كانوا قبله رهيرا والنايغ
ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما أصابهم فقال الشيخ
الجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله لين حبستموا كما تقولون لخر
أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه فلا وشكوا أن يتبوا
عليكم فيزغونكم منكم ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم
ما هذا لكم برأي فانظروا في غيري فتشاوروا ثم قال قابل منهم
تخرجه من بين أظهرنا فنقبه من لَأَنَّا فإذ أخرج عنا فوالله ما نأمنك

واننا

جن

لأنا

ابن ذهب ولا حيف وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه فاصحنا امرنا
والقننا كما كانت قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم بل
المزور وحسن حديثه وحلاوة منطقه وعلبته على قلوب الرجال بما
باني به والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان محل علي حتى من العرب فيغلب عليهم
بدلك من قولهم وحديثه حتى يتابعوه عليه ثم يسيروا بهم اليكم حتى
يطاكم بهم فياخذوا امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما ارادوا يروا
فيه رايها غير هذا قال فقال ابو جهل زهشام والله ان فيه رايها
ما اراكم وقعم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان ناخذ
من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ثم نعلم كل فتى منهم
سيفا صارما ثم بعدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه
فنتسرح منه فانهم اذا فعلوا ذلك نقر ودمه في القبايل جميعا فلم
يقدرتو عبث مناف على حرب قومهم جميعا وضوا مينا بالعقل فعقلناه
لهم قال يقول الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هذا الذي لا
راي غيره ففرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاني جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لا تبوت هذه الليلة على فراشك
الذي كتبت بيت عليه قال فلما كانت عتمه من الليل اجتمعوا على باب
برصدونه متى ينام فينبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما

مك انهم قال لعلي بن ابي طالب نعم على فراشي وتسمع بردي هذا الحقري
الاخضر فم فيه فانه لن يخلص اليك شي تكفه منهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام **سارح**
فحدثني يزيد بن زناد عن محمد بن كعب القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم
ابو جهل بن هشام فقال وهم على بابي ان محمد ابرع منكم
ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والحجج ثم بعثتم من بعدكم
فجعلت ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نارا تحرقون فيها قبا
وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عليهم حفته من
تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله تعالى
على انصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو
يتلو عليه الايات من يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم الى قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشىناهم فلم يابصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هؤلاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على راسه ترابا
ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فانا هم ان من لم يكن معهم فقال
ما تنتظرون هاهنا قالوا محمد قال خيمكم الله لقد والله خرج عليكم
محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا ثم انطلق

فجعلت ارجاسكم كجاس ارجاس
وان تشكروا لان ذلك

ل

صولا

لِحَاجَتِهِ أَفَمَا تَرَوْنَ مَا بَكَّرَ قَالَ فَوَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ
 فَإِذَا عَلَيْهِ تَرَابٌ ثُمَّ جَعَلُوا يَطْلَعُونَ فَيَرَوْنَ عَلِيًّا عَلَى الْفَرَاشِ مُنْتَجِبًا
 يَبْرُدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيًّا
 عَلَيْهِ بُرْدَةٌ فَلَمْ يَبْرَحُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا قِيَامًا عَلَى عَرِ الْفَرَاشِ فَقَالُوا
 وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي كَانَ حَدِيثًا **قَالَ ابْنُ أَبِي**
 وَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَا كَانُوا يَجْمَعُونَ لَهُ وَإِذَا
 تَمَكَّرَ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُتَبَتُّوكَ أَوْ يُقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِحُوكَ وَمَنْ كَرِهَ
 وَيُكْرَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ **قَالَ وَقَوْلُ اللَّهِ** أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ
 تَتَّبِعُونَ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ قُلْ تَرْتَضَوْنَ فِي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرْتِيبِينَ **قَالَ**
ابْنُ شَامٍ الْمُتُونِ الْمَوْتُ وَرَبِّبَ الْمُتُونِ مَا بَرِيَتْ وَيَعْرَضُ مِنْهَا **قَالَ**
أَبُو ذُؤَبٍ الْهَدَلِيُّ أَمِنَ الْمُتُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعَ وَاللَّهِ لَيْسَ مُعْتَبَرٌ
 مِنْ بَجْرَعٍ **وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
 وَأَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا ذَا مَالٍ وَكَانَ جِيبَ اسْتَاذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَهُ لَا تَعْلَلْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِبًا
 قَدْ طَمَعَ بِأَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ جِيبَ قَالَ
 لَهُ ذَلِكَ فَابْتَاعَ رَاحِلَتَيْنِ فَاحْتَبَسَهُمَا فِي دَانٍ يَعْلَفُهُمَا إِعْدَادًا لِذَلِكَ

فَسَمِعَهُ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي مَنْ لَا اتِّهَمُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ
 عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ لَا يَخْطِي رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيْ النَّهَارِ إِمَّا بَكْرَةً
 وَإِمَّا عَشِيَّةً حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ لِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ وَالخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ بَيْنِ طَهْرِي قَوْمِي أَنَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرَةِ فِي سَاعَةٍ كَانَ لَا يَأْتِي فِيهَا قَالَتْ
 فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ قَالَ مَا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ السَّاعَةَ
 إِلَّا لَأَمْرٍ حَدَثَ قَالَتْ فَلَمَّا خَلَّ نَاحِرَةَ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سِرِّهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَّيْتُهُ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَا وَأَخِي إِسْمَاعِيلُ
 ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ عَنِّي مَنْ
 عِنْدَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ وَمَا ذَاكَ فَمَا ذَاكَ ابْنِ
 وَأَبِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ وَالْهَجْرَةِ قَالَتْ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ الصَّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّحْبَةُ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ
 قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَحَدًا يَنْكِي مِنَ الْفَرَجِ حَتَّى رَأَيْتُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ
 تَوَمِّدِي ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي اللَّهِ إِنَّ هَاتَيْنِ رَاحِلَتَيْنِ قَدِ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا
 لِهَذَا فَاسْتَأْجَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَرْقَطَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلَمِيِّينَ كَرِهَتْ
 أُمُّهُ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِوٍ وَكَانَ مُشْرِكًا يَدُلُّهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ وَدَفَعَا



المنع

إِلَيْهِ رَاحِلَتُهُمَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ رَعَالَهُمَا لِيَعَادِيَهُمَا **قَالَ**
 وَلَمْ يَعْلَمُ فِيمَا بَلَغَنِي خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ حِينَ خَرَجَ الْأَعْلَى رُحْلِي طَالِبٌ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 وَالْأَبِيُّ بَكْرٌ أَمَا عَلِيٌّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي
 أَخْبَرَهُ بِخُرُوجِهِ وَأَمْرَهُ أَنْ تَخْلَفَ بَعْدَهُ مَكَّةَ حَتَّى يُودِيَ عَنِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَّاعِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَسْنَا مَكَّةَ أَحَدًا عِنْدَهُ شَيْءٌ نَخْشَى عَلَيْهِ شَيْءًا نَخْشَى
 عَلَيْهِ إِلَّا وَضَعَهُ عِنْدَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّا اجْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُرُوجَ أَنَا أَمَا بَكْرٌ فِي
 قَحَافَةٍ فَمَرَجْنَا مِنْ حَوْجَةِ لَابِي بَكْرٍ فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ عَمِدًا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ
 جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فَدَخَلَاهُ وَأَمْرًا أَبُو بَكْرٍ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِهِ
 بَكْرٌ أَنْ يَتَّبِعَ لَهَا مَا يَقُولُ لِلنَّاسِ فِيمَا نَهَانُ ثُمَّ بَاتِيَهُمَا إِذَا أَمْسَى
 بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْخَبْرِ وَأَمْرًا عَامِرٌ مِنْ قَهْرِهِ مُوَلَّاهُ أَنْ
 يَرْعَا غَمَّهُ نَهَانُ ثُمَّ رَجَعَا عَلَيْهِمَا إِذَا أَمْسَى فِي الْغَارِ وَكَانَتْ أَمَا
 ابْنَةُ ابْنِ بَكْرٍ تَابِيَهُمَا مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَمْسَتْ بِمَا نَضِيحُهُمَا **قَالَ**
ابن عسك **وحدتي** بعض أهل العلم أن الحسن بن علي
 الحسين البصري **قَالَ** وَأَتَتْهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بكرة

شم

ولبدي

وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لَيْلًا فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَسَ الْغَارَ لِيَنْظُرَ فِيهِ سَبْعَ أَوْجِهَةٍ بِقِي رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ **قَالَ ابن اسحق** فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ
 حِينَ قَدَدُوا مِائَةَ نَاقَةٍ لِمَنْ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ يَكُونُ فِي
 قُرَيْشٍ وَمَعَهُمْ يَنْتَمِعُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ وَمَا يَقُولُونَ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ تَمْرِيَاتِهِمَا إِذَا أَمْسَى فَحَسْرَتُهُمَا الْحَبْرُ وَكَانَ
 عَامِرٌ فِيهِ مَوْلَى ابْنِ بَكْرٍ يَرِي فِي رَعِيَانِ أَهْلِ مَكَّةَ فَإِذَا أَمْسَى
 أَرَاخَ عَلَيْهِمَا غَنَمَ ابْنِ بَكْرٍ فَاحْتَلَبْنَا وَذِيحًا فَإِذَا عَمِدًا عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ بَكْرٍ غَدَا
 مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى مَكَّةَ اتَّبَعَ عَامِرٌ مِنْ قَهْرِهِ إِثْرَهُ بِالْغَنَمِ حَتَّى تَعْفَى عَلَيْهِ
 إِثْرَ قَدِيمِهِ حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَلْتِثَاتُ وَسَكَنَ عَنْهُمَا النَّاسُ أَنَا هُمَا صَاحِبَا
 الَّذِي اسْتَأْجَرَاهُ بِعَيْبِهِمَا وَبَعِيْرِهِ لَهُ وَأَسْتَهْمَا اسْمَا ابْنَةِ ابْنِ بَكْرٍ سَفَرْتُهُمَا
 وَنَسِيتُ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عَصَا مًا فَلَا أَرْتَحِلُ إِلَّا ذَهَبْتُ لِتَعْلُقَ السَّفْرَةَ
 فَإِذَا لَيْسَ لَهَا عَصَا مًا ثُمَّ عَلَفْتُهُمَا بِهِ وَكَانَ يُقَالُ لِاسْمَا بِنْتِ ابْنِ بَكْرٍ
 ذَاتُ النَّطَاقِ وَلِذَلِكَ **قَالَ ابن عسك** وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ ذَاتُ النَّطَاقِ وَتَفْسِيرُهُ إِنْهَا لَمَّا أَرَادَتْ
 أَنْ تَعْلُقَ السَّفْرَةَ بِوَاحِدٍ وَأَسْطَقَتْ بِالْآخِرَةِ **قَالَ ابن اسحق**

عصا من نطاقها فعمله

بواحد
تعلق السفرة
بواحد

سورة النور

وحدثني الزهري ان عند التخن بن مالك بن حنيفة قال لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة جعلت قريش فيه
ماية ناقة لمز اردة عليهم قال فينا انا جالس في وادي قومي اقبل
رجل متا حتى وقف علينا فقال والله لقد رايت ركبة ثلاثة مروا
على انفا ابني لارا هم محمد واصحابه قال فاورمات اليه بعيني ان
اسكت ثم انما هم بنو فلان يتبعون ضالة لهم قال لعلمهم سكت
قال فركت قليلا ثم رمت فدخلت سي ثم امرت بفرسي فقيدت الى
بطن الوادي و امرت ببلخي فاخرج من دبر حجري ثم اخذت قدامي
التي استقسم بها ثم انطلقت فلبست لامي ثم اخرجت قدامي فاستقسمت
بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال وكنت ارجوا ان اردة على
قريش فاخذ الماية قال فركت على اثره فينا فرسي يستدني عشرين
فسقطت عنه قال فقلت ما هذا ثم اخرجت قدامي فاستقسمت
بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه
قال فركت في اثره فينا فرسي يستدني عشرين فسقطت عنه قال
فقلت ما هذا ثم اخرجت قدامي فاستقسمت بها فخرج السهم
الذي اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه فركت في اثره فلما بدال
القوم ورايتهم عشرين فرسي قد هبت يداه في الارض وسقطت عنه

قلت

كانت

قال ثم اتزع يديه من الارض وتبعهما دخان كما لا غصار قال
فعرفت حين رايت ذلك انهم قد منع مني وانه طاهر قال فايدت
القوم فقلت انا سراق بن حنيفة انظروني اكلكم فوالله لا اركم
ولا يايتكم مني شي تكروهة قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يركم لابي بكر قل له ما تبغى منا قال فقال لي ذلك ابو بكر قال
فقلت لثني لي كتابا يكون اسمي وينك قال اكتب له بيا بكر
قال فكتب لي كتابا في عظم اذني رقة او خرقه ثم الفاه الى فاحده
جعلته في كتابتي ثم رجعت فسكت ولم اذكر شيئا مما كان حتى
اذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من حيز الطاريف
خرجت ومعى الكتاب لالقاء فلقينته بالجرانة قال
فدخلت في كتيبة من حيل الانصار قال جعلوا يقرعوني بالراح
ويقولون اليك ايلك ما ذا تريد قال قد نوت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى اسافه في غزوه
كانها جماره قال وقعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله
هذا كتابك لي انا سراق بن حنيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وفاء وبر اذنه قد نوت منه فاسلت قد ذكرت شيئا اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ذكره الا ابني قلت يا رسول الله

قلت

الضالة من الابل تغشى جياضى وقدم لاؤها لا يبل هل لي من اجرى ان
 اسقىها قال نعم في كل ذات كبد جرى اجر قال ثم رجعت الى قومي
 فقنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقنى **قال**
ارهام عند الرجز من الحرث بن مالك بن جشم **قال**
ابن اسحق ولما خرج بهما دليلهما عبد الله زار قط سلك بهما اسفل
 مكة ثم مضى بهما على اسفل من عسفك ثم سلك بهما على اسفل
 ابيح ثم استجاز بهما حتى غارض الطريق بعد ان اجاز قد بدا ثم اجاز
 بهما من مكانه ذلك فسلك بهما الخزار ثم سلك بهما ثبته المرة ثم
 سلك بهما لفتقا **قال ارهام** ويقال لفتقا **قال ارهام**
قال معقل بن خويلد الهدل زريعا محليا من اصل لقي بن اسد
 والنجام **قال ابن اسحق** ثم اجاز بهما مدجة لقي ثم استطن
 بهما مدجة ويقال مجاج فيما قال **قال ارهام**
 ثم سلك بهما مرجح مجاج ثم تطن بهما مرجح من ذى العصبون
قال ارهام ويقال العصبون ثم تطن ذى كشد ثم اخذ بهما
 على الجداد ثم على الأجر ثم سلك بهما ذاسلم من تطن أعدا
 مدجة نعهن ثم على العبايد **قال ارهام** العنايب
 ويقال العنائة **قال ابن اسحق** ثم اجاز بهما الفاجة ويقال

الاسحق

مجاج

القائمة

الفاجة فيما **قال ارهام** ثم هبط بهما العرج وقد
 ابطا عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اسلم
 يقال له اوس رجع على حمل يقال له البرد الى المدينة وبعث معه غلاما
 له يقال له مسعود بن هبلة ثم خرج بهما دليلهما من العرج فلما
 بهما ثبته العابر ويقال العابر فيما **قال ابن هشام**
 عن يمين ركوة حتى هبط بهما بطن ريم قدم بهما قبا على عرو
 ابن عوف ثم عثرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول يوم الاشر
 حين اشتد الضحا وكادت الشمس تعبدك **قال ابن اسحق**
في حديثي محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عبد الله
 ابن عويم بن ساعدة قال **حديثي** رجال من قومي من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما سمعنا مخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مكة وتوكلنا فدومه كنا نخرج اذا صلينا الصبح الى
 ظاهر حرتنا ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما نبرح حتى
 تغلبنا الشمس على الظلال فاذا لم نجد ظلنا دخلنا وذلك في ايام
 حارة حتى اذا كان اليوم الذي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه جلسنا كما كنا اجلس حتى اذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا وقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت فكان اول من رآه

ابن

ابن

هذه

قول النبي صلى الله عليه وسلم
 مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتنازل بهما

رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَى مَا كُنَّا نَصْنَعُ وَأَنَا نَنْظُرُ قَدُومَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا بَنِي قَيْلَةَ هَذَا جَدُّكُمْ قَدْ جَاءَ قَالَ فَمَخَّرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ خَلَّةٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي مِثْلِ سِنِّهِ وَكَثُرَ بِالْمَكِّيِّ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَكِبَهُ النَّاسُ وَمَا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى زَالَ الظُّلُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَظْلَمَ بِرُؤْيَاهُ فَعَرَفْنَا عِنْدَ ذَلِكَ **قَالَ ابْنُ أَبِي حَسِبٍ** فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَذْكُرُونَ عَلَى كَلْتُومٍ مِنْ هَيْدِيمٍ أَخِي بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ أَحَدُنِي عُمَيْرٌ وَيُقَالُ بَلْ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَيَقُولُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى كَلْتُومٍ مِنْ هَيْدِيمٍ أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلٍ كَلْتُومٍ مِنْ هَيْدِيمٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَدِيًّا لَأَهْلِكَ وَكَانَ **عَرَبًا** مَنَزَلَ الْعَرَبِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ هُنَالِكَ يُقَالُ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَكَانَ يُقَالُ لِبَيْتِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بَيْتَ الْعَرَبِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ ۝ كَلَّا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا وَنَزَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى خَيْثَمَةَ بْنِ إِسَافِ بْنِ أَحَدِ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ النَّسَبِ وَيَقُولُ قَائِلٌ بَلْ كَانَ مَنْزِلَهُ عَلَى خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ أَخِي

بنت

بِنْتِ الْحَرْثِ بْنِ الْحَرْثِ وَقَامَ عَلَى رَأْيِ طَالِبٍ بِمِرْكَةٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهَا حَتَّى آدَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَّاعِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا جَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ مَعَهُ عَلَى كَلْتُومٍ مِنْ هَيْدِيمٍ وَكَانَ عَلَى رَأْيِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا كَانَتْ أَقَامَتْهُ بِقُبَا لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ يَقُولُ كَانَتْ بِقُبَا امْرَأَةً لَا زَوْجَ لَهَا مَسْئَلَةٌ **قَالَ** فَرَأَيْتُ إِنْسَانًا يَأْتِيهَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَمُرُّنَا عَلَيْهَا يَأْتِيهَا فَتُخْرِجُ إِلَيْهِ فَيُعْطِيهَا شَيْئًا مَعَهُ فَتَأْخُذُهَا قَالَتْ فَاشْتَرَيْتُ شَانَهُ فَقُلْتُ لَهَا يَا امْرَأَةَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْكَ بِأَبْكَ كُلِّ لَيْلَةٍ فَتُخْرِجِينَ إِلَيْهِ فَيُعْطِيكَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مَسْئَلَةٌ لَا زَوْجَ لَكَ قَالَتْ هَذَا سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ بْنُ وَاهِبٍ قَدْ عَرَفْتُ ابْنَ امْرَأَةٍ لَا أَحَدِي لَهُ فَإِذَا امْسَى عِنْدِي عَلَى أَوْثَانٍ قَوْمِي فَيُكْرِهَانِ ثُمَّ جَاءَ ابْنِي بِهَا **قَالَ** اخْتَطَبَنِي بِهَذَا فَكَانَ عَلَيَّ يَأْتِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ حَتَّى هَلَكَ عِنْدَهُ بِالْعِرَاقِ **قَالَ ابْنُ أَبِي حَسِبٍ** حَدَّثَنِي هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ هِنْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ **قَالَ ابْنُ أَبِي حَسِبٍ** فَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَا ابْنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْارْتِبَاءِ وَيَوْمَ الْحَمِيسِ وَالسَّبْتِ مَسْجِدًا ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى

من بين اظهريهم يوم الجمعة ونوع عمرو بن عوف يزعمون انه مكث
فيهم اكثر من ذلك فانه اعلم احدى لك كان فاذكركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في سنة سالم بن عوف فصلاها في المسجد
الذي في بطن الوادي وادي رانونا وكانت اول جمعة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واتاه عتيان بن مالك وعباس
ابن عباد بن نضله في رجال من بني سالم بن عوف فقالوا يا
رسول الله اقم عندنا في العدة والمنة قال خلوا سبيلها
فانها مأمونة لنا قبة فخلوا سبيلها حتى اذا وازنت دار بيضاة
تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بيضاة فقالوا
يا رسول الله هلم الينا الى العدة والمنة قال خلوا سبيلها
فانها مأمونة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى مرت بدار بني ساعدة
واعترضه سعد بن عباد والمذنب بن عمرو في رجال من بني ساعدة
فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدة والمنة قال
خلوا سبيلها فانها مأمونة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازنت دار
بن الحارث بن الحزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن
زيد وعبد الله بن رواحة في رجال من الحارث بن الحزرج فقالوا
يا رسول الله هلم الينا الى العدة والمنة قال خلوا سبيلها

فانطلقت

فانها مأمورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا مرت بدار بني عدي بن
التجار وهم اخواله دينا ام عبد المطيب سلمى بنت عمرو واحدتي نسايم
اعترضه سليط بن قيس وابوسليط اسير بن ليلى خارجة في رجال
من بني عدي التجار فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى اخوالك الى
العدة والمنة قال خلوا سبيلها فانها مأمونة فخلوا سبيلها
فانطلقت حتى اذا انت دار بني مالك بن الحارث ركت على باب
مسجد صلى الله عليه وسلم وهو نوميد مزيد لعلين بن تميم من بني
التجار ثم من بني مالك بن الحارث حجر معاذ بن عفر اسهل وسهل
ابني عمرو فلما ركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم يزل
وتت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
لها زمامها لا يسيها به ثم التفت خلفها فرجعت الى مبركها اول
مرة فركت فيه ثم تحللت وازمنت ووضع جرائها فزل
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب خلد بن زيد
رخله فوضعه في بينه ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسال عن المزيد لمن هو فقال له معاذ بن عفر هو
يا رسول الله لسهل وسهيل بن عمرو وهما شيان لي وسار صيها
منه فاتخذ مسجدا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى

ورند

وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي يُوبَ حَتَّى مَسَّحَهُ
 وَمَسَّحَتْهُ فَعَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِرِّهِ الْمَلِيحِ
 فِي الْعَمَلِ فِيهِ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَدَا بُوَابِهِ قَهْلًا
 قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِبِرِّ قَعْدِنَا وَالنَّبِيِّ نَعْمَلُ لِدَاكُمِنَا الْعَمَلِ الْمَظْلُومِ
 وَارْتَجَى الْمُسْلِمُونَ فِيهِ وَهُمْ يَبْنُونَ وَيَقُولُونَ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ
 الْآخِرِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ **قَالَ هِشَامُ** هَذَا
 كَلَامٌ وَلَيْسَ بِرَجْرٍ **وَالرَّاسِحِيُّ** يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارَ فَدَخَلَ عَمَارُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ وَقَدْ أَتَقَلَّوهُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَتَلُونِي يُجْمَلُونَ عَلَى مَا لَا يَجْمَلُونَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفُضُ وَرَثَتَهُ
 يَدَيْهِ وَكَانَ رَجُلًا جَعْدًا وَهُوَ يَقُولُ وَيَحُجُّ ابْنَ سَمِيَّةَ لَيْسُوا بِالَّذِينَ
 يَقْتُلُونَكَ إِنَّمَا يَقْتُلُوكَ الْبَاغِيَّةَ وَأَرْجَزُ عَلَى رَيْبِهِ طَالِبُ رِضَى اللَّهِ
 فِي أَيَّامِهِ لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ يَدَابُ فِيهَا قَائِمًا وَقَائِمًا
 وَمَنْ يُرِي عَنِ الْغُبَارِ حَائِدًا **قَالَ هِشَامُ** سَأَلْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالُوا بَلَّغْنَا
 أَنَّ عَلَى رَيْبِهِ طَالِبُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَرْجَزُ بِهِ فَلَا يَدْرِي أَهْوَقًا لِمَ عَمِرَ

سنة

قوله

قَالَ هِشَامُ فَأَخَذَهَا عَمَارُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ فَعَمِلَ عَلَى رَجْرٍ بِهَا
 فَلَمَّا أَكْثَرَتْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا عَرَضَ
 بِهِ **قَالَ هِشَامُ** زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّاءِيُّ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ وَقَدْ
 سَمِعَ ابْنَ اسْحَقَ الرَّجُلَ **قَالَ هِشَامُ** فَدَسَمَعْتُ مَا نَقُولُ
 مِنْذُ الْيَوْمِ يَا بَنَ سَمِيَّةَ إِنِّي أَرَانِي سَاعِرُضٌ هَذِهِ الْعَصَا لَأَنْفِكَ وَقَالَ
 وَفِي يَدِهِ عَصَا **قَالَ** فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ
 مَا لَهُمْ وَلِعَمَارٍ يُدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ إِنَّ عَمَارًا جِلْدَةٌ
 مَا بَيْنَ عَيْنِي وَإِنِّي قَدْ أَتَمَمْتُ ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ فَلَمْ يُسْتَبَقْ فَاجْتَبَدُوا
قَالَ هِشَامُ وَذَكَرَ سَفِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذِكْرِ أَبِي اسْحَقَ الشَّعْبِيِّ
قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ نَامَ مَسْجِدًا عَمَارُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ **قَالَ هِشَامُ**
 وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي يُوبَ حَتَّى نَسِيَ لَهُ
 مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِينَهُ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَسَاكِينِهِ مِنْ بَيْتِ أَبِي يُوبَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانِهِ **قَالَ الرَّاسِحِيُّ** وَحَدَّثَنِي
 يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ عَنْ أَبِي رَمِ الْعَمَّامِيِّ
قَالَ هِشَامُ أَبُو يُوبَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي نَزَلَ فِي السُّفْلِ وَأَنَا وَأُمُّ كَلْبُومِ ابْنِ أَبِي الْعَلَوِ
 فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا بِيَّتْ وَأُمِّي أَنِي أَكْرَهُ وَأَعِظُكُمْ أَنْ أَكُونَ

قوله

قوله

قوله

قوله

فوقك وتكون تحتي فالله انت فكر في العلو وتزل تحس فتكون في
السفل **قال** يا ابا ايوب ان ارقق بنا ومن يغشانا ان يكون في
سفل البيت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا
فوقه في المنسكن فلقد انكسرت لنا فيه ما فقت انا وام ايوب بقطيف
لنا ما لنا الحاق غيرها نسقم بها الماخوفا ان يقطر على راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه شيء يوذيه قال وكنا نضع له العشاء
ثم نبعث به اليه فاذا ردت علينا فضله تمت انا وام ايوب موضع
يده فاكلنا منه نتبعي ذلك البركة حتى بعثنا اليه ليلة لعشائه وقد
جعلنا له فيه بصلا او ثوما قال فرده رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم ار ليد فيه اثر **قال** فحنته فرعا قلت يا رسول الله
باني انت وامي رددت عشائك ولم ارفينه موضع يدك وكنت
اذا رددته علينا تمت انا وام ايوب موضع يدك نتبعي بذلك البركة
قال اني وجدت فيه ریح هذه الشجرة وانا رجل اناحي
فاما الله وكلوه قال فاكلناه ولم نضع له تلك الشجرة بعد
قال ابن ابي عمير وتلاحق المهاجرون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يبق منهم احد بمكة الا مقتول ومجسوس
ولم يوعيت اهل حنين من مكة باهلهم واموالهم الى الله

والي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اهل دور مسمون بنو
مطعون من بني جشم وبنو حنشل بن رباب خلفا بني امية وبنو
البكير من بني سعد بن لبت خلفا بني عدي ركب فان دورهم
علقت بمكة هجرة ليس فيها ساكن ولما خرج بنو حنشل بن رباب
من دارهم عدى عليها اوسق بن حرب فباعها من عمرو بن علقمة
اخى بني عامر بن لوى فلما بني حنشل ما صنع اوسقين بدارهم ذكر
ذلك عبد الله بن حنشل لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى يا عبد الله ان يعطيك
الله بها دارا خيرا منها في الجنة **قال** بلى قال فذلك لك
فلما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كلمة ابو احمد في
دارهم فابطاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس لابي
احمد يانا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان رجوا
في شيء من اموالكم اصاب منكم في الله فامسك عن كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقال** **سفيان بن حرب**
ابلع ابا سفيان عن امر عواقبه نداه دار بن عمك نعتي بها
عند الغرامه • وحيثكم بالله رب الناس محض هذا القسامه •
اذهب بها اذهب بها طوقه طوق الحمامه • **ح**

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَدِمَهَا شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ إِلَى صَفْرِ مِنَ السَّنَةِ الدَّاجِلَةِ
حَتَّى نَبَى لَهُ فِيهَا مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ وَاسْتَجْمَعَ لَهُ اسْلَامُ هَذَا الْحَيِّ
مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَمْ يَبْقُ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا اسْلَمَ أَهْلُهَا إِلَّا
مَا كَانَ مِنْ خَطْمَةٍ وَوَأَقِيفٍ وَوَابِلٍ وَامِيَّةٍ وَبَلَكٍ أَوْسٍ اللَّهُ وَهُمْ حَيٌّ
مِنَ الْأَوْسِ فَأَيُّهُمْ أَقَامُوا عَلَى شَرِّ كَيْفِهِمْ وَكَانَتْ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
يَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ أَنَّهُ
فِيهِمْ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاشْتِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ **قَالَ** أَمَا بَعْدُ
إِنَّهَا النَّاسُ فَقَدَمُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَعَلُّنَ وَاللَّهِ لَيُصَعَّقَنَّ أَحَدَكُمْ لَدَعْنِ
عَتَمَةٍ لَيْسَ لَهَا رَأْيٌ ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ رُحْمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ حُجْبُهُ
ذُو نَهْ أَلَمْ يَأْتِكِ رَسُولٌ فَبَلَّغَكَ وَأَتَيْتَكَ مَا لَا وَافَقْتِ عَلَيْكَ فَمَا
قَدِمْتَ لِأَنْفُسِكَ فَلْيَنْظُرَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَمَا لَا وَلَا يَرَى شَيْئًا ثُمَّ لِيَنْظُرَنَّ قَدَامَهُ
فَلَا يَرَى غَيْرَ جَهَنَّمَ مِنْ اسْتِطَاعِ أَنْ يَفِي وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ شِئْتِ
مِنْ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلَةً لِيَتَبَّهَ فَإِنَّ بِهَا تَحْزِي الْحَسَنَةَ
عَشْرَ امْتِثَالًا إِلَى سَبْعِ مَائَةٍ ضَعْفٍ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** ثُمَّ خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى **قَالَ** ابْنُ مُحَمَّدٍ اللَّهُ أَحْمَدُ وَاسْتَعِينَهُ
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ نَهَدَ اللَّهُ فَلَمْ يَضِلَّ
لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ أَنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ افلَحَ مَنْ زَنَّهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ
وَادْخَلَهُ فِيهِ الْإِسْلَامَ نَعَدَ الْكُفْرَ وَاحْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ
النَّبِيِّ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَابْلَغُهُ أَحَبُّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَكْتُمُ
وَلَا يَمْلَأُ كَلَامَ اللَّهِ وَذَكَرَهُ وَلَا تَنْفُسُ عَنْهُ قُلُوبِكُمْ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ
اللَّهُ مَخْتَارًا وَيُضِطِّعِي فَقَدْ سَمَاهُ خَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمُصْطَفَاهُ مِنَ
الْعِبَادِ وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنْ كُلِّ مَا أَوْقَى النَّاسَ الْجَلَالَ وَالْحَرَامَ
وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَاصْدُقُوا
اللَّهَ صَادِحًا مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بِيَدِكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ
أَنْ يَكْتُمَ عَهْدَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
وَكَبَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأُدْعِيَ
فِيهِ يَهُودٌ وَعَاهَدَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَشْرَطَ عَلَيْهِمْ
وَشَرَّطَ لَهُمْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنِي تَمِيمٍ فَلْيُحِبُّهُمْ وَجَاهِدْهُمْ أَنْتُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ

أحبوا الله ربه

فانه

مهما اخطتم فيه من شيء فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم
وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين وان يهود
بنى عوف امة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم
يا انفسهم الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته وان
ليهود بنى النجار مثل ما ليهود بنى عوف وان ليهود بنى الحزب مثل
ما ليهود بنى عوف وان ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف
وان ليهود بنى جشم مثل ما ليهود بنى عوف وان ليهود بنى الاوس
مثل ما ليهود بنى عوف وان ليهود بنى ثعلبة مثل ما ليهود بنى عوف
الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته وان جفنة
نظن من بنى ثعلبة كانوا انفسهم وان بنى الشطبة مثل ما ليهود بنى
عوف وان البردوان الائمة وان موالي ثعلبة كانوا انفسهم وان طائفة
يهود كانوا انفسهم وانه لا يخرج منهم احد الا باذن محمد عليه السلام
وانه لا يخرج على نار جرح وانه من قتل في نفسه الا من ظلم وان الله
على ابرهه وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان
بينهم الضع على من حارب اهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح
والنصيحة والبر دون الائمة وانه لم يات امر جليفيه وان
الضع للظلم وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين

والله اعلم

والله اعلم

وان يشرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة كالنفس غير مضار
ولا اثم وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها وانه ما كان بين اهل
هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فسادة فان مرده
الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله على اتقى
ما في هذه الصحيفة وابره وانه لا تجار قرين ولا من نصرها وان بينهم
النصر على من دهم يشرب واذا دعوا الى صلح يصلح يصلحون ولبسونه
فانهم يصلحون ولبسونه وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم
على المؤمنين الا من حارب في الدين على كل امة حنتهم من جانبهم
الذي قلم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه

الصحيفة مع البر المحض من اهل هذه الصحيفة **والله اعلم**

وتقال مع البر المحض من اهل هذه الصحيفة **والله اعلم**

وان البر دون الائمة لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على املك
هذه الصحيفة وابره وانه لا يجوز هذا الكتاب دون ظلم او اثم وانه
من خرج امن ومن تعد امن بالمدينة الا من ظلم او اثم وان الله جاز
لمن يروا اتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذروا امة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار قالوا الحق واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصدق

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

بين اصحابه من المهاجرين والانصار فقال فيما بلغنا ونعوذ بالله
ان نقول عليه ما نقلنا خوارج الله اخو اخون ثم اخذ بيد علي بن ابي
طالب فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطر ولا نظير
من العباد وعلى ربه طالب اخون وكان حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن
حارثة مول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخون وابنه اوصى حمزة يوم
الحدين حصه القتال ان حدث به حدث الموت وجعفر بن ابي طالب
الطياري في الجنة ومعاذ بن جبل اخو سلمة اخون **قال**
ابن هشام وكان جعفر بن ابي طالب تلميذ غياثا بارض الحسنة
قال ابن ابي عمير وكان ابو بكر بن ابي عتبة الصديق وخارجه
ابن زيد بن ابي زهير اخو لمخرب بن الخزرج اخون وعمه بن الخطاب
وعثمان بن ملك اخو سلمة بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وابو عبيدة
ابن عبد الله بن الحجاج واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن معاذ بن النخعي
اخو سلمة بن اشهل اخون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
اخو لمخرب بن الخزرج اخون والبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش
اخو سلمة بن اشهل اخون ويقال بل الزبير وعبد الله بن مسعود

لم
السنن

بلند

حليف بن زفره اخون وعثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر
اخو سلمة بن اشهل اخون وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخو
سلمة بن اشهل اخون وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واخي كعب
اخو سلمة بن اشهل اخون ومصعب بن عمير بن هاشم وابو ايوب
حلد بن زيد اخو سلمة بن اشهل اخون وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وعباد بن بشر بن وقش اخو سلمة بن اشهل اخون وعمار بن ياسر
حليف بن مخروم وحذيفة بن اليمان اخو سلمة بن اشهل اخون
الاشهل اخون **وقال** بل ثابت بن قيس بن الشماس اخو لمخرب
ابن الخزرج حليف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر
اخون وابو ذر وهنود بن حنادة العفاري والمندر بن عمرو
المعشقي لمخون اخو سلمة بن اشهل اخون **قال**
ابن هشام وسيمعت غير واحد من العلماء يقول ابو ذر جندب
ابن جنادة **قال ابن اسحق** وكان حاطب بن ابي
بلبعه حليف بني اسد بن عبد العزى وعموم بن ساعدة اخو عمرو
ابن عوف اخون وسلمان الفارسي وابو الدرداء عمير بن ثعلبة
اخو لمخرب بن الخزرج اخون **قال ابن هشام** عويمر
ابن عامر **وقال** عويمر بن زيد **قال ابن اسحق** وبلال

اخو سلمة
اخون

مولي ابي بكر رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابودوحه عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ثم احد الفرج اخوين
 فهو كلاب من بني لنا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بينهم من
 اصحابه **فلا دون عمر بن الخطاب** رضي الله عنه الدواوين بالشام
 وكان بلاك قد خرج الى الشام فاقام بها مجاهدا فقال عمر لبلال
 ابي من جعل ديوانك يا بلال قال مع ابي رويحة لا افارق ابد اللقي
 التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقديته وبنى قضم اليه وضم
 ديوان الخبيشة الى خثعم لمكان بلال منهم فهو في خثعم الى هذا
 اليوم بالشام **تسمية** من هلك في تلك الاشهر من المسلمين وهلك
 في تلك الاشهر ابوامامة اسعد بن زناد والمسجد بني اخذته الذخيرة
 او الشهقة **قال ابن اسحق حديثي** عبد الله بن
 ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن اسعد بن زناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الميت
 ابوامامة ليهود ومناقفي العرب يقولون لو كان نساء لم يمت صاحبه
 ولا يملك لنفسي ولا لصاحي من الله شيئا **قال ابن اسحق حديثي**
 عاصم بن عمرو بن قيادة الانصاري انه لما مات ابوامامة اسعد
 ابن زناد اجتمعت بنو الجاز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مؤنة ابى بلال اسعد بن زناد ونوه
 علم الصلوة والسنة وما قاله النبي
 الجار في النخلة

وكان

وكان ابوامامة تقسم فقالوا له يا رسول الله ان هذا الرجل قد
 كان متاجت قد علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقم من امرنا كان
 يقم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم انتم اخوان
 وانا ما فيكم وانا تقببكم وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يخص بها بعضهم دون بعض فلان من فضل من الجار الذي
 يعدون على قومهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقببهم

خبر الادان

قال ابن اسحق فلما اطمان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالمدينة واجتمع اليه اخوانه من المهاجرين واجتمع
 اليه امر الاصار استحك امر الاسلام فقامت الصلوة ووضعت
 الركعة والحيام وقامت الحدود وقهر الحلال والحرام
 وتبو الاسلام بين اظهريهم وكان هذا الحجة من الاصار هم الذين
 نبوا والدار والايمن وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 قدمها انما يجتمع الناس اليه للصلوة لحيث مواقينها بعد دعوتهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل نوقا كوق يهود الذين يدعون به
 لصلاتهم ثم كرهه ثم امر بالاقوس فحيت ليضرب به للمسلمين للصلوة فينائهم
 على ذلك راي عند الله بن زيد بن عبلية بن عند ربه اخو بلال بن الخرج

النداء فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** له يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه طاف بي هذه الليلة طاف مربي رجل عليه
 ثوبان اخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت له يا عبد الله اتبع هذا
 الناقوس قال وما صنع به قال قلت ندعوا به الى الصلوة قال اولا
 اذلك على خير من ذلك **قال** قلت وما هو قال تقول الله اكر
 الله اكر الله اكر الله اكر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
 الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حتى
 الصلوة حتى الصلوة حتى على الفلاح حتى على الفلاح الله اكر الله اكر
 لا اله الا الله **فلما اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
 انها الرواحق ان شاء الله فقم مع بلال فاقفها عليه فليودن بها فانه
 اندى صوتا منك فلما اذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في
 بيته فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جرداه وهو يقول
 يا نبي الله والذي تعك بالحق لقد رايت مثل الذي راى فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد **قال ابن اسحق**
حديثي بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن الحرث بن محمد
 ابن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن ابيه **قال**
ابن همام وذكر بن جرير قال قال عطاء سمعت عبيد بن

نعم

عمر الليثي **يقول** **ابن اسحق** صلى الله عليه وسلم واصحابه
 بالناقوس للاجتماع للصلوة فينا عمر الخطاب يريد ان يشترى خيبر
 للناقوس اذ راى عمر بن الخطاب في المنام ان لا تجعلوا الناقوس
 بل اذنوا بالصلوة فذهب عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم
 لخبيره بالذي راى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما
 راع عمر الا بلال يؤذن **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير اخبره بذلك قد سبقك بذلك الوحي **قال ابن اسحق**
الحديثي محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة
 ابن الزبير عن امرأة من بني النخار قالت كان بيتي من اطول بيت
 حول المسجد فلما بلال يؤذن عليه للفجر لعدة فاني تسبح
 فجلس علي النبي ينظر الفجر فاذا راه تطمى **ثم قال** اللهم احمدك
 واستعينك على قرين ان يقوم اديتك قالت ثم يودن قالت والله
 ما علمته كان تركها ليلة واحدة **قال ابن اسحق**
قال فلما اطاعت رسول الله صلى الله عليه وسلم داره واطهر الله بها دينه
 وسره بما جمع اليه من المهاجرين والانصار من اهل ولايته **قال**
 ابو قيس صرمة بن ليلى ابن اسحق بن عدي النخاري **قال ابن اسحق**
 ابو قيس صرمة بن ليلى ابن اسحق بن عدي بن مالك بن عدي بن عجم بن عدي

ابن اسحق بن عدي

ابن النجاره **قال ابن اسحق** وكان رجلاً قد ترهب في
الجاهلية وليس المشوج وفارق الاوثان واعتسل من الجنابة
وتطهر من الحيض ومن النساء وهم بالنصرانية ثم امسك عنها
ودخل بيتاله فاتخذ مسجدا لا يدخله عليه طابت ولا خبت وكان
اعبدت ابراهيم حين فارق الاوثان وكبرها حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم فحسن اسلامه وهو شيخ كبير
وكان قوالا بالحق معظما لله في جاهليته **قال** اشعارا في ذلك
وهو الذي يقول ابو قيس واصبح غاديا الا ما استطعتم من
وصاتي فافعلوا او صيكم بالله والبر والتقى واعراضكم بالبر
بالله اول وان قومكم سادوا فلا تحسدتم وان كنتم اهل
الرياسة فاعدلوا

وان نزلت احدى الدواهي بقومكم فانفسكم دون العيشة فاجلوا
وان تاب غرم فارج فان قفوهما وما حملكم في الملمات فاجملوا
وان اتموا معرتم فتعففوا وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا
قال ابن اسحق وروى وان باب امر قادم فارقدوهم

قال ابن اسحق وقال ابو قيس ايضا
سبحوا الله شرق كل صباح طلعت شمسه وكل هلاك

والحق

يقول

فارقدوهم

عالم البتر والبيان لدينا ليس ما قال ربايضلا
وله الطير تسريد وباري في وكور من اينات الجيا
وله الوحش بالفة تراها في حفاف وفي طلال الرمان
وله هودت يهود ودانت كل دين اذا ذكرت عضال
وله شمس الصاري وفاموا كل عبد ربيم واحفقال
وله الرب الحيس تراه رهن بوس وكان ناعم بال
يا بني الازحام لا تقطعوها وصلوها قصير من طوار
وانقوا الله في ضعاف التامى زما يستحل غير الحلال
واعلموا ان لليتيم وليا عالما بضدي غير السؤال
ثم مال اليتيم لا يلهو ان مال اليتيم يرعاه وال
يا بني النجوم لا تحرلوها ان نزل النجوم ذو عقاب
يا بني الايام لا تامنوها واحذروا مكرها ومر الليالي
واعلموا ان مرها بفايد الخلق ما كان من حديد وبال
واجتمعوا امركم على البر والقوى وزك الخنا واخذ الجلا
وقال ابو قيس صرمة اصابكم ما اكرمهم الله تعالى به من
الاسلام وما خصهم الله تعالى به من زول رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهم **فقال**

لا تظنوها

تَوَيْتُ فِي قُرْبِي بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً يَذْكُرُ لَوْ بَلَغَ صِدْقًا مَوَانِيَا
 وَيَعْزُضُ فِي أَهْلِ الْمَوَانِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرْمِ مِنْ نُوُيٍ وَلَا مَرَدِّ أَعْيَا
 فَلَا أَنَا أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَبِيبَةٍ رَاضِيًا
 وَالْفِي صِدْقًا وَالطَّمَاتِ بِهِ النَّوَى وَكَانَ لَهُ عَوْنًا مِنْ اللَّهِ بِإِدْبَارِ
 يَفْضَلْنَا مَا قَالَ نُوحٌ لِقَوْمِهِ وَمَا قَالَ مُوسَى إِذْ أَجَابَ لِلنَّارِ دِيَا
 وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا قُرْبًا وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ نِيَا
 نَدْلَالَهُ الْأَمْوَالِ مِنْ جِلِّ مَالِنَا وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَعَى وَالنَّاسِيَا
 وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَفْضَلُ هَادِيَا
 تُعَادِي الَّذِي عَادَا مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمَصَافِيَا
 أَقُولُ إِذَا دَعَوْتُ فِي كُلِّ مَعْرَةٍ تَبَارَكْتَ قَدْ كَرِهْتَ لِاسْمِكَ دَاعِيَا
 أَقُولُ إِذَا جَاوَرْتُ أَرْضًا مَحْمُوقَةً جَانِبَكَ لَا تَنْظُرْ عَلَى الْأَعَادِيَا
 فَطَامِعُضًا أَنْ الْحَنُوفَ كَثِيرَةٌ وَأَنْكَ لَا تَقِي لِنَفْسِكَ بَأْفِيَا
 وَ وَاللَّهِ مَا يَذْرَى الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وُفِيَا
 وَلَا يَجْعَلُ الْخَلَّ الْمَقِيمَةَ رَبِّهَا إِذَا أَصْحَتْ رَبِّيَا وَأَصْبَحَ ثَاوِيَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْبَيْتَ الَّذِي أَوْلَهُ فَطَامِعُضًا أَنْ الْحَنُوفَ
 كَثِيرَةٌ وَالْبَيْتَ الَّذِي يَلِيهِ فَوَاللَّهِ مَا يَذْرَى الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي لَا فَنُورُ
 النَّعْلِي وَهُوَ صَرَمُ بْنُ مَعْسِرٍ فِي آيَاتٍ لَهُ **أَسْمَاءُ الْأَعْدَاءِ مِنَ الْيَهُودِ**

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقٍ وَصَبَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ أَحْبَابُ يَهُودٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَاوَةَ بَغْيًا وَحَسَدًا وَضِعْفًا لِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ الْعَرَبَ
 مِنْ أَحَدِهِ رَسُولَهُ مِنْهُمْ وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ رِحَالًا مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ
 مِمَّنْ كَانَ عَسَا عَلَى جَاهِلِيَّتِهِ فَكَانُوا أَهْلَ تَفَاقُقٍ عَلَى دِينِ آبَائِهِمْ مِنَ الشِّرْكِ
 وَالتَّكْذِيبِ بِالْبِعْتِ إِلَّا أَنَّ الْإِسْلَامَ فَهَرَمَتْ بِظُهُورِهِ وَاجْتِمَاعِ قَوْمِهِمْ
 عَلَيْهِ فَظَهَرُوا بِالْإِسْلَامِ وَاتَّخَذُوهُ جُنَّةً مِنَ الْقَتْلِ وَتَأْفُوقِ السِّبِّ
 فَكَانَ هَوَاهُمْ مَعَ يَهُودٍ لِنُكْذِبِهِمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجُودِهِمْ
 الْإِسْلَامَ وَكَانَتْ أَحْبَابُ يَهُودِيَّتِهِمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَعَنَّوْنَهُ وَيَبَاتُونَهُ بِاللَّبْسِ لِيَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ فَكَانَتْ
 الْقُرَانُ يَنْزِلُ فِيهِمْ فَمَا يَسْأَلُونَ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الْحَلَالِ
 وَالْحَرَامِ وَكَانَ الْمَسْئَلُونَ يَسْأَلُونَ عَنْهَا مِنْهُمْ حَتَّى رَاحَ طَبْتُ وَأَخَوَاهُ
 أَبُو بَاسِرٍ رَاحَ طَبْتُ وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ وَكَانَتْهُ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
 وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَأَبُو رَافِعٍ الْأَعْوَرُ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ أَصْحَابُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
 وَعَمْرُو بْنُ حِجَّاشٍ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَهُوَ مِنْ طَيْبِيِّ ثُمَّ أَحَدَسَ
 يَهُانَ وَآمَهُ مِنْ سِنَةِ الضَّيْرِ وَالْحِجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفُ كَعْبِ
 ابْنِ الْأَشْرَفِ وَكَرْدَمُ بْنُ قَيْسِ حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَهُوَ لَا

وجدى راح طبط
 ابنه وهو
 ابنه وهو
 ابنه وهو

من بني النضير ومن بني ثعلبة بن عبد الله بن صوري الاعور ولم
 يكن بالحجاز في زمانه احدا اعلم بالتوراه منه وابن صلوا بخير
 وكان حبرهم **و** ومن بني قينقاع زيد بن اللصيب ونفال اللصيب
 فيما **باب رهام** وسعد بن حنيف ومحمود بن سنجان
 وعزيز بن عمرو وعبد الله بن صيف **باب راحي**
 وسويد بن الحرب ورفاعة بن قيس وقحاص واشبع وثمان
 ابن اصماء ويحري بن عمرو وسكين بن ابي سكين وعدي
 ابن زيد ونعم بن اوفى ابوانس ومحمود بن دحمة وملك بن
 صف **باب ان هشام** ويقال رصيف **باب راحي**
 وكعب بن راشد وعاذر ورافع بن ابي رافع وخالد وازار
 ابن ابي ازار **باب ريشام** ويقال ازر بن ازر
باب ان راحي ورافع بن خازنه ورافع بن حرملة ورافع
 ابن خارجة وملك بن عوف ورفاعة بن زيد بن النابوت وعبد
 الله بن سلام بن الحرب وكان حبرهم واعلمهم وكان اسمه
 الحسين فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 فهو له بنو القينقاع ومن بني قريظة الزبير بن باطان وهب
 وعزال بن شموال وكعب بن اسيد وهو صاحب عقدي وريظة

التصنيف
 راحي
 ريشام
 ريشام

القطون

لدى

الذي تقص عام الاخراب وشمويل بن زيد وجبل بن عمرو بن
 ركنة والنجار بن زيد وقرم بن كعب وهب بن زيد
 ورافع بن ابي رافع وابو رافع وعدي بن زيد والحرب بن
 عوف وكردم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن
 زميلة وجبل بن ابي قشير وهب بن يهوداه فهو له
 بنو قريظة ومن يهود بني زريق ليد بن اعصم وهو الذي
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسيابه ومن يهود بني حارثة
 كنانة بن صورياه ومن يهود بني عمرو بن عوف من دم
 ابن عمرو ومن يهود بني النجار سلسله ابن برهام فهو له احار
 يهود واهل الشرور والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحاب المسئلة والتصيب لامن الاسلام لطيفه الاما كان
 من عبد الله بن سلام ومخيريق **ذكر انعام عبد الله**
ابن سلام **باب ابن اسحق** وكان من حديث
 عبد الله بن سلام كما حدثني بعض اهل بيته واسلامه حين
 اسلم وكان جبرا عالما **قال** لما سمعت خيرا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرفت صفة واسمه وزمانه الذي كنا
 نتوكل له فكتبت مسرا لذلك صابرا عليه حتى قدم رسول

حجة
 علم

الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما نزل بقبا في بني عمرو بن عوف
اقبل رجل حتى اخبر بقدمه وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي
خالدة ابنة الحرث حتى جالسة فلما سمعت الخبر تقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي حين سمعت تكبيرى
جيك الله والله لو كنت سمعت بموسى بن عمران قادم ما ردت
قال قلت لها اي عمه والله اخو موسى بن عمران وعلى دينه
بعث بماعت به قال فقالت اي ابن اخي هو النبي الذي كنا
نخبر انه نبعت مع نفس الساعة قال قلت لها نعم فقالت
فذاك اذا قال ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستلمت ثم رجعت الى اهل بيتي فامرهم فاسلموا قال وكنتم اسلاحي
من يهود ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله ان
يهود قوم هت واني احب ان تدخلني في بعض بيوتك فتعبدني
عنهم ثم تسلمهم عني حتى يخرجوك كيف انا فيهم قبل ان يعلموا
باسلامي فانضم ان علموا به تصونى وعابونى قال فادخلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوتهم ودخلوا عليه وكلموه وسألوه
ثم قال لهم اي رجل الحسين بن سلام فيكم فقالوا سيدنا
وابن سيدنا وخبينا وعالمنا وكبيرنا قال فلما فرغوا من قولهم خرجت

عليه

هو

عليهم فقلت لهم يا معشر يهود اتقوا الله واقلوا ما جا ذكر به
فوالله انكم لتعلمون انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونه كنيوا
عندكم في التوراة باسمه وصفته فاني اشهد انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واومن به واصدقوه واعرفه فقالوا كذبت ثم دفعوا
في قال فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المر اخبرك يا نبي الله
انهم قوم هت اهل غدر وكذب وفجور قال واظهرت اسلاحي
واسلام اهل بيتي واسلمت عمتي خالدة بنت الحرث فحسرت اسلامها

حديث بحريق

قال ابن ابي عمير وكان من حديث بحريق وكان خبيرا
عالما وكان رجلا غنيا كثيرة الاموال من النخل وكان يعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما جحد في دينه وعلمه وعلب
عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى اذا كان يوم احد وكان يوم
احد يوم السبت قال يا معشر يهود والله انكم لتعلمون ان نصر
محمد عليكم الحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لاسبت لكم
ثم اخذ سلاحه فخرج حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
باحد وعهد الي من وراه من قومه وان قتل في هذا اليوم فانوا
الحمد يصنع فيها ما اراه الله فلما اقبل الناس فاقبل حتى قتل وكان

موسى بن عمير

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي يَقُولُ خَيْرُ نَوْحٍ خَيْرُ تَهْوَدٍ وَفِي
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا نَوَالُهُ فَعَامَّةُ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا **شَهَادَةٌ عَنْ صَفِيَّةَ**
بَابُ الْأَخْبَارِ وَخَدَّيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيمٍ عَمْرٍو بْنِ حَزِيمٍ
قَالَتْ حَدَّثْتُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَتْمِ بْنِ خَطْبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ
أَحَبَّ وَلَدًا لِأَبِي أَبِيهِ وَإِلَى عَمِّي أَبِي يَاسِرٍ وَلَمْ أَلْقُ قَطُّ مَعَ وَلَدَيْهِمَا إِلَّا
أَخَذَانِي دُونَهُ قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَلَّ
بِقُبَا فِي بَيْتِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ غَدَا عَلَيْهِ أَبِي حَتْمِ بْنِ خَطْبَةَ وَعَمِّي أَبُو يَاسِرٍ
ابْنُ خَطْبَةَ مُغْلَسِينَ قَالَتْ فَلَمَّا رَجَعَا حَتَّى كَانَ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
قَالَتْ فَأَيُّمَا كَابِلِينَ كَسَلَانِ سَاقِطِينَ مَشِيَانِ الْهُونِيَا قَالَتْ فَهَسَسْتِ
إِلَيْهِمَا كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَيْهِمَا فَوَاللَّهِ مَا لَقِيتُ إِلَيْهِمَا وَاحِدًا مِنْهُمَا مَعَ
مَا بِهِمَا مِنَ الْخَمْرِ قَالَتْ فَسَمِعْتُ عَمِّي أَبَا يَاسِرٍ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِي حَتْمِ بْنِ خَطْبَةَ
أَهْوُو قَاكَ نَعَمْ وَاللَّهِ قَاكَ أَعْرِفُهُ وَبَيِّنُهُ قَالَتْ نَعَمْ قَاكَ
فَأَنِّي نَفْسِكَ مِنْهُ قَالَتْ عَدَاوَتُهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ **مِنْ حَتْمِ بْنِ خَطْبَةَ**
مِنْ مَقَالِ الْأَخْبَارِ قَالِ السُّخْرِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَهُودِ مِنْ سَبِي
لَنَا مِنْ الْمَنَافِقِينَ مِنَ الْأَوْبَرِ وَالْجَرِيحِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ مِنَ الْأَوْبَرِ ثُمَّ مِنْ سَبِي
عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ثُمَّ مِنْ سَبِي لُوْدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ

دور

زَوْيِ الرَّحْرِثِ هـ وَمِنْ سَبِي حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ جَلَّاسِ بْنِ سُوْدَا
ابْنِ صَامِتِ وَأَخُوهُ الرَّحْرِثُ بْنُ سُوْدَا وَالْجَلَّاسُ الَّذِي قَالَ وَكَانَ
مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي نُوَكٍ لِأَنَّ
هَذَا الرَّجُلَ صَادِقًا لِحُضْرَتِهِ مِنَ الْحَمْرِ فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ أَحَدُهُمْ وَكَانَ فِي تَحْرِجِ جَلَّاسِ
خَلَّفَ جَلَّاسٌ عَلَى أُمَّةٍ بَعْدَ أَنَّهُ هـ قَالَتْ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ وَاللَّهِ
يَا جَلَّاسُ إِنَّكَ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدَا وَأَعَزُّهُ
عَلَى أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ وَلَقَدْ قُلْتُ مَقَالَهُ لِيَنْ رَفَعَهَا لِأَفْضَحَكَ
وَلِيَنْ صَمَّتْ عَلَيْهَا لَتَهْلِكَنَّ دِينِي وَلَا حِدَاهُمَا أَيْسُرُ عَلَيَّ مِنَ الْآخَرِ
ثُمَّ مَشَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ جَلَّاسُ
فَخَلَّفَ جَلَّاسٌ بِاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ
عُمَيْرٌ وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ حَلْفُونَ بِاللَّهِ
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا وَبَعَدَ إِسْلَامَهُمْ وَهُوَ بِاللَّهِ
يُنَالُوا وَمَا نَقُوا إِلَّا أَنْ اغْتَاهَمُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ تَيُوبُوا
بِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ تَيُوبُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَذَابُ الْيَمِينِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وِزْرٍ وَلَا نَصِيرٍ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
الْأَيْمُ الْمُؤَجَّعُ **بَابُ دَوَائِمِهِ صَفِيَّةُ ابْنُ**

سورة

وَتَرَفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمْرِ دَلَاتٍ نَصَكَ وَجُوهَهَا وَفُحَّ السُّمِّ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَقَعَمُوا أَنَّهُ نَابَ
 وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ حَتَّى عُرِفَ مِنْهُ الْإِسْلَامُ وَالْخَيْرُ وَآخُوهُ الْحَارِثُ
 ابْنُ سُؤَيْدٍ الَّذِي قَتَلَ الْمُجَدَّرَ بْنِ ذِيادِ الْبَلَوِيِّ وَقَيْسُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي
 ضَبْيَعَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَخَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مُنَافِقًا فَلَمَّا نَفَى النَّاسُ
 عَدَاؤَهُمَا قَتَلَهُمَا ثُمَّ رَجَعَ بَقَرِيَّةً **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَكَانَ الْمُجَدَّرُ
 ابْنُ زِيَادٍ قَتَلَ سُؤَيْدَ بْنَ صَامِتٍ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَدَمِيِّينَ
 وَالْحَزْرَجِيِّينَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ طَلَبَ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ غُرَّةَ الْمُجَدَّرِ زِيَادٍ
 لِقَتْلِهِ بَابِيهِ فَقَتَلَهُ وَحَذَقَهُ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُهُ وَالذَّلِيلُ
 عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ قَيْسُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ اسْحَقَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي قِتْلِي أَحَدٍ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَتَلَ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ مَعَاذُ اللَّهِ عِفْرًا غَيْبِلَةً
 فِي غَيْرِ حَرْبٍ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ قَبْلَ يَوْمِ بَعْثَاتٍ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَّا يَذْكُرُونَ قَدَامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُهُ أَنْ هُوَ طَفِرَ بِهِ فَقَانَهُ وَكَانَ بِمَكَّةَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى
 أَخِيهِ جُلَاسٍ بِطَلَبِ التَّوْبَةِ لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ فِيمَا
 بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا
 أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَحَاقَهُمُ الْيَسْتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الظَّالِمِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ
 النور

بني

وَمِنْ بَنِي ضَبْيَعَةَ بْنِ زَيْدِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَبِحِجَادِ
 ابْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَبِنَسْلِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي مِنْ أَحِبِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَيَنْظُرَ إِلَى
 بَنِي الْحَارِثِ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا إِذْ لَمْ تَأْبِرْ الشُّعْرَ أَحْمَرَ الْعَيْنِينَ
 أَسْفَعَ الْخَدَيْنِ وَكَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ
 فَيَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ يَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِذَا مَحَمَّدٌ
 أَدْنَى مِنْ حَدِيثَةٍ شَيْئًا صَدَقَهُ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
 يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ تَوْمِنًا بِاللَّهِ
 وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ
 رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابُ الْبِئْسَاءِ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَحَدَّثَنِي
 رَجُلٌ بِلَحْلَانٍ أَنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّ جِبْرِيْلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ مَجْلِسُ إِلَيْكَ رَجُلٌ إِذْ لَمْ تَأْبِرْ شَعْرَ الرَّاسِ أَسْفَعَ الْخَدَيْنِ
 أَحْمَرَ الْعَيْنِينَ كَأَنَّهَا قَدْرَانُ صِغَرِ كَبِدَةٍ أَغْلَطَا مِنْ كَبِدِ الْحَمَارِ يَنْقُلُ
 حَدِيثَكَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَاحْذَرُهُ وَكَانَتْ تِلْكَ صِفَةً يُنْتَقَلُ بِهَا الْحَارِثُ فِيمَا
 يَذْكُرُونَ هُوَ أَبُو حَبِيْبَةَ بْنِ الْأَزْعَرِ وَكَانَ مِنْ بَنِي مَسْجِدِ الضَّرَارِ
 وَتَعْلِيْبَةُ بْنُ حَاطِبٍ وَمُعْتَبَةُ بْنُ قُتَيْبٍ وَهُمَا اللَّذَانِ فَأَمَّا اللَّهُ لِيَنْزِلَنَا
 مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَدِّقَ وَلِنَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ هُوَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَمُعْتَبَةُ

ومن بني ضبيعة

الذي قال يوم احد لو كان من الامر شي ما قبلنا هاهنا فانزل الله تعالى في ذلك من قوله وطائفة قد اهتمت انفسهم يظنون بالله غير الحق الى آخر القصة وهو الذي قال يوم الاحزاب محمد يعذنا ان ناكل كوز كسرى وقصر واحدنا الايمان ان يذهب الى العايبه فانزل الله فيه واذا يقول المناضون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والحرث بن حاطب

قال ابن حاطب

قال ابن حاطب بن قشير وتعلبه والحرث ابن حاطب من ثعلبة بن عمرو بن عوف وهما من بني امية بن زيد من اهل بدر وليسوا من المناقين فما ذكر من ثوبه من اهل العلم وقد نسب راسخ ثعلبة والحرث في امية بن زيد في اشياء اهل بدر

قال ابن حاطب

وهو ممن كان بنا مسجد الضار و عمرو بن خدام وعبد الله بن نبل وحارثة بن عامر ومن ثعلبة بن عمرو بن عوف حارثة بن عامر ابن العطف وابناه زيد وجماعة ابا جارية وهو ممن اخذ مسجد الضار وكان يجمع غلاما جديدا قد جمع من القران اكثر وكان يصلي بهم فيه ثم انه لما خرب المسجد وذهب رجال من عمرو

ابن عوف كانوا يصلون بيني وبين عوف في مسجدهم وكان زمان عمر بن الخطاب كلف في مجمع ليصلي بهم فقال لا اوليس بامام المنافقين في مسجد الضار فقال لعمرنا امير المؤمنين والله لا اله الا هو ما علمت بشي من امرهم ولكني كنت غلاما قاريا للقران وكانوا لا قران معهم فقد موثني اصل بهم وما اوى امرهم الا على احسن ما ذكروا فرموا ان عمر تركه فصل نفومه ومن بني امية بن زيد بن مالك ودبعة بن ثابت وهو ممن بنا مسجد الضار وهو الذي قال انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم وليس سألتمهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابا الله ورسوله كنتم تستهزؤن الى آخر القصة ومن بني عبيد بن زيد بن مالك خدام من خلد وهو الذي اخرج مسجد الضار من دان وبشر ورافع بن زيد

قال ابن حاطب

ومن بني النبيت **قال ابن حاطب** قال ابن حاطب بن عمرو بن مالك بن الاوس قال ابن حاطب بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الاوس من بني قيس وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجازته حاطبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم غامدا الى احد لا اجل لك يا محمد ان كنت نبيا ان تمر في حاطبي واخذ في من حفنة من تراب ثم قال

حدثنا

ابن حاطب

ن

ل

والله لو لم يَأْمُرْني لا اصيب بهذا التراب غيرك لم يترك به
 فابتدرة القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعوته فهذا الاعمي اعمي القلب اعمي البصر فصره سعد بن زيد اخو
 بن عبد الأشهل بالقوس فشقته و اخوه اوس بن قيطي وهذا
 الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يا رسول الله
 فيه ان يوتنا عون فاذن لنا فلنرجع اليها فانزل الله فيه
 يقولون ان يوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا
قال ابن هشام عورة اي معورة للعدو صابغة
 وجمعها عورات **قال النابغة الذباني**
متى لقمتم لا تلقن للبيت عورة ولا الجار مخروما ولا الامراضا
 وهذا البيت في ابيات له والعون ايضا عون الرجل
 وهي حرمة والعورة ايضا السوء **قال ابن اسحاق**
 ومن بني طهف وانم طهف كعب بن الحرث بن الخزرج حاطب بن
 ابن امية بن رافع وكان شيخا جسيما قد عسى في جاهليته وكان
 له ابن من خيار المسلمين يقال له يزيد بن حاطب اصيب يوم
 احد حتى اتمته الحراوات فحمل الى دار بني طهف **قال**
ابن اسحق خدي عاصم بن عمر بن قتادة انه اجتمع اليه

من بها من رجال المسلمين ونسائهم وهو بالموت فجعوا يقولون
 ابشر يا ابن حاطب بالجنة قال فحمر نفاقه حينئذ جعل
 يقول ابوة اجل حنة من حرمل عذرم والله هذا المسكين
 من نفسه **قال ابن اسحق** وتبين من ابيرق
 وهو ابو طعمة سارق الدرعين الذي انزل الله فيه ولا تجادل
 عن الذين يخفون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثميا
 وقرمان حليف لهم **قال ابن اسحق خدي**
 عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول انه لمن اهل النار فلما كان يوم احد قاتل قتالا شديدا
 حتى قتلته فنهت بقر من المشركين واثنته الجراحة فحمل الى دار
 بني طهف فقال له رجل من المسلمين ابشر يا قرمان فقد انبئت
 اليوم وقد اصابك ما ترى في الله قال عماذا ابشر والله ما قاتلت
 الا حبيبة عن قومي فلما اشتدت به جراحته واذته اخذ
 سهمها من كنانته فقطع به رواهش يد فقتل نفسه
قال ابن اسحق ولم يكن في عبد الاشهل
 منافق ولا منافقة يعلم الا ان الضحاك بن ثابت اخذني
 كعب رهط سعد بن زيد قد كان يهتم بالفاق وحب اليهود

ن
 عن
 عذرم

قَالَ حَسَانٌ نَأَيْتَ عَنْ أَنْ أَحِقَّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَنْ هَشَامٌ مَنْ مَبْلَغُ
الضَّحَاكِ أَنْ عُرِيقَهُ أَعْيَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ يَتَّجِدَ
أَحْتُ بَهْدَانِ الْحَارِ وَدَبَّيْهِمْ كَيْدَ الْحَارِ وَلَا حُجَّ مُحَمَّدًا
دَنَا لِعَمْرٍ مَا يُؤَافِقُ دَنَا مَا اسْتَرَأَى فِي الْقَضَاءِ وَجُودًا
قَالَ ابْنُ أَبِي حَسَّانٍ وَقَدْ كَانَ الْجَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ بَنَ
صَامِتٍ قَبْلَ تَوْبَتِهِ فِيمَا بَلَغَنِي وَمَعْتَبِ بْنِ قُسَيْبٍ وَرَافِعِ بْنِ زَيْدٍ
وَبَشِيرٍ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ بِالْإِسْلَامِ فَدَعَاهُمْ رِجَالٌ مِنْ
مَنْ قَوْمِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي خُصُومَةٍ كَانَتْ يَنْهَمُّ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْحُكْمِ حُكْمِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ الرِّزَالِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
أَمْوَأَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ تَحْكُمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَمِنْ الْخَرْجِ ثَمَرٌ مِنْ
بَنِي الْخِزَامِ رَافِعُ بْنُ وَدِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَعَمْرٌو بْنُ قَيْسٍ
وَقَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ وَمِنْ بَنِي حِشْمِ بْنِ الْخَرْجِ ثَمَرٌ مِنْ بَنِي
سَلْمَةَ الْجَدْنِ قَيْسٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَيْدُنِي وَلَا تَقْبَلْنِي
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْدُنِي وَلَا تَقْبَلْنِي

الْأَبِي الْفَيْتَنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ إِلَى آخِرِ
الْقِصَّةِ وَمِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَرْجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ سَلُولٍ
وَكَانَ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ يَجْمَعُونَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ فِي غُرُوبِ بَنِي
المصطلق وفي قوله ذلك تزلت سورة المنافقين بأسرها وفيه
وَدِيعَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ وَمَالِكُ بْنُ قُوَيْلٍ وَسُوَيْدُ وَدَاعِيسُ
وَهُمْ مِنْ رَهْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
وَهُوَ كَلْبُ النَّفَرِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى بَيْتِ النَّصِيرِ
حِينَ حَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ ابْتِغَوْا فَوَافَقَهُ
لِيَنْ أَخْرَجْتُمْ لِيُخْرِجَ مَعَكُمْ وَلَا يُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ
قَوْلْتُمْ لِنَصْرَتِكُمْ **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** الرِّزَالِ الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ
لَا خَوَانَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكَلْبِ لَانْ أَخْرَجْتُمْ لِيُخْرِجَ مَعَكُمْ
وَلَا يُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قَوْلْتُمْ لِنَصْرَتِكُمْ وَاللَّهُ شَهِدٌ
أَنَّهُمْ لَكَ كَاذِبُونَ ثُمَّ الْقِصَّةُ مِنَ السُّورَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ
مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا فَلَا كُفْرَ قَالُوا لِي
يُرَى مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ **حَدَّثَنَا**
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَشَامٍ قَالَ سَأَلَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَيْبِيُّ عَنْ

وي

محمد اسحق المطلي **راسل من يهود نفاقا** قال فكان
من تعود بالاسلام ودخل فيه مع المسلمين واطهره وهو منا ق
من اخبار يهود من بني قينقاع سعد بن جئف وزيد اللصيت
وعن ابن اوفى بن عمرو وعثمان بن اوفى وزيد اللصيت
الذي قاتل عمر الخطاب رحمه الله بسوق بني قينقاع وهو الذي
قال حين ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعم محمد
انه ياتيه خبر السماء وهو لا يدري اين ناقة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه الخبر بما قال عدو الله في
وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ان قابلا قال
بزعم محمد انه ياتيه خبر السماء وهو لا يدري اين ناقة واني والله
اعلم الاما علمني الله وقد دلتني الله عليها فاني في هذا الشعب قد
حبستها شجرة بزمامها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وصفك رافع
ابن جرملة وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا حين ماتت قد مات اليوم عظيم من عظيم المنافقين عظم
ورفاعه بن زيد بن التابوت وهو الذي قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين هبت عليه الريح وهو قافل مرعوق

في المصطلق فاشتدت حتى اشفق منها المسلمون فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا فانما هبت لموت عظيم
من عظماء الكفار فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وجد رفاعه بن زيد بن التابوت مات ذلك اليوم
الذي هبت فيه الريح وسلسله بن برهام وكنانة بن
صوريا وكان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد فيستمعون
الحديث المسلمين ويسخرون ويستهزؤون منهم يدبرون فاجتمع
يوما في المسجد منهم ناس فراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحدثون بينهم خافض اصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجروا من المسجد اخراجا
عنيقا فقام ابويوب خلد بن زيد بن كليب بن عمرو بن قيس
احدي عن ابراهيم بن الحجاز وكان صاحب المهتم في الجاهلية
فاخذ برجله فحجبه حتى اخرجته من المسجد وهو يقول
اخرجني يا ابايوب من مدينتي ثعلبة ثم اقبل ابويوب ايضا
الى رافع بن وديعة احدي بنجار فليسه برداه ثم نثره نثرا
شديدا وطم وجهه ثم اخرجته من المسجد وابويوب يقول
يقول له افي لك منافقا جيتا اذ راجك يا منافق من

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ادراجك يعني ارجع
من حيث جيت **قال ابرهشام** قال الشاعر

فول ذا دراد راجه وقد ما انظلم من كان ثم
وقام عمان بن حزم الى زيد بن عمرو وكان رجلا لطيفا فاحد
بلجته فقادها بها قودا عنيفا حتى اخرجته من المسجد ثم جمع
عمارة يدية جميعا بما في صدره لدمه حر منها قال يقول خديشي
يا عمان قال ابعدك الله يا منافق فما اعد الله لك من العذاب
اشد من ذلك فلا تقرب من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابرهشام اللدم الضرب ينظن الكف
قال عم بن ابي بن مقبل وللغواد وحيت تحت ابه لدم

الوليد ورا العيت بالبحر **قال ابرهشام** والغيت
ما اخفض من الارض والامر عرق القلب **قال**

ابن اسحق وقام ابو محمد زجل من بين التجار وكان
بديبا وابو محمد مسعود ابن اوس بن زيد اصم بن زيد ثعلبية
ابن عثم بن ملك التجار الى قيس بن عمرو بن سهل وكان قيس غلاما
شابا وكان لا يعلم في المناقب شائبا غيره فجعل يروح في قفاه
حتى اخرجته من المسجد وقام رجل من لخد بن الحرج زهط

فلاسه

الا لندام

البحر

الى سعيد الخدري يقال له عبد الله بن الحرف حين امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم باخراج المنافقين من المسجد الى رجل يقال
له الحرف بن عمرو وكان ذا جملة فاخذ جملته فسحب بها سحباً
عنيفاً على مائة بهيل الارض حتى اخرجته من المسجد يقول له المنافق
لقد اغلظت يا ابن الحرف فقال له انك اهل لذلك اي عدوا الله لما
انزل الله فيك فلا تقرب من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانك تحسر وقام رجل من بني عمرو بن عوف الى اخيه زوي بن الحرف
فاخرجته من المسجد اخرجاً عنيفا ووقف منه وقال غلب عليك
الشيطان وامره فها ولا من حضر المسجد يؤميد من المنافقين

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجهم **ع**

ما نزل في البقرة في المنافقين ويهود

قال ابن اسحق في هؤلاء من اجبار يهود المنا
من الاوس والخزرج نزل صدر سورة البقرة الى المائة منها
يقول الله سبحانه المر ذك الكتاب لا ريب فيه لانتك

فيه **قال ابن اسحاق** قال ساعد بن حوثة الهذلي

فقالوا عهدنا القوم قد خيروا به فلا ريب ان قد كان ثم لجم
وهذا البيت في قصيدة له والرب ايضا الرينة قال جلد بن

ك

زُهِبِ الْهُدْيُ ه لَاتِي اَرْبَعَةُ رُبُعٍ ه وَيَقَالُ اَرْسَتْهُ وَهَذَا الْبَيْتُ
فِي اَيَاتٍ لَهُ وَهَوَانِ اِخِي اِي دَوْتِ الْهُدْيِ ه هُدًى لِلْمَقِيَرِ
اَي لِلَّذِي يَخْذُرُونَ عَقْوَتَهُ فِي رُكِّ مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْهُدْيِ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ بِالتَّصَدِيقِ كَمَا جَاءَ مِنْهُ الَّذِي يَقْتُمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الرِّكْوَةَ وَمَا رَزَقَاهُمْ يَنْفِقُونَ ه اَي يَقْتُمُونَ الصَّلَاةَ
بِفَرْضِهَا وَيُؤْتُونَ الرِّكْوَةَ اِحْتِسَابًا لَهَا وَالَّذِي يُؤْمِنُونَ بِمَا اَنْزَلَ
اِلَيْكَ وَمَا اَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ اَي يُصَدِّقُونَكَ بِمَا جِيَتْ بِهِ مِنْ اِلَهٍ وَبِمَا
جَاءَ بِهِ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَتَّخِذُونَ مَلْجَاةً
بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ اَي بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ
وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ اَي هُوَلَاءِ الَّذِي تَرْغَبُونَ اِيَّاهُمْ اَمَّنُوا
بِمَا كَانَ قَبْلَكَ وَبِمَا جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ اُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ اَي
عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَاسْتِقَامَةٍ عَلَى مَا جَاءَهُمْ وَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
اَي الَّذِي اَدْرَكُوهُ مَا طَلَبُوا وَنَجَّوْا مِنْ شَرِّ مَا هَرَبُوا مِنْهُ ه اِنَّ الَّذِي
كَفَرُوا اَي كَمَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ وَاِنْ قَالُوا اِنَّا قَدِ امْتَنَّا بِمَا جَاءَنَا قَبْلَكَ سَوَاءً
عَلَيْهِمْ اَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ه اَي اِيَّاهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا
عِنْدَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَتَخَذُوا مَا اخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَكِ فَقَدْ
كَفَرُوا بِمَا جَاءَكَ وَبِمَا عِنْدَهُمْ بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ غَيْرُكَ فَكَيْفَ يَسْمَعُونَ

سورة

م

١١

٥

مِنْكَ اِنْذَارًا وَتَحْذِيرًا وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِكَ ه خَتَمَ
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى ابْصَارِهِمْ غِشَاوَةً اَي عَنِ الْهُدْيِ
اَنْ يُصِيبُوهُ اِنْدًا يَعْنِي بِمَا كَذَّبُواكَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ
رَبِّكَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِهِ وَاِنْ اٰمَنُوا بِجُلِّ مَا كَانَ قَبْلَكَ وَلَهُمْ رِمَاهُمْ
عَلَيْهِ فِي خَلْقِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ه فَهَذَا فِي الْاَجْبَارِ مِنَ يَهُودِ
فِيمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ه وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ
اٰمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ
مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْحَرَجِ وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ اٰمِرٍ ه يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ
اٰمَنُوا وَمَا يَخَادِعُونَ اِلَّا اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ اَي قُلُوبُهُمْ مَرَضٌ
اَي شَكٌّ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا اَي شَكًّا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ مَا كَانُوا
يُكذِّبُونَ ه وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ قَالُوا اِنَّمَا
نَحْنُ مُصْلِحُونَ اَي اِنَّمَا نُرِيدُ الْاَصْلَاحَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَاهِلِ الْكُتُبِ يَقُولُ اللَّهُ اِلَّا اِيَّاهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ
وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ اٰمِنُوا كَمَا اٰمَنَ النَّاسُ قَالُوا اِنُومُنْ كَمَا اٰمَنَ السُّفَهَاءُ
اِلَّا اِيَّاهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ه وَاِذْ اَقْبَلُوا الَّذِي اٰمَنُوا
قَالُوا اِنَّمَا وَاِذَا خَلَوْا اِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ يَأْمُرُوهُمْ بِالْكُفْرِ
بِالْحَقِّ وَخِلَافِ مَا جَاءَهُ الرُّسُولُ قَالُوا اِنَّا مَعَكُمْ اَي اِنَّا عَلَيَّ مِثْلُ مَا

أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَمَا خُنُّ مُسْتَهْزِؤُونَ أَيْ أَمَا سْتَهْزِئُونَ بِالْقَوْمِ وَتَلْعَبُ بِهِمْ
 بِقَوْلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
قَالَ زَيْدُ يَعْمَهُونَ يَحَارُونَ يَقُولُ الْعَرَبُ رَجُلٌ عَمَهُ
 وَعَامِيَةُ أَيْ خَيْرَانٌ **قَالَ رُوَيْدُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ بِلَدًا**
 أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى هَذَا الْبَيْتُ فِي زُجُوجِهِ لَهُ
 وَالْعَمَى جَمْعُ عَامِيَةٍ وَأَمَامِيَةٍ فَمَعَهُ عَمَهُونَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا
 الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى أَيْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَأَرْجَحْتَ بِحَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا
 مُهْتَدِينَ **قَالَ الرَّاهِقِيُّ** تَرَضَّرَبَ لَهُمْ قَالَتْ سَلَّمَ كَيْفَ
 الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ نُورِهِمْ وَرَكَمَهُ
 فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ أَيْ لَا يَبْصُرُونَ الْحَقَّ وَيَقُولُونَ بِهِ حَتَّى
 إِذَا خَرَجُوا بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ أَطْفَأَهُ كُفْرُهُمْ بِهِ وَتَفَاقَمَ فِيهِمْ وَرَكَمَهُ
 اللَّهُ فِي ظُلُمَاتٍ الْكُفْرِ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ هَدَى وَلَا يَسْتَقِيمُونَ
 عَلَى حَقِّكُمْ بَعْثِي عَمِّي فَمَنْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى هَدَى
 صُمْ بَكُمْ عَمِّي عَنِ الْخَيْرِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى خَيْرٍ وَلَا يَصِيبُونَ نَجَاةً
 مَا كَانُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ
 وَرَعْدٌ وَرِقٌّ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ
 الْمَوْتِ وَاللَّهُ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ **قَالَ زَيْدُ**

المراة عمه
وعمها

الصَّيْبِ الْمَطْرُ وَجَمَعَهُ صَيَابٌ وَهُوَ مِنْ صَابَ يَصُوبُ مِثْلَ
 قَوْلِهِمُ السَّيْدُ مِنْ سَادَ يَسُودُ وَالْمَيْتُ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ وَجَمَعُوا صَيَابًا
 قَالَ عُلُقَةَ بْنُ عَبْدِ أَحَدَى رُبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ
 كَانَتْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيهَةٌ مِنْ دَنْبٍ
 وَلَا تَعْدِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْرِئِي سَقَيْتَ رَوَايَا الْمَرْجُورِ
 وَهَذَا الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ **قَالَ زَيْدُ**
 أَيُّ هُمْ مِنْ ظَلَمَهُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْحَذَرِ مِنَ الْقَتْلِ عَلَى الَّذِي هُمْ
 عَلَيْهِ مِنَ الْخِلَافِ وَالنَّخْوِ لَكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا وَصَفَ مِنَ الَّذِي هُوَ
 فِي ظُلْمَةِ الصَّيْبِ يَجْعَلُ أَصَابِعَهُ فِي آذَانِهِ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ
 الْمَوْتِ يَقُولُ وَاللَّهِ مُنْزِلُ ذَلِكَ بِهَمٍّ مِنَ النِّقْمَةِ أَيْ يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ
 بِكَادُ الْبَرْقِ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ أَيْ لِسَدِّ صَوَاغِقِ الْحَقِّ كُلَّمَا أَضَاءَهُمْ
 مَشُوا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا أَيْ يَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَيَتَكَلَّمُونَ بِهِ
 فَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ عَلَى اسْتِقَامَةٍ فَإِذَا ارْتَكَبُوا مِنْهُ إِلَى الْكُفْرِ
 قَامُوا مُتَحَيِّرِينَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ أَيْ لَمَا
 تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ خَلَقُوا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَهُمْ نُقُورٌ
 وَحَدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ب
أخوات

استند

بن

قد ير

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْحَلُوا فِيهِ إِتْدَادًا وَإِنَّمْ تَعْلَمُونَ
قَالَ زُهَيْشَامُ وَالْإِتْدَادُ الْأَمْثَالُ وَأَخَذْتُمْ بِهِ قَالَ لِيَدْرِعَةُ
أَحْمَدُ اللَّهُ فَلَا يَدَّ لَهُ يَدُ الْخَيْرِ مَا شَاءَ فَعَلَهُ وَهَذَا الْبَيْتُ
فِي قِصَّةِ لَهُ **بِالسُّلَيْمِيِّ** أَي لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ عَيْبَةً
مِنَ الْإِتْدَادِ الَّتِي لَا سَفْعَ وَلَا نَصْرَ وَإِنَّمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا رَيْبَ لَكُمْ
بِرِزْقِكُمْ غَيْرَهُ هُوَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ الرَّسُولُ
مِنْ تَوْجِيهِ شَهِدَاكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْحَقُّ لَا شَكَّ فِيهِ وَإِنْ
كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا أَي فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ
بِهِ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ أَغْوَابِكُمْ
عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَمْ تَفْعَلُوا
فَقَدْ شِئْنَا لَكُمْ الْحَقُّ فَاتَّقُوا نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ أَي لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ
ثُمَّ رَغِبْتُمْ وَحَدَّرْتُمْ نَقْضَ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ لِنَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُمْ وَذَكَرْتُمْ لَهُمْ بَدْخَلْتُمْ جِئْتُمْ خَلْفَهُمْ
وَشَانَ إِبْنَهُمْ أَدَمَ وَأَمْرَهُ وَكَيْفَ صَنَعَ بِهِ جِئْتُمْ خَالَفْتُمْ طَاعَتَهُ
ثُمَّ قَالَ يَا هَلْ الْكِتَابُ الْأَخْبَارِ مِنْ يَهُودٍ إِذْ رَوَى نَعْبِي النَّبِيُّ

مفسر
والمعنى

هو

شهادة لوس دون
الله اي

في التزل

اجت

أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَي بِلَايِ عِنْدِكُمْ وَعِنْدَ آبَائِكُمْ لِمَا كَانَ نَجَاهُمْ
بِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ وَادْفَعُوا بِعَهْدِي الَّذِي أَخَذْتُ فِي
أَعْنَاقِكُمْ لِنَبِيِّ أَحْمَدٍ إِذْ جَاءَكُمْ أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ أَحْرَكُمْ مَا وَعَدْتُمْ
عَلَى تَصَدِيقِهِ وَاتِّبَاعِهِ يَوْضِعُ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَصَارِ
وَالْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَعْنَاقِكُمْ يَدُّ تَوْبِكُمْ الَّتِي كَانَتْ مِنْ
أِحْدَاثِكُمْ وَإِيَّائِي فَارْتَبِعُونِ أَي أَنْزَلَ بِكُمْ مَا أَنْزَلْتُ مِنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ مِنَ النَّبِيَّاتِ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُمْ مِنَ الْمَسِيحِ وَغَيْرِهِ
وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِينَ
بِهِ وَعِنْدَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ فِيهِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَإِيَّائِي فَاتَّقُونَ
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَإِنَّمْ تَعْلَمُونَ أَي
لَا تَكْتُمُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ رَسُولِي وَمِمَّا جَاءَ بِهِ وَإِنَّمْ تَجِدُونَهُ
عِنْدَكُمْ فِيمَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي بِيَدِكُمْ إِنَّا مَرُونَ النَّاسَ
بِالْبُرِّ وَتَسْوُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
أَي إِتَّبَعْتُمُ النَّاسَ عَنِ الْكُفْرِ بِمَا عِنْدَكُمْ مِنَ النَّبِيِّ وَالْعَهْدِ مِنَ
مَنْ التَّوْرَةِ وَتَتْرَكُونَ أَنْفُسَكُمْ أَي وَإِنَّمْ تَكْفُرُونَ بِمَا فِيهَا مِنْ عَهْدِ
إِلَيْكُمْ فِي تَصَدِيقِ رَسُولِي وَتَنْقُضُونَ مِيثَاقِي وَتَجْحَدُونَ
مَا تَعْلَمُونَ مِنْ كِتَابِي ثُمَّ عَدَدْتُ عَلَيْهِمْ أَحْدَاثَهُمْ فَذَكَرْتُهُمْ الْعَجَلُ

مفسر

مفسر

وَمَا صَنَعُوا فِيهِ وَتَوَنَّنَهُ عَلَيْهِمْ وَقَالَتْهُ أَبَاهُمْ ثُمَّ قَوْلَهُمْ
 إِرْنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ **قَالَ رِشْدِي** جَهَنَّمَ أَي ظَاهِرًا لَنَا لِأَنَّ
 يَسْتَرُهُ ^{عَنَا} **قَالَ أَبُو الْأَحْزَرِ الْجَمَّالِيُّ وَأَمِيمُهُ قَدِيحٌ** هـ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْحُوقَ لَهُ جَهَنَّمَ يَقُولُ بِطَهْرٍ الْمَاءُ وَيَكْشِفُ
 عَنْهُ مَا يَسْتَرُ مِنَ الرِّبْلِ وَغَيْرِهِ **قَالَ رِشْدِي** وَأَخَذَهُ
 الضَّاعِقَةُ أَيَاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَتْهُمُ ثُمَّ أَحْيَا فِي أَيَاهُمْ نَعْدَمَتَهُمْ
 وَتَطِيلُهُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ وَأَزَالَهُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ وَالسُّلُوبُ وَقَوْلُهُ لَهُمْ
 ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ أَي قُولُوا مَا أَمَرَكُمْ أَحِطُّ
 بِهِ ذُنُوبَكُمْ عَنْكُمْ وَتَبْدِيلُهُمْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَغْفِرُوا بَارِعًا وَقَالَ لَهُ
 أَيَاهُمْ ذَلِكَ لَعَدَهُمْ وَهُمْ **قَالَ رِشْدِي** الْمَرْشِيُّ كَانَ
 تَسْقُطُ فِي الشَّجَرِ عَلَى شَجَرٍ مِمَّنْ فَحَسَنَتْهُ حُلُومًا مِثْلَ الْعَسَلِ يَسْتَرُونَهُ وَيَكُونُ
قَالَ اعْتَنَى شَرِيْقِيْسُ رُتَلْبَةُ هـ **وَال**
 لَوْ اطَّعَمُوا الْمَرْءَ وَالسُّلُوبُ مَكَانَهُمْ مَا أَبْصَرَ النَّاسُ لِحْمًا فِيهِمْ جِجَاهُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ هـ وَالسُّلُوبُ كَبِيرٌ وَأَحَدُهَا سُلُوبَةٌ
 وَيُقَالُ إِنَّهَا السَّمَانِيُّ وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ أَيْضًا السُّلُوبُ وَقَالَ
 خَلْدُونَ زُهَيْرُ الْمَذَلِّ هـ وَقَامَتْهَا بِإِلَهٍ حَقًّا لَأَنْتُمْ الَّذِينَ الْمَلُوكُ
 إِذَا مَا نَسَرُّوْهَا هـ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَحِطَّةٌ أَي

جَهَنَّمَ اجْوَابُ الْمَاءِ
السُّدْمُ

الْمَرْشِيُّ

ابصروا الناس

حِطَّةٌ

حِطَّةٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا **قَالَ أَبُو اسْحَقَ** وَكَانَ تَبْدِيلُهُمْ ذَلِكَ
 كَمَا حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَمَةِ بِنْتِ أُمِّهِ
 أَنَّ خَلْفَ عَنِ بْنِ هَرِيرَةَ وَمِنْ لَا أَمْرًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلُوا الْبَابَ الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَدْخُلُوا مِنْهُ سَجْدًا
 يَرْحَفُونَ وَيَقُولُونَ حِطَّةٌ فِي شَعْبِ **قَالَ رِشْدِي**
 وَيُرْوَى حِطَّةٌ فِي شَعْبِ **قَالَ أَبُو اسْحَقَ** وَاسْتَسْقَى مُوسَى
 لِقَوْمِيهِ وَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاهُ الْحَجْرَ فَانْفَجَرَتْ لَهُمْ مِنْهُ اثْنَتَا
 عَشْرَةَ عَيْنًا لِحَلِّ سَيْبِ عَيْنٍ يَسْتَرُونَ مِنْهَا قَدْ عَلِمَ كُلُّ سَيْبٍ عَيْنَةً
 الَّتِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَقَوْلُهُمْ لِمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَأَذْعُ
 لَنَا رَبِّكَ نَخْرُجُ لَنَا مَائِمَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِبَهَا وَقَوْمِهَا
 وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا **قَالَ رِشْدِي** الْقَوْمُ الْحِطَّةُ قَالَ أُمِّهِ
 أَنَّ بِلَةَ الصَّلْتِ التَّقِيَّ فَوْقَ شَيْبَرِي مِثْلَ الْجَوَائِي عَلَيْهَا قَطْعُ كَالِدٍ بِلِ
 فِي نَقِي قَوْمٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَوَاحِدَةٌ قَوْمَهُ وَعَدَسِهَا
 وَبَصَلِهَا قَالَ اسْتَسْقَى الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ حَيْرٌ انْفِطُوا
 مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ **قَالَ أَبُو اسْحَقَ** فَلَمْ يَفْعَلُوا وَرَفَعَهُ
 الطُّورَ فَوَقَفَهُمْ لِيَأْخُذُوا مَا أَوْتَوْا وَالْمَسْحُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ إِذْ جَعَلَهُمْ
 قُرْدَةً بِأَحْدَانِهِمْ وَالْبَقْرَةَ الَّتِي أَرَاهُمْ بِهَا الْعَبْقَ فِي الْقَيْلِ الَّذِي

الْقَوْمُ حِطَّةٌ وَتَبْدِيلُهُمْ

٢٤٧

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْفَنِي
الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ وَأَشَدَّنِي أَبُو عُبَيْدَةَ
تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرُهُ وَأَفَى حِمَامِ الْمَقَادِيرِ
وَأَشَدَّنِي أَيْضًا تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ بِاللَّيْلِ خَالِيًا تَمَنَّى دَاوُدَ الرَّبُورَ
عَلَى رَسِيلٍ

وَوَاحِدَةً الْإِمَانِي أُمْنِيَّةً وَالْإِمَانِي أَيْضًا أَنْ تَمَنَّى الرَّجُلُ الْمَالَ
أَوْ غَيْرَهُ وَإِنْ هُمُ الْإِيظُنُونَ أَيْ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا يَدْرُونَ
مَا فِيهِ وَهُمْ مَحْدُونَ بِنُورِكَ بِالطَّنِّ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ
إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ
أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ **قَالَ الرَّسُولُ** وَحَدَّثَنِي
مَوْلَا لَزِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍة أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْيَهُودُ يَقُولُونَ
إِنَّمَا نَدَى الدِّينَ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا يُعَذِّبُ النَّارُ فِي النَّارِ
بِئْسَ الْيَوْمُ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمًا وَاحِدًا فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ
وَإِنَّمَا هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ تَمَّ يَنْقَطِعُ الْعَذَابُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمْ وَقَالُوا
لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ
يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً

تمنى

قالوا

قالوا

وهذا

تم ما رواه افعال النار من
قالوا اي خلدوا اليه والى
استوا على الصلوات والى
اصحاب الجنة من ما خلدوا الى

وَاحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ أَيْ مِنْ عَمَلٍ يَمْتَلِئُ عَمَالِكُمْ وَكَفَرْتُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ
حَتَّى يُحِطَ كَفَرْتُمْ أَيْ مِنْ أَمْرٍ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ وَعَمَلٌ بِمَا تَرَكْتُمْ مِنْ دِينِهِ
فَلَهُمُ الْجَنَّةُ خَالِدِينَ فِيهَا نَجْمُهُمْ أَنْ الثَّوَابَ بِالْجَنَّةِ وَالشَّرُّ مُمِيزُهُمْ
عَلَى أَهْلِهَا أَبَدًا لَا يُعْطَاغُ لَهُ **قَالَ الرَّسُولُ** تَرَفَانِ نُوبَتَهُمْ
وَإِذَا خَدْنَا مِثَاقَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَيْ مِثَاقَكُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حَسَنًا وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ تَرَفْتُمْ تَرَفْتُمْ الْأَقْلِيَّةَ مِنْكُمْ
وَأَنْتُمْ مِعْرُضُونَ أَيْ تَرَكْتُمْ ذَلِكَ لَهُ لَيْسَ بِالنَّقْصِ وَإِذَا خَدْنَا مِثَاقَكُمْ
لَا تَشْفِكُونَ دِمَائَكُمْ **قَالَ بَرْهَشَامُ** تَشْفِكُونَ تَصْبُونَ قَوْلُ
الْعَرَبِ سَفَلَ دَمَهُ أَيْ صَبَّهَ وَسَفَلَ الزَّرْقَ أَيْ هَرَمَهُ **قَالَ**
الشَّاعِرُ وَكُنَّا إِذَا مَا الصِّفْعِلُ بَارِضًا سَفَكَ دِمَاءَ الْبُذْنِ فِي رِيَّةِ
الْحَالِ **قَالَ بَرْهَشَامُ** يَعْنِي بِالْحَالِ الطِّينَ الَّتِي يَخَالِطُهَا الرَّمْلُ
قَالَ ابْنُ اسْتَحْوَقَ وَيُقَالُ لَهَا السَّهْلَةُ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا قَالَ فَوَعُونَ
أَنْتَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ يَهُودُ إِسْرَائِيلَ أَخَذَ جَبْرِيْلُ مِنْ
حَالِ الْبَحْرِ وَحَمَاتِهِ فَضْرَبَ بِهِ وَجْهَهُ **قَالَ بَرْهَشَامُ**
وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ تَرَفْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
قَالَ الرَّسُولُ عَلَى أَنْ هَذَا حَقٌّ مِنْ مِثَاقِي عَلَيْكُمْ تَرَفْتُمْ

خلدوا
خلدوا

قالوا

قالوا

قالوا

قالوا

قالوا

قالوا

قالوا

قالوا

هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم نظفرون
عليهم بالانجر والعدوان الى اهل الشرك حتى تسفكوا دماهم معهم
وتخرجوهم من ديارهم معهم وان ياتوكم اسارى تفادوهم
قد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرر عليكم اخرجهم
اقتوبون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض افتادوهم مومنين ذلك
وتخرجوهم كما رايد ذلك فاجرا من يفعل ذلك منكم الاخرى
في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
فلا تخفف عنهم العذاب ولا هم يضرون فانهم الله بذلك من يعلم
وقد حرم عليهم في التوراة سفك دماهم واقترض عليهم فيها
وقد اساراهم فكانوا فريقين فريقا منهم بنو قنقاع ولقهم خلفا
الخرزج والنصير وقرنطة ولقهم خلفا الاوس فكانوا اذا كانت
بين الاوس والخرزج حرب خرجت بنو قنقاع مع الخرزج وخرجت
النصير وقرنطة مع الاوس نظاهر كل واحد من الفريقين خلفاه
على احواله حتى تسافكوا دماهم بينهم وباديهم التوراة يعرفون
فيها ما عليهم وما لهم والاوس والخرزج اهل شرك يعتدون
الاوثان لا يعرفون جنة ولا ناراً ولا بعثاً ولا قيامة ولا كتاباً

بني اسرائيل

الاولى

ولا حلاً ولا حراماً فاذا وضعت الحرب اقدوا اساراهم تصدقاً
لما في التوراه واحذبه بعضهم من بعض يقتدى شوقنا من كان
من اسراهم في ايدي الاوس ويقتدى النصير وقرنطة
ما كان في ايدي الخرزج منهم ويطلبون ما اصابوا من الدنيا
وقتل من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهر لاهل الشرك عليهم يقول
الله لهم حين انهم بذلك اقتوبون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض اي تفاديه يحكم التوراه وتقتله وفي حكم التوراه الا
تفعل وتخرجهم من دياره وتظاهر عليه من شريك بالله وتعبد
الاوثان من دونه ابتغوا عرض الدنيا ففي ذلك من فعلهم مع الاوس
والخرزج فيما بلغني نزلت هذه القصة **ثم قال تعالى**
ولقد اتينا موسى الكتاب وقفيناً من بعدك بالرسل واتينا عيسى
ابن مريم البينات اي الايات التي وضع على يديه من احياء الموتى
وخلقهم من الطين كهيئة الطير ثم يقع فيه فيكون طائراً يابز
الله وابرأ الاسقام والخير كثير من الغيوب مما يدخرون في سوتهم
وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه ثم
ذكر كفرهم بذلك كله فقال افكلا جاكم رسول بما لا تؤمن
انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون **ثم قال تعالى**

جدد

في التوراه

في التوراه

وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَي حِجَابٌ أَكْثَرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَا جَاهِمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ
لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِمُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ **وَالسَّابِقُ السَّابِقُ** حَدَّثَنِي
عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْهُمْ قَالَ قَالَ لَوْ أَفِينَا وَاللَّهِ وَفِيهِمْ
تَرَكْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَمَّا قَدْ عَلِمْنَا هَمَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَنَ أَهْلَ شَرِّ
وَهُمْ أَهْلُ الْكِبَابِ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَنَّا نَبَأُ بَعَثَ الْآنَ بِنَبِيِّهِ فَلَمَّا بَدَأَ
رِمَانَةٌ تَقْلُكُمْ مَعَهُ قَلَّ عَادِ وَارِدٌ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ قُرَيْشٍ
فَاتَّبَعْنَاهُ وَكَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِسْمِ مَا اشْتَرَوْا
بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ السَّمُ فَضَلَّهِ عَلَى مَنْ بَشَأَ
مِنْ عِبَادِهِ أَي أَنْ جَعَلَهُ فِي غَيْرِهِمْ فَبَأَوْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبِ الْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُبِينٌ **قَالَ رِشَامٌ** فَبَأَوْ بِغَضَبٍ أَي اعْتَرَفُوا بِهِ وَاحْتَمَلُوا
قَالَ أَعْيَشُ بْنُ قَيْسٍ شَعْبَةَ ۝ أَصَالَ الْحَكْمَ حَتَّى تَبُوَا مِثْلَهَا كَصَرْخَةِ
خَبَلٍ يَسْرُهَا قَبْلَهَا ۝ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ۝
قَالَ زَيْدُ الشَّحْرِ فَالْغَضَبُ عَلَى الْغَضَبِ لَغْضَبِهِ عَلَيْهِمْ فَمَا كَانُوا
صَيَّعُوا مِنَ التَّوْرَةِ وَهِيَ مَعَهُمْ وَغَضَبٌ كَفَرَهُمْ بِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ اللَّهُ إِلَيْهِمْ تَمَرَاتِهِمْ رَفَعَ الطُّورَ عَلَيْهِمْ وَاتَّخَذَهُمْ

يقول الله تعالى في كتابه
ما علموا كفروا به

البحر

العجل لها دون ربهم يقول الله تعالى الحمد لله عليه السلام قل إن
كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا
الموت إن كنتم صادقين ۝ أَي ادْعُوا بِالْمَوْتِ عَلَى أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ
الكَذِبِ فَأَبَوَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ
لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَنْ يَتَمَنَّوْا أَبَدًا بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ أَي
يَعْلَمُونَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ وَالْكَفْرَ بِذَلِكَ يَقُولُ لَوْ تَمَنَّوْا
يَوْمَ قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَهُودِيَّ الْأَمَانَةِ
تَمَّ ذِكْرُ رَغْبَتِهِمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَلَوْ الْعَمْرُ فَقَالَ وَلَيُجَدِّتُمْ
أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةِ الْيَهُودِ وَمِنَ الَّذِينَ اشْرَكُوا يَوْمَ ذُكِّرْتُمُ
لَوْ تَعَمَّرُوا لَفَسَدَتْ وَمَا هُوَ بِمُخْرِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْرَأَى مَا
هُوَ مُخْرِجُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرُكَ لَا يَرْجُوا بَعْدَ
الْمَوْتِ فَمُوجِبٌ طَوْلَ الْحَيَوةِ وَأَيُّ الْيَهُودِيِّ قَدْ عَرَفَ مَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخِزْيِ بِمَا صَنَعَ بِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ تَمَّ قَوْلُ
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ تَسْرَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا
قَالَ زَيْدُ الشَّحْرِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمٍ
حُسَيْنُ الْأَسَدِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ بَارِ
يَهُودِ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَنْشِرْنَا

عَنْ اَزْبَعٍ سَأَلَكَ عَنْهُنَّ فَاَنْ فَعَلْتَ اَتْبَعَنَّاكَ وَصَدَقْنَا وَانَا
بِكَ قَالَ قَالَتْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ
بِذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِيْنَا اَنَا اَخْبَرْتُمْ بِذَلِكَ لِتُصَدِّقْتَنِي قَالُوا
نَعَمْ قَالَ فَسَلُّوا عَنْ مَا بَدَأْتُمْ قَالُوا اَخْبَرْنَا كَيْفَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ
اُمَّهُ وَاِنَّمَا النُّطْفَةُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْتَدْرِكُكُمْ بِاللَّهِ وَبِايَامِهِ عِنْدَ نَبِيِّ اِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ
اِنْ نَطْفَةُ الرَّجُلِ يَضَاغِلِطَةُ وَنَطْفَةُ الْمَرَاةِ صَفْرًا رَقِيقَةً فَاتِمَا
غَلِبَتْ صَاحِبَتُهَا كَانَ لَهَا الشَّبَهُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالُوا فَاخْبَرْنَا
كَيْفَ تُوْمَكُ قَالَ قَالَتْ اَسْتَدْرِكُكُمْ بِاللَّهِ وَبِايَامِهِ عِنْدَ نَبِيِّ اِسْرَائِيلَ
هَلْ تَعْلَمُونَ اَنْ نَوْمَ الَّذِي تَرْمَعُونَ اِنِّي لَسْتُ بِهِ تَتَامُ عِيَاةً وَقَلْبُهُ
يَقْطَانُ قَالَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ نَوْمِي تَتَامُ عَيْنِي وَقَلْبِي
يَقْطَانُ قَالُوا فَاخْبَرْنَا عَنْ مَا حَرَّمَ اِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ اَسْتَدْرِكُكُمْ
بِاللَّهِ وَبِايَامِهِ عِنْدَ نَبِيِّ اِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ اِنَّه كَانَ اَحَبَّ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ اِلَيْهِ الْبَابُ الْاَبْلُ وَلِحُومُهَا وَاِنَّهُ اشْتَكَى شَكْوَى فَعَا فَا هُ
اللَّهُ مِنْهَا حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ اَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ اِلَيْهِ شَكَرَ اللَّهُ فَعَا فَا
اللَّهُ مِنْهَا حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لِحُومِ الْاَبْلِ وَالْبَابِهَا فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالُوا
فَاخْبَرْنَا عَنِ الرُّوحِ قَالَ اَسْتَدْرِكُكُمْ بِاللَّهِ وَبِايَامِهِ عِنْدَ نَبِيِّ اِسْرَائِيلَ هَلْ

تعلمون

٢٢٢
تَعْلَمُونَ هُوَ جِبْرِيْلُ وَهُوَ الَّذِي يَا سُبْحَانَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ وَلَكِنَّه يَا مُحَمَّدُ
هُوَ فِيهِمْ لَنَا عَدُوٌّ وَهُوَ مَلِكٌ اِنَّمَا يَا سُبْحَانَ وَسَقَبَ الدِّمَا وَاَوْلَا
ذَلِكَ لَا تَبْعَنَّاكَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيْلَ فَانْتَه
تَوَلَّاهُ عَلَى قَلْبِكَ يَا ذَنْبِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَنُورًا
لِلْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى قَوْلِهِ اَوْ كَلِمًا عَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَكَ فَرَّقُوا مِنْهُمْ
بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ وَاِذَا جَاءَهُمْ رَسُوْلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
اِلَى اٰخِرِ الْاٰيَةِ وَرَاٰ لِحُورِيْنٍ كَانَتْ لَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَاتَّبَعُوْا مَا نَتَلَوُا
الشَّيَاطِيْنَ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمٰنِ اِي السَّحْرِ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنِ وَكُنْ
الشَّيَاطِيْنَ كَفَرُوا يَعْلَمُوْنَ النَّاسِ السَّحْرِ **قَالَ اِبْنُ اسْحٰقَ**
وَذَلِكَ اَنْ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَلَغْتَنِي لَمَّا ذَكَرَ
سُلَيْمٰنِ بْنِ دَاوُدَ فِي الْمُرْسَلِيْنَ قَالَ قَالَ بَعْضُ اَجْرَاهِمُ لَا يَعْلَمُوْنَ
مِنْ مُحَمَّدٍ بِنِعْمَةِ اَنْ سُلَيْمٰنِ بْنِ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا وَاللَّهُ مَا كَانَ الْاِمْرًا
فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنِ وَكُنْ
الشَّيَاطِيْنَ كَفَرُوا اِي بِاتِّبَاعِهِمْ السَّحْرَ وَعَمَلَهُمْ وَمَا اُنزِلَ عَلَى الْمَلِكِيْنَ
بِاِبْلِ هَارُوْتٍ وَمَا رُوْتٍ **قَالَ اِبْنُ اسْحٰقَ** وَحَدَّثَنِي بَعْضُ
مَنْ لَا اتَّصِرُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اِنَّه كَانَ يَقُوْلُ الَّذِي حَرَّمَ
اِسْرَائِيْلَ عَلَى نَفْسِهِ زَايِدًا الْكَبِدَ وَالْكَلْبِيَانَ وَالشَّحْمَ الْاِمَّا كَانَ

عَلَى الظُّهْرِ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُقَرَّبُ لِلْقُرْبَانِ فَتَأْكُلُهُ النَّارُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
وَكُتِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ خَيْرَ مَوْلَى الْأَلِ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ عَسَائِرٍ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ مُوسَى وَآخِيهِ
وَالْمُصَدِّقِ الْمَاجِرِ بِهِ مُوسَى الْإِنَّا اللَّهُ قَدْ قَالَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ
التَّوْرَةِ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَشْرَفِ
السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزِعٍ
أَخْرَجَ شَطَاةً فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ فَعُجِبَ الزَّرْعُ
لِيُعْجِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** شَطَاةً فَوَاحَهُ وَأَجْدَتْهُ
شَطَاةً تَقُولُ الْعَرَبُ قَدْ أَشْطَا الزَّرْعُ إِذَا أَخْرَجَ فَوَاحَهُ وَازَرَهُ
فَاوْتَهُ فَصَارَ مِثْلَ الْأَمْهَاتِ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
الْبُكَدِيُّ مَحْنِيَّةٌ قَدْ أَرَادَ الصَّالِحِينَ بِهَا مَجْرَجُوشَ فَايْمَنَ وَخَيْبَ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِيُّ بَنَ مَلِكٍ أَحَدُ

تاريخه

بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكٍ زَيْدِ مَنَاءَ زَرْعًا وَقَضَبًا مُوزَرِ النَّبَاتِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوَّةٍ لَهُ وَسَوْفَهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ جَمْعُ سَائِقِ لِسَانٍ
الشَّجَرُ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** إِلَى هَاهُنَا انْتَهَى قَوْلُهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ اسْحَقَ الَّذِي قَبْلَهُ وَإِنِّي أَسْتَدُكُمْ بِاللَّهِ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
وَأَسْتَدُكُمْ بِالَّذِي آتَى سِوَاهُ مِنَ الْحَرَامِ لَا يُؤْتِيكُمْ حَتَّى يُخَافَهُمْ مِنْ فُرْعُونَ وَعَمَلِهِ
إِلَّا أَخْبَرْتُمْهُمَا هَلْ تَجِدُونَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا
بِمُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ فَلَا تَكْفُرْ بِهِ قَدْ تَبَيَّنَ الرَّشْدُ
مَنْ الْغَى فَاذْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَبِيِّهِ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَكَانَ
مِنْ نَزَلٍ فِيهِ الْقُرْآنُ خَاصَّةً مِنَ الْأَخْبَارِ وَكُنَّ يَهُودُ الدِّينِ
كَأَنَّهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَيَتَعَتَّبُونَهُ لِيَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْجَلِّ فِيمَا ذَكَرَ
بِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ
أَبِي يَاسِرٍ رَأَى حُطْبَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُتْلُو
فَاتَّخَذَ الْبَقْرَةَ الْمَرْدُ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَا رَبَّ فِيهِ فَاتَى أَخَاهُ
حُطْبَ بْنَ أَخْبَطَ فِي رَجَالٍ مِنْ يَهُودٍ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعَتْ
مُحَمَّدًا يُتْلُو فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمَرْدُ ذَلِكَ فَقَالُوا أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ
نَعَمْ فَمَشَى حَتَّى رَأَى حُطْبَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ فِي أَوَّلِكَ النَّفَرِ مِنْ يَهُودٍ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ يَدْرِكْنَا أَنْكَ تَتْلُو فِيمَا

اترك الله عليك امر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
فقالوا اجاك بها جبريل من عند الله فقال نعم فقالوا لقد
بعث الله قبلك انبياء ما تعلمه بين لبي منهم مائة ملكه وما
اهل امنيته غيرك فقال حتى راحطب واقبل على من معه فقال
لهم الالف واحد واللام ثلثون واليم اربعون فهذه احدى
وسبعون سنة افتدخلون في دين انما مده ملكه واكل
امنيته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غير قال نعم قال
ماذا قال المص قال هذه والله اقل والطول الالف واحد
واللام ثلثون واليم اربعون والصاد ستون فهذه احدى
وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم
قال آل هذه والله اقل والطول الالف واحد واللام ثلثون
والرامايتان فهذه احدى وثلاثون ومائتان هل مع هذا
غيره يا محمد قال نعم قال المر قال هذه والله اقل والطول
الالف واحد واللام ثلثون واليم اربعون والرامايتان فهذه
احدى وسبعون ومائتان سنة ثم قال لقد لبيس علينا امرك
يا محمد حتى ما ندرى اقلنا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا عنه

نقل

واحد من الملوك ما له في
اليوم وما تبارك في
اليوم

فقال ابو ياسر لا خينه حتى راحطب ولمن معه من الاخبار
ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون ومائتان
فذلك سبع مائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره
فبزعومون ان هؤلاء الايات تزل فيهم منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واهر متشابهاً **باب**
وقد سمعت من لا اتهم من اهل العلم يذكر ان هؤلاء الايات
انما تزل في اهل تحران حين قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم قال قد حدثني محمد بن
امامة ابن سهل بن حنيف انه سمع هذه الايات انما تزل في
نفر من يهود ولم يفسر ذلك لي والله اعلم اى ذلك كان وكان
فيما بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس او عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج
برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب
كفوا به وخذوا ما يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر
ابن البراء بن معرور اخو بني سلمة يا معشر يهود انقوا الله واسلموا
فقد كنتم تستفتحون علينا محمد ونحن اهل شريك وتخبرونا انه
مبعوث وتصفونه لنا بصفتيه فقال سلام بن مشكم اخو

نقل

بني النضير ما حانا لشيء تعرفه وما هو بالذي كما نذكره لكم
فانزل الله في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
وقال ملك بن الصنف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر لهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد الله اليهم فيه
والله ما عهد اليها في عهد عهد ولا اخذ له علينا ميثاق فانزل
الله تعالى فيه او كلما عاهدوا عهدا نبده فريق منهم بل اكثرهم
الغاطون لا يؤمنون قال ابن صلوبا الغاطون لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من
آية بيته فتبعك لها فانزل الله في ذلك من قوله ولقد
انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال
رافع بن هرملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد اينما نتاب سحرنا علينا من السماء نقراوه وجرنا انهارا
تبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك من قولها ام تريدون
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر
بالايمان فقد ضل سوا السبيل **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** سوا

اليد

السبيل وسط السبيل قال حسان بن ثابت ه
يا وبع انصار النبي ورهطه بعد المغيب في سوا المجد
وهذا البيت في قصيدته له ساذكرها في موضعها ان شاء الله
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وكان حتى بن اخطب واخوه ابو ياسر من اشد
يهود كالعرب حسدا اذ خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم
فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل
الله فيهماه وذكنت من اهل الكتاب لو رددتكم من بعد
ايما كنتم كاهرا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
فانفقوا واصفخوا حتى ياتي الله بامر ان الله على كل شيء قدير
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ولما قدم اهل نجران من النصارى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتهم احبارهم قنار عوا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء وكفر
يعيسى وبالا نجبل فقال رجل من اهل نجران من النصارى
اليهود ما انتم على شيء ومجد سورة موسى وكفر بالتوراة
فانزل الله فيه ذلك من قولها وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون
الكتاب لذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قاله يحكم بينهم

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . اِي كُلُّ يَتْلُوا فِي كِتَابِهِ
تَصَدَّقُوا مَا كَفَرْتُمْ اِي تَكْفُرُ الْيَهُودُ بِعَيْسَى وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا
مَا اخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى وفي الانجيل
مَا جَاء بِهِ عَيْسَى مِنْ تَصَدِيقِ نُوْحٍ وَمَا جَاء بِهِ مِنَ التَّوْرَةِ مِنْ عِنْدِ
اللهِ وَكُلُّ يَكْفُرُ بِمَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ **قَالَ ابْنُ اَبِي حَسِبٍ** وَقَالَ
رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ اِنْ كُنْتَ سَوَّلًا
مِنْ اللهِ كَمَا نَقُولُ فَقُلْ لِيهِ فَبِكَلِمَاتِنَا حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَهُ فَاَنْزَلَ اللهُ
فِي ذَٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللهُ اَوْ
يُنزِّلُ عَلَيْنَا اٰيَةً كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ
فَدَسَّنَّا اَلْاٰيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُوْنَ . وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَوْرِي
الْاَعْوَرُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْهُدَى اِلَّا مَا خَرَّ عَلَيْهِ
فَاتَّبَعْنَا يَا مُحَمَّدُ تَصَدَّقْ قَالَ وَقَالَ النَّصَارَى مِثْلَ ذَٰلِكَ فَاَنْزَلَ
اللهُ عَنْ ذِكْرِهِ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَوْرِي وَمَا قَالَتِ النَّصَارَى
وَقَالُوا كُنُوا هُودًا اَوْ نَصَارَى فَهَتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ الْقِصَّةُ اِلَى قَوْلِ اللهِ عَنْ ذِكْرِ بَلْ مِلَّةَ
قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَكُفِّرَتْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ
وَمَا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ عَنِ الشَّامِ اِلَى الْكَعْبَةِ وَصُرِفَتْ فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ

تلمذ

النيطوب

سنة

أخبار
الرسول
صلى الله عليه وسلم
المدينة

سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَافِعَةَ بْنِ قَيْسٍ وَقَرْدَمَ بْنَ عَمْرٍو وَكَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَرَافِعَ
بْنَ لَيْ رَافِعَ وَالْحَاحَ بْنَ عَمْرٍو وَحَلِيفَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَالرَّبِيعَ
ابْنَ الرَّبِيعِ بِنِ لَيْ الْحَقِيقِ وَكَانَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ الْوَالِدُ يَا
مُحَمَّدُ مَا وَلَاكَ عَنْ قَلْبِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ اِرْجِعْ اِلَى قَلْبِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا تَتَّبِعُكَ وَتَصَدِّقُكَ
وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِدَكَ قَتْلَهُ عَنِ دِينِهِ فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِمْ سَيِّقُولُ
السُّفَهَاءِ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ مِنْ قَلْبِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ فِيهِ
الْمَشْرِيقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَاكُمْ اُمَّةً وَسَطًا يَقُولُ عَدَلًا لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
اِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ نَقَلْنَا عَلَى عَقَبَيْهِ اِي اِتِّلَاوَا حَاجًا
وَإِنْ كُنْتَ لِكَبِيرَةٍ اِلَّا عَلَى الدِّينِ هَدَى اللهُ اِي مِنَ الْفِتَنِ اِي الدِّينِ
بِتَنَمُّنِ اللهِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ بِالْقِبْلَةِ الْاُولَى وَتَصَدَّقَكُمْ
بِتَنَمُّنِكُمْ وَإِنَّمَا كُنَّا اِيَّاهُ اِلَى الْقِبْلَةِ الْاٰخِرَةِ اِي لِعَطْفِكُمْ اِحْرَافًا جَمِيعًا
اِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ رَوَى ثِقَلُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَوْلَيْتُكَ قِبْلَةً رَضَا مَا قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِينَ مَا

اي الجاهل

كنتم قولوا وجوهكم شطرنج **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** شَطْرُهُمْ شَطْرُهُ وَضَدُهُ
قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ وَبَاهِلَةٌ بِنُجَيْشِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمِيْلَانَ بَصِيفٍ
نَاقَةٌ تَعْدُو بِنَا شَطْرَ جَمْعٍ وَفِي عَاقِدَةٍ قَدْ كَارَبَ الْعَقْدُ مِنْ إِقَادَةِ الْخَنَازِيرِ
الْإِقَادَةُ الْأَسْرَاعُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قِصِيدَةٍ لَهُ وَهَذَا قَيْسُ بْنُ
حُوَيْلِدٍ الْهُدَلِيُّ بَصِيفُ نَاقَةٍ إِنَّ النُّعُوسَ بِهَا دَأْبُهَا فَشَطْرُهَا
نَظَرُ الْعَيْنِ مَحْشُورٌ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُوا
الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَيْسَ
أَيُّتِ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ بِحِلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِتْلَكَ وَمَا أَنْتَ
بِقِتْلِكَ قَلْبَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِتْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْسَ ابْتِغَاءُ هَوَاهُمْ
مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمْ يَنْظُرِ الظَّالِمِينَ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لِحَقٍّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُمِيزِينَ **أَمْرٌ بِالْيَهُودِ**
وَالْمُنَافِقِينَ وَسَأَلَ مُعَاذُ بْنُ جَعْفَرٍ خُوَيْلِدٍ رَجُلًا مِنْ أَجْرَارِ
يَهُودٍ عَنْ بَعْضِ مَا فِي التَّوْرَةِ فَكَتَبُوا لَهُمْ آيَاتِهِ وَأَبْوَابَ خَيْرٍ وَهِيَ عَنْهُ فَاتْرَكَ
فِيهِمْ إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنزِلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ تَعْدِ بَيِّنَاتِهِ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَرَغِبَهُمْ
فِيهِ وَحَدَّرَهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَنِعْمَتَهُ فَقَالَ لَهُمْ خَارِجَةٌ وَمَا لَكُمْ عَوْفٍ

تابع

بل

بَلْ تَتَّبِعْ يَا مُحَمَّدُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ابَانًا فَهُمْ كَانُوا أَعْلَمَ وَخَيْرًا مِنَّا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا
بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ابَانًا أُولَئِكَ كَانُوا هُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا
وَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَمَا أَصَابَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا يَوْمَ يَذُرُّ جَمْعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فِي سُوقِ بَيْتِ قَيْنِقَاعَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ اسْمِعُوا قَوْلِي أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَ
بِهِ قَوْمًا فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ لَا يَغْرَبُكَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ نَفْرًا مِنْ
قَوْمِنَا كَانُوا أَعْمَارًا لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ إِنَّكَ وَاللَّهِ لَوْ قَاتَلْنَا لَعَرَفْتَ
أَنَا حُنَّ النَّاسِ وَأَنَّكَ لَمْ تَلْقَ مِثْلَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتَحْشُرُونَ إِنْ جَهَنَّمَ وَمِثْلُ الْمَهَادَةِ قَدْ
كَانَ لَكُمْ آيَةً فِي فَيْتِنِ الثَّقَاتِيَّةِ تَقَابُلِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخِرَى كَافِرٍ
يُرَوِّعُهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنُصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْتَ الْمَدِينَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ يَهُودٍ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ
لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَرْثُ بْنُ زَيْدٍ وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ فَالَا فَا نَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا فَقَالَ لَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلِمَا إِلَى التَّوْرَةِ فَمِثْنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَيُّمَا

عَلَيْهِ فَاَنْزَلَ اللهُ فِيهَا الْمُرْتَابِي الَّذِي اَوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ
يَدْعُوْنَ اِلَى كِتَابِ اللهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَقُوْلُ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مَعْزُوْمٌ
ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنْ نُّمَسِّنَا النَّارَ اِلَّا اِيْمَانًا مَّعْدُوْدَاتٍ وَغَرَّبَهُمْ
فِي دِيْنِهِمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ قَقَالَ اِحْبَابُ يَهُودٍ وَنَصَارَى
نَجْرَانَ حِيْنَ اجْتَمَعُوْا عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَزَعُوْا
قَقَالَتِ الْاِحْبَابُ مَا كَانَ اِبْرَاهِيْمُ الْاَيُّوْدِيًّا وَقَقَالَتِ النَّصَارَى مِنْ
اَهْلِ نَجْرَانَ مَا كَانَ اِبْرَاهِيْمُ الْاِنْسَرَانِيًّا فَاَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ قُلْ يَا اَهْلَ
الْكِتَابِ لَمْ يَحْجُوْا فِي اِبْرَاهِيْمَ وَمَا اَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْاِنْجِيْلَ
اِلَّا لِمَنْ يَعْزِمُ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ هَاتِمٌ هُوَلَا حَاجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
فَلَمْ تَحْجُوْا فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ
مَا كَانَ اِبْرَاهِيْمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ اَوَّلَ النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ الَّذِي اتَّبَعُوْا وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاللهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَقَقَالَ عِنْدَ اللهِ
ابْنُ صَيْفٍ وَعَدِيُّ بْنُ رَيْدٍ وَالْحَرْثُ بْنُ رَيْدٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعَالَوْا
تُؤْمِنُوْنَ بِمَا اَنْزَلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ عُدُوًّا وَكُفْرًا عَشِيْرَةً
حَتَّى نَلْبَسَ عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ لَعَلَّكُمْ يَضْعَعُوْنَ كَمَا نَضَعُ فِرْعَوْنَ
عَنْ دِيْنِهِمْ فَاَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ يَا اَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ يَلْبَسُوْنَ الْحَقَّ

عون

بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوْنَ الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ وَقَقَالَتِ طَائِفَةٌ مِنْ اَهْلِ
الْكِتَابِ اٰمَنُوْا بِالَّذِي اَنْزَلَ عَلٰى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَجِهَ النَّهَارِ وَكُفَرُوْا
اٰخَرًا لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُوْنَ وَلَا تُؤْمِنُوْا اِلَّا بِالَّذِي نَبَّيْنَاكُمْ قُلْ اِنْ اَهْدَى
هُدٰى اللهُ اَنْ تُوْتِيَ اَحَدًا مِّثْلَ مَا اُوْتِيْتُمْ اَوْ يَحْجُوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ اِنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَّاسِعٌ عَلِيْمٌ وَقَقَالَ أَبُو رَافِعٍ
الْقُرَطْبِيُّ حِيْنَ اجْتَمَعَتِ الْاِحْبَابُ مِنْ يَهُودٍ وَنَصَارَى مِنْ اَهْلِ نَجْرَانَ
عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَاَهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ اَبْرَاهِيْمُ
بِاِحْتِمَادِ اَنْ تَعْبُدَكَ كَمَا تَعْبُدُ النَّصَارَى عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَقَقَالَ رَجُلٌ
نَصْرَانِيٌّ مِنْ اَهْلِ نَجْرَانَ يُقَالُ لَهُ الرَّيْبِيُّ اَوْ ذَاكَ تَرِيْدُنَا بِاِحْتِمَادِ
وَإِلَيْهِ تَدْعُوْنَا اَوْ كَمَا قَالَ قَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَعْبُدَ غَيْرَ اللهِ اَوْ اَمْرٌ بِعِبَادَةِ غَيْرِ فَمَا يَذْكُ
بِعَثْنِي اللهُ وَلَا اَمْرٌ اَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاَنْزَلَ اللهُ
تَعَالٰى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا مَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلُ لِلنَّاسِ كُونُوْا عِبَادًا لِيْ مِنْ دُوْنِ اللهِ وَ
كُونُوْا رِيَابِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اَلَّذِيْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ اِلَى قَوْلِهِ
بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ **قَالَ الشَّافِعِيُّ** الرِّيَابِيُّونَ الْعُلَمَاءُ
وَالْفُقَهَاءُ السَّادَةُ وَوَاَحَدُهُمْ رِيَابِيٌّ **قَالَ الشَّافِعِيُّ**

بائع

لكن

لَوَكُنْتُ مُرْتَضِيًّا فِي الْقَوْمِ افْتَبَيْتُ مِنْهَا الْكَلَامَ وَرَبَّانِي أَجْبَارُهُ
قال زهشام القوس مناره الراهب وقوله امني
 لعنه يميم ومسي لعنه قيس والرباني مشتق من الرب وهو
 السيد وفي كتاب الله تعالى فيسفي ربه **قال**
ابن اسحق ولا يامركم ان تتجدوا للملايكة والنبين اربابا
 ايامكم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون **قال ابن اسحق**
 ثم ذكر ما اخذ الله عليهم وعلى انبيائهم من الميثاق بتصدقته اذا
 هو جاءهم واقرارهم على انفسهم **فقال** واذا اخذ الله ميثاق
 النبيين لما اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول مصدقا لما
 معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررم واخذتم على ذلكم اصري
 بقول ميثاقنا قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
 الى آخر الفصة **قال ابن اسحق** ومرشاش بن قيس وكان
 شيخا قد عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد
 لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج
 في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فعاظه ما راي من الفتنم وجماعتهم
 وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة
 في الجاهلية **فقال** قد اجتمع ملائمتهم بها من قرار فامرني شابا

لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا
 في بلادهم

من يهود كان معه فقال اعد اليهم فاجلس معهم ثم اذكر
 يوم بعات وما كان قبله واشدتم بعض ما كانوا اشقا ولوا فيه من
 الاشعار وكان يوم بعات يوما امنت فيه الاوس والخزرج
 وكان الظفر فيه يومئذ للاوس على الخزرج وكان على الاوس
 يومئذ حضير بن سمالك الاشهل ابو اسيد بن حضير وعلى الخزرج
 عمرو بن النعمان البياضي فقتل جميعا **قال زهشام**
وقال ابو قيس ابن الاسلت

على ان قد رجعت يدي خفيظ فعاودني له خزن رصين
 فاما نقتلوه فان عمرو اعرض برأيه غضب سنين
 وهذا البيتان في قصيدة له وحديث يوم بعات الطول مما
 ذكرت وانما سغني من استقصايه ما ذكرت من القطع
قال ابن اسحق ففعل قتلهم القوم عند ذلك وتنازعوا حتى
 تواتر رجلان من الجيئين على الركب اوس بن قبيص احد بني حارثة
 ابن الحرث من الاوس وجرار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج
 فبقا ولائم قال احدهما لصاحبه ان شئتم ردناها الان جدعة
 وغضب الفرقتان جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الظاهرة
 والظاهرة الحرة السلاح السلاح فخرجوا اليها وبلغ ذلك رسول الله

فها وادع

وتراخذوا

منه

منه

منه

منه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَمِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ
حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ ابْدَعُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَإِنَّا
بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ أَنْ هَدَاكُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَأَرْكَمُ بِهِ وَقَطَعَ بِكُمْ
أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْتَفَدَكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَيْدِ بَيْنَكُمْ فَعَرَفَ الْقَوْمَ
أَنَّهُ تَرْغَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَكَوَاوَعَاتِقَ الرِّجَالِ
مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ انصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ قَدْ اَلْفَأَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَيْدَ عَدُوِّ اللَّهِ تَبَارَكَ
ابْنِ قَيْسٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَاسِ بْنِ قَيْسٍ وَمَا صَنَعَ قُلُوبَ يَاهِلِ الْكِتَابِ
لَمْ تَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ قُلُوبَ يَاهِلِ الْكِتَابِ
لَمْ تَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَرْغُوهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوْسِ بْنِ قَيْطِيٍّ وَجَبَّارِ بْنِ صَخْرِ
وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا مِنْ قَوْمِهِمَا الَّذِينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَنِ مَا أُدْخِلَ
عَلَيْهِمْ شَاسِ بْنِ قَيْسٍ مِنَ امْرِئِ الْجَاهِلِيَّةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْطَبُوا
فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ وَيَكْفُرُونَ
تَكْفُورًا وَأَنْتُمْ تُنَالِي عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ
بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

تَابِعُوا

قَالَ زَيْدُ اسْحَاقَ وَمَا اسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَتَعَلَّبَهُ
ابْنُ سَعِيَةَ وَأَسِيدُ بْنُ سَعِيَةَ وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمَنْ اسْلَمَ مِنْ
يَهُودٍ مَعَهُمْ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَرَبَّحُوا فِيهِ
قَالَتْ أَحِبَارُ يَهُودِ أَهْلِ الْكُفْرِ مِنْهُمْ مَا آمَنَ مُحَمَّدٌ وَلَا اتَّبَعَهُ إِلَّا
أَشْرَارُنَا وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَحِبَارِنَا مَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ وَذَهَبُوا إِلَى غَيْرِهِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْسُوا سِوَاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنَا اللَّيْلُ وَهُمْ يَسْجُدُونَ **قَالَ**
ابْنُ سَعِيدٍ أَنَا اللَّيْلُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ وَاحِدُهُمَا أَنِي قَالَ الْمُتَخَلِّ
الْهُدَىٰ وَأَسْمُهُ مَلِكُ بْنُ عَوْمَرِ بْنِ إِثْلَةَ إِنَّهُ خَلُوهُ
حَدَّثَنَا مَرْكَوْفُ بْنُ الْقَدْحِ سَمِعْتُهُ فِي كَلِمَةٍ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَتَّعَلُّ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَيْدِهِ لَهُ وَقَالَ لَيْدُنْ رُبْعُهُ بَصْفَ عَارِضٍ
يَطْرُبُ أَنَا النَّهَارُ كَانَتْ عَوَى سَقَاهُ فِي الْجَارِ نَدِيمِهِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَيْدِهِ لَهُ **قَالَ زَيْدُ اسْحَاقَ** وَيُقَالُ أَنَا مَقْصُورٌ
فِيمَا أَخْبَرَنِي يُوْسُفُ بْنُ يُونُسَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ
مِنَ الصَّالِحِينَ **قَالَ زَيْدُ اسْحَاقَ** وَكَانَ رَجَاكُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يُؤَاصِلُونَ رَجَالًا مِنَ الْيَهُودِ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْحَوَارِ وَالْحَلْفِ فِي

عبيد

تَابِعُوا

تَابِعُوا

تَابِعُوا

تَابِعُوا

الجاهلية فانزل الله فيهم بنصا لهم عن مباطنتهم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلوونكم حسالا ودواما عندكم بينهم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد تنالوا الآيات ان كنتم تعقلون ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكلام كله وإذا لقوكم أي تؤمنون بكلماتهم وكتابكم وبما مضى من الكتب قل ذلك وهم يكفون بكلماتهم فانتم أحق بالبغضاء لهم منهم لكم وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيب قل موتوا بغيظكم إلى آخر القصة ٥ ودخل أبو بكر بين المدائني على يهود فوجد منهم ناسا كانوا قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فحاص كان من علمائهم وأخبارهم ومعه خبر من أخبارهم يقال له اشبع فقال أبو بكر الصدوق لفحاص وحيك يا فحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمد الرسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم بالحق من عند ربك ونزلت كتبنا عندكم في التوراة والإنجيل فقال فحاص لا يكر والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإنه ليتالفقير وما تضرع إليه كما يضرع النيا وإيا عنه لا غنيا وما هو عنا بعيني ولو كان غنيا عندما استقر ضنا أموالنا كما يزعم صاجكم بنهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان عنا

كثير

غنيا ما أعطانا الربا قال فعضب أبو بكر فضرب وجهه فحاص ضربا شديدا وقال والذي نفس محمد بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت رأسك أي عدو والله قال فذهب فحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت فقال أبو بكر يا رسول الله إن عدو الله قال قولا عظيما انه زعم ان الله فقير واقتصر عنه اغنيا فلما قال ذلك غضبت له مما قال فضربت وجهه فجد ذلك فحاص وقال ما قلت ذلك فانزل الله فيما قال فحاص ردا عليه وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قالوا وقلمم الآيات بعين حق ونقول ذو قوا عذاب الحريق ونزل في لبيك وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذا كثيرا وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ثم قال فيما قال فحاص والاحبار معه من يهود واذا خذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليعينه للناس ولا يكتمونه فبدؤوه وراة ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحجون

قد دخل

لا يكره

ان محمد وائمة يفعلوا ولا تحسبتم بمفازة من العذاب ولهم
اليوم يعني فحاصلا واشيع واشاهما من الاخبار الذين
يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة
وتحجون ان محمد وائمة يفعلوا ان يقول الناس علما وليسوا
باهل علم لم يحملوهم على هدى ولا حق وتجتون ان يقول
الناس قد فعلوا **قال اسحق** وكان كردم بن قيس
خليف كعب بن الاشرف واسامة بن جيب ونافع بن نافع
وحري بن عمرو وحسين بن اخطب ورفاعة بن زيد ابن التابوت
ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم لا تنفقوا
اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في دهايبها ولا تسارعوا في
التفقة فانكم لا تذكرون علم يكون فانزل الله فيهم الذين
يتخلون ويامرؤن الناس بالخل ويكتمون ما اناهم الله من فضله
اي من التوراه التي فيها تصديت ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
واعتدوا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رياء
الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وكان الله بهم
علما **قال اسحق** وكان رفاعة بن زيد ابن التابوت
من عظماء يهود اذ اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم لوي لسانه

رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تنفقوا اموالكم
فانا نخشى عليكم الفقر
في دهايبها ولا تسارعوا
في التفقة فانكم لا تذكرون
علم يكون فانزل الله فيهم
الذين يتخلون ويامرؤن
الناس بالخل ويكتمون ما
اناهم الله من فضله اي من
التوراه التي فيها تصديت
ما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم واعتدوا للكافرين
عذابا مهينا والذين ينفقون
اموالهم رياء الناس ولا
يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر الى قوله وكان الله
بهم علما قال اسحق وكان
رفاعة بن زيد ابن التابوت
من عظماء يهود اذ اكله
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوي لسانه

وقال داعنا ارعنا سمعك يا محمد حتى نقتك ثم طعن في الاسلام
وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم
وكفى بالله ولينا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا بخرقون
الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وانا
لينا بالنسبتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع
واظننا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا من اجدار
يهود منهم عبد الله بن صوزي الاعدوز وكعب بن اسد فقال
لهم يا معشر يهود اتفوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي
جئتكم به حق قالوا ما نعرف ذلك يا محمد فخذوا ما عرفوا
واصروا على الكفر فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوهها
فرددوا على اذبارها اولعنهم كالعنا اصحاب السبت وكان امر
الله مفعولا **قال هشام** نطمس نسخها فمسوها فلا
يرى فيها عين ولا انف ولا فم ولا شيء مما يرى في الوجه وكذلك
قطمنا اعينهم المطوس العين الذي ليس بين جفنيه شق وقال

عنا

وقال

لمسّت الكتاب والآثر فلا يرى منه شيء وقال الأخطيل
واسمه الغوث بن هبيرة بن الصلت التغلبي يصف ابلا كلفها ما ذكره
وتكليفنا ما حل طامسة الصوى شطون ترى حرامها يتملأه
وهذا البيت في قصيدته له **قال زهير** واحدة الصوى
صوتة والصوى الاغلام التي تستدل بها على الطريق الطريق والمياه
يقول مسحت فاستوت الارض فليس فيها شيء ناتي
قال ابن اسحق وكان الذي حاربوا الاحزاب من قريش
وغطفان ونزرة حتى راحطت وسلام بن لبيد الحقيق ابورافع
والربيع بن الربيع بن ابي الحقيق وابوعمار ووجوح بن عامر وهوذه
ابن قيس فاما وجوح وابوعمار وهوذه فمن بني ابل وكان
سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء اخبار
يهود واهل العلم بالكتاب الا اول قتلوهم اديتكم خيرا من دين
محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه ه
فانزل الله تعالى فيهم المثر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجنة والطاغوت **قال زهير** الجنة
عند العزب ما عبيد دور الله تبارك وتعالى والطاغوت كل
ما اضل عن الحق وجمع الجنة جموت والطاغوت لخواغيث

ما عبقار
وايضا

سنة

٢٤٦

قال زهير هشام وبلغنا عن ابن ابي عمير انه قال
الجنة السحر والطاغوت الشيطان ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين آمنوا سبيلا **قال زهير** الى قوله
ام تحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وقال
سكين وعدي بن زيد يا محمد ما تعلم ان الله انزل على نبي من شيء
بعد موسى بن عمران فانزل الله في ذلك من قولها انا اوحيانا لدا
كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وابوت ويونس وهرون
وسلمن وايضا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من
من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً
رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وكان الله عزيزا حكيما ه ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
جماعة منهم فقال لهم اما والله انكم تعلمون اني رسول الله قالوا
ما تعلمه وما نشهد عليه فانزل الله في ذلك من قولهم لكر الله شهيد
بما انزل اليك انزل به عليه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ه
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير فسبعينهم على

على دية العام من اللذين قتل عمرو امينه الضمري فلما لا بعضهم
 ينعض قالوا ان تجدوا محمدا اقرت منه الان من رجل يطهر على
 هذا البت فطرح عليه صخرة فمرحنا منه فقال عمرو بن حجاج بن
 كعب انا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف عنهم فانزل
 الله فيه وفيما اراد هو وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
 عليكم اذ هم قوم ان ينسطوا اليكم اذ هم فكف ايديهم عنكم
 واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون واتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعمان بن احصيا وسحرى بن عمرو وشاس بن عدي وكلوه
 وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحدثهم
 بشيئته فقالوا بما تخوفنا يا محمد نحن ابنا الله واجاؤه
 فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واجاؤه
 قل فلم يعدكم بدوكم بل انتم بشر من خلق يعجز لمن يشاء وتعذب
 من يشاء والله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير
قال الرازي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يهود الى الاسلام ورغبتهم فيه وحدثهم غير الله وعقوبته
 قابوا عليه وكفروا بما جاءهم به فقال لهم معاذ بن جبل وسعد
 ابن عباد وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم

لسعد بن

لتعلمون انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل
 مبعثه وتصفونته لنا بصفتيه قال رافع بن خزيمة ووهب
 ابن يهود اما قلنا هذا لكم وما انزل الله من كتاب بعد موسى بن عمران
 ولا ارسل نبيا ولا نذيرا بعدك فانزل الله عز وجل في قوله يا اهل
 الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فطرة من الرسل ان تقولوا
 ما جانا من نبير ولا نذير فقد جاءكم نبير ونذير والله على كل شيء
 قدير ثم قصر عليهم خبر موسى وما لقي منهم وانتفاضهم عليه وما ردوا
 من امر الله حتى تاهوا في الارض اربعين سنة عقوبة ه
حدث رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا اليهودي والرازي
 وحدثني ابن شهاب الزهري انه سمع رجلا من مزينة من اهل
 العلم يحدث سعيد بن المسيب ان انا هزرت حدثهم ان احبار
 يهود قد اجتمعوا في بيت المدارس حين قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل منهم بعد اخصائه باسراة
 من يهود قد اخصنت فقالتوا ليعتوا بهذا الرجل وبهذه
 المرأة الى محمد فاسلوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم عليهما فان
 عمل فيهما بعدكم من الخبيثة والخبيثة اخلد رجل من ليف
 مطلقا بقارم ثبوت وجوههما ثم اخلان على جمار وجعل وجوههما

القصة المبررة والادب والصفحة
 بالاراد القصة رده من النبي صلى الله
 وقد اشتهر بالخير قال حدثتني

حازن

من قبل ادبار الحمارين فاتعوه فانما موملك وصدقوا وان هو
حكم فيهما بالرجم فانه نبي فاخذ روه على ما في ايديكم ان تملكوه
فانوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصائه بامرأة قد اصبحت
فاحكم فيهما فقد ولبناك الحكم فيهما فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتي احبارهم في بيت المدارس فقال يا معشر يهود
اخرجوا الى علماءكم فاخرجوا له عبد الله بن صوري **قال اسحق**
وقد حدثني بعض بني قريظة انهم قد اخرجوا له يومئذ مع بن
صوري ابنا ياسر بن اخطب ووهب بن يهودا فقالوا هؤلاء علماءنا
فسايلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان
قالوا لعبد الله بن صوري هو اعلم من بني التوراة **قال هشام**
من قوله وحدثني بعض بني قريظة الى قوله اعلم من بني التوراة
من قول بن اسحق وما بعد من الحديث الذي قبله فحكي لا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان غلاما شابا من احدتهم سينا فالظير رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسئلة يقول يا بن صوري انشدك الله واذرك
يا يامه عبد بن اسرائيل هل تعلم ان الله حكم فمن زنا بعد احصائه
بالرجم في التوراة قال اللهم نعم اما والله يا بن القيسم انهم يعرفون
انك نبي مرسل ولكنهم حسدوا ونك قال فخرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب مسجدك في بني غنم بن مالك
ابن مالك بن النخار ثم كفر بعد ذلك بن صوري ووجد نبوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال اسحق** فانزل الله فيهم يا ايها
الرسول لا تحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا
بافواههم ولم ينو من قلوبهم ومن الذين هادوا وسمعوا من الكذب
سمعوا بل قوم اخرين لم ياتوك بحرفون الكلم اي الذين بعثوا منهم
من بعثوا وتخلفوا وامرهم بما امرهم به من تحريف الكلم
عن مواضعه قال يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون
ان اوتينهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه اي الرجم فاخذوا الى اخر
القبضة **قال اسحق** وحدثني محمد بن طلحة بن زيد
ابن ركانة عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عباس قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم برجمهما فرجما باب مسجدك فلما وجد اليهود
مس الحجارة قام الى صاحبه فحنا عليها يقبها مس الحجارة حتى قبلا
جميعا قال وكان ذلك مما صنع الله به لرسوله عليه السلام
في تحقيق الزنا منهن **قال اسحق** وحدثني صالح
ابن كيسان عن يافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال
لما حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما دعاهم بالتوراة وجلس

الصلوة

حَبْرٌ مِنْهُمْ يَتْلُوها وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ قَالَ فَضَبَّ عَبْدُ
اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ بِدِ الْخَبْرِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ بَايَةُ اللَّهِ آيَةُ الرَّجْمِ بَايَةُ ان يَتْلُوها
عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّهْتُمْ بِأَمْرِ عَشْرَةِ يَهُودٍ
مَا دَعَاكُمْ إِلَى تَرْكِ حُكْمِ اللَّهِ وَهُوَ بَانِدُكُمْ قَالَ فَقَالُوا أَمَا وَاللَّهِ أَنَّهُ
قَدْ كَانَ فِينَا نَجْلٌ بِهِ حَتَّى زَانَا رَجُلًا نَبَعْدَ إِخْصَانِهِ مِنْ بَنِي الْمُلُوكِ
وَأَهْلِ الشَّرَفِ فَمَنَعَهُ الْمَلِكُ مِنَ الرَّجْمِ ثُمَّ زَانَا رَجُلٌ بَعْدَهُ فَأَرَادَ
أَنْ يَرْجُمَهُ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى نَرْجُمَ فَلَا نَأْفِيكَ وَالْوَادِ لَكَ اجْتَمَعُوا وَأَطَاعُوا
أَمْرَهُمْ عَلَى النُّجْبَةِ وَأَمَا نُوَادِ كَرَّ الرَّجْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ قَالَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَ اللَّهِ وَكِتَابَهُ
وَعَمِلَ بِهِ ثُمَّ أَمْرُهُمَا فَرَجَمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا **حَدِيثَانِ** عَنْ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ اسْحَقَ
قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ عَسَائِرَ
أَنَّ الْآيَاتِ مِنَ الْمَائِدَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَوْ اعْرَضُ عَنْهُمْ
وَإِنْ تَعْرَضُ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْفُسْطِ
إِنَّ اللَّهَ حُبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا أَنْزَلْتُ فِي الدِّيَةِ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ
وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَذَلِكَ أَنَّ قَتْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَكَانَ لَهُمْ شَرَفٌ
يُؤَدُّونَ الدِّيَةَ كَامِلَةً وَأَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا يُؤَدُّونَ بَصْفَ الدِّيَةِ

قَتْلًا كَمَا

فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ فِيهِمْ فَحَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَقِّ
فِي ذَلِكَ فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً **وَالسُّبْحَانُ** قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ
ذَلِكَ كَانَ **قَالَ زَيْدُ اسْحَقَ** وَقَالَ كَتَبَ ابْنُ أَسَدٍ وَابْنُ صُلَيْبَانَ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِي وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ إِذْ هَبُوا بِنَا
إِلَى مُحَمَّدٍ لَعَلْنَا نَقْنَنُهُ عَنْ دِينِهِ فَإِنَّمَا هُوَ شَرٌّ فَاتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ
أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَا أَخْبَارَ يَهُودَ وَأَشْرَافِهِمْ وَسَادَاتِهِمْ وَأَنَا إِنِّي أُنْعَمُ
أَتَبَعْتُكَ يَهُودًا وَلَمْ يَخَالِفُونَا وَإِنِّي بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا حُصُونَةٌ
أَفْحَاكِمُهُمُ إِلَيْكَ فَتَقْضِي لَنَا عَلَيْهِمْ فَمِنْ بَيْنِكَ وَتَصِدْقَكَ فَأَنَّى
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَنْزَلَ حُكْمًا
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ
عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ **أَحْكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ**
يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ **ع**
قَالَ زَيْدُ اسْحَقَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
أَبُو بَايَسَةَ رَاحِطٌ وَنَافِعُ بْنُ لَيْلَةَ نَافِعٌ وَعَاذَرُ بْنُ لَيْلَةَ عَاذَرٌ وَخَلْدُ
وَزَيْدٌ وَازَارُ وَاشِيعُ فَسَالُوهُ عَنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بِاللَّهِ مِنَ الرُّسُلِ

ابن زناد

كاتبه
مصحف

عنه

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ
لَهُ مُسْلِمُونَ ۝ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ تَحَدُّوا أَنَّهُ نَوَيْتُ لَهَا
بِعِيسَى وَلَا يَمْنُنَ بِهِ فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا هَلْ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ يَا
إِنَّا إِنَّمَا نَنْزِلُ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا أَكْثَرُكُمْ
فَاتَّقُونَ ۝ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعَ بْنَ خَارِثَةَ وَسَلَامَ
ابْنَ مِشْكَمٍ وَمَلِكَ بْنَ الصَّيْفِ وَرَافِعَ بْنَ خَرِيمَةَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَسْتَ
تَزْعُمُ إِنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَةِ
وَتَشْهَدُ أَنَّهُمْ بِاللَّهِ حَقٌّ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ كُمْ أَحَدْتُمْ وَحَدُّثُمْ مَا فِيهَا
أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ بِهَا مَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا لِلنَّاسِ
فَبَرِئْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ قَالُوا فَأَنَا نَاخِذٌ بِمَا فِي آيَاتِنَا فَأَنَا عَلَى الْحَقِّ وَلَا يُؤْمِنُ
بِكَ وَلَا يَتَّبِعُكَ فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا هَلْ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ
حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلِيُذَيِّقَ
كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا نَأْسُ عَلَى الْعُلَمَاءِ
الْكُفْرِينَ ۝ **قَالَ إِسْحَاقُ** وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَمَامَ بْنَ زَيْدٍ وَقُرْدَمُ بْنَ كَعْبٍ وَسُحْرَى بْنَ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا نَعْبُدُ

كَانَ اللَّهُ قَوْلًا مَنَابِقًا
وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ

٢٤٠

٢٤١

مَعَ اللَّهِ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
بِذَلِكَ بَعَثْتُ وَإِلَى ذَلِكَ أَذْعُوا فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِي قَوْلِهِمْ
قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ سَهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ
هَذَا الْقُرْآنُ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ
الْهَمَّةَ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
تُشْرِكُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكِتَابُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ
حَسَرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَكَانَ رَافِعُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ التَّابُوتِ
وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَرِثِ قَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَنَاقَفَا فَكَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمَلِكِ
بَوَادٍ وَنَهْمَا فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا
دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكُتُبُ مِنَ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرِ
أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا جَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّمَا
وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ
وَقَالَ جِبِلُّ بْنُ رَبِيْعٍ قُتِبَ وَشَمُوِيلُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ احْبِرْنَا مَنَى السَّاعَةِ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا تَقُولُ فَانزَلَ
اللَّهُ فِيهَا يَخْلُوكَ عَنِ السَّاعَةِ آيَاتٍ مَرَّسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ
رَبِّي لَا جَلْبِهَا لَوْ قَبَّهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ
الْإِنْعَتَةُ يَسْتَلُوكَ كَأَنَّكَ جِئْتُمْ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أُنزِلَتْ

بِوَادٍ إِنَّمَا تَدْعُمُ إِلَى
الصلوة ۝

تتوهم

الناس لا يعلمون **قال زهشام** ايان مرساها متي مرساها
قال قيس بن الجدادية الخراعي **ع**

فجئت ومخفى السر بيني وبينها لاساها ايان مرساها راجع
وهذا البيت في قصيدة له ومرساها متيهاها وجمعها مرائر

قال الكوفي زيد الاسدي

والمصيبين بان ما اخطا الناس ومرسى قواعد الاسلام
وهذا البيت في قصيدة له ومرسى السفينة حيث تنهي اليه وحفي
عنها على التقديم والتاخير يقول يسئلونك كاذبا حفي عنها فخرم
بما لا تخبر به غيرهم والحفي البر المتعهد وفي كتاب الله انه

حفي

كان في حفيها وجمعه اخفاء **قال اعشى قيس بن تعلية**

فان تسال عني فارب سائل حفي عن الاعشى به حيث اصعدا
وهذا البيت في قصيدة له والحفي ايضا المستحفي عن علم الشيء

المبالغ في طلبه **قال زهشام** واني رسول الله

صلى الله عليه وسلم سلام بن هشام وعم بن اوفى ابوان محمد
ابن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا له كيف
تبعك وقد تركت قلمنا وانت لا ترعنا ان عزرا ابن الله فانزل الله
تعالى في ذلك من قولهم وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى

المسيح بن الله ذلك قولهم يا قواهم يضاهاون قول الذين كفروا
من قبل قائلهم الله انا نؤفكون **ابن ابي القصة**

انا يؤفكون اي يشاكل قولهم قول الذين كفروا من قبل قائلهم الله

قال اشعق واني رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود

ابن سبحان وعم بن اضاء وحري بن عمرو وعم بن له عمر
وسلام بن مشكم فقالوا الحق يا محمد ان هذا الذي جئت به حق
من عند الله فانا لا نراه منسقا كما تنسق التوراة فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعرفون انه من عند الله تجدونه

مكتوبا عندكم في التوراة ولو اجتمعت الالبس والجن على
ان ياتوا بمثله ما جاءوا بمثله فقالوا عند ذلك وهم جميع فخاص

وعمد الله بن صوري وابن صلوبا وكنانة بن الربيع بن له الحفيق
واشيع وكعب بن اسد وسمويل بن زيد وجبل بن عمرو بن كنة

يا محمد اما تعلمك هذا انس ولا جن قال فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله واني لرسول الله تجردون

ذلك مكتوبا عندكم في التوراة فقالوا يا محمد فان الله تصنع لرسوله
اذا بعته ما يشاء ويقدر منه على ما اراد فانزل علينا كتابا من السماء

ان

تَقْرَأُهُ وَتَعْرِفُهُ وَالْإِجْنَابُ بِمِثْلِ مَا تَأْتِي بِهِ فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَفِيمَا قَالُوا
قُلْ لَنْ أَجْتَعِبَ الْأَشْ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا **قَالَ زُهَشَامُ**
الظَّهِيرُ الْعَوْنُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ تَطَاهَرُوا عَلَيْهِ أَيْ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ

وقال الشاعر

يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ اصْحَبْ لِلدِّينِ قَوَامًا وَلِلْإِمَامِ طَهِيرًا
أَيْ عَوْنًا وَجَمْعُهُ طَهْرَاءُ **قَالَ زُهَشَامُ** وَقَالَ حَتَّى
أَرَا خُطْبَ وَكُنْتُ زَائِدًا وَابْنُ زَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَلَامٍ حِينَ اسْلَمَ مَا كُنْتُ النُّبُوَّةَ فِي الْعَرَبِ وَلَكِنْ صَاحِبُكَ مَلِكٌ
تَمَرَّجًا وَارْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ فَقَضَى
عَلَيْهِمْ مَا جَاءَهُ مِنْ اللَّهِ فِيهِ مِمَّا كَانَ قَصَّ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَمَّ كَانُوا
مِمَّنْ أَمْرٌ قُرَيْشِيًّا أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثُوا
إِلَيْهِمُ النَّصْرَ مِنَ الْحَرْبِ وَعُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطَةَ **قَالَ زُهَشَامُ**
وَحَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّه قَالَ أُنْفِ زَهْرًا مِنْ يَهُودِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمِنْ خَلْقِهِ
قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَفْعَلَ لَوْنَهُ
ثُمَّ سَأَوْا زَهْرًا غَضِبًا لِرَبِّهِ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَسَكَّنَهُ وَقَالَ حَقَّقْ

عليك

عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَجَاءَهُ مِنْ اللَّهِ بِجَوَابِ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ فَلَمَّا لَهَا
عَلَيْهِمْ قَالُوا قَصِفْ لَنَا مُحَمَّدٌ كَيْفَ خَلَقَهُ كَيْفَ ذَرَعَهُ كَيْفَ عَضَهُ
فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدْرَجَ مِنْ غَضَبِهِ الْأَوْلَادُ
فَاتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
بِجَوَابِ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ **قَالَ زُهَشَامُ** ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَ
عُقَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَدَيْهِ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَقَالُوا
بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولَ قَالَهُمْ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا
ذَلِكَ فَقُولُوا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
هُوَ أَحَدٌ ثُمَّ لِيَقُولِ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارَةٍ لَنَا وَلَيْسَ عِبَادَتُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّحِيمِ **قَالَ زُهَشَامُ** الصَّمَدُ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ وَيَفْرَعُ
إِلَيْهِ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ مَعْبُدِ بْنِ نُضَلَةَ بِنْتِي عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَخَلَدُ
ابْنُ نُضَلَةَ عَمِيهَا الْأَسَدِيُّ وَهِيَ اللَّذَانِ قَتَلَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ
الْحَمِّيَّ وَبَنِي الْعَرَبِيِّينَ اللَّذَيْنِ بِالْكُوفَةِ عَلَيْهِمَا الْأَبْرُ النَّاعِي خَيْرُ النَّاسِ

هم

الله

السيد الحق

اسد بعمر بن مسعود وبالسيد الصديق **السيد الحق**
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تصارى بحران سبتون راجيا
فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الازعة عشرة منهم ثلثة
نفر اليهم ببول امرهم العاقب امير القوم وذورايم وصاحب
مشورتهم والذي لا يصدرون الاعن رايه واسمه عبد المسبح والسيد
صاحب ثمالهم وصاحب رخصهم ومجتمعهم الابهام وابوخارثة
ابن علقمة احد بنى بكر بن وائل اسقفهم وجرهم وامامهم
وصاحب مدا رستهم وكان ابو خارثة قد شرف فيهم ودرس
كتبهم حتى حسر عليه في دينهم وكان ملوك الروم من اهل
النصرانية قد شرفوا فيهم ومولوه واخدموه وبنوا له الكاين
وسطوا عليه الكرامات لما بلغهم عنه من علمه واجتهاده
في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بحران جلس ابو خارثة على بغلة له موجهة والى خبيه اخ له
يقال له كور بن علقمة **قال ابن هشام** ويقال له
كور فعترت بغلة ابي خارثة فقال كور تعس الابدريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو خارثة بل انت تعست
فقال ولعزنا ابي فقال والله انه للنبي الذي كنا نتظر فقال له

امر السيد والعاقب وذكر الابدريد

واسمه

كور

كور

كور فامنعك منه وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هو ولا
القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الاخلاقه فلو فعلت
ترغوا منا كل ما ترى فاضمر عليهم ما بينه اخوه كور بن علقمة
حتى اسلم بعد ذلك فهو كان يحدث عنه هذا الحديث
فيما بلغني **والسيد هشام** وبلغني ان رؤسا بحران
كانوا يتوارثون كتبنا عندهم فكلامات ريس منهم فاقب
الرياسة الى غير ختم على تلك الكتب خاتما مع الخوايم
التي قبله ولم يفسرها فخرج الريس الذي كان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي فعرس فقال ابنه تعس الابد
يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابوه لا تفعل فانه نبي وانه
في الوصايح يعنى الكتب فلما مات لم يكن لابنه همة الا ان
شد فكسر الخوايم فوجد فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم وحسن اسلامه وحج وهو الذي يقول اليك تعدوا
فلقا وضيها معترضا بطنها جبينها مخالفا من النصارى
دينها **فاما ابو عبيدة** فاشداه فيه **السيد هشام**
الوزير جزام الناقة **قال ابن اسحق** وحديثي محمد بن جعفر
ابن الزبير **قال قدموا** على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والصيام ولا يفيد اما العاقب من حرام
في بيتها جبينها فاما ابو عبيدة فاشداه

المدنفة فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحرير
جبت وازديت في جمال رجال من الحرث بن كعب قال
يقول بعض من رآهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تويمد
ما رايانا بعدكم وقد اتمتمهم وقد حانت صلواتهم فقاموا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق **والسنة**
وكان تسمية الاربعة عشر الذين يؤول اليهم امرهم العاقب
وهو عبد المسيح والسيد وهو الایم وابو حارثة بن علقمة اخو
بكر بن وايل واوس والحرث وزيد وقيس وزيد وبنته وخولده
وعمر وخذل وعبد الله وحنس في ستين راسيا فكلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة ابن علقمة والعاقب عبد
المسيح والایم السيد وهم من النصانية على دين الملك مع
اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله
ويقولون هو تالك ثلثة وكذلك قول النصانية فم تحجون
في قولهم هو الله بانه كان يحي الموتى ويرى الاسقام ويخبر
بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا
وذلك كله بانراة تعالى ويجعله اية للناس ويحجون

في قولهم بانه ولد بانهم يقولون انه لم يكر له ان يعلم وقد
تكلم في المهد وهذا شئ لم صنعه احد من ولد آدم قبله
ويحجون في قولهم انه تالك ثلثة يقول الله تعالى فعلنا وامرنا
وخلقنا وقضينا ويقولون لو كان واحدا ما قال الالف وقضيت
وامرت وخلقت ولكن هو وعيسى ومن يرفق ذلك من قولهم
قد نزل القرآن فلما كلمه الحران قال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسما قال اقد اسما قال انكما لم تسما فاسما قال لا
بلى قد اسما قبلك قال كذبما منعوكما من الاسلام دعاوكما
بالله ولدا وعبادتها الصليب والكل كما الخبز قال امس ابون
يا محمد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهما فانزل
في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة
ال عمران الى بضع وثمانين آية منها فقال عز وجل المر الله
لا اله الا هو الحي القيوم فاقتح السورة بتزيه نفسه عن ما قالوا
وتوحيد اياها بالخلق والامر لا شريك له فيه ردا عليهم
ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانذار واحتجاجا
بقولهم عليهم في صاجهم ليعرفهم بذلك ضلالهم فقال
المر الله لا اله الا هو اي ليس معه غيره شريك في امره الحق

عنه

القيوم الحى الذى لا يموت وَقَدَمَاتِ عَيْسَى وَصَلَتْ فِي قَوْلِهِمْ وَالْقِيَوْمُ
الْقِيَامُ فِي مَكَانِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فِي خَلْقِهِ لَا يَزُولُ وَقَدَرَالِ عَيْسَى فِي
قَوْلِهِمْ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَذَهَبَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ تَرَكَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ بِالصِّدْقِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَاتَرَلِ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالْإِنْجِيلَ عَلَى عَيْسَى كَمَا اتَرَلِ الْكِتَابَ الَّذِي
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَانزَلَ الْفُرْقَانَ أَيْ الْفَصْلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْأَحْزَابُ مِنْ أَمْرِ عَيْسَى وَغَيْرِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَأَهْلُهُ عَزْرٌ ذُو انْتِقَامٍ أَيْ إِنَّ اللَّهَ مُنْتَقِمٌ
مِنْ كُفْرِ بِيَابَتِهِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِهَا وَمَعْرِفَتِهِ بِمَا جَاءَتْهُ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَيْ قَدْ عَلِمَ مَا يَدُّونَ وَمَا
وَمَا يَكِيدُونَ وَمَا يَضَاهُونَ قَوْلِهِمْ فِي عَيْسَى إِذْ جَعَلُوا رَبًّا لَهُمْ
وَعِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِهِ عُزْرٌ ذُو عِزَّةٍ بِاللَّهِ وَكُفْرًا بِهِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ أَيْ قَدْ كَانَ عَيْسَى مِنْ صُورَتِهِ فِي الْأَرْحَامِ
لَا يَذْفَعُونَ ذَلِكَ وَلَا يَنْكُرُونَهُ كَمَا صُوِّرَ غَيْرُهُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فِكَيْفَ كَوْنُ
الْهَاءِ وَقَدْ كَانَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ ثُمَّ قَالَ إِتْرَاهَا لِنَفْسِهِ وَتَوْجِيدًا لَهَا
بِمَا جَعَلُوا مَعَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِنْ
كُفْرِهِ إِذَا شَاءَ الْحَكِيمُ فِي حُجَّتِهِ وَعُذْرُهُ إِلَى عِبَادِهِ هُوَ الَّذِي

عل

اتَرَلِ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَمْ الْكِتَابِ فِيهِنَّ حُجَّةٌ
الرَّبِّ وَعِصْمَةٌ الْعِبَادِ وَدَفْعٌ الْخُصُومِ وَالْبَاطِلِ لَيْسَ لَمْ تَصْرِيفُ
وَلَا تَحْرِيفُ عَنْ مَا وَضَعَنَ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْشَأْ بِهَا لَمْ تَصْرِيفُ
وَتَأْوِيلُ ابْتَلَى اللَّهُ فِيهِنَّ الْعِبَادَ كَمَا ابْتَلَاهُمْ فِي الْحَالِ وَالْحَرَامِ
لَا يَصْرِفُ إِلَى الْبَاطِلِ وَلَا يَحْرِضُ عَنِ الْحَقِّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا نَا
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِيعٌ أَيْ مَيْلٌ عَنِ الْهُدَى فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
أَيْ مَا تَصَرَّفَ لِيَصْدُقُوا بِهِ مَا ابْتَدَعُوا وَاحْتَدُوا لِيَكُونَ لَهُمْ حُجَّةٌ
وَلَهُمْ عَلَى مَا قَالُوا سُبْحَةٌ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ أَيْ اللَّيْسُ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ذَلِكَ
عَلَى مَا رَكِبُوا مِنَ الضَّلَالَةِ فِي قَوْلِهِمْ خَلَقْنَا وَقَضَيْنَا يَقُولُ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ الَّذِي بِهِ أَرَادُوا مَا أَرَادُوا إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فِكَيْفَ يَخْتَلِفُ وَهُوَ قَوْلٌ وَاحِدٌ
مِنْ رَبِّ وَاحِدٌ ثُمَّ رُدُّوا تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ عَلَى مَا عَرَفُوا مِنْ تَأْوِيلِ
الْمُحْكَمَةِ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ لِأَحَدٍ فِيهَا إِلَّا تَأْوِيلُ وَاحِدٌ فَاتَّقِنِ قَوْلَهُمْ
الْكِتَابَ وَصَدَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَقَدَّرَ بِهِ الْحُجَّةُ وَطَهَّرَ الْعَدْرُ
وَرَاحَ بِهِ الْبَاطِلُ وَدُمِعَ بِهِ الْكُفْرُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا يَذْكُرُونَ
هَذَا إِلَّا أَوْلَا الْأَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ قَالَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

ان

تأويل

ابن جرير
ابن جرير
ابن جرير

هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ خِلَافَ مَا قَالُوا قَائِمًا بِالْقِسْطِ أَي بِالْعَدْلِ
فِيمَا قَالُوا يُرِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنْ لَدُنَّ عِنْدَ
اللَّهِ الْإِسْلَامُ أَي مَا أَنْتَ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ التَّوْحِيدُ لِلرَّبِّ وَالتَّصَدِيقُ
لِلرُّسُلِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْعِلْمُ الَّذِي جَاءَكَ أَي أَنْ اللَّهَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ بَعِيًا
بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَاجَّوكَ
أَي بِمَا يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَفْنَا وَفَعَلْنَا وَأَمْرًا فَإِنَّمَا
هِيَ شِبْهُهُ بِالطَّلِ قَدْ عَرَفُوا مَا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ فَقُلْ اسْمُتْ وَجْهِي لِلَّهِ
أَي وَحْدَهُ وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
الَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ اسْلَمُوا فَإِنْ اسْلَمُوا فَقَدْ هَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا
فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ثُمَّ جَمَعَ أَهْلَ التَّائِبِينَ جَمِيعًا
وَذَكَرَ مَا أَحَدُوا وَمَا ابْتَدَعُوا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى قَالُوا
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ إِي قَوْلِهِ
تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ أَي رَبُّ الْعِبَادِ وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا يَقْضِي
فِيهِمْ غَيْرَهُ نُوتِي الْمَلِكُ مَنْ تَسَاءَلْتُمْ وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ مَنْ تَسَاءَلْتُمْ وَتَبَرَّعَ مِنْ
تَسَاءَلْتُمْ وَتَبَرَّعَ مِنْ تَسَاءَلْتُمْ أَي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ أَي لَا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا غَيْرُكَ سُلْطَانُكَ وَقَدْرُكَ تُوجِزُ اللَّيْلَ

فِي النَّهَارِ وَتُوجِزُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ فَتُكَلِّمُ الْقَدْرَةَ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ
غَيْرُكَ وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَّا أَنْتَ أَي فَإِنْ كُنْتَ سُلْطَنَ عَيْنِي الْأَشْيَاءِ
الَّتِي يَهَابُ زَعْمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ مِنْ أَجْبَا الْمُوتَى وَإِذَا اسْتَقَامَ وَالخَلْقُ لِلطَّيْرِ
مِنَ الطَّيْرِ وَالْأَخْبَارُ عَنِ الْغُيُوبِ لِأَجْعَلُهُ بِهِ آيَةً لِلنَّاسِ وَتَصَدِيقًا
لَهُ فِي نَبِيِّهِ الَّتِي بَعَثْتَهُ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ فَإِنْ مِنْ سُلْطَانِي وَقَدْرَتِي مَا لَمْ
أَعْطِهِ تَمْلِكُ الْمُلُوكَ بِأَمْرِ النُّبُوَّةِ وَوَضَعَهَا حَيْثُ شِئْتُ وَإِلَاجَ اللَّيْلِ
فِي النَّهَارِ وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَإِخْرَاجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَإِخْرَاجَ الْمَيِّتِ
مِنَ الْحَيِّ وَرِزْقَ مَنْ شِئْتُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَكُلُّ ذَلِكَ
لَمْ أَسْطَلْ عَلَيْهِ عَيْنِي وَلَمْ أَمْلِكْهُ آيَةً أَفَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ
عِبْرَةً وَيَتَذَكَّرُونَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَلِكُ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ تَهَبُّ
مِنَ الْمُلُوكِ وَتَشْفَلُ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ثُمَّ وَعَظَ الْمُؤْمِنِينَ
وَحَذَّرَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ أَي أَنْ كَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِكُمْ
حُبًّا لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ أَي مَا
مَضَى مِنْ كُفْرِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قُلِ اطَّيْعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأَنْتُمْ تَحُدُّونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَي عَلَى كُفْرِهِمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ لَهُمْ أَمْرَ عَيْنِي وَكَيْفَ كَانَ دَرُؤُ

علي

وتسببه

مَا ارَادَ اللهُ تَعَالَى بِهِ قَفَالَ اِنَّ اللهَ اصْطَفَى اَدَمَ وَنُوْحًا وَاَالَ اِرْحَمِيْمَ
وَالَ عِمْرَانَ عَلَي الْعَالَمِيْنَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ وَاَللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ
ثُمَّ ذَكَرَ امْرَاةَ عِمْرَانَ وَقَوْلَهَا رَبِّ اِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا
فَقَبِلْ مِنِّي اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّي اِنِّي وَضَعْتُهَا
اُنْثَى وَاَللهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثَى ۝ اَي لَيْسَ الذَّكَرُ
كَالْاُنْثَى لَمَّا جَعَلْتَهَا لَهُ مُحَرَّرًا لَكَ نَذِيْرُهُ وَاِنِّي سَمِيْتُهَا مَرْيَمَ وَاِنِّي
اَعِيْدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ يَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَبِلْهَا رَتْهَا بِقَبُوْلِ حَسَنٍ وَاَنْتَهَا نَبَاٌ حَسَنًا وَكَفَلَهَا
زَكَرِيَّا بَعْدَ اِيْمَانِهَا وَاَمَّا قَالُ **بِهَسَامٍ** كَفَلَهَا
صَمَهَا **قَالَ اِنْ اَحْسَبُ** فَذَكَرَهَا بِاللَّيْمِ ثُمَّ قَصَّ خَبْرَهَا
وَخَبَرَ زَكَرِيَّا وَمَا دَعَا بِهِ وَمَا اَعْطَاهُ اِذْ وَهَبَ لَهُ نَجِيْمٌ ذَكَرَ
مَرْيَمَ وَقُوْلَ الْمَلَاِيْكَةِ لَهَا يَا مَرْيَمُ اِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
وَاصْطَفَاكِ عَلَي نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاَسْجُدِي
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ يَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَاكَ مِنْ اَنْبَاءِ الْغَيْبِ
نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اَي مَا كُنْتَ مَعَهُمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ
اِيْهُمْ يَكْتُلُ مَرْيَمَ ۝ **قَالَ اِبْرَهِيْمُ** اَقْلَامُهُمْ بِهَا مِمَّ يَفْعَلُ مَا كُنْتُمْ
الَّتِي اسْتَهْمَوْا بِهَا عَلَيَّاهَا فَجَرَّحَ قَدْخَ زَكَرِيَّا فَضَمَّهَا فَمَا قَالَ الْحَسَنُ

ابن ابى الحسن البصري **قال** **بِاسْحَقَ** كَفَلَهَا هَاهُنَا جَرَّحَ
الرَّاهِبُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيْلَ جَارَ خَرَجَ السَّهْمُ عَلَيَّهٖ حَمَلًا فَحَمَلَهَا
وَكَانَ زَكَرِيَّا قَدْ كَفَلَهَا قَبْلَ ذَاكَ فَاصَابَتْ بَنِي اِسْرَائِيْلَ اَزْمَةٌ شَدِيْدَةٌ
فَجَزَّ زَكَرِيَّا عَنْ حَمَلِهَا قَالُ فَاسْتَهْمَوْا عَلَيَّاهَا اِيْهُمْ بِكَفَلِهَا فَجَرَّحَ السَّهْمُ
عَلَي جَرَّحَ الرَّاهِبُ بِكَفُوْلِهَا وَكَفَلَهَا وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ خْتَصَمُوْنَ
اَي مَا كُنْتَ مَعَهُمْ اِذْ خْتَصَمُوْنَ فِيهَا خَبَرَ خَفِيٍّ مَا كُنْتُمْ مِنْهُ
مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ لِتَحْقِيْقِ نُبُوْتِهِ وَالْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا بَاتَتْهُمْ بِهِ مِمَّا
اَخْفَا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ اِذْ قَالَتِ الْمَلَاِيْكَةُ يَا مَرْيَمُ اِنَّ اللهَ يَشْرِكُ بِكَلِمَةٍ
مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى بِنُ مَرْيَمَ اَي هَكَذَا كَانَ امْرُؤٌ لَمَّا يَقُوْلُوْنَ
اَنْتُمْ فِيْهِ وَجْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اَي عَبْدًا لِلَّهِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِيْنَ
وَيُكَلِّمُ النَّارَ فِي الْمُهَيْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِيْنَ اَي نَجِيْمُهُمْ
بِحَالَتِهِ الَّتِي يَقْلُبُ بِهَا فِي عَمْرِهٖ كَتَقْلُبُ نَبِيُّ اَدَمَ فِي اَعْمَارِهِمْ
صِبَاغًا وَكِبَارًا اِلَّا اِنَّ اللهَ خَصَّهُ بِالْحَلَامِ فِي مَهْدِهِ اَبَةً لِنُبُوْتِهِ
وَتَعْرِيفًا لِلْعِبَادِ مَوَاقِعَ قُدْرَتِهِ قَالَتْ رَبِّ اَنَا اِيْكُوْنُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ
يَمْسَسْنِي بَشْرٌ قَالُ كَذٰلِكَ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ اَي يَضَعُ مَا اَرَادَ
وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ مِنْ بَشْرٍ اَوْ غَيْرِ بَشْرٍ اِذَا قَضَىٰ اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَايْكُوْنُ
فَيَكُوْنُ مَا اَرَادَ ثُمَّ اَخْبَرَهَا بِمَا رَزَقَتْهُ فَقَالَ وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابُ

ما شاء وكن ما شاء

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهِمْ مِنْ عَهْدِ مُوسَى قَبْلَهُ وَالانجِيلَ
كِتَابًا آخَرَ اخذته الله عز وجل اليه لم يكن عندهم الاذكرهم
انه كان من الانبياء بعده ورسولا الي بني اسرائيل اني قد جئتكم
بآية من ربكم اي تحقق بها نبوتى اني رسول منه اليكم
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فاذ فذ فيه فيكون طيرا
بأذن الله الذي تعبت اليكم وهو ذبي وركم وارى الاكمة
والارض **قال بهنام** الاكمة الذي يولد اعشى

قال روية بن العجاج

هرجت قارت دار ترداد الاكمة

قال بهنام هرجت صحت به وحلت عليه وهذا
البيت في ارجون له وجمعه كمة واجي الموتى باذن الله
وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك
لاية لكم اني رسول من الله ان كنتم مؤمنين ومصداقا لما بين يدي
من التوراة اي لما سبقي منها ولاجل لكم بعض الذي حرم عليكم
اي خبركم به انه كان عليكم حراما فتركتوا ثم احله لكم حقيقا
عنكم فتصيبون فسرة وتخرجون من تبعته وحيثكم بآية من ربكم
فانقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوا من الدين يقولون

اخبركم

فيه واجتاجا لربه عليهم فاعبدوه هذا صراط مستقيم اي هذا
الهدى قد حملكم عليه وحيثكم به فلما احس عيسى منهم الكفر
والعدوان عليه قال من انصاري الى الله قال الحواريون خسر
انصار الله امتنا بالله هذا قولهم الذي اصابتوا به الفصل من ربهم
واشهد باننا مسلمون لا ما يقول هؤلاء الذين تحاجونك فيه ربنا
امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اي
هكذا كان قولهم وايمانهم ثم ذكر رفة عيسى اليه حين اجتمعوا
لقبله فقال تعالي ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ثم
اخبرهم ورد عليهم فيما اتوا لليهود يصلبه كيف رفة وطهره
منهم **قال** واذا قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك
الى ومطهرك من الذين كفروا اذ هموا منك بما هموا وجاهل الذين
الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الفضة حتى
انتهى الى قوله ذلك نلوه عليك يا محمد من الآيات والذكر الحكيم
القاطع الفاصل الحق الذي لا يحاطه الباطل من الخبر عن عيسى عن
ما اختلفوا فيه من امره ولا يقبلن خبرا غيره ان مثل عيسى
عند الله فاستمع كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون الحق من ربك اي ما جاك من الخبر من عيسى فلا تكن من

المتميزين اي قد جاك الحق من ربك فلا تمترن فيه وان قالوا خلق
عيني من غير ذكر فقد خلقت ادم من تراب ربك القدره من
غير اشي ولا ذكر وكان كما كان عيني من من لحم ودم ووعرا
وبشر فليس خلق عيني من غير ذكر باعجب من هذا فمن جحك
فيه من بعد ما جاك من العلم اي من بعد ما قصت عليك من
خبره وكيف كان امره فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونساءنا
وبناكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
باب زهير قال ابو عبيد بن نهر يتهل ندعوا باللعنة
قال اعشى بن قيس زعبله
لا تفعدن وقد اكلتها حطبا تعود من شرها يوما ونبتهل
اي تضرع وهذا البيت في قصيده له يقول يدعوا باللعنة
وتقول العرب بهل الله فلا نا اي لعنة الله وعليه بهله
الله اي لعنة الله **باب زهير** ويقال نضله الله اي
لعنة الله ونبتهل ايضا جتهل في الدعاء **باب**
ابن اسحق ان هذا الذي جيت به من الخبر عن عيني
هو القصر الحق من امره وما من اليه الا الله وان الله هو
العز الحكيمه فان تولوا فان الله عليم بالمفسيدين قل باهل

ويقال لعنة الله

الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا تعبدوا الا الله ولا
نشر به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دوز الله فان تولوا
فقلوا اشهدوا بانا مسلمون فدعاهم الى التصف وقطع عليهم
الحجة فلما اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه والفضل
من القضا بينه وبينهم وامر بما امر به من ملاعنتهم ان ردوا
ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا نطرح في
امرنا ثم ناتيك بما تريد ان تفعل فيما دعوتنا اليه فانصرفوا عنه
ثم خلوا بالعاقب وكان ذار ابيهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى فقال
والله يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمد النبي مرسل ولقد
جاكم بالفصل من خير صاجكم ولقد علمتم ما لا عن قوم يباق
فبقي كبيرهم ولا نيت صغيرهم وانه للاستيصال منكم ان تعلمتم
فان كنتم قد ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه من
القول في صاجكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الى بلادكم فانوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا اعنك
وان تركك على دينك وترجع على ديننا ولكن اعن معنا رجلا
من اصحابك ترصاه لنا حكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها من اموالنا
فانكم عندنا رضا قال محمد بن جعفر فقال رسول الله صلى الله

عَلَيْهِمْ اَيُّوْنِي الْعَشِيَّةَ اَبَعْتُ مَعَكُمْ الْقَوِيَّ الْاَمِيْنَ قَالَ فَكَانَ
يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ مَا احْبَبْتُ الْاِمَارَةَ قَطُّ حَتَّى اِنَا هَا
يَوْمِيذٍ رَجَا اَنْ اَكُونَ صَاحِبَهَا فَرَجَّتْ اِلَى الظُّهْرِ مَهْجَرًا فَلَمَّا صَلَّى بِنَا
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرُ سَلَّمَ ثُمَّ نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَبِشَانِهِ
فَجَعَلَتْ اَنْطَاوُلُ اِلَيْهِ لِيَرَانِي فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِسُ نَصْرَهُ حَتَّى رَأَى اَبَا
عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَدَعَاهُ فَقَالَ اَخْرَجْ مَعَهُمْ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فِيمَا
اِخْتَلَفُوا فِيهِ قَالَ عَمْرُوٌّ فَذَهَبَ بِهَا اَبُو عُبَيْدَةَ **قَالَ زَيْدُ**
وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ كَمَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِوِّ قَادَةَ
وَسَيِّدُ اَهْلِهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بِلَالِ بْنِ سُلُوْلٍ الْعَوْفِيُّ ثُمَّ اَحَدَنِي الْجَبَلَا
تُخَلِّفُ عَلَيْهِ فِي شَرْفِهِ مِنْ قَوْمِهِ اِنَّهُنَّ وَلَمْ يَجْمَعْ الْاَوْسُ وَالْمُخْرَجُ
قَبْلَهُ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ اَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى جَاءَ الْاِسْلَامَ غَيْرِهِ
وَمَعَهُ فِي الْاَوْسِ رَجُلٌ هُوَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْاَوْسِ شَرِيفٌ مُطَاعٌ
اَبُو عَامِرٍ عَبْدُ عَمْرُوٍّ وَابْنُ صَيْفِيٍّ مِنَ الثُّعْلَانِ اَحَدُهُ صَيْبَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَهُوَ اَبُو حَنْظَلَةَ الْعَسْبَلِيُّ يَوْمَ اَحُدٍ وَكَانَ قَدْ رَهَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَلَيْسَ الْمَسُوْحُ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الرَّاهِبُ فَتَقِيًّا بَيْنَهُمَا وَصَرَّهَ مَا قَالَ
قَالَ فَاَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ اَبِي وَكَانَ قَوْمُهُ قَدْ نَطَمُوا لَهُ الْخَزْرَاءَ لِيَتَّجِرُوا
ثُمَّ يَمْلِكُوهُ عَلَيْهِمْ فَجَاءَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عَلَى

بَدَلْتُمْ فِي الْمَدِيْنَةِ

ذَلِكَ فَلَمَّا انصَرَفَ قَوْمُهُ عَنْهُ اِلَى الْاِسْلَامِ ضَعِغَ وَرَأَى اَنْ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَلْبَهُ مُلْكًا فَلَمَّا رَأَى اَنْ قَوْمَهُ قَدْ ابْوَا الْاِسْلَامَ
دَخَلَ فِيهِ كَارَهُهَا مُصْرًا عَلَى تَفَاقٍ وَضِعْفٍ وَاَمَّا اَبُو عَامِرٍ
فَاَبَى اِلَّا الْكُفْرَ وَالْفِرَاقَ لِقَوْمِهِ حِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى الْاِسْلَامِ فَخَرَجَ مِنْهُمْ
اِلَى مَكَّةَ بِضَعْفَةِ عَشْرٍ رَجُلًا مُفَارِقًا لِلْاِسْلَامِ وَلِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَدَّثَنِي
ابْنُ اَبِي عَمْرٍو عَنْ بَعْضِ اَبْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ اَبِي عَامِرٍ لَا تَقُولُوا الرَّاهِبَ
وَلَكِنْ قُولُوا الْفَاسِقَ **قَالَ زَيْدُ** وَقَدْ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي الْحَكَمِ وَكَانَ قَدْ اَدْرَكَ وَسَمِعَ وَكَانَ رَاوِيَةً
اَنْ اَبَا عَامِرٍ اَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِيْنَةَ
قَبْلَ اَنْ يَخْرُجَ اِلَى مَكَّةَ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي اَتَيْتَ بِهِ
قَالَ جِئْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ دِيْنِ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ فَاَنَا عَلَيْهَا قَالَ
لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكَ لَسْتَ عَلَيْهَا قَالَ بَلَى قَالَ اِنَّكَ
اَدْخَلْتَ يَا مُحَمَّدُ الْحَنِيفِيَّةَ مَا لَيْسَ مِنْهَا قَالَ مَا فَعَلْتُ وَلَكِنْ جِئْتُ
بِهَا بِضَاقِيَّةٍ قَالَ الْكَاذِبُ اَمَاتَهُ اللهُ لَمْ يَزِدْ اَعْرَابًا وَجِدًا يَعْزُضُ
بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبِي اِنَّكَ جِئْتَ بِمَا كَذَبْتَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَجَلٌ فَمَنْ كَذَبَ ففَعَلَ اللهُ لَكَ بِرُودًا

ن

ذَلِكَ هُوَ عَدُو اللَّهِ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا افْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ فَلَمَّا اسْلَمَ أَهْلَ الطَّائِفِ لِحَقِّ الشَّامِ فَاتَتْ
بِهَا طَرِيدًا غَرَبِيًّا وَجِيدًا وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَهُ عُلُقَةُ بْنُ عُكَاثَةَ
ابْنُ عَوْفِ بْنِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَكِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ بَالِيلِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ النَّقْفِيِّ فَلَمَّا مَاتَ اخْتَصَمَ فِي مِيرَاثِهِ إِلَى قَيْصِرٍ صَاحِبِ
الرُّومِ فَقَالَ قَيْصِرُ بَرْتُ أَهْلَ الْمَدْرَاهِلِ الْمَدْرُورِ بَرْتُ أَهْلَ الْوَرَاهِلِ
الْوَرُوقُورِ بَرْتُ بَنَاتُ بَنِي عَبْدِ بَالِيلِ بِالْمَدْرِدُونَ عُلُقَةُ فَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ لِأَبِي عَامِرٍ فِيمَا صَنَعَ

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ عَمَلِ خَيْبَتِ كَسَعَمِكَ فِي الْعَشِيرَةِ عَبْدُ عَمْرٍو
فَمَا فُلْتُ لِي شَرَفٌ وَتَحَلُّ قَدْ مَابَعْتُ إِيْمَانًا بِكَفْرِ
قَالَ كُنْزُ شَامٍ وَيُرْوَى فَمَا فُلْتُ لِي شَرَفٌ وَمَالٌ
قَالَ رَسْحِي فَمَا مَاعَدَ اللَّهُ بِنِ ابْنِي فَاقَامَ عَلَى شَرَفِهِ
فِي قَوْمِهِ مُتَرَدِّدًا حَتَّى عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فَدَخَلَ فِيهِ كَارَهُمَا

قَالَ سَلْبُ فَخَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ حَبَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
يَعُودُهُ مِنْ شُكْرِ صَابَةِ عَلَى جَمَارِ عَلَيْهِ أَكْفَ قُوَّةً وَطَيْفَةً مَخْتَلِمَةً

بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ وَارْدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقَهُ قَالَ قَمَرٌ
بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي وَهُوَ فِي ظِلِّ مِرْجَمِ أَطْمِهِ **قَالَ زُهَيْمٌ**

مِرْجَمِ اسْمُ الْأَطْمِ **قَالَ ابْنُ اسْحَقٍ** وَحَوْلَهُ رِجَالٌ
مِنْ قَوْمِهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْتَمُّ مِنْ أَنْ يَحَاوِرَهُ
حَتَّى يَنْزِلَ فَتَرَكَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَلْبًا قَلْبًا الْقُرْآنَ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ
وَدَكَرَ بِاللَّهِ وَحَدَّرَ وَنَشَرَ وَأَنْدَرَقَالَ وَهُوَ زَائِمٌ لَا يَتَكَلَّمُ
حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَقَالَتِهِ قَالَ يَا هَذَا
أَنْتَ لَا أَحْسَنَ مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا إِنْ كَانَ حَقًّا فَاجْلِسْ بَيْنَكَ مِنْ
جَانِ لَكَ فَحَدَّثَهُ إِيَّاهُ وَمَنْ لَمْ يَأْتِكَ فَلَا تَعْنَهُ بِهِ وَلَا مَاهُ فِي مَجْلِسِهِ
بِمَا يَكْرَهُ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ زُرَّ وَاحِدَةً فِي رِجَالٍ كَانُوا
عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَلَى فَأَغْسِنَا وَأَنْشَأَهُ فِي مَحَالِسِنَا وَدُورِنَا وَتَوَاتُرِنَا
فَهُوَ وَاللَّهُ تَمَّاجَتْ وَمَا أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ وَهَدَانَا لَهُ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بِنِ أَبِي جَبْرِ رَأَى مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ مَا رَأَى

مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ حَصَمَلٌ لَا يَزِلُّ تَدَلُّ وَتَضَعُكَ الذِّبْرُ تَصَارِعُ
وَهَلْ تَهْضُ الْبَارِزِي بَغِيرَ حَاجِهِ وَإِنْ جُدَّ يَوْمًا رَمَتْهُ فَمَوْفِعُ

قَالَ زُهَيْمٌ السَّبُّ الثَّانِي عَنْ عَزْرِ اسْحَقٍ
قَالَ ابْنُ اسْحَقٍ وَخَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الزُّبَيْرِ

تغية

بغية

بغية

بغية

عَنْ سَامَةَ قَالَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ
ابْنِ عُبَادَةَ وَفِي وَجْهِهِ مَا قَالَ عَدُوُّ اللَّهِ مِنْ أَبِي فَقَالَ وَاللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا زِيَّ فِي وَجْهِكَ شَيْئًا لَكَ أَنْكَ سَمِعْتَ شَيْئًا كَرِهَهُ
فَقَالَ أَجَلٌ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ابْنُ أَبِي فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرْفُقْ بِهِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَانَا اللَّهُ بِكَ وَإِنَّا لَنَنْظُرُ لَهُ الْخَرَّ لِنَتَّوَجَّهَ فَإِنَّهُ
يَرَى أَنْ قَدْ سَلَبَتْهُ مُلْكًا عَظِيمًا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسحق وحدثني

هشام بن عروة وعمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة
قَالَتْ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَدِمَهَا
وَهِيَ أَرْضُ اللَّهِ مِنَ الْحَيِّ فَأَصَابَتْ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بِلًا وَسُمٌّ وَمَرَفَ
اللَّهُ ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَكَانَ الْوَيْلُ وَعَامِرُ
ابْنُ قُحَيْرَةَ وَبِلَالُ مَوْلِيَا أَبِي بَكْرٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَأَصَابَتْهُمُ
الْحُمَّى فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَعُوذُهُمْ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ
وَهُمْ مَا لَا يَخْلُهُ إِلَّا اللَّهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَعَكِ فَذَنُوتُ مِنْ لِي كَرَفَلْتُ
كَيْفَ تَجِدُكَ يَا ابْنَ قُحَيْرَةَ فَقَالَ كُلُّ أَمْرٍ يُصِيبُ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ
شَرِّكَ تَعْلَاهُ ه قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا يَبْدُرِي أَبِي مَا يَقُولُ قَالَتْ ثُمَّ
ذَنُوتُ إِلَى عَامِرِ قُحَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا عَامِرُ فَقَالَ لَقَدْ

وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ أَنْ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ ه
كُلُّ أَمْرٍ يُجَاهِدُ بِطَوْقِهِ كَالثَّوْرِ يُجْحَى جِلْدُهُ بِرَوْقِهِ ه
بَطْوِقُهُ يُرِيدُ طَاقَتَهُ فَمَا **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** قَالَتْ فَقُلْتُ
وَاللَّهِ مَا يَبْدُرِي عَامِرُ مَا يَقُولُ قَالَتْ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا تَرَكَهُ الْحَيُّ
أَضْلَجَ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ **سَالِسٌ**
الْآيَاتُ تُشْعِرُ هَلْ آيَاتُ لَيْلَةٍ يَفْجِعُ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرْدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ بَحْنِهِ وَهَلْ يَبْدُونَ بِشَامَةَ وَطِفِيلُ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْعَقِيْرَةُ الصَّوْتُ وَشَامَةُ وَطِفِيلُ

لَا بِنَمَكَةٍ ه **قَالَتْ عَائِشَةُ** وَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ انْتَهَمُوا لِيَهْدُونَ وَمَا يَعْقِلُونَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى قَالَتْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اللَّهُمَّ جِبِّ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا
جَبْتَ الْبَنَامِكَةَ** أَوْ اشْدُ وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَصَاعِهَا وَأَنْفُلْ وَبَاهَا
إِلَى الْمُصِيبَةِ وَتَمِيعَةَ **قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ** وَذَكَرَ ابْنُ شَهَابٍ
الرُّهَيْبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَتْهُمْ حُمَى الْمَدِينَةَ حَتَّى جَهِدُوا مَرَضًا
وَصَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانُوا مَا نَاصِلُونَ
إِلَّا وَهُمْ تَعُوذُ قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ

الجمعة

يصلون لذلك فقال لهم اعلوا ان صلاة القاعد على النصف من
صلاة القيام قال فحشم المسلمون القيام على ما هم من الضعف والسقم
التماس الفضل **قال ابن اسحاق** ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تهيأ للحرب وقام فيما امره الله به من جهاد عدوه وقنا
من امره الله به ممن يليه من المشركين مشركي العرب
قال حمدا ابو محمد عند الملك بن هشام قال حدثنا
زياد بن عبد الله البكاي عن محمد بن اسحاق الملقبي
تاريخ الهجرة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة يوم الاثنين جين استبد الصحابة وكادت الشمس تعبدك
لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وهو التاريخ فيما
قال ابن اسحاق ورسول الله صلى الله عليه
وان لم يؤميد ابن ثلث وخمسين سنة وذلك بعد ان بعثه
الله بثلث عشرة سنة فاقام بقية شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الآخر وجماديين ورجباً وشعبان وشهر رمضان وشوالاً
وذا القعدة وذا الحجة وويل تلك الحجة المشركون والمخزم ثم
خرج غازياً في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة
قال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد بن عبد الله

غزوة ودان وهي اول غزواته
قال ابن اسحاق حتى اذا بلغ ودان وهي غزوة الانبوا
بريد قريشا ونبي ضمعه بن كمرز عند مناة بن كنانة فوادعته
فيها بوضعة وكان الذي وادعه منهم عليهم من عمو
الضمري وكان سيدهم في زمانه ذلك ثم رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية صفر
وصدر من شهر ربيع الاول **قال ابن هشام**
وهي اول غزاة غزاها **سنة عبيد بن الحزب** وهي اول
راية عقدتها عليه السلام **قال ابن اسحاق** وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة عبيد بن الحزب
ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين راجلاً وثمانين
راجلاً من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فصار حتى بلغ
ما بالحجاز ما سفل نبيه المزة فلقى بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن
بينهم قتال الا ان سعد بن ابى وقاص قد روى يومئذ بسهم
فكان اول سهم ردى به في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم
والمسلمين حامية وقر من المشركين الى المسلمين المقداد بن
عمرو البهرازي حليف بني زهرة وعقبه بن غزوان بن جابر المازني

حليف بن نوفل بن عبد مناف وكان مسلماً ولكنهما خرجا يتوضلاً
 بالكفار وكان على القوم عكرمة بن زهير **قال زهير**
حدثني ابن ابي عمرو بن العلاء عن ابي عمرو المدني انه كان عليهم
 مكرز بن حفص بن الازيف اخذني معي بن عامر بن لوي بن غالب
 ابن فهر **قال زهير** فقال ابو بكر الصديق في
 غزاة عبدة بن الحرث واكثر اهل العلم بالشعر نكر هذه القصيدة
 لابي بكر رضي الله عنه من طريف نلمي بالطاج الدمايت ارق وامر
 نرى من لوي فرقة لا يصدنا عن الكفر تكبر ولا يفت باعت في العيش حاد
 رسول انا هم صادق فتكذبوا عليه وقالوا استغفنا ما كنت
 اذا ما دعونا هم الى الخواد برؤا وهروا هروا هروا الخوات الواهب
 فكم قد منتنا فيهم بقراءة وتزل النقي شئ لهم غير كارت
 فان يرجعوا عن كرم وعقوبتهم فاجبتات الخيل مثل الخبايت
 وان يركوا طغيانهم وصلاتهم فليس عذاب الله عنهم لايت
 ونحن انا من ذواية غالب لنا العز منها في الفروع الايات
 فاويلي رب الراقصات عشية جراح تحدي في السج الا
 كادم طبا حول مكة عكف بردن جياض البرذات البنايت
 لن لم يبقوا عاجلا من خلاهم ولست اذا آلت قولاً يجازيت

لسندونم

لسندونم غارة ذات مصدق بحرم الطهار النساء الطوايت
 يعادرن قتل تعصب الطير حولهم ولا تراق الكماز داف حارت
 فابلع بني سهم لديك رسالة وكل كفور يتغى الشرب باحت
 فان تشعوا عرضي على سوادكم فاني من اعراضكم غير شاعيت
عليه عبد الله بن الزبير بن العوام
 امن رسم دار اقرت بالعتايت كيت بعين دمعها غير لايت
 ومن عجب الابام والاهر كله له عجب من سابقات وحادث
 لجيش انا ناذي عرام يقوده عبيد يدع في الهياح نحاتت
 لتترك اضنا ما يمكة عكا موارث موروث كرم لوارث
 فلما لينا هم شمر ردينة وجردي عتاق في العجاج لواهيت
 ويض كان الملح فوق منونها بايدي كمامة كاللوب العوايت
 نقيم بها اصغار من كان ما يلا ويشفي الدخول عاجلا غير لايت
 فكفوا على خوف شديد وهيبه واعجبهم امر لهم امر رايت
 ولوا هم لم يفعلوا ناح نسوة اباي لهم من بين نبي وطايت
 وقد عودرن قلى تحبر عنهم حتى هم او غافل غير باحت
 فابلع ابايكي لديك رسالة فالت عن اعراض فمهم باحت
 ولما تجت مني من غلظة تحدد جرحا حلقه غير حارت

قَالَ زُهَيْشَامٌ تَرَكَنَا مِنْهَا بَيْتًا وَكَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ
يُنْكِرُهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَنَّ الرَّبْعِيَّ **فَالْبَيْتُ**
وَقَالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَاصٍ فِي رَمِيَّةٍ بَلَّكَ فِيمَا يَذْكُرُونَ

• أَهْلُ أُمَّيُّ رَسُولَ اللَّهِ إِنْ جِئْتَ صَحَابِي صُدُّوا رَسِيلِي
• إِذْ وَدَّيْهَا أَوْ بِالْحَمْدِ بِأَدَاةِ كُلِّ حَرْوِيهِ وَبِكُلِّ سَهْلِي
• فَأَتَعْتَدِيهِمْ فِي عُدُوِّهِمْ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَبْلِي
• وَذَلِكَ أَنَّ دَيْبَكَ دُونَ صَدِيقِي وَذَوْ حِجِّي أَنْتَ بِهِ وَعَدْلِي
• يَبْحِي الْمُؤْمِنُونَ بِهِ وَتُحْرِي بِهِ الْكُفَّارَ عِنْدَ مَقَامِ مَهْلِي
• فَمَهْلًا قَدْ عَمَّوتُ فَلَا تَعْبِي عَوِي الْحَيِّ وَنَحْلِي يَا أُنْجَهْلِي

قَالَ زُهَيْشَامٌ وَكَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُهَا
لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ **قَالَ زُهَيْشَامٌ** وَكَانَتْ رَايَةَ عُيَيْدَةَ بْنِ الْحَرْثِ
فِيمَا بَلَّغْنَا أَوَّلَ رَايَةَ عَقْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْإِسْلَامِ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يُزْعَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ جِزْنَ قَبْلَ مِنْ غَزَاةِ الْبَوَاقِلِ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ
سَرِيَّةَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ وَبَعَثَ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ
حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ نَاجِيَةِ الْعَيْصِ فِي
ثَلَاثِينَ رَاكِبًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ فَلَقِيَ الْأَجْهَلَ

في جبل الله

غزوة
بغزوة

زُهَيْشَامٌ

ابن هِشَامٍ بِذَلِكَ السَّاحِلِ فِي ثَلَاثِ مَائَةِ رَاكِبٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
فَجَرَّ بَيْنَهُمْ مَجْدِي زُ عَمْرٍو وَالْجَهْلِيَّ وَكَانَ مُوَادِعًا لِلْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا فَأَنْصَرَفَ
بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ قِتَالٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كَانَتْ
رَايَةُ حَمْرَةَ أَوَّلَ رَايَةَ عَقْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَذَلِكَ أَنَّ بَعَثَهُ وَبَعَثَ عُيَيْدَةَ كَانَا جَمِيعًا فَشَبَّهَ ذَلِكَ
عَلَى النَّاسِ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ حَمْرَةَ قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ
أَنَّ رَايَةَ أَوَّلَ رَايَةَ عَقْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ
كَانَ حَمْرَةَ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ صَدَّقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ
الْأَحَقَّ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
عِنْدَ نَاقِيَةِ بْنِ الْحَرْثِ أَوَّلَ مَنْ عَقَدَ لَهُ **قَالَ زُهَيْشَامٌ**
فِي ذَلِكَ فِيمَا يَزْعَمُونَ **قَالَ زُهَيْشَامٌ** وَكَثُرَ أَهْلُ الْعِلْمِ
بِالشَّعْرِ يُنْكِرُ هَذَا الشَّعْرَ لِحَمْرَةَ

مَعْنَى

ن

• الْإِيَّامُ بِالْقَوْمِ لِلتَّخَلُّمِ وَالْجَهْلُ وَاللْتَقُصُّ مِنْ رَأْيِ الْإِطَالِ وَاللْعَقْلُ
• وَاللرَّاكِبِينَ بِالْمَطَالِ لَمْ يَطَالُ لَهُمْ حُرْمَاتٌ مِنْ سَوَامٍ وَلَا أَهْلٍ
• كَانَا تَبَلْنَا هُمُ وَلَا تَبَلْ عِنْدَنَا لَهُمْ غَيْرٌ مِنَ الْعَفَافِ وَالْعَدْلِ
• وَإِنْ مَا سَلَامٌ فَلَا يَقْبَلُونَهُ وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ مِثْلُ مَنْرَلِهِ بِالْمَنْزِلِ
• فَأَبْرَحُوا حَتَّى أَتَيْتُ بَعَارَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا ابْتَغَى رَاحَةَ الْفَضْلِ

بامر رسول الله اول خاف عليه لو لم يكن لاح من قبل
 لو اذبه النصر من ذي كرامة اليه عزز فعله افضل الفعل
 عشيبة ساروا حاردين وكننا مراهله من غيظ اصحابنا
 فلما تراءنا انا خواقفوا مطابا وعقلنا مدى غرض التبل
 فقلنا لهم حبل الاله نصيرنا وما لكم الا الضلالة من حبل
 فثار ابو جهل هناك باغيا خباب ورد الله كيداني جهل
 وما نحن الا ذئبتين راجبا وهم مايتان بعد واحد فضل
 فيال لوى لا تطيعوا غواتكم وقوا الى الاسلام والمنهج السهل
 فاني اخاف ان تصب عليكم عذاب قدعوا بالندامة والشكل

فاجابه اوجهل بن هشام فقال في ذلك

عجبت لاسباب الخفيطة والجهل والشاغنين بالخلاف وما بطل
 وللتاركن ما وجدنا جدودنا عليه ذوي الاحساك السود والجزل
 اتونا بافك كي يضلوا عقولنا وليس مضملا افهم عقلي ذي عقل
 فقلنا لهم يا قومنا لا تخالفوا على قومكم ان الخلاف مدى الجهل
 فانكم ان تفعلوا تدع فسوة لمن يواك بالرزنة والشكل
 وان ترجعوا عما فعلتم فاننا نوسعكم اهل الحفايط والفضل
 فقالوا لنا انا وجدنا محمدا رضي لدوي الارحام منا ودوي العقل

- فلما ابوا الا الخلاف ورتوا جماع الامور بالفتح من الفعل
- سميتهم بالساحن بغارة الارزهم كالعصف لسرى اصل
- فوزعني مجدي عنهم وصحبتني وقد اذروني بالسوف وبالبل
- لال علينا واحب لاضيعه امين قواه غير منكب الحبل
- فلو لان عمرو كنت غادرت منهم ملاحه للطير العكوف لا يتل

قال بن هشام واكثر اهل العلم بالشعر لا يجهل قال

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول
 يريد فرسنا قال **زهشام** واستعمل على المدينة السائب
 ابن عثمان بن مطعون **قال بن اسحق** حتى بلغ بواط من ناحية

رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق بها كيدا فلبت بها بقية شهر
 ربيع الاول يريد فرسنا **قال بن هشام** واستعمل على

المدينة السائب بن عثمان بن مطعون **قال بن اسحق**
 حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق بها كيدا
 فلبت بها بقية شهر ربيع الاخر وبعض جماد الاولى ثم غزا فرسنا واستعمل

على المدينة اباسلة بن عبد الاسد قيسا **قال بن هشام**
قال ابن اسحق فنسك على نقي بني ديار ثم على فبها الحبار
 فنزل تحت شجرة يطحا ابن ارضه يقال لها ذات الساق فصرعها

وكانت انا قد كتبت ابانها حيا في رواق الخلد في القل
 كان ينبغي ان لا يخرج من القل
 فيكون في رواق القل
 بكره هذا الشعر

عزق القشت

فتم مسجده صلى الله عليه وسلم وصنع له عندها طعام فاكل منه واكل
الناس معه فوضع انا في البريمة معلوم هناك واستسقى له من
ماء به يقال المشرب ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فترك الخلاق بينار وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله
وذلك اسمها اليوم ثم صبت للساد حتى هبط بيل فزل بمجتمعه
ووجتمع الضبوعه واستقى من بريا الصبوعه ثم سلك الفرس فرس
ملك حتى لقي الطريق نصيبات اليمامي ثم اعتدل به الطريق
حتى نزل العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليل
مضت من جمادى الاخرة ووادع فيها بنى مدلج وحلفاهم من سنة
صمة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا وفي تلك الغزوة قال
لعلي ربي طالب ما قال **قال اسحق** فحدثني
يزيد بن محمد بن خثيم المحازبي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن
خثيم بن يزيه بن زيد بن عمار بن ناسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب ففقت
في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها
رايتاها انا من بنى مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل فقال لي
يا ابا القظان هل لك في ان تاتي هؤلاء القوم فينظر كيف يعملون قال
فقلت ان شئت قال فبيناهم فطرنا الى علمهم ساعة ثم غيبنا الوهم

المشرب

خثيم

فانطلقت انا وعلي حتى اضلجعا في صور من النخل وفي دعق من التراب
قال اسحاق الصور المحتمعة وفي دعق من التراب
فمننا فوالله ما اقمنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحركا بنخيله
وقد نثرنا من تلك الدقا التي نمننا فيها فوميد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب مالك يا ابا تراب لما يرى عليه
من التراب ثم قال الا احدكما باسقى الناس رجلين فقلنا يا رسول
الله قال احبهم ثمود الذي عرف الناقة والذي يضربك يا علي على
ووضع يده على قرنيه حتى بل منها هذه واخذ الجنة **قال**
ابن اسحق وقد حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتما سعى علينا ابا تراب انه كان اذا عنت على فاطمة في شيء
لم يكلمها ولم يقل لها شيئا تكرهه الا انه كان ياخذ ترابا فيضعه
على راسه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى عليه
التراب عرف انه عانت على فاطمة فيقول مالك يا ابا تراب فوالله
اعلم اتي ذلك كان **سرية سعد بن وقاص**
قال اسحاق وقد كان بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما بين ذلك من غزوة سعد بن وقاص في ثمانية
رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الحارث من ارض الحجاز ثم رجع

وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا **قَالَ زُهَيْشَامٌ** ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَنَّ بَعْضَ سَعْدٍ هَذَا كَانَ بَعْدَ حِمْرَةَ وَأَنَّ اللَّهَ أَغْلَمَهُ
عَزُوقَةَ بَدْرٍ الْأُولَى وَبَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَجَّشٍ
إِلَى تَخْلِيلِهِ يُرْغِبُ بِهَا قُرَيْشًا
قَالَ زُهَيْشَامٌ فَلَمْ يَفْعَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَ مِنْ عَزُوقَةَ الْعُسَيْبِيِّنَ إِلَّا يَأْتِي قَلِيلًا لَا يَتَلَعُ الْعَشْرَ
حَتَّى إِذَا كُرِزَ جَارُ الْفَهْرِيِّ عَلَى سَرَجِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ زَيْدَ بَرِخَانَةَ
فَمَا قَالَ **مُهَسَامٌ** قَالَ **زَاهِقٌ** حَتَّى بَلَغَ وَإِذَا يُقَالُ
لَهُ سَفْوَانٌ مِنْ بَأْسِ بَدْرٍ وَقَاتَهُ كُرَيْشٌ جَارٌ فَلَمْ يَذْرُكْهُ وَهِيَ
عَزُوقَةُ بَدْرٍ الْأُولَى ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِصَاقِبَتِهِ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ
سَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّشٍ وَنَزُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَبَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَجَّشٍ بْنِ رِيَابِ الْأَسَدِيِّ فِي رَجَبٍ مَقْفَلَةً
مِنْ بَدْرٍ الْأُولَى وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمْرَةٌ أَنْ يَنْظُرَ
فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ نَوْمِينَ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ فِيمَضَى لِمَا أَمْرَةٌ وَلَا يَسْتَكْبِرُ

بَعَثَ

مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّشٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ ابْنِ حَذَفَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَيْجَةَ
ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ
وَعَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَرٍ مِنْ حُرَثَانَ أَحَدِ بَنِي إِسْدِ بْنِ خَيْمَةَ خَلِيفَتُهُمْ
وَمِنْ بَنِي نُوَيْلٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ عُتْبَةُ بْنُ غُرَوَانَ بْنِ جَابِرِ خَلِيفَتُهُمْ
وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ سَعْدُ بْنُ لَيْلٍ وَقَاصُ بْنُ مَرْثَدَةَ
عَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ غَامِبِيُّ بْنُ رَيْجَةَ خَلِيفَتُهُمْ مِنْ عَتْرَتِ بْنِ وَابِلٍ وَقَدْ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ ابْنِ عَرِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَرِئَةَ أَحَدِ بَنِي
تَيْمِ خَلِيفَتُهُمْ وَخَالِدُ بْنُ الْبَكْرِ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ خَلِيفَتُهُمْ
وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ سَجِيلُ بْنُ رِيضَانَ فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حَجَّشٍ يَوْمَ مِيقَاتِ الْكَيْبِ فَطَرَفِيهِ فَأَذَابَهُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى
كَأَنَّهُ هَذَا فَامْضِ حَتَّى تَبْرُلَ تَحْلَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ فَمَرَدَ
بِهَا وَثَمَانًا وَتَعَلَّمْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ فِي
الْكِتَابِ قَالَ سَمِعْنَا وَطَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدِ امْرَأَتِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى تَحْلَةٍ أَرِصُهَا وَنُشَاحَتِي
أَيْتُهُ مِنْهُمْ خَيْرٌ وَقَدْ نَهَانِي أَنْ أَسْتَكْرَهُ أَحَدًا مِنْكُمْ فَمَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يُرِيدُ الشَّهَادَةَ وَرَغِبَ فِيهَا فَلْيَنْطَلِقْ وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ

فليرجع فاما انا فاض لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى
 معه اصحابه لم يتخلف عنه منهم احد وسلك على الحجاز حتى اذا
 كان بمعدن فوق الفرج يقال له بجران اضل سعد بن وقاص
 وعتب بن غزوان بغيرهما كانا يعتقبا به فخطا عليه في طلبه
 ومضى عبد الله بن محبس وبقية اصحابه حتى نزل نخلة فمات به غير
 لغرض نجل زبيبا وادما وحنان من تجاره فمات بها عمرو بن الحصري
قال هشام واسم ابن الحضرمي عبد الله بن عباد ^{وام احد الصد}
 ويقال مالك بن عباد عمرو بن مالك احد السكون من اشرك ركنه
 ويقال كندى **قال ابن اسحق** وعثمان بن عبد الله
 ابن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله الخزوميان والحكم بن كيسان
 مول هشام بن المغيرة فلما راهم القوم هابوهم وقد نزلوا وريا
 منهم فاشرف لهم عكاشة بن محص وكان قد خلق راسه فلما
 راوه امنوا وقالوا عماد لا باس عليكم منهم وتشاور القوم
 بينهم وذلك في آخر يوم من رجب فقالوا القوم والله لئن ركنتم
 القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمنعن منكم به ولينقلنهم
 لقتلهم في الشهر الحرام فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم
 ثم جمعوا انفسهم عليهم واجمعوا قتل من قدر واعليه منهم واخذ

ما

ما معهم فرمى واقد بن عبد الله العمري غمروا الحضرمي شهرا فقتله
 واستأسر عثمان بن عبد الله بن كيسان وافلت القوم نوفل بن عبد
 الله فاعجزهم واقتل عبد الله بن محبس واصحابه بالعيير والاسيرين
 حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ذكروا بعض
 ال عبد الله بن محبس ان عبد الله قال لاصحابه ان لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله تعالى
 الخمس من المغام ففرل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير
 وقسم سايرها بين اصحابه **قال ابن اسحق** فلما قدموا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم المدينة قال ما امرتكم بقتال
 في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين واني ان ياخذ من ذلك
 شان فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقط
 في القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنهم اخوانهم من المسلمين
 فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام
 وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال
 فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان مكة انما اصابوا ما
 اصابوا في شعبان وقالت يهود يقال بذلك على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غمروا الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمرو

والحكمة

تا

اي

عمر بن الخطاب والحرمي حضرت الحرب وواقدر عبد الله
وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذكلك لا لهم فلما اكثر الناس
في ذلك انزل الله على رسوله عليه السلام يسئلونك عن الشهر الحرام
يقال فيه قتل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والقتل الا من القتل
اي ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع
الكفر به وعن المسجد الحرام واخراجكم منه واتم اهله اكبر
عند الله من قتل من قتلتم منهم والقتل الا من القتل اي قد
كانوا يفتنون المسلمين عن دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانهم
فذلك اكبر عند الله من القتل ولا يزالون يفتنونكم عن دينكم
ان استطاعوا اي هم مقيمون على اجنب ذلك واعظم غيرتين
ولا نار عين فلانزل القرآن بصد من الامم وفتح الله عن المسلمين
بما كانوا فيه من الشقاق فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم العبير
والاشيرين وبعثت اليه فريش فداع عثمان بن عبد الله والحكم
ابن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقديكموها حتى
يقدم صاحبنا يعني سعد ابن بيه وقاص وعنته بن عروان
فانا نختاركم عليها فان نقلوها نقل صاحبكم فقدم سعد بن بيه

المسلمين
حتى يردكم

وقاص وعنته بن عروان فاقداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم فاما الحكم بن كيسان فاسلم فحسن اسلامه واقام عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بدر معونه شهيدا واما عثمان بن
عبد الله بن حنظل واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن لمعوان
الاجر فقالوا يا رسول الله انطع ان تكون لنا غزوة تعطى فيها اجر
المجاهدين فانزل الله فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم فوضعهم
الله من ذلك على اعظم الرجا **قال ابن اسحاق**
والحديث في هذا عن الزهري وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير
قال ابن اسحاق وقد ذكر بعض آل عبد الله بن حنظل
ان الله قسم الفتي حين اجله جعل اربعة اخماس مظل من افاه وخمسه
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فوقع على ما كان عبد الله بن حنظل
صنع في تلك العير **قال ابن اسحاق** وهي اول ليلة
غنمها المسلمون وعمرو بن الحمري اول من قتل المسلمون وعثمان
ابن عبد الله والحكم بن كيسان اول من اسرا المسلمون
قال ابن اسحاق فقال ابو بكر الصديق في غزوة عبد الله
ابن حنظل ويقال بل عبد الله بن حنظل قال في فريش قد اخل

ل
عبد الله بن حنظل
فات جاهك انرا
نلا تجلي عن

هدوا

رحمنا

محمد واصحابه الشهر الجرام فسفكوا فيه الدم واخذوا فيه المال
 واسروا فيه الرجال قال **زهشام بن عبد الله بن محسن**
 تعدون قتلا في الجرام عظيمة واعظم منه لو برى الرشد رايت
 صدودكم عما يقول محمد وكفر به والله راى وشاهد
 واخراجكم من مسجد الله اهله ليل يرى الله فى البيت ساجدا
 فانا وان غيرنا بقتله واذبح بالاسلام بلع وحاسدا
 سقينا من ابن الحضرمي رماحا نخله لما او قد الحرب واقيد
 دما وابن عبد الله عثمان بننا يزارعه غل من القراعاب
قال زهير بن ابي سلمى ويقال صرقت القبلة في شعبان
 على راس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة **غزوة بدر الكبرى**
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب مقلبا
 من الشام فى غير قريش عظيمة فيها اموال لقريش وتجان من تجاراتهم
 وفيها ثلثون رجلا من قريش اوازعون منهم مخزومه بن نوفل
 ابن نوفل بن ابي بن عبد مناف بن زهرة وعمرون العاص بن ابل
 ابن هاشم **قال زهير بن ابي سلمى** عمرون العاص بن ابل هاشم
قال زهير بن ابي سلمى فحدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم
 بن عمر

ابن عمر بن قنادة وعبد الله بن بكر وزيد بن رومان وعمر
 ابن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثني بعض
 الحديث فاجتمع حديثهم فيما سقت من حديث بدر قالوا لما سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقلبا من الشام ندب
 المسلمين اليهم وقال هذ غير قريش فيها اموالهم فاخر جوا
 اليها لعل الله ينقلكموها فاستدب الناس فحق بعضهم وثقل
 بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلقا خريبا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز تجسس الاخبار
 ويسال من لقي من الريان تخوفا عن امر الناس حتى اصاب خيرا
 عن بعض الركبان فخبى ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولغيرك
 فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه
 الى مكة وامره بان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم
 ان محمدا قد عرض لها فى اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو يستنفرهم
 مكة **قال زهير بن ابي سلمى** فاجزني من لا اتم عن عكرمة
 عن ابن عباس رضى الله عنهما وزيد بن رومان رضى الله عنه
 عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قالا وقد ران عاتكة بنت عبد
 المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بشكيات زويا افرعتها فبعثت

فحدثني
 ذكره رواه
 بنت عبد المطلب

عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبئة قال قلت وما ذاك
 قال تلك الرويا التي رأت عاتكة قال قلت وما رأت قال
 فقال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان تنبأ رجالكم حتى تنبأ
 بناكم قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث
 سنين تصرون بكم هذه الثلاث فان يكن حقا ما نقول فسيكون
 وان تمضي الثلاث ولم يكن من ذلك شي نكتب عليكم كتابا
 انكم اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فوالله بما
 كان مني اليه كبر الا اني تحدث ذلك وانكرت ان تكون رأت
 شيئا قال ثم تفرقتا فلما امنت لم يبق امرأة من بني عبد المطلب
 الا اتتني فقالت اقرزم لهذا الفاسق الحديث ان يقع في رجالكم
 ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيرة لشي مما
 سمعت قال قلت قد والله فعلت ما كان مني اليه من كبر واهم
 الله لا تعرض له فان عاد لا كفيناك قال فعدوت في اليوم
 الثالث من رؤيا عاتكة وانا جديده مغضب اري ان قد فاشي منه
 امر اريد ان ادركه منه قال فدخلت المسجد فرأيت فوالله
 اني لا مشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما قال فاقع به وكان رجلا
 خفيفا جديدا الوجه جديدا اللسان جديدا النظر قال اذ خرج

الي اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد
 رأت الليلة رؤيا لقد اقطعني وحققت ان يدخل علي قومك
 شر ومصيبة فاكثر عنى ما احذتك به قال لها وما رأت
 قالت رأت راجبا اقبل علي بعير له حتى وقف بالابطح ثم
 صرخ باعلا صوته الا انفروا يا آل عذر لمصارعكم في ثلاث
 فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس تبعونه
 فبينما هم حوله مثل به بعير على ظهر الكعبة ثم صرخ لمنها
 الا انفروا يا آل عذر لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارتد
 فاقبلت تهوى حتى اذا كانت باسفل الجبل ارضت فابقي بيت
 من بيوت مكة ولا دار منها الا دخلتها منها فلقه قال
 العباس والله ان هذه رؤيا وانت فاكتمها ولا تذكرها
 لاحد ثم خرخ العباس فلقى الوليد بن عتبة ربيعة وكان له
 صديقا قد ذكرها له واستكتمه اباها فذكرها الوليد لابي
 عتبة ففتشا الحديث بمكة حتى تحدثت به قوش قال العباس
 فعدوت لا طوف بالبيت وابوجهل بن هشام في رهط من قريش
 فعودت تحدثون برؤيا عاتكة فلما راني ابوجهل قال يا ابا الفضل
 اذا فرغت اقبلت اليهم حتى جلست معهم فقال بل ابوجهل يا بني

منها

منها

تم من رواية غيره على راس
القبير فضع مثلها

منه

رؤيا عاتكة التي رأتها

عبد المطلب

خوَابَ الْمَسْجِدِ يَسْتَدُّ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي مَا لَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ اَلَمْ هَذَا
فَرَّقَا بَنِي اَنْ شَاتِمَهُ قَالَ وَاذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ يَسْمَعْ سَمِعَ صَوْت
صَمَّامِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ وَهُوَ يَصْرُخُ بِطَرْنِ الْوَادِي وَاقْفًا عَلَي
بَعِيْرِهِ قَدْ جَدَعَ بَعِيْرَهُ وَحَوَّلَ رِجْلَهُ وَشَقَّ قَيْصَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ
يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ اَمْوَالِكُمْ مَعَ اَبِي سَيْفِ بْنِ قَدْرٍ عَرَضَ لَهَا
مُحَمَّدٌ مَعَ اصْحَابِهِ لَا اُرِي اَنْ تُدْرِكُوْهَا الْعَوْتُ الْعَوْتُ قَالَ فَشَغَلَنِي
عَنْهُ وَشَغَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنْ اَلَمْ يَرَفَّحْهُ النَّاسُ سُرْعًا وَقَالُوا اَيْطَنُ
مُحَمَّدٌ وَاَصْحَابُهُ اِنْ تَكُوْنُ كَعَبِيْرِ بْنِ الْحَصْرِيِّ كَلًا وَاَللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ غَيْرُ
ذَلِكَ وَكَانُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ اِمَّا خَارِجٌ وَاِمَّا بَاعِثٌ مَكَانَهُ رَجُلًا
وَاَوْعِيْتِ قُرَيْشٌ فَلَمْ تَخْلَفْ مِنْ اَشْرَافِهَا اَحَدٌ اِلَّا اَنْ اَبَاهُ بَرَّعَبْدِ
الْمَطْلَبِ قَدْ تَخَلَّفَ وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِمُ بْنُ مِهْشَامِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ وَكَانَ
قَدْ لَاطَ لَهُ بِارْبَعَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ اَفْلَسٌ بِهَا فَاسْتَاخَرَهُ
بِهَا عَلَي اِنْ سَجَّرَ عِنْدَهُ بَعَثَهُ فَمَجَّحَ عَنْهُ وَتَخَلَّفَ اَبُو هَبِيبٍ
قَالَ اِسْحَقُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسِيْرِ بْنِ مَحْمُوْدٍ اَنْ
اُمِّيَّةَ بِنْتُ خَلْفٍ قَدْ اَجْمَعَ الْفُغُوْدَ وَكَانَ شَيْخًا جَلِيْلًا جَسِيْمًا ثَقِيْلًا فَاَنَاءَهُ
عَقِيْبَةُ بْنُ يَسِيْرِ مَعْطُوطٌ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ طَهْرَانِي قَوْمِهِ بِمَجْمَرٍ
يَحْمِلُهَا فِيهَا نَارٌ وَبِحُمْرٍ حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَاعِلِي اسْتَجْمِرْ

لا ط لادم

ظهري

فانما

فَاَمَّا اَنْتَ مِنَ الْبَنِيَّةِ قَالَ فَحَلَّلَ اللَّهُ وَقَحَّ مَا جِيَتْ بِهِ قَالَ ثُمَّ تَجَسَّه
وَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ **قَالَ اِسْحَقُ** فَلَا فَرَعُوْا مِنْ جِهَارِكُمْ
وَاجْمَعُوا السَّبِيْرَ ذَكَرُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ
اِنْ كَانَ مِنْ الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ كَمَا حَدَّثَنِي
بَعْضُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي اِنْ لِحَفْصِ
ابْنِ الْاَخْتَفِ اَحَدِ بَنِي مَعْصُومِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ خَرَجَ يَتَّبِعُ ضَالَّةً
لَهُ نَضِجَانٌ وَهُوَ غُلَامٌ حَدَّثَ فِي رَأْسِهِ دُوَابَهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ وَكَانَ
غُلَامًا وَضِيْبًا تَطِيْفًا مِنْ بَعَا مِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُلُوْجِ اَحَدِ بَنِي
بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كَاهِنَةَ
وَهُوَ بَصْحَانٌ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي بَكْرِ يُؤَمِّدُ فَرَاهُ فَاعْجَبَهُ فَقَالَ مَنْ
اَنْ يَأْتِيَ لَامٌ قَالَ اَنَا اَبْنُ لِحَفْصِ بْنِ الْاَخْتَفِ الْقُرَشِيِّ قَالَ فَلَا وُلْدَ
اَللَّهِ لَامٌ قَالَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ اَمَّا الْكُرْمُ فِي قُرَيْشٍ مِنْ دِمٍّ قَالُوا
بَلَى وَاَللَّهِ اِنْ لَنَا فِيْهِمْ لَدِمٌّ مَا قَالَ مَا كَانَ رَجُلٌ يُقْتَلُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلَهُ
اَلَا كَانَ قَدْ اَسْتَوَيْتُ دِمَّةً قَالَ **قَالَ** فَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ فَقَتَلَهُ
بِدِمٍّ كَانَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ قَدِ كُنْتُ فِيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَعْصُومِ
قُرَيْشٌ قَدْ كَانَ لَنَا فِيْكُمْ دِمٌّ مَا فَاشِيْتُمْ اِنْ شِيْتُمْ فَاَدُوْا عَلَيْنَا مَا لَنَا
قَبْلَكُمْ وَتُوْدِي مَا لَكُمْ قَبْلَنَا وَاِنْ شِيْتُمْ فَاِيْمَاهِي الدِّمَا رَجُلٌ بِرَجُلٍ

فقالوا انما نحن ان باقونا
من حلفنا وكاننا للحرب

فجأوا عن ما قبلنا ونحافا عن ما قبلكم فهان ذلك الغلام على هذا
الحي من قريش وقالوا صدق رجل رجل فلو اعنه فلم يطلوا به فك
بيننا اخو بكر بن حفص بن الاخيف بن مسهر الطهران اذ نظر الي
عامر بن الملوخ على جمل له فلما رآه اقبل اليه حتى اتاح به بعينه وعامر
متوخ سيفه فعلاه بكر سيفه حتى قتله ثم خاض بطنه بسيفه
ثم اتى به مكة فعلقه من الليل باستار الكعبة فلما اصحبت قريش
راوا سيف عامر بن زيد بن عامر معلقا باستار الكعبة فعرفوه فقالوا
ان هذا السيف عامر بن زيد عدى عليه بكر بن حفص
فقتله وكان ذلك من امرنا فبينما هم في ذلك من حزمهم حزم
الاسلام بين الناس فشا غلوا به حتى اجمعت قريش المسير الي بدر
وذكروا الذي بينهم وبين بكر فخافوهم وقال بكر بن حفص
ابن الاخيف في قتله عامرا

- لما رايت انه هو عامر تذكرت اشلا الحبيب الملوخ
- وقلت لنفسى انه هو علمي فلا ترهبه وانظري اى مركب
- وايقنت اني ان اجله ضربة مني ما اصبه بالقران عطف
- خضت له جاشي والقيت كل على بطل شاكى اللاح محرم
- ولما ان لما التفت روعي وروعه عصا فخرج من ميا ولا اب

خلت

خلت به وزى ولم اشر دخله اذ امانا ساد دخله كل غيب
باب من هشام الغيب الذي لا عقل له ويقال
تيس الطبا واخل النعام **باب ابن اسحق** وحدثني
زيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال لما اجمعت قريش المسير ذكروا
الذي كان بينها وبين بكر فداد ذلك بينهم فبدا لهم ايلس صوت
سراقة بن ملك بن جعشم المدلحي وكان من اشراف بني كنانة فقال
انا لكم جار من ان تاتيكم كانه من خلفكم حتى تكهونه فخرجوا براغا
باب ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليالي مضت من شهر رمضان في اصحابه **قال**
ابن هشام وخرج لثمان ليالي خلون من شهر رمضان واستعمل
على المدينة عمرو بن مكتوم اخا بني عامر بن لوى على الصلوة بالناس ثم
رد ابا لبا به من الزوحا واستعمله على المدينة **قال ابن اسحق**
ودفع اللوا الي مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
باب ابن هشام وكان ايض **باب ابن اسحق**
وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايان سوداوان احدهما مع
ابن ابي طالب يقال لها العقاب والاخرى مع بعض الانصار
قال ابن اسحق وكانت ابل اصحاب رسول الله صلى الله

شا

عنه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَيْدِ سَبْعِينَ بَعِيرًا فَأَعْتَقُوا هَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ يَعْتَقُونَ بَعِيرًا وَكَانَ حَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأَبُو كَبْشَةَ وَأَنَّهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَقُونَ بَعِيرًا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ زَعُوفٌ يَعْتَقُونَ بَعِيرًا ٥

قال ابن اسحق وجعل على الساقية عيس بن ربيعة صعصعة اخا بني مازن بن النخار وكانت راية الاضار مع سعد بن معاذ

فما قال بن هشام فسلك طريقه من المدينة الى مكة على نقب المدينة ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم على اولاد الجيس **قال اسحق** ذات الجيس **قال بن هشام** ثم مر على زومان الطننه ثم على السبالة ثم على فح الروحاء ثم على شوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق النطسه **قال ابن اسحق**

قال بن هشام الطيبه عن عمر بن اسحق لقوا رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوفيكه رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني عن ما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمه بن سلمه بن وقيش لانسان رسول الله صلى الله

عليه وسلم واقبل على فانا اخبرك عن ذلك تزوت عليها فمى بطنها منك سخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغشت على الرجل ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سجح وهي بئر الروحاء ثم ارحل منها حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد مكة فسلك في ناحية منها حتى جرع واذا يقال له رجحان بن النازية وبين مضيق الصفراء ثم على المضيق ثم انصب به حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسيس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعبد بن ابي الزعبا الجهني حليف بني النخار الى بدر فحسسان له الاخبار عن بني سفين بن حرب وغيره ثم ارحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمها فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن جبلين ما اسما وهما فقالوا يقال لاحدهما مسلح والآخر مخزبي وسأل عن اهلما فيقول بنو النازية وبنو جراق بطنان من بني غفار فذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما ويقال باسميهما واسما اهلها فذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفراء بيسار وسلك ذات اليمين على واذا يقال له ذفران وجرع فيه ثم ترك واناها الخبر عن قريش

عليه وسلم واقبل على فانا اخبرك عن ذلك تزوت عليها فمى بطنها منك سخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغشت على الرجل ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سجح وهي بئر الروحاء ثم ارحل منها حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد مكة فسلك في ناحية منها حتى جرع واذا يقال له رجحان بن النازية وبين مضيق الصفراء ثم على المضيق ثم انصب به حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسيس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعبد بن ابي الزعبا الجهني حليف بني النخار الى بدر فحسسان له الاخبار عن بني سفين بن حرب وغيره ثم ارحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدمها فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن جبلين ما اسما وهما فقالوا يقال لاحدهما مسلح والآخر مخزبي وسأل عن اهلما فيقول بنو النازية وبنو جراق بطنان من بني غفار فذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما ويقال باسميهما واسما اهلها فذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفراء بيسار وسلك ذات اليمين على واذا يقال له ذفران وجرع فيه ثم ترك واناها الخبر عن قريش

ثم على ثم على عيسى
احكام من قريش
ثم على صحرايت
السامية

بميسيرهم لئلا يفتروا عليهم فاسلمنا للناس واخبرهم عن قريش
فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال
واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله لما اراد الله
فخر معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معك كما مقابلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت الي ربك
الغداد لجا لذي انا معك من ذونيه حتى يسلمه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له به ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشير واعلى وانما يريد الانصار وذللك انهم عددوا الناس
وذلك انهم حين يابعون بالعقبه قالوا يا رسول الله انابرا من
ذمامك حتى تصل الي ديارنا فاذا وصلت اينا فانت في ذمتنا
نمنعك مما يمنع منه ابنانا وبناتنا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نضره الا من
دهمه بالدينه من عدوه وان ليس عليهم ان يسيرهم الي عدو من
بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد
ابن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال فقال
قد آمنتك وصدقك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك

الحال

على ذلك عهدنا وموآثقتنا على الشيع والطاعة فامض يا رسول الله
لما اردت فخر معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر
فخضته لخضاه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره
ان تلقى بنا عدونا فلما انا لصبر في الحرب صدق في الفاعل الله
بريك منا ما نقره عينك فبنا على بركه الله فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقول سعد وشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا
فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكانى الان انظر
الي مصارع القوم ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلك على ثنايا يقال لها الاصار ثم انحط منها الي بلد يقال لها
الدينه وترك الجنان يمين وهو كتيب عظيم كالجبل العظيم ثم
نزل قريشا من بدر فركب هو ورجل من اصحابه **السابق**
كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ من
العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال
الشيخ لا اخبر كما حتى تخبراني ممن اتما فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك قال او ذاك بذلك قال
نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا
وكذا فان كان صدق الذي اخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا

قال ابو قتاد العجلي
ابو بكر الصديق

للكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقي ان قريشا خرجوا يوم كذا
واذا فان كان الذي اخبرني
صدق فم المكان كذا وكذا

للكان الذي به قرين فلما فرغ من خبره قال من انما قال فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرف عنه قال
يقول الشيخ ما من ما امن بالعراق **قال هشام**
ويقال الشيخ سفير الصمري **قال ابو بصير** ثم رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فلما امسى نعت على راسه لما
والزبير بن العوام وسعد بن زبير وقاص بن زبير من اصحابه الى ما بدر
يلتمسون الخبز له عليه كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة ابن الزبير
فاصابوا راوية لقرين فيها اسلم غلام بنى الحجاج وعرض ابو يسار غلام
بنى العاص بن سعيد فانواهما فسالوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يصل فقالا نحن سقاء قرين بعثونا يسقيهم من الماء ففكره القوم خيرا
ورجوا ان يكونا ابني سفير فصر بهما فلما اذلفوهما قالوا نحن ابني سفير
فركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدة ثم سلم
وقال اذا صدقاكم صرتوهما واذا كذباكم تركتوهما صدقا
واقبه انما لقرين اجبراني عن قرين قالاهم وراه هذا الكيب الذي
تري بالعدوة القصوي والكيب العقنقل فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكم القوم قالا كيب قال ما عدتكم قالا ما ندري
قال كم تحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم القوم ما بين التسع المائة والالف ثم قال لها رسول الله
فمن فيهم من اشراف قرين والاعنة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو
البحري بن هشام وحكيم بن حرام ونوفل بن خويلد والحريث بن عامر
ابن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحريث وزنعة بن الاسود
وابوجعل بن هشام وامية بن خلف ونبية ونبية ابنا الحجاج
وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الناس فقال هذه مكة قد ائت اليكم افلاذ كبدها
قال ابن اسحق وكان بنسب ابن عمرو وعدي بن عامر
قد مضيا حتى لا يذرا فاناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذتا لها
يستقيان فيه ومجدي بن عمرو والجهمي على الماء فسبع عدي وبنسب
جار بنسب من حواري الحاضر وهما ابنا زمان على الماء والمزومة
تقول لصاحبتها انما في العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم افضلك
الذي لك قال مجدي صدقت ثم خلص منهما وسمع ذلك عدي
وسبس فجلسا على بعيرهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبراه بما سمعا واقبل ابو سفين حتى قدم العير حديرا
حتى وردا لما فقال مجدي بن عمرو هل احسنت احدا قال ما رايت
احدا انك الا ابني قد رايت راكيب قد اناخا الى هذا التل ثم

تقدم

أَسْقِيَا فِي سَنٍ لَمَّا تَرَانِطًا فَأَتَى أَبُو سَيْفٍ مَنَاخِمَهُمَا فَأَخَذَ مِنْ أَعْيُنِ بَعِيرٍ مَمْلُوءَةٍ
فَأَذَانِيهِ النَّوَى فَقَالَ هَذِهِ وَاللَّهِ عَلَافٌ يَتَرَبُّ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرِيعًا
فَضْرَبَ وَجْهَ عَيْبِهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَاحَلَ بِهَا وَتَرَكَ بَدْرًا يَسِيرًا وَأَنْطَلَقَ
حَتَّى اسْتَرَعَ وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ فَلَمَّا نَزَلُوا الْحِجْفَةَ رَأَى حَمِيمٌ مِنَ الصَّلْتِ بْنِ حَرْمَةَ
ابْنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ رُؤْيًا فَقَالَ ابْنِي رَأَيْتَ فِيمَا بَرَى النَّيَامُ وَابْنِي
لَسْنَا النَّيَامُ وَالْبَيْظَانُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَيَّ قُرَيْشٍ حَتَّى وَقَفَ
وَمَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ ثُمَّ قَالَ قَتَلَ عُنْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبُو
الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ وَأَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَعَدَّدَ رِجَالًا آمَنَ
قَبْلَ يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ثُمَّ رَأَيْتُهُ ضَرْبًا فِي لَبَّةٍ بَعِيرٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ
فِي الْعَسْكَرِ فَمَا بَقِيَ مَخْبَأً مِنْ أَيْمَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ دَمِهِ قَالَ
فَبَلَغَتْ أَبَا جَهْلٍ **قَالَ** وَهَذَا أَيْضًا ابْنِي أَخْرَجَ مِنْ عَيْدِ الْمُطَّلِبِ
سَيَعْلَمُ غَدًا مِنَ الْقَتُولِ أَنْ حُجِّنَ التَّقِيَّانَ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ**
وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَيْفٍ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عَيْبَهُ أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَخْرَجْتُمْ
لَتَسْعُوا عَيْبَكُمْ وَرِجَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَقَدْ جَاهَا اللَّهُ فَارْجِعُوا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ
ابْنُ هِشَامٍ وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُ حَتَّى تَرُدَّ بَدْرًا وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ
الْعَرَبِ يَجْتَمِعُ لَهُمْ فِيهِ سَوْفٌ كُلِّ عَامٍ فَيَقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَتُخْرَجُ الْجُرُودُ وَتَطْعَمُ
الطَّعَامُ وَتُسْقَى الخمرُ وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْبَيْتَانَ وَتَسْمَعُ بِنَا الْعَرَبِ وَبِمَسِيرِنَا

خا

وهي

وَحَمِيمًا فَلَا يَزَالُونَ بِهَا يَوْمَنَا ابِلًا بَعْدَهَا فَا مَضُوا وَقَالَ الْإِحْسَنُ بْنُ سُرَيْقٍ
ابْنَ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ التَّقْفِيِّ وَكَانَ خَلِيفًا لِسِي زُهْرَةَ وَهِيَ بِالْحِجْفَةِ يَا بَنِي زُهْرَةَ
قَدْ جَاءَ اللَّهُ لَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَخَلَصَ لَكُمْ صَاحِبُكُمْ مَحْرَمَةٌ مِنْ نَوْفَلٍ وَأَبْنَاءُ
تَقَرَّمُوا لَتَمْنَعُوا وَمَالَهُمْ أَجْعَلُوا لِحَبْلِهَا وَارْجِعُوا فَلَاحَاجَةٌ لَكُمْ بِأَنْ تَخْرُجُوا
فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ لَا مَا يَقُولُ هَذَا يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ فَارْجِعُوا فَلَمْ يَشْهَدْهَا
زُهْرَةُ وَاحِدًا طَاعُونَ وَكَانَ فِيهِمْ مَطَاعًا وَلَمْ يَكُنْ يَنْقُ مِنْ قُرَيْشٍ بَطْنٌ
إِلَّا وَقَدْ تَقَرَّرَ فِيهِمْ أَنَا ابْنُ الْإِبْرَةِ عَدِي بْنِ كَيْبٍ لَمْ تَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ
فَرَجَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْإِحْسَنِ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ
أَحَدٌ وَمَضَى الْقَوْمُ وَكَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ لَيْلَةَ طَالِبٍ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ وَبَيْنَ
بَعْضِ قُرَيْشٍ مَجَاوِرٌ فَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنِي هَاشِمٍ وَأَنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا
إِنْ هُوَ أَكْرَمٌ لِمَعِ مُحَمَّدٍ فَارْجِعْ طَالِبٌ إِلَى مَكَّةَ مَعَ مَنْ رَجَعَ

قَالَ طَالِبُ بْنُ اسْحَقَ طَالِبُ

اللَّهُمَّ إِنَّمَا تَعْرِفُونَ طَالِبَ ابْنِي عَصْبَةٍ مُخَالِفٍ مُخَارِبٍ
فِي مَقَاتِلٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَاتِلِ فَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ
وَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
قَوْلُهُ فَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ وَقَوْلُهُ وَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
مِنْ الرِّوَاةِ لِلشَّعْرِ **قَالَ ابْنُ اسْحَقَ** وَمَضَتْ قُرَيْشٌ حَتَّى

نزولوا بالعدوه القضي من الوادي خلف العقنقل ويطن الوادي
وهو ثليل بين بدر وبين العقنقل الكيث الذي خلفه قريش والقلب
بدر في العدو الدنيا من نطن ثليل الى المدينة وبعث الله تعالى
السماء وكان الوادي دها فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه منها ما لم يدرهم الارض ولم يمنعهم من السير واما
قريش ما لم يقدروا على ان يتحلوا معه فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بها درهم الى الماء حتى اذا جادى ما من بدر نزل به
قال رسول الله فحدثت عن رجال من بني سلمة انهم
ذكروا ان الحباب بن المنذر بن الجموح قال رسول الله اريت
هذا المنزل انزل انزل الله لئلا نسا ان تتقدمه ولا تاخر
عنه امر هو الراي والحرب والمكيدة قال بل هو الراي والحرب
والمكيدة قال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فافض
بالناس حتى ناتي اذني ماء من القوم فنزله ثم نعود ما وراه من
القلب ثم نتي عليه حوضا فملاه ماء ثم قابل القوم فشرب ولا
لا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرب الراي
فهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار
حتى اذني ماء الى القوم نزل عليه ثم امر بالقلب فعودت

بني

ونبي حوضا على القلب الذي نزل عليه فلي ماء ثم قد فوافيه
الابنه **قال رسول الله** عبد الله بن بكر
انه حدث ان سعد بن معاذ قال يا نبي الله الابي لك عرشا تكون
فيه وتعد عندك وكايبك من تلقى عدونا فان اعذنا الله والظمنا
على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى حلست على
ركايبك طلقت من ورانا من قوما فقد خلف عندك اقوام ياتي
الله ما خرب باشد حبا لك منهم ولو ظنوا انك تلقى خزبا ما تخلفوا عندك
منعك الله بهم بنا صحتك وتجاهدون معك فاشي رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم بي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم عرش فكان فيه **قال رسول الله**
وقد ارتحلت قريش حين اصحت فاقبلت فلما رآها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكيث الذي جاوا
منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقلت خيلا بها
وقرها نخا ذك وتكذت رسولك اللهم قصرك الذي وعدتني اللهم
اجنهم الغداة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي عتبه بن
ربيعه في القوم على حمل له امر فقال ان يكر في احد من القوم خير فبعد
صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوا يرشدوا وقد كان خفافا زامرا بن

بني

وقد

رَحْمَةً أَوْ ابْنَ أُمَّانٍ رَحْمَةً الْعَفَارِي بَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ حِينَ مَزُوا
بِهِ ابْنَاهُ حَزْرًا بِرَأْمَدِهَا لَهُمْ وَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ بِسِلَاحٍ
وَرِجَالٍ فَعَلْنَا قَالَ فَاوَسَلُوا إِلَيْهِ مَعَ ابْنِهِ أَنْ وَصَلْنَاكَ رَحْمَةً قَدْ
قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْنَا فَلَمَّ عَمْرِي لِيْن كُنَّا نَمَاتُ قَاتِلِ النَّاسِ فَمَا بِنَا صَعْفُ
عَنْهُمْ وَلِيْن كُنَّا نَمَاتُ قَاتِلِ اللَّهِ كَمَا بَرَعُمُ مُحَمَّدٌ فَمَا لَجِدُ بِاللَّهِ مِنْ طَاقَةٍ
فَلَا نَزَلَ النَّاسُ أَقْبَلَ تَفَرُّوا مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى وَرَدُوا حَوْضَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ حَكِيمٌ مِنْ حَزَامٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
دَعَوْهُمْ فَأَشْرَبَ مِنْهُ رَجُلٌ يُؤَمِّدُ الْأَقْلَامَ كَانُ مِنْ حَكِيمِ بْنِ
حَزَامٍ فَانَهُ لَمْ يَقْتُلْ ثُمَّ اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسَنَ اسْلَامُهُ فَكَانَ إِذَا
اجْتَهَدَ فِي مِيْنِهِ قَالَ لَا وَالَّذِي بِنَابِي مِنْ يَوْمٍ بَدَّرَ **بَدْرَ**
فَخَدِي أَبِي اسْحَقَ ابْنِ سِنَارٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَرَا شِلَاحٍ
مِنَ الْأَضَارِ قَالُوا لِمَا لَطَمَانَ الْقَوْمِ بَعَثُوا عَمْرِيْنَ وَهَبَ الْحَمِي فَقَالُوا لَهُ
أَحْرَزْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَاسْتَجَالَ بِفَرَسِهِ حَوْلَ الْعَسْكَرِ ثُمَّ رَجَعَ
إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَتَلْمِزِيهِ رَجُلٌ يُرِيدُونَ قَلِيلًا أَوْ يَنْفُصُونَهُ وَلَكِنْ أَهْلُو بَنِي حَتَّى
انظُرَ لِلْقَوْمِ كَمِيْنٍ أَوْ مَدَدٌ قَالَ فَضَرَبَ فِي الْوَادِي حَتَّى ابْعَدَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا
فَوَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ الْبَلَاءَ يَا
تَحْمَلُ الْمَنَابَا نَوَاضِحُ تَرِبِ تَحْمَلُ الْمَوْتِ النَّافِعُ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا مَلْجَأُ

الْأَسْيُوفِ فَمَنْ وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَقْتُلَ رَجُلًا مِنْكُمْ
فَإِذَا أَصَابُوا مِنْكُمْ أَعْدَادَهُمْ فَمَا خَيْرَ الْعَيْشِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَوَّادِيكُمْ
فَلَا يَسْمَعُ حَكِيمٌ مِنْ حَزَامٍ ذَلِكَ مَشَى فِي النَّاسِ فَانِي عَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
قَالَ لَهُ يَا بَابَا الْوَلِيدِ إِنَّكَ كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا وَالْمَطَالِحُ فِيهَا هَلْ لَكَ إِلَيَّ
إِنْ لَا تَرَاكَ تَدْرِكُ مِنْهَا خَيْرٌ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ قَالَ وَمَا ذَلِكَ يَا حَكِيمُ قَالَ
تَرْجِعُ بِالنَّاسِ وَتَحْمَلُ أَمْرَ حَلِيفِكَ عَمْرُو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ رَأَيْتَ عَلَيَّ
بِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَلِيفِي فَعَلْتُ عَقْلًا وَمَا أَصِيبُ مِنْ مَالِهِ قَابَتُ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ
بِالسُّوْمَانِ وَالْحَضْرَمِيُّتُهُ أُمُّ أَبِي جَهْلٍ وَهِيَ اسْمُ ابْنَتِ
مُحْرَبَةَ أَحَدَتِي فَضَلَّ نَزْدَارِيْمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مُنَاةَ بْنِ تَيْمٍ فَانِي لَا أُحْسِنُ إِلَّا شِعْرًا مَرَّ النَّاسِ عَيْبُهُ نَعْنِي أَبَا جَهْلٍ زَيْدِ شَامِ
ثُمَّ أَقَامَ عَتْبَةَ حَرْطِيًّا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اذْكُرُوا اللَّهَ مَا تَصْنَعُونَ
بِأَنَّ تَلْقَوْا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا وَاللَّهِ لِيْن أَصْبَتُمُوْا لَا يَزَالُ الرَّجُلُ نَظَرَ فِي وَجْهِ
الرَّجُلِ يَكُو النَّظْرَ إِلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ عَمِّهِ أَوْ ابْنِ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيْرَتِهِ فَا
وَحَلُوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ فَإِنْ أَصَابُوا فَبِذَلِكَ الَّذِي رَدْتُمْ
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ الْفَا كُفُّوا لَمْ تَعْرِضُوا مِنْهُ مَا تُرِيدُونَ فَقَالَ حَكِيمٌ
فَا بَطَلْتُ حَتَّى حَيْثُ أَبَا جَهْلٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَشَلَ دَرْعًا مِنْ حِرَابِهَا وَهُوَ
يَهْنِيهَا **وَالرَّهْشَامِيُّ** بِصِيْهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا بَابَا الْحَكِيمُ

جعوا

ان عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا الذي قال فقال انتفع والله سحره
حين راي محمدا واصحابه كلا والله لا يرجع حتى يحكم الله بيننا
وبين محمد وما بعثته ما قال ولكننه قد راي ان محمدا واصحابه
اكلة جزور وفيهم ابنة فقد سحره فمعه عليه ثم رعت الي عامر بن الحضرمي
فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايت تارك بعينيك
فقم فاشد حفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكشف
ثم صرخ واعمره واعمره فميتت الحرب وحقت امر الناس واستوسفوا
على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الزمان الذي دعا لهم اليه
عتبه فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفع والله سحره قال سيعلم
مصفا سبه من انتفع سحره انا ام هو ثم التمس عتبة بيضة ليدها في
راسه فمما وجد في الجيش بيضة شعبة من عظم هامته فلما راي
ذلك اعتجر على راسه يبرده له **قال ابن اسحق** وقد
خرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي وكان رجلا شرسا سي الخلق فقال
اعاهد الله لاشترى من حوضهم اولا مدينة او لاموت دونه فلما خرج
خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا صر به حمزة فاطن قدمه بنصف
ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره شخب رجله دما نحو اصحابه
ثم جى الي الحوض حتى اقتحم فيه يريد زعم ان يبر واتبعه حمزة فصره

قد

سبته

حتى قتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين اخيه وشبيهه
وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا فصل من الصف دعا الي المبارزة فخرج
اليه فينة من الاضار ثلثة منهم وهم عوف ومعوذ ابنا الحرب
وامهما عفرا ورجل اخر يقال هو عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم
قالوا رقط من الاضار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادا منا بجمع يا
محمد اخرج الينا اكفانا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا عبيدة بن الحرب وقم يا حمزة وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم
قالوا من انتم قال عبيدة انا عبيدة وقال حمزة انا حمزة وقال علي انا علي
قالوا نعم اكفانا فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة
وبارز حمزة شيبه بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم
يمهل شيبه ان قتله واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف
بين عبيدة وعتبة ضربين كلاهما ابنت صاحبه وكثر حرمه وعلي
باسيا فهما علي عتبة فدفا عليه واحدا لصاحبهما فجازاه الصحابة
قال ابن اسحق وحشي عاصم بن عمر بن قتادة ان عتبة
ابن ربيعة قال للفتية من الاضار حين اتسبوا اكفانا انما يريد
قومنا **قال ابن اسحق** ثم راحف الناس ودنا بعضهم
من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يجملوا

سنة

حَتَّى يَأْمُرَهُمْ وَقَالَ إِنْ اكْتَفَكُمُ الْقَوْمُ فَانْجُوهُمْ عَنْكُمْ بِالْبَيْتِ وَرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرْشِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَتْ وَقْعَةٌ بَدْرٍ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ **م**
قَالَ زَيْدُ السُّعَدِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ
قَالَ زَيْدُ السُّعَدِيِّ وَحَدَّثَنِي حَتَّانُ بْنُ وَاسِعٍ ابْنُ حَمَّانَ عَنْ
أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ صَفُوفَ
أَخْيَارِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي يَدَيْهِ قِدْحٌ يُعَدُّ بِهِنَّ الْقَوْمُ فَهَمَّ سَوَادٌ مِنْ غُرَبَاءِ
خَلِيفَةِ نَيْ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ وَيُقَالُ سَوَادٌ مِنْ غُرَبَاءِ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَهُوَ مُسْتَنْبَلٌ مِنَ الصَّفِّ **قَالَ زَيْدُ هِشَامٍ**
وَيُقَالُ مُسْتَنْبَلٌ مِنَ الصَّفِّ **قَالَ زَيْدُ السُّعَدِيِّ** فَطَعَنَ فِي
بَطْنِهِ بِالْقِدْحِ وَقَالَ اسْتَوْ يَا سَوَادُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْجَعَنِي
وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَأَقْدَمَنِي قَالَ فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ اسْتَمِرَّ فَاغْتَفَقَهُ فَقَتَلَ بَطْنَهُ
قَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَضْرًا
تُرِي فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمِسَ جِلْدِي جِلْدَكَ
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِخَيْرٍ وَقَالَ لَهُ **قَالَ**
ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفُوفَ

وَرَجَعَ إِلَى الْعَرْشِ فَدَخَلَهُ وَمَعَهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسِدٌ وَتَهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ وَيَقُولُ فِيمَا
يَقُولُ الْمَعْمَرُ إِنْ تَضَلَّ هَذِهِ الْعَصَابَةُ الْيَوْمَ لَا تَعْبُدُ وَأَبُو بَكْرٍ
يَقُولُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَعْضُ مَنَاسِدَتِكَ رَبِّكَ فَإِنَّ اللَّهَ مَجْرَلُكَ مَا وَعَدَ
وَقَدْ خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْعَرْشِ ثُمَّ
انْتَبَهَ فَقَالَ أَيُّهَا يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ هَذَا جِبْرِيْلُ أَخَذَا
بِعِنَانٍ مِنْ سَمَاءِ نَقُودُهُ عَلَى شَأْيَاءِ النَّفْعِ **قَالَ زَيْدُ السُّعَدِيِّ**
وَقَدْ دَرَى مَجْمَعُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَهْمٌ فَقَتَلَ فَكَانَ أَوْلَ قَتْلِ
قَتْلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ رَمَى حَارِثَةَ بْنَ سُرَّاقَةَ أَحَدَ نَيْ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ
وَهُوَ بِشَرِبٍ مِنَ الْخَوْضِ سَهْمٌ فَاصَابَ خِرْفَةً فَقَتَلَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ حُرَّضَهُمْ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدَيْهِ
لَا يَقَاتِلُهُمْ الْيَوْمَ وَجُلُّ فَقَتَلَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ إِلَّا
أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ **قَالَ غَدِيرُ الْجَمَامِ** أَخُونِي سَلِمَةُ وَفِي يَدَيْهِ
تَمْرَاتٌ يَأْكُلُهُنَّ سَخَّخَ أَفْهَامِي وَيَسِّرُ أَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ
يَقْتُلَنِي هَوًّا **قَالَ** ثُمَّ قَدَفَ التَّمْرَاتِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ
فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قَتَلَ **قَالَ زَيْدُ السُّعَدِيِّ** وَحَدَّثَنِي
عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ قِتَادَةَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَرْثِ وَهُوَ ابْنُ عَفْرَةَ قَالَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
رَدَّ الْعَبَّادُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُصِحُّكَ الرَّبُّ مِنْ عَمَلِهِ قَالَ غَسَّهَ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ
جَابِرًا فَنَزَعَ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَدَفَهَا ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ
حَتَّى قُتِلَ **السَّيْفُ** وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ
الرُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعْبِ الْعَدْرِيِّ حَلِيفِ رِزْمِ
أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ النَّاسَ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ أَوْجَهَلُ
اللَّهُمَّ اقْطَعْ عُنُقًا لِلرَّحِمِ وَأَنَا نَائِمًا لَا أَعْرِفُ فَأَجِزْهُ الْعُدَاةَ فَإِنَّهُ هُوَ
الْمُسْتَفْتَى **السَّيْفُ** ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَفَنَةً مِنَ الْخِصْبِ فَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قُرَيْشًا ثُمَّ قَاتَلَ
الْوَجُوهَ ثُمَّ نَجَّحَهُمْ بِهَا وَأَمْرًا صَحَابَهُ فَقَالَ شَدَّ وَافَكَتِ الْهَزْمَةُ قَتَلَ
اللَّهُ مِنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ وَأَسْرَمَ مِنْ أَسْرَمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَمَا وَضَعَ
الْقَوْمَ أَيْدِيَهُمْ يَأْسِرُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْعَرِشِ وَسَعْدُ بْنُ مَعَادٍ قَائِمٌ عَلَى بَابِ الْعَرِشِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَشِّحٌ بِالسَّيْفِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ زَحْرُورُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَافُونَ عَلَيْهِ كَرَةَ الْعَدُوِّ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذُكِرَ لِي وَجْهَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ الْكِرَامِيَّةَ لَا يَصْنَعُ
النَّاسُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ لَكَ فِي بَيْتِكَ يَا سَعْدُ
تُكْرَهُ مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ فَقَالَ أَجَلٌ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ أَوْلَى وَقَعَةٍ

لأنه

أولها

أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِأَهْلِ الشِّرْكِ فَكَانَ الْإِشْحَانُ فِي الْقَتْلِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
اسْتِنْفَا الرِّجَالِ **السَّيْفُ** وَقَدْ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ نَعْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ بَيْدِ إِيْنِي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالَ الْأَمْرِ بَيْنَ
هَاتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ قَدْ أُخْرِجُوا لَهَا لَا حَاجَةَ لَهُمْ بَقِيْنَا لَنَا مِنْ لِقَى مِنْكُمْ
أَحَدًا مِنْ نَبِيِّ هَاتِهِمْ فَلَا يَقْتُلُهُ وَمَنْ لَقِيَ أَبَا الْخَثِمِيِّ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْحَرِثِ
ابْنَ أَسَدٍ فَلَا يَقْتُلُهُ وَمَنْ لَقِيَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَقْتُلُهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهًا قَالَ
فَقَالَ أَبُو حَدَيْقَةَ الْقَتْلُ أَبَانًا وَأَبَانًا وَأَخَوَاتَنَا وَعَشِيرَتَنَا وَنَتْرَكَ
الْعَبَّاسَ وَاللَّهُ لَنْ لَقِيْتَهُ لِأَجْمِنَهُ السَّيْفُ **السَّيْفُ**
أَبُو هِشَامٍ وَيُقَالُ لِأَجْمِنَهُ قَالَ فَلَبِغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَمْرُ الْخَطَّابِ يَا نَاحِصِ فَقَالَ عَمْرُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَا أَوْلَى
يَوْمَ تَأْتِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَاحِصِ أَنْضِرْ
وَجْهَهُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **السَّيْفُ** عَمْرُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ دَعْنِي فَلَا تُضْرِبْ عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَافَقَ وَكَانَ
أَبُو حَدَيْقَةَ يَقُولُ مَا أَنَا بِأَمْرٍ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قُلْتَ يَوْمَ بَيْدِ
وَلَا أزالُ مِنْهَا خَائِفًا إِلَّا أَنْ تُكْفِرَ عَنِّي الشَّهَادَةُ فَفُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ

له يا باعلى اجعل ماشيت قال فانت عبد الاله قال قلت نعم
 قال فكنت اذا مرت بي قال يا عبد الاله فاجيبته فاحدث
 معه حتى اذا كان يوم بدر مرت بي وهو واقف مع ابيه
 على نائمة اخذ بيده قال ومع اذراع لي قد استلبتها فانا اجملها
 فلما راى قال لي يا عبد عمر وفلم اجبه فقال يا عبد الاله فاجتد
 قال قلت نعم قال هل لك في فانا خير لك من هذه
 الاذراع التي معك قال قلت نعم ما الله ذا قال فطرح الاذراع
 من يدي واخذت بيده ويد ابيه وهو يقول ما رايت كاليوم
 قط ما لكم حاجة في اللبن ثم خرجت امشي بهما **والسنة**
الليث اذا د بالليث ان من اسرفي قد نيت منه بايل كثيرة
ابن جبير عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن
 ابن عوف قال قال لي اميه بن خلف وانا بينه وبين اخذ ابديهما
 يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم بريسته نعامه في صدرة قال
 قلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذلك الذي فعل بنا
 الافاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لا فودها اذ راه بلال معي
 قال وكان هو الذي بعدت بلا لا بركة على ترك الاسلام فخرجه

المات من قال لا اله الا الله
 صد اخذ انما هو لا اله الا الله
 واهل امة ذاي ذابني واقتني

السحر

الى رمضاً مكة اذا حجت فصحبه على ظهره ثم يامر بالصخرة
 العظيمة فتوضع على صدره ثم لا يزال هكذا او تفارق يد محمد
 فيقول بلال احد احد فلما راه بلال قال راس الكفر امية بن
 خلف لا نجوت ان نجوت قال قلت اي بلال ابا سيري قال لا نجوت
 ان نجأ قال قلت افسح با بن السوداء قال لا نجوت ان نجأ قال ثم
 صرخ با على صوتيه يا انصار الله راس الكفر امية بن خلف لا نجوت
 ان نجأ قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة وانا ادب عنه
 قال فاحلف رجل السيف فصر ب رجل ابنه فوقع وصاح امية
 صيحة ما سمعت مثلاً قط قال قلت انج بنفسك ولا نجأ بك فوالله
 ما اعني عنك شياً قال فهبر وهما با سيات فهم حتى فرغوا منها قال
 وكان عبد الرحمن عوف يقول يرحم الله بلا لا ذهبت اذ را عني
 وجعني يا سيري **السنة** **وحدثني**
 عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابن عباس قال **حدثني**
 رجل من بني عفار قال اقبلت انا وابن عمي حتى اصعدنا في جبل
 فيعرف بنا على بدر ونحن مشركان ننظر الوقعة على من تكون الدبرة
 فنتبها مع من نتبها قال فبينما نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة
 فسمعنا فيها جحمة الخيل فسمعنا قايلا يقول اقدم خيروم فاما ان

سور



٦٤

تمطيت بها عليها حتى طرحتها **قَالَ نَزَّاهِي** ثم

عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان ثم ما بى جهل وهو
عقيد معوذ بن عفران ضربته حتى اتيته فتركه وبه رمق وقائل
معوذ حتى قيل فمر عبد الله بن مسعود بابي جهل خبيث امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لطمس في القتل وقد قال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني انظروا ان خفي عليكم في القتل
الي اترجرح في ركبته فاني ازدحمت يوما انا وهو على ما دبه
لعبد الله بن جدعان وخن غلامان وكنت اشق منه بسين
قدغته فوقع على ركبته فحشت في احدا ما يحشا لم ير الاثر
به قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر رمق فعرفته
فوضعت رجلي على عنقه قال وقد كان ضبت بي مرة بمكة
فاذا بي ولكزني ثم قلت له هل اخراك الله يا عدو الله قال
وبما فاخراني اعمد من رجل قلمت اخبرني من الدار اليوم
قال قلت لله ورسوله **قَالَ نَزَّاهِي** ضبت
قبض عليه ولزمته قال ضاب الحزب البرجسي

فاصحت بما كان بيني وبينكم من الود مثل الصائبا الما بالده
قَالَ نَزَّاهِي ويقال اغار على رجل قلمتوه

اخبرني

اخبرني من الدائرة اليوم **قَالَ نَزَّاهِي** وزعم

رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود كان يقول قال لي لقد اذقيت
يا زويج الغنم من نفا صعبا قال ثم احترزت راسه ثم جيت به
رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي لا اله الا الله قال وكانت بين رسول الله قال
قلت نعم والله الذي لا اله الا الله غير ثم اذقيت راسه بين يدي رسول

الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله **قَالَ نَزَّاهِي**

قَالَ نَزَّاهِي ابو عبيدة وغيره من اهل العلم بالمغازي ان عمر بن
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لسعيد بن العاص ومريه ابي اراك
كان في نفسك شيئا اراك تظن اني قلت اياك اني لو قتلته لم اعترض
لك من قتلته ولكني قلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة فاما ابوك
فاني مررت به وهو يث تحت الثور بروقه فخذت عنه وقصد

له ابن عمه علي فقتله **قَالَ نَزَّاهِي** وقائل

عكاشة بن محصن ابن خزيان الاسدي حليف بني عبد شمس
ابن عبد مناف يوم بدر سيفه حتى انقطع في يده فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه حدا من حطب قال قائل بهذا باعنا
فلما اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فعاد سيفا في يده

صلى الله عليه وسلم
قلت

شه

طويل القامة شديد المتن ايض الجديده ففانل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمي العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في الرده وهو وهو عنده قتله طلحة بن خويلد الاسدي قفلا في طلحة في ذلك

- فما ظنكم بالقوم اذ تفنلونهم السووان لم يسلموا برجاك
- فان تك اذ واذا صبر وشوة فلن يذهبوا وبعنا بقتل جبار
- نصبت لهم صدر الجماله انها معاودة قتل الهام نزال
- فوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال
- عشية غارت بن اقرم فاوبا وعاشة الغمي عند جبال

قال بن هشام جبال رطلحة بن خويلد ابن اقرم

ثابت بن اقرم الانصاري **قال ابن اسحق** وعاشة ابن محض الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة سبعون الفا من امني على صورة القمر ليلة البدر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انك منهم او اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عاشة وردت الدعوى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا

عن اهل متاخير فارس في العرب قالوا من هو يا رسول الله قال عاشة بن محض فقال ضرار بن الازور الاسدي ذاك رجل منا يا رسول الله قال ليس منكم ولكنه منا للحلف **قال**

ابن اسحاق ونادي ابو بكر الصديق انه عبد الرحمن وهو نو مبد مع المشركين ابن مالي ما حبت فقال عبد الرحمن لم يسبق غير شيكة

وتعوب وصارم يقتل ضلال الشيب **قال**

ابن اسحق حدثني يزيد بن رومان عن عرق بن الزبير

عن عائشة قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل ان يطرحوا في القليب طرحوا فيه الاماكن من امية بن خلف فانه ارتفع في دزعه فلاما قد هبوا المخرج فزال لحمه فاروه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة فلما القاهم في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدتني ربي حقا قالت فقال له اصحابه يا رسول الله انك لم تؤمنوا فقال لهم لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق قالت عائشة والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا **قال ابن اسحق** محمد الطويل

نما

ابو بكر

عن ابن بن مالك قال سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله من خوف الليل وهو يقول يا اهل القلب يا عتبه بن
 ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن
 هشام فعدد من كان منهم في القلب هل وجدتم ما وعدكم
 ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال المسلمون
 يا رسول الله اتادي فوما قد حيفوا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما اسم ما سمع منهم لما اقول ولكنهم لا يستطيعون
 ان يجيبوا **باب من اسحق وحذق** بعض اهل العلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قال هذه المقالة يا
 اهل القلب بئس عشيرة التي كنتم لبيكم كدتموني وصدقني
 الناس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا للمقالة التي
 قال **باب من اسحق وحذق** وقال **حسن بن ثابت**
في ذلك عزفت ديار ربيب بالكتب كخط الوجي في الورق القشيب
 تداولها الرياح وكل جوب من الوشمي منهم سكب
 فامسى رثما خلفا وامست يبا بعد ما كنها الجيب
 قدغ عنك الذكر كل يوم ورد حرارة الصدر الكيب
 وخير بالذي لا عيب فيه بصدق غير اخبار الكدوب

ميم

الذي الكتاب والقشيب مع
 الحديد وعلى النال وهو
 النال وهو من الاسلحة

بما صنع

بما صنع المليك غداة بذر لنا في المشركين من التصيب
 غداة كان جمعهم حرا بدت اركانه جحجج الغروب
 ولا قبناهم منا يجمع كاسد الغاب مردان وشيب
 امام محمد قد وازروه على الاغدا في لبح الخروب
 بايديهم صوارم مرهفات وكل مجر حياطي الكعوب
 بنو الاوس العطارف اولدتها بنو النجار في الدن الصليب
 فعادوا يا ابا جهل صريعا وعتبه قد تركنا بالحيوب
 وشيبه قد تركنا في رجال ذوى حسيب اثنوا
 يناديهم رسول الله لما قد فاهم كما يك في القلب
 المر محمد والاي كان حقا وامر الله ياخذ بالقلوب
 فمانطقوا ولو نطقوا لقاوا صدقت وكنت ذاراي ميب
باب من اسحق وحذق لما امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بهم ان يلقوا في القلب اخذ عتبه بن ربيعة فسبح الى
 القلب فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني في وجهه
 ابي حذيفة بن عتبة فاذا هو كيب قد تغير فقال يا ابا حذ
 لعلك قد دخلك من شان ابيك شي او كما قال صلى الله عليه وسلم
 فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي ولا في امر عتبه

بينة

ولكن كنت اعرف من ابي رابا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان
 يهديه ذلك للاسلام فلما رايت ما اصابه وذكرت مامات
 عليه من الكفر بعد الذي كنت ارجو له اخرجني ذلك فدعا له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له **خيرا ذكر**
التيه الذين قتل فيهم الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
 وكان ائبته الذين قتلوا بدر فمزل فيهم من القران فيما
 ذكر لنا الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم
 كنتم قالوا لهما مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله
 واسعة فهاجر فافيهانا وليك ما واهم جهنم وسات مصيرا
 فينة مسمين من بني اسد بن عبد العزي بن قصى الخرت بن زبيعة
 ابن الاسود بن المطب بن اسد ومن بني مخزوم ابو قيس
 ابن الفاكه بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ومن بني جمح
 علي بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة ابن جمح ومن بني سهم
 العاص بن ضبة بن الحجاج بن عامر بن خديفة بن سعد بن سهم
 وذلك انهم كانوا اسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلما
 هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حبسهم اباهم
 وحشبا بهم بمكة وقتلهم فاقبضوا ثم ساروا مع قومهم الى

والقيس بن الوليد بن المغيرة
 بن عبد الله بن عبد العزي بن قصى الخرت بن زبيعة

بدر فاصبوا جميعا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما
 في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف فيه المسلمون فقال من
 جمعه هولنا وقال الذين يقابلون العدو ويطبونه والله لو لآخن
 ما اصبتموه ونحن شغلنا عنكم القوم حتى اصبتم ما اصبتم وقال
 الذين كانوا يجرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يخالف
 اليه العدو والله ما اشتهر باخوته متا لقد راينا ان يقتل العدو
 اذ منحنا الله اکتافهم ولقد راينا ان ياخذ المتاع حين لم يكن دونه
 فيما اشتهر باخوته متا **السيرة**
 ابن الخرت وغيره من اصحابنا عن سلم بن موسى عن محول عن ابي امامة
 الباهلي واسمه صدق بن عجلان فيما **قال ابن هشام**
 قال سألت عبادة بن الانفال فيما اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا
 في النقل وسات فيه اخلافا فرعه الله من ايدينا فجعله الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين
 عن بواء يقول علي السواء **السيرة**
 عبدالله بن ابي بكر **السيرة** بعض من ساعده عن لي
 اسيد الساعدى مالك بن ربيعة قال اصت سيف بن عابد الخزومي
 الذي سمي الرزبان يوم بدر فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

من شعبة ولسنا
 خفا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 كره العدو وسادونه

ماله هشام في اسناد
 هذا الحديث عن غير
 من اسحق عن محول
 مال سلام عن ابي
 امامة

ان يردوا ما في ايديهم من النفل اقبلت حتى الفينة في النفل
وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا يسئله
فعرفه الا زعم ابن له الا زعم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه اياه **باب** ثم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند الفتح عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل
العالية بما فتح الله على رسوله وعلى المسلمين وبعث زيد بن حارثة
الى اهل السافلة قال اسامة بن زيد فاتانا الخبر حين سونا على
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان بن
ابن عفان رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
عليها مع عثمان ان زيد بن حارثة قد قدم قال فحيتته وهو واقف
بالمصلى وقد غشيته الناس وهو يقول قتل عتبة بن دينة
ابن دسعة وابوجهل بن هشام ودمعة بن الاسود والوهم
العاص بن هشام واميته بن خلف ونيته ونبته ابنا الحجاج
قال نعم والله يا بني ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابلا
الى المدينة ومعهم الاسارى من المشركين وفيهم عقبه من بني
معيظ والنضر الحزب واحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم النفل الذي اصيب من المشركين وجعل على النفل عبد الله

الزباب

قال قلت ما هو النفل

نفل

ابن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار فقال زاجر من المسلمين **باب**
يقال انه عدى من الرعبا اخر لها صدورها باسميس ليس
بدي الطلح لها معرس ولا بصخراء غير محبس ان مطاها القوم
لا تحبس فحلها على الطريق اكيس قد نصر الله وقر الاخضر
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا خرج من مضيق
الصقرا نزل على كئيب بين المضيق وبين النازية يقال له
سيرا الى سرحية به فقسم هنالك النفل الذي افاء الله على المسلمين
من المشركين على السواء ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ما اذا كان بالروحاء لقيه المسلمون بهنوته بما فتح الله عليه ومن
معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة ما حدثني عاصم بن
عمر بن قنادة ويزيد بن رومان ما الذي هنتونا به فوايه ان لقينا
الاعجاي رطلعا كالبدن المعقلة فجزاها فقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال اي ان اخي اوليك الم لا

باب يزيد بالمال الاشراف
والرؤساء **باب** حتى اذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصفراء قبل النضر الحزب فقله على له طالب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما أخبرني بعض أهل العلم من أهل مكة **قال**
ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا

كان بعرق الطيبة قتل عقبة بن أبي معيط **قال**
ابرهشام عرق الطيبة عن غير ابن اسحق **قال**

والذي أسر عقبة عمداً بن سلمة أحد بني الجحلان
ابن اسحق **قال** فقال عقبة حين أمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بقتله من الصبية ما محمد قال النار قتله
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري أخو بني عمر بن عوف

كما حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر **قال**
ابرهشام ويقال قتله علي بن أبي طالب فيما ذكر من شهاب

الزهرى وغيره من أهل العلم **قال** **ابن اسحق**
ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الموضع أبو هند

مولى روة بن عمرو والبياضى حميت مملوء حينئذ **قال**
ابرهشام الجحيت والرق وكان قد خلف عن بدر ثم شهد

المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كان حجام
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما أبو هند أمر من الأنصار فأنكروا وأنكروا إليه ففعلوا ○

قال ابن اسحاق ثم مضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الأسارى بيوم
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر

ابن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زوران **قال**
قدم بالأسارى حين قدم بهم وسودة بنت زمعة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم عند آل عفران في مناختهم على عوف ومعوذ
ابن عفران **قال** وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب **قال**

تقول سودة والله اني لعندهم اذا اتينا فقبل لنا هؤلاء الأسارى
قد اتى بهم **قال** فرجعت إلى النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه واذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجر مجموعة يده
إلى عنقه **بجمل** **قال** فإني والله ما ملكت نفسي حين رأيت

أبا يزيد كذلك أن قلت أي أبا يزيد أعطيتم بأيديكم الأئمة
كراماً فوالله ما انبهي إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

من البيت ناسودة أعلم الله وعلى رسوله تحريضين **قال** قلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا

يزيد مجموعة يده إلى عنقه ان قلت ما قلت **قال**
ابن اسحق وحدثني ثبيته بن وهب أخو بني عبد الدار أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل بالاسارى فرفعهم بين اصحابه
وقال استوصوا بالاسارى خيرا قال فكان ابو عريز بن عمير
بن هاشم اخو مصعب بن عمير لايه وامه في الاسارى فقال
له ابو عريز من بنى اخي مصعب بن عمير ورجل من الانصار ياترني
فقال سيد يدك به فان امه ذات مناج لمعلمها تقديه منك قال
وكتبت في رهط من الانصار حين اقبلوا من بدر فكانوا اذا قدموا
عدهم وعشاهم حصوني بالجزر واكلوا التمر لوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياهم بما يقع في يد رجل منهم كسر من
الخبز الا فحني بها قال فاستجى فاردتها على احد فيردها
على ما لستها **قال هشام** وكان ابو عريز ج
لواء المشركين بدر بعد النصر الحرب **قال اسحق**
فلما قال اخو مصعب لابي السبير وهو الذي اسره ما قال قال
له ابو عريز يا اخي هذه وصانك بي فقال له مصعب انه اخي
دونك قال فسالت امه عن اغلا ما فدى به فرسى فقبل لها رعة
الاف درهم فبعته باربعة الاف درهم ففدته بها **قال**
وكان اول من قدم مكة بمصاب قرين الحيسمان
ابن عبدالله الخراعي فقالوا ما وراك قال قتل عتبة بن ربيعة وشبهه

يد

ب

رأسه

ابن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وزمعة بن
الاسود ونبية ونبية ابنا الحجاج وابو المحترى بن هشام فلما
فلما جعل بعدد اشرف فريش قال صفوان بن امية وهو فاعد
في الحجر والله ان يعقل هذا قالوا عني فقالوا ما فعل صفوان بن
امية قال ما هو ذاك جالس في الحجر وقد والله رايت اياه واخاه
حين قلا **قال اسحق** وحدثني حسين بن عبدالله
ابن عبدالله بن عبد الله بن العباس عن عكرمة مولد عباس
قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما
للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم
العباس واسلمت ام الفضل واسلمت انا وكان العباس يهاب قومه
ويكره خلافهم وكان يكرم اسلامه وكان ذاميا كثير متفرق في
قومه وكان ابولهب قد تخلف عن بدر فبعث مكانه العاص بن هشام
ابن المغيرة وكذلك كانوا صنعوا لم تخلف رجل الا بعث مكانه
رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر من قريش كتبه الله واخر
ووجدنا في انفسنا قوق وعزرا قال وكتبت رجلا ضعيفا وكتبت اعمل
الاقداح احتها في حجر زمزم فوالله اني لجالس فيها تحت اقداحي
وعندي ام الفضل حابسة وقد سترنا ما جاءنا من الخبر اذ اقبل

ابولهب حجر رجليه مشر حتى جلس على طنب الحرق فكان ظهره
 الى ظهري فبينما هو جالس اذ قال الناس هذا ابوسفيان الخرت
 ابن عبدالمطلب **قال ابو سفيان** واسم ابى سفيان
 المعيرة قد قدم فقال له ابولهب هلم ان فعندك لعمرى الخبر
 قال جلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني
 كيف كان امر الناس قال والله ما هو الا لفتنا قوم فمخناهم كما كنا
 يقتلوننا كيف شاؤا وناسرونا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما
 لت الناس لفتنا رجالا بيض على خيل بلق بين السماء والارض
 والله ما نلبق شيئا ولا يقوم لها شيء قال ابورافع رفعت طنب
 الحرق بيدي ثم قلت تلك والله الايكة قال فرقع ابولهب يده فضرب
 بها وجهي ضربة شديدة قال وتاورته فاحتملني ضربتني الارض
 ثم برك على بصرى وكت رجلا ضعيفا قال فقامت ام الفضل
 الى عمود من عمد الحرق فاخذته فصرته ضربة فعلت في راسه فلتت
 شجة منكم وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام
 موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة
 فقتلته **قال ابو سفيان** وحدثني يحيى رعباد
 ابن عبدالله بن الزبير عن ابيه عباد قال ناحت فرس على قلاهم

عنده

ثم قالوا لا فعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيسمنوا بكر ولا يفتنوا جنة
 اسرايم حتى تستانواهم لا يارب عليكم محمد واصحابه في الغدا
 قال وكان الاسود بن المطب قد اصيب له ثلثة من ولده
 زمعة بن الاسود وعقيل بن الاسود والخز بن زمعة وكان
 يحب ان يكي على نبيه قال فينا هو كذلك اذ سمع نايحة من
 الليل فقال لعلام له وقد ذهب بصره انظر هل اجل العجب هل
 بكت فرس على قلاها لعل ابني على لي حكمه يعنى زمعه فان
 جوفى قد احترق قال فلما رجع اليه العلام قال انما هي امر اة
 نبيكي على بعير لها اضلته قال فذلك حين تقول الاسود بن
 المطب لها

- ابني ان صيل لها بعير ومنعها من النوم السهود
- فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الحدود
- على بدر سرة بنى هصيص ومخروم ورهط الى الوليد
- وبني ان بكت على عقيل وبني اسد الاسود
- وبكهم ولا تبكي جميعا وما لا بكي حكمه من نريد
- الا قد ساد بعدهم رجال ولو لا يوم بدر لم يودوا

قال ابو سفيان وكان في الاسارى ابووداعة

ابن صبيح السهمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له
بمكة ابنا كسنا تا جرادا مال وكان كرم به فدجا في طلب فدا
ايه فلما قال قوس لا تجلوا بفداء اسراكم لا بارب عليكم محمد
واصحابه قال المطلب سبي وداعه وهو الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني صدمم لا تجلوا وانسل من الليل فقدم المدينة
فاخذ اباه باربعة آلاف درهم فانطلق به ثم بعته قوس في
فدا الاسارى فقدم مكرز حفص بن الاخيف في فدا سهيل
ابن عمرو وكان الذي اسره ملك بن الدخشم اخو بني سالم بن عمرو قال
اسرف سهيلا ولا ابتغي سيرا به من جميع الامم
وخندق تعلم ان افقتي فقاها سهيل اذا اظلم
ضربت يدي الشفر حتى انتهي واكفنت نفسي على العلم

وكان سهيل رجلا اعلم من شفقه السفلى قال
ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لما لبس الدخشم
قال بن اسحق وحدثني محمد بن عمرو عطا اخو
بني عامر بن لوى ان عمر الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله دعني ازرع تبتى سهيل بن عمرو يدلع لسانه فلا يقوم
عليك خطيبا في موطن ابدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا مثل

لا مثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا قال بن اسحق
وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث
انه عسى ان يقوم مقامه لا ندته قال بن هشام
وساذكر حديث ذلك المقام في موضعه ان شا الله
قال بن اسحق فلما فاولهم فيه مكرز وانتهى الى ان
ارضاهم قالوا هات الذي قال اجعلوا رجلى مكان رجله وخطوا
سبيله حتى بلغت اليكم فدايه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا
مكرزا عندهم مكانه فقال مكرز

- فديت باذ واد ثمان سببا قاتل الفيم عمرها الامواليا
- دهنت يدي والمال اسير من يدي على ولكن خشت الحازيا
- وقلت سهيل خيرنا فادهبوا به لابنا حتى يدروا لمانا

قال بن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكر هذا
الشعر لما لبس الدخشم وحدثني عبد الله بن سفيان
بكر قال كان عمرو بن لوى سيفان بن حرب وكان بنت عقبة بن
ابي معيط قال بن هشام امر عمرو بن لوى سيف بن
حرب بنت ابى عمرو وراخت ابى معيط بن لوى اسيرا في يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اسارى بدر قال بن هشام

قال اسحق

اسه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حدثني عبد الله بن ابي بكر قال قيل لابي سفيان افيدي عمرا
دعوه في ايديهم مسكون ما بداهم قال فينا هو كذالك
محبوس بالمدنية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج سعد
ابن النعمان بن اكال اخوي عمرو بن عوف ثم اخذني معاوية
مغتصرا ومعه مربة له وكان شيخا مسليا في غم له بالبيع
فخرج من هناك مغتصرا ولا يخشى الذي صنع به لم يظن انه
يحبس بمكة انما جاء مغتصرا وقد كان عهدا وشا لا يعرضون
لاحد جا حاجا او مغتصرا الا يحزفعدا عليه ابوسفيان من حرب
بمكة فحسسه بابنه عمر وثرق ابوسفيان ارضه ابن ابي
اجيبوا دعاه تعا قدم لا تسلموا السيد الكهلا
فان بن عمرو ليام اذلة لابن لم يفكوا عن اسيرهم الكهلا
فاجابه حسان بن ثابت فقال
ولو كان سعد يوم مكة مطلقا لكثر فيكم قبل ان يورثكم
بعض حيام او صفرانجة يحز اذا ما ابصت حور الشلا
ومشى نوء عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبروه
حبره وسالوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان ففكوا به

منطقة راقدة في
اليدى والى
اليدى والى
اليدى والى

مناجس

صاحبهم فععل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعتوا به الى ابي سفيان
فحلى سبيل سعد **قال اسحق** وقد كان في الاساري

ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس حتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب **قال بز هشم**
اسه خراش من الصمة احد بن حرام **قال اسحق**

وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وجران
وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسالت خديجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يزوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجه وكانت بعد
منزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنوته امتت به
خديجة وبناته فصدقته وشهدت ان ما جاء به الحق ودين دينه
وثبت ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
زوج عبدة بن ابي لهب رقية او امر كلثوم فلما نادى قريشا بامر الله
وبالعداوة قالوا انكم قد فرغتم محمد بن همة فردوه عليه بناته
فاشغلوه حتى فمضوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبك حتى
تزوجك اى امرأة من قريش شئت قال لا والله اذن لا افارق
صاحبتي وما احب ان لي بامراني امرأة من قريش وكان رسول الله

وكانت

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعِي عَلَيْهِ فِي صَهْرٍ خَيْرًا فِيمَا بَلَغَنِي ثُمَّ مَشَوْا
إِلَى عُنْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَقَالُوا لَهُ طَلِقْ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ وَخُنْ نَحْيَكِ أَي
امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شَيْتٌ فَقَالَ إِنْ رُوِجْتُمُونِي بِنْتِ أَبِي بَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَبِنْتِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَفَارَقَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ
بِهَا فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْتِهِ كَرَامَةً وَهُوَ أُنَالَهُ وَخَلَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ
ابْنُ عَفَّانٍ بَعْدَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَجْلِ مَكَّةَ
وَلَا يَجْرُمُ مَغْلُوبًا عَلَى أَمْرِهِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ فُرِقَ بَيْنَ زَيْنَبِ ابْنَتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْلَمْتُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ
إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا
فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَى إِسْلَامِهَا وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرٍ سَارَ فِيهِمْ أَبُو الْعَاصِ
إِنَّ الرَّبِيعَ فَاصْبَبَ فِي الْأَسَارِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ ابْنُ أَبِي**
وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عُبَادَةَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا بَعَثَ أَهْلَ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ بَعَثَتْ زَيْنَبَ
بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بِمَالٍ وَبَعَثَتْ
فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ خَدِجَةُ إِذْ خَلَّتْهَا بِهَا عَلَى لَبِئَةِ الْعَاصِ حِينَ

تاريخها من سنين العاص

بِنَا عَلَيْهَا قَالَتْ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهَا رِقَّةً
شَدِيدَةً وَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْفُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَرَدُّوا عَلَيْهَا فَا
فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطْلُقُوا وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ أَوْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ سَبِيلَ زَيْنَبِ إِلَيْهِ وَكَانَ فِيمَا شَرَطَ
عَلَيْهِ وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ إِلَى مَكَّةَ وَخَلَّ سَبِيلَهُ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ مَكَانَهُ فَقَالَ كُونَا بِطَنْ يَأْتِي حَتَّى تَمُرَّ بِمَا زَيْنَبُ فَصَحَّاهَا
حَتَّى تَأْتِيَانِي بِهَا فَخَرَجَا مَكَانَهُمَا وَذَلِكَ بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرٍ أَوْ شِعْرٍ

في اطلالة

باب في شجرة نخوع وما قارب فلما

قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ مَكَّةَ أَمْرًا بِاللَّحُوقِ بِأَبِيهَا فَخَرَجَتْ خَيْرَةٌ مَعَهُمْ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ زَيْنَبِ أَنَّهَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَالْحَمْدُ مَكَّةَ لِلْحُوقِ
بِأَبِي لَيْتِنِي هَذَا بِنْتُ عُنْبَةَ فَقَالَتْ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِيُّ
إِنَّكَ تُرِيدِينَ لِلْحُوقِ بِأَبِيكَ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا مَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقَالَتْ
أَيُّ ابْنَةِ عَمِّ لَا تَفْعَلُ إِنْ كُنْتُ لَكَ حَاجَةٌ مِمَّا يَرْتَفِقُ بِكَ فِي

سَفَرِكَ أَوْ بِمَالٍ تَسْلَعِينَ بِهِ إِلَى أَبِيكَ فَإِنْ عِنْدِي حَاجَتُكَ فَلَا
تَسْطِنِي مِنِّي فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ بَيْنَ النِّسَاءِ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا
أَرَاهَا قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا لَتَفْعَلَ قَالَتْ وَلَكِنِّي خِفْتُهَا فَأَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ
أَرِيدُ ذَلِكَ وَتَجَهَّرْتُ فَلَمَّا وَغَتْ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ جَهَارِهَا قَدِمَ لَهَا حَمُوهَا كَانَتْهُ بِنُ الرِّبْعِ أَحْوَرُ وَجْهًا بَعِيرًا
وَرِيكَةً وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا نَظَارًا يَقُودُ بِهَا وَهِيَ
فِي هُوْدُجٍ لَهَا وَتَحَدَّثَتْ بِذَلِكَ رِجَالٌ فَرِيْسٌ فَرَجَّوْا فِي طَلَبِهَا حَتَّى
أَذْرَكُوها بِبَدْيِ طُوى فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا هَبْرًا زَيْدُ السُّودِ
ابْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى الْفَهْرِيُّ فَرَوَعَهَا هَبْرًا بِالرِّيحِ
وَهِيَ فِي هُوْدُجِهَا وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ حَامِلًا فِيمَا يَزْعُمُونَ فَلَمَّا رِيَعَتْ
طَرَحَتْ ذَائِبُهَا وَبَرَكَ حَمُوهَا كِنَانَتَهُ وَتَرَكَ كِنَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ
وَاللَّهِ لَا يَدْنُو مِنِّي رَجُلٌ إِلَّا أَوْضَعْتُ فِيهِ سَهْمًا فَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ
عِنْدَهُ وَإِنِّي أَبُو سَفِيْنٍ فِي جِلَّةٍ مِنْ فَرِيْسٍ فَقَالَ إِنَّهَا الرَّجُلُ
كَفَّ عَنَّا بَيْتَكَ حَتَّى ذُكِرَ كَلِمَتُكَ فَكَفَّ فَأَقْبَلَ أَبُو سَفِيْنٍ حَتَّى وَقَفَ
عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ خَرَجْتَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ عَلَانِيَةً
وَقَدْ عَرَفَتْ مُصِيْبَتَنَا وَتَكْبِتُنَا وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ فِرْطَنُ
النَّاسِ إِذَا خَرَجَتْ بَيْتِنَا إِلَيْهِ عَلَانِيَةً عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ

تسطني

الهن

أَظْهَرْنَا إِنَّ ذَلِكَ عَزْذِلٌ أَصَابَنَا عَلَى مُصِيْبَتِنَا الَّتِي كَانَتْ وَأَنَّ
ذَلِكَ مَبْنَى ضَعْفٍ وَوَهْنٍ وَلَعْمَرِي مَا لَنَا بِحَبْسِهَا عَنْ أَيْسَرِهَا
مِنْ حَاجَةٍ وَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَوَزُّعٍ وَلَكِنْ أَرْجِعْ بِالْمَرْأَةِ حَتَّى إِذَا
هَدَيْتِ الْأَصْوَاتُ وَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنْ قَدْ رَدَدْنَا هَا فَسَلَّمَا سِرًّا
وَالْحَقُّهَا بِأَيْسَرِهَا قَالَ فَفَعَلَ فَأَقَامَتْ لَيْلًا حَتَّى إِذَا هَدَيْتِ الْأَصْوَاتُ
خَرَجَ بِهَا لَيْلًا حَتَّى اسْتَلَمَهَا إِلَى زَيْدِ بْنِ جَارِثَةَ وَصَاحِبِهِ فَعَدَمَاتِهَا

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ السُّدِّيُّ**

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَوْ ابْنُ خَيْثَمَةَ أَخُو سَالِمِ بْنِ
عَوْفٍ فِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ **قَالَ السُّدِّيُّ** هَسَامِ
وَهِيَ ابْنَةُ خَيْثَمَةَ • أَنَا الَّذِي لَا يَقْدِرُ النَّاسُ فِدْوَةَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَمَا

- وَأَخْرَجَهَا لَهُمْ خَرَفَهَا مُحَمَّدٌ عَلَى مَا قَطِعَتْ مِنْهَا عَطْفٌ مِنْ شَمْرٍ
- وَأَمْسَى أَبُو سَفِيْنٍ مِنْ حَلْفِ ضَمَمٍ وَمِنْ حَرْبِنَا فِي رِغْمِ ابْنِ رَمْدَمٍ
- وَبِأَمْنِهِ عَمْرًا وَمَوْلًى مِمَّنْ بَدَى جِلْدَ الصَّلَاةِ مَحْكَمٌ
- فَأَقْسَمَتْ لَا تَفْعَلُ مَنَّا كَلِمَةً سَرَاهُ خَمِيْسٌ فِي لَهَامٍ مُسْوَمٍ
- تَرُوْعٌ وَفَرِيْسٌ الْكُفْرُ حَتَّى نَعْمَلَهَا خِطْمَةً فَوْقَ الْأَنْوْفِ مِمْسَمٍ
- نَزَلَهُمْ الْكَافُ جِدًّا وَخَلَّةً وَإِنْ تَهَمُّوا بِالْجَيْلِ وَالْجَيْلُ تَهَمُّ
- بِذَلِكَ الدَّفْرِ حَتَّى لَا يَبْعُوجَ سِرُّنَا وَتَلْحَقَهُمْ أَثَارُ عَادٍ وَخَرْهَمُ

أنا

وَيَدُّمْ قَوْمَهُ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا عَلَى أَمْرِهِمْ وَإِي جِبْنَ تَدُّمُ
قَابِلُغِ ابْنِ سَيْفِينَ أَمَا لَيْسَتْهُ لِيْنِ أَنْتَ لَمْ تَخْلُصْ سَجُودًا وَتَسْلِمُ
فَأَمْتَرُ مَحْرِي فِي الْحَيَاةِ مَعْجَلٍ وَسِرْبَالٍ فَأَرِخَالِدًا فِي جَهَنَّمَ

قَالَ سِرْبَالٌ وَيُرْوَى وَسِرْبَالٌ نَارٍ قَالَ

ابن اسحق وَمَوْلَى عَيْنِ ابْنِ سَيْفِينَ الَّذِي يَعْنِي عَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ
يَكُنَّانِ فِي الْأَسَارِ وَكَانَ حَلِيفُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى حَرْبِ رَامِيَّةَ ٥

قَالَ سِرْبَالٌ وَمَوْلَى عَيْنِ ابْنِ سَيْفِينَ يَعْنِي عَقْبَهُ عِيْدُ بَنِي

الْحَرْبِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَمَّا انْصَرَفَ
الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى زَيْنَبَ لِقِيَّتَهُمْ هِنْدُ ابْنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ لَهُمْ
أَفِي النَّيْلِ اغْيَارٌ رَجْفًا وَعِلْظَةٌ وَفِي الْحَرْبِ اشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

وَقَالَ كَانَتْ الرِّبْعُ فِي أَمْرِ زَيْنَبَ حِينَ دَفَعَهَا إِلَى الرَّجُلَيْنِ ٥

عَجِبْتُ لِهَيْبَارٍ وَأَوْبَاشٍ قَوْمِهِ يَرُدُّونَ اخْتِفَارِي بِنْتِ مُحَمَّدٍ
وَلَسْتُ أَبَايَ مَا جِئْتُ عِدِّيَهُمْ وَمَا اسْتَجَمَعْتُ قِيَّادِي بِالْمُهَنْدِ

قَالَ سِرْبَالٌ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جَيْبٍ

عَنْ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجَعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَارِغَةَ لِي ابْنِ اسْحَقَ الدُّوسِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً أَنَا فِيهَا
فَقَالَ لَنَا إِنْ ظَفَرْتُمْ هَيْبَارَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَالرَّجُلَ الَّذِي سَبَقَ مَعَهُ إِلَى

زَيْنَبُ

عَلَيْهَا

بِر

قَالَ زَيْنَبُ وَحَدَّثَنِي ابْنُ اسْحَقَ الرَّجُلِ

فِي حَدِيثِهِ فَمَرَّقُوهُمَا بِالنَّارِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ ابْنُ اسْحَقَ قَالَ
أَنْ كُنْتُ أَمْرًا كَرِهْتُ تَحْرِيقَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَمَرَّقَاتُ أَنَّهُ
لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ ظَفَرْتُمْ بِهِمَا فَأَقْلُوهُمَا

قَالَ سِرْبَالٌ فَأَقَامَ أَبُو الْعَاصِ مَكَّةَ وَأَقَامَتْ

زَيْنَبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ فُرِّقَ
بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ تَاجِرًا

إِلَى الشَّامِ وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا بِمَالِهِ وَأَمْوَالِ رِجَالِهِ مِنْ قُرَيْشٍ
ابْضَعُوهُمَا مَعَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تِجَارَتِهِ وَأَقْبَلَ قَافِلًا لَيْسَتْهُ سَرِيَّةٌ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا مَاعَةَ وَأَعْجَزَهُمْ هَارِبًا

فَلَمَّا قَدِمَتْ الشَّرِيَّةُ بِمَا أَصَابُوا مِنْ مَالِهِمْ أَقْبَلَ أَبُو الْعَاصِ تَحْتَ اللَّيْلِ
حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ ابْنَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَارَ

فَأَجَارَتْهُ وَجَادَتْهُ طَلَبَ مَالِهِ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ كَمَا حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ رُوْمَانَ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ

صَرَخَتْ زَيْنَبُ مِنْ صَفْقَةِ النِّسَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ فِي قَدَاحَتِ أَبِي الْعَاصِ

ابْنِ الرَّبِيعِ قَالَتْ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ

عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ

بِهَا

أَمَا الَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعْتُ
سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذَا هُمْ تَمَرًا نَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ أَيُّ نَبِيَّةٍ أَكْرَمِي مِثْلَهُ وَلَا
الْبَيْتَ فَانْكَرَ لِأَخِي لَيْسَ لَهُ **فَالسَّبِيحُ** لَيْسَ وَوَحَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى السَّرِيَّةِ
الَّذِينَ أَمَّا بُوَامَالِ أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَبَاحٍ قَدْ
عَلِمْتُمْ وَقَدْ أَصَبْتُمْ مَا لَا فَايُنْ تَحْسِنُوا وَتَرَدُّوا عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ
فَأَنَابَ ذَلِكَ وَإِنْ أَيْتُمْ فَهُوَ فِي اللَّهِ الَّذِي أَفَاعَلِكُمْ فَانْتَمِ
أَحَقُّ بِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَرَدُّهُ عَلَيْهِ
حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ لِيَأْتِي بِالذِّبْرِ وَيَأْتِي الرَّجُلَ بِالشَّيْءِ وَالْأَدَاوَةِ
حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ لِيَأْتِي بِالشَّطَاظِ حَتَّى رَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ بِالسَّرِيعِ
لَا يَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ أَحْتَمِلُ إِلَى مَكَّةَ فَأَدَى إِلَى كُلِّ ذِي مَالٍ
مِنْ قُرَيْشٍ مَالَهُ وَمَنْ كَانَ ابْضَعُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
هَلْ بَقِيَ لَأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَمْ يَأْخُذْهُ قَالُوا لَا جَزَاءَ لَإِنَّ اللَّهَ
خَيْرًا فَقَدْ وَجَدْنَاكَ وَأَيُّكُمْ يَأْتِي قَالَ فَايُنْ **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ وَاللَّهُ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْإِسْلَامِ عِنْدَهُ إِلَّا
تَخَوُّفٌ أَنْ تَطُنُّوا بِي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَ أَمْوَالَكُمْ فَلَمَّا آذَاهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ

الرجل

انفوس

وَوَفَّعَتْ بِهَا اسْمُكَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ **وَالرَّاسِحَانِ** حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ رَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا **وَالرَّاسِحَانِ**
الرَّاسِحَانِ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ الْعَاصِ الرَّبِيعَ لَمَّا
قَدِمَ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ قِيلَ لَهُ هَلْكَ أَنْ تَسْلَمَ وَتَأْخُذَ
هَذِهِ الْأَمْوَالَ فَإِنَّهَا أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ أَبُو الْعَاصِ بَيْنَمَا
أَنَا بِهَذَا إِسْلَامِي أَنْ أَخُونَ أَمَا بِنْتِي **فَالرَّاسِحَانِ** **بِزَيْنَبَ**
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ الثُّورِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَنْدٍ
عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ الْعَاصِ
فَالرَّاسِحَانِ فَكَانَ مِنْ سَبِي لَنَا مِنَ الْإِسَارَى مِنْ مَنْ
عَلَيْهِ بَغْيٌ فَدَاءٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ الْعَاصِ
الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ رَعِيْدُ شَمْسٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ مَنْ عَلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَتْ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَدَايِهِ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَرْثِ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَكَانَ لِبَعْضِ مَنْ مِنَ الْحَرْثِ بِالْحَرْثِ قَبْرٌ لَيْسَ
أَيْدِيهِمْ حَتَّى خَلَوْا سَبِيلَهُ فَلَحِقَ بِقَوْمِهِ **وَالرَّاسِحَانِ**

الرجل

الرجل

الرجل

الرجل

اسم خالد بن الوليد أبو أيوب أخو بني النجاره **قال**
ابن اسحاق وصفي بن ابي رفاعه بن عايد بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم ترك في ابي اصحابه فلما لم يات احد في فدايه اخذوا
 عليه بسبعين اليهم فدايه فخلوا سبيله فلم يرف لهم حتى قفاك
 حسان بن ثابت في ذلك ما كان صفي لم يوفى امانة ففانعلب
 اغنيا ببعض الموارد **قال زهشام** وهذا البيت في
 ابيات له **بالسراج** وابوعمر عمر بن عبد الله
 ابن عثمان بن ابي بن حذافة بن جهم كان محتاجا ذابنا في كلفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد عرفت
 مالي من مال واني لدو حاجة ودو عيال فامش علي فمن عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يظاها عليه احدا
 فقال ابو عمر في ذلك بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر فضله وقوته
 من مبلغ عني الرسول محمدا بانك حق والمليك حميد
 وانت امر تدعوا الى الحق والهدى عليك من الله العظيم شهيد
 وانت امر بويت فيما مائة لها درجات سهله وصعود
 فانك من حارته لمحاد شقي ومن المنة لسعيد
 ولكن اذا ذكرت بذرا واهله تارب حشرة وقعود

المراد

قال زهشام وكان فدا المشركين يومئذ اربعة
 الف درهم بالرجل الي الف درهم الامن لاشي له فمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليه **قال اسحق** وحدثني
 محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمر بن وهب
 الجعفي مع صفوان بن ابيهم بعد مصاب اهل بدر من قريش في
 الحجر يسير وكان عمر بن وهب شيطانا من شياطين قريش ومن
 كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولبقور منه
 عنا وهو يكره وكان ابنه وهب بن عمر في اسرا بدر **قال**
ابن اسحاق اسرا رفاعه بن رافع احدى ذريته **قال**
ابن اسحق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال
 فذكر اصحاب القلب ومصا بهم فقال صفوان والله ان في
 العيش بعدهم خير قال عمر صدقت والله اما والله لو لادين علي
 ليس له عندي قضا وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت
 الي محمد حتى اقله فان لي فيهم علة ابي اسير في ايديهم قال فاغتمها
 صفوان فقال علي دينك فانا اقضيه عنك وعيالك مع
 عيالي او اسبهم ما بقوا لا يسعني شي ولا يحجز عنهم قال له عمر
 فاكتم عن شابي وشانك قال افعل ثم امر عمر سيفه فشق

اسرا رفاعه بن رافع

لَهُ وَسَمَّ ثَمَّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَبِنَا عَمَّ الْخَطَابَ فِي نَفِيرٍ
مِنَ الْمَسْلِينِ تَخَدُّتُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ وَيَذْكُرُونَ مَا كَرَّمَهُ اللهُ بِهِ
وَمَا أَرَاهُمْ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ إِذْ نَظَرَ عُمَرُ إِلَى عِمْرَانَ وَهَبَ حِينَ انْخَافَ
عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ فَقَالَ هَذَا الْهَبُ عَدُوُّ اللهِ
عِمْرَانُ وَهَبُ مَا جَاءَ الْإِنْسَانَ وَهَذَا الَّذِي حَرَّسَ مَنَا وَحَرَّرَنَا
لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ ثَمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ هَذَا عَدُوُّ اللهِ عِمْرَانُ وَهَبُ قَدْ جَاءَا مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِهِ
قَالَ فَادْخُلْهُ عَلَيَّ قَالَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى أَخْلَعَ حِمَالَةَ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ
فَلَبَّيْهُ بِهَا وَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ادْخُلُوا عَلَيَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ وَاخْذَرُوا عَلَيْهِ
هَذَا الْحَبِيبَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ ثَمَّ دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ أَخَذَ
بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ قَالَ أَرْسَلَهُ يَا عُمَرُ أَذُنُ يَا عِمْرَانُ قَدْ نَأَسَمُ
قَالَ أَنْعَمُوا صَبَاحًا وَكَانَتْ حُجَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَكْرَمَنَا اللهُ بِحُجَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحْتِكَ يَا عُمَرُ
بِالْإِسْلَامِ حُجَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتُ يَا مُحَمَّدُ بِهَا لِحَدِيثِ
عَهْدٍ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ قَالَ جِئْتُ لِهَذَا الْإِسْبِرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ

فاحسنوا

فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال فيجها الله من
سيفي وهل اغتبت عناشيا قال اصدقني ما الذي جئت له قال
ما جئت الا لذلك قال على تعدت انت وصفوان بن امية في
الحجر فذكرنا اصحاب القليب من قریش ثم قلت لولاد بن علي وعيا ك
عندي لم خرجت حتى اقل محمدًا فحمل لك صفوان من امية بدنتك
وعيا لك على ان تقبلني له والله جابل بينك وبين ذلك قال
عمر اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما
كنت نأتمنا به من خير السماء وما نزل عليك من الوحي وهذا
امر لم تخضه الا انا و صفوان فوالله اني لا علم ما اتاك به الا الله
فالحمد لله الذي هداي للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد
شهادة الحق **قَالَ** رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
اخاكم في دينه واقروه القرآن واطلقوا له اسيرهم ففعلوا ثم قال
يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفال ثور الله شديد الاذى لمن
كان على دين الله وانا احب ان تاذن لي فاقدم مكة فاذعوهم
الى الله تعالى والى الاسلام لعل ان يهد بهم والا اذيتهم في دينهم
كما كنت اؤذي اصحابك في دينهم قال فاذن له رسول الله صَلَّى اللهُ
عليه وسلم فطعن بك وكان صفوان حين خرج عيمر بن وهب يقول

رسوله

ابنهم وابو قعدة تاتيكم الان في ايام تنسيبكم وقعة بدر وكان
صفوان يسال عنه الركان حتى قدم راحك فاجبه عن اسلامه
فخلف ان لا يلمه ابدا ولا ينفعه نفع ابدا **والسب**
فلما قدم عمير بن وهب مكة اقام بها يدعو الى الاسلام ويؤذي
من خلفه اذ اشد بيدا فاسلم على يديه ناس كثير وعمر بن
وهب او الحرث بن هشام وقد ذكرنا احدهما الذي راى
ابليس حين نكص على عقبيه يوم بدر فقال ابن ابي سراق
ومثل عدو الله قد هب فانزل الله فيه واذا زين لهم الشيطان
اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فذكر استدرج ابليس اباهم بتشبهه بسرافقة بن مالك بن حنم
لهم حين ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة
في الحرب الذي كان بينهم يقول الله فلا ترات الفيتان نكص
على عقبيه وقال ابي سري منكم انى ارى ما لا ترون وصدق
عدو الله راى ما لم يروا وقال ابي سري منكم انى اخاف الله والله
شديد العقاب فذكر انهم كانوا يرونه في كل منزل في صوت
سرافقة لا يكرونه حتى اذا كان يوم بدر والنبي الجمعان نكص على عقبيه
فاوردتهم ثم اسلمهم **قال بن هشام** نكص رجع

سبع عيال

ونظر عدو الله الحنود
من الملائكة قد اذنت
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والومنين على عدوهم

قال اور بن حجر احد بن اسيد بن عمرو بن تميم
نكصتم على اعقابكم يوم جنتي ترجون ان قال الجيس العزم
وهذا البيت في قصيدته **السب**
وقال حسان بن ثابت
قوى الذين هم اوا وانبهم وصدقوا واهل الارض كثار
الاحصاب اقوام لهم سلف للصليين مع الاضار انصار
مستبشرين يقسم الله قولهم لما اتاهم كريم الاصل مختار
اهلا وسهلا فحق امن وفي سعة نعم النبي ونعم القسم الجار
فاتر لوه بدار لا يخاف بها من كان جارهم داراهي الدار
وقاسموتهم بها الاموال اذ قدموا مهاجرين وفيم الجاحد النار
سرها وساروا الى بدر لحيثهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بغرور ثم اسلمهم ان الحيت لمن والاه غرار
وقال ابي لكم جار فاوردتهم ثم الموارد فيه الحرى والعار
ثم التقينا قولوا عز سرائهم من مجدد ومنهم مرة غاروا
السب واستدعى قوله لما اتاهم كريم الاصل
مختاره ابو زيد الانصاري **قال بن اسحاق**
وكان المطعمون من قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف لعباس بن

الفضل

عبد المطلب بن هاشم بن عبد شمس بن عبد مناف عنده زبينة
ابن عبد شمس ومن بني نوفل بن عبد مناف الحرب بن عامر
ابن نوفل وطعينة بن عدي بن نوفل بعثبان ذلك ومن بني
اسد بن عبد الغزي ابو الحزري بن هشام بن الحرب بن اسد وحكيم
ابن جزام بن خويلد بن اسد بعثبان ذلك ومن بني عبد الدار
ابن قصى النضر بن الحرب بن كلفة بن علقمة بن عبد مناف بن
عبد الدار **السلس** ويقال النضر بن الحرب
ابن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار **قال**
ابن اسحق ومن بني مخزوم بن بقطه ابو جهل بن هشام بن
المغيبة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومن بني عجم بن عمرو
امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ومن بني سقم بن عمرو
بنيها ومنبها ابني الحجاج بن عامر بن حديفة بن معد بن شهم
بعثبان ذلك ومن بني عامر بن لوى سهيل بن عمرو بن عبد
شمس بن عبد ود بن نضر بن ملك بن حنبل بن عامر
ذكر اسما حنبل المسلمين يومئذ
قال برهسام وحدتي بعض اهل العلم انه كان
مع المسلمين يوم بدر من الحنبل فوس من بدر في مرتبة الغنوي

ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ثم قال
يا ايها الذين امنوا اذا القيتم للذين كفروا زخفا فلا تولوهم
الا ذبار ومن تولوهم يوفى بهم دين الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باغضب من الله وما واه جهنم وبئس المصير
اي تحريضهم على عدوهم لئلا ينكروا عنهم اذا القوهم وقد وعد
الله فيهم ما وعدهم الله فيهم ما وعدهم ثم قال في ربي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هم بالخضار من يدك حين زلتم
وما دميت اذ رميت ولكن الله رمى اي لم يكن ذلك برميك لولا
الذي جعل فيها من نضرك وما لقي في صدور عدوك منها
حين همهم الله وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا اي ليعرف
المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم وقله عدوهم
ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته ثم قال ان تسفتخوا
فقد جاكم الفتح يقول لقول ابي جهل اللهم اقطعوا لرحم
وانا انا ما لا يعرف فاجرة الغداة والاستفتاح الاضاف في
الدعا يقول الله وان تنهوا اي لقرش فو خير لكم وان تعودوا
تعد اي بمنى الواقعة التي اصبتاكم بها يوم بدر ولن تغني
عنكم فيكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين اي ان

هم

عددكم وكنتم في انفسكم لن تغني عنكم شيئا فاني مع الذين
انصروهم على من خالفهم ثم قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
ولا تولوا عنه وانتم سمعون اي لا تخالفوا امره وانتم سمعون لقوله
وزعمون انكم منه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
اي كالنافقين الذين يظهرن له الطاعة ويبرون له المعصية
ان شر الذواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون اي المنافقين
الذين فهمتكم ان تكونوا مثلهم بكم عن الخير ضم عن الحق لا يعقلون
لا يعرفون ما عليهم في ذلك من الثمة والتباعة ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم اي لا تعد لهم قولهم الذي قالوا بالسيئة ولكن
القلوب خالفت ذلك منهم ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون
ما وفوا لكم شيئا مما خرجوا عليه يا ايها الذين امنوا استجبوا لله
والرسول اذا دعاكم لما حجبكم الى الحرب التي اعزكم الله بها بعد
الدل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد
الفهور منهم لكم واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في
الارض تخافون ان تخطفكم الناس فاواكم وايدكم بصره
ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا
لا تحونوا الله والرسول وكونوا امانا لكم وانتم تعلمون اي لا

الفهم

تظهروا له من الحق ما يرضى به منكم ثم خالفوا في التيسر
الي غيره فان ذلك هلاك لا امانا لكم وخيانته لانفسكم يا ايها
الذين امنوا ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ما وبكم عنكم
سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم اي فضلا بين
الحق والباطل يظهر الله به حقكم ونطقه به باطل من خالفكم
ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعثه عليه حين مكروه
به القوم ليقتلوا او يثبوتوه او يخرجوه ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين اي فكرت بهم بيدي المتين حتى
خلصت منهم ثم ذكر عنت قريش واستفناجهم على انفسهم
اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك اي ماجا به
محمد فامطر علينا حجارة من السماء كما امطرنا على قوم لوط اواننا
بعذاب اليم اي بغض ما عدت به الامم قلنا وكانوا يقولون
ان الله لا يعذبنا ونحن مستعففون ولم تعدب امه وبيها معما
حتى تخرجه عنها وذلك من قولهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهريهم فقال تعال لنبينه صلى الله عليه وسلم بذكر جهالتهم
وعزيمهم واستفناجهم على انفسهم حين بعث عليهم رسولا غاملا وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله لمعدبهم وهم

يَسْتَغْفِرُونَ ۝ اِيْ لِقَوْلِهِمْ اَنَا نَسْتَعْفِرُ وَنَحْمَدُ بَيْنَ اَظْهَرِنَا ثُمَّ قَالَ
وَمَا لَكُمْ اِلَّا بَعْدَ تَهْمِ اللّٰهِ وَاَنْ كُنْتُمْ بَيْنَ اَظْهَرِيْمْ وَاِنْ كَانُوْا يَسْتَغْفِرُوْنَ
كَمَا يَقُوْلُوْنَ وَهُمْ يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِيْ مَنْ اَمَّنْ بِاللّٰهِ
وَعِبَدَهُ اِيْ اِيْتٍ وَمَنْ اتَّبَعَكَ وَمَا كَانُوْا اَوْلِيَاءَ اِنْ اَوْلِيَائِهِ الْاِلٰهِيُّوْنَ
الَّذِيْنَ يَحْرَمُوْنَ حُرْمَتَهُ وَيَقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ عِنْدَهُ اِيْ اِيْتٍ وَمَنْ
اَمَّنْ بِكَ وَلٰكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ وَمَا كَانَ صَلَاةُ نَصْرٍ عِنْدَ

الذي يزعمون انه يدعى به

فالسهم

المكافئ والتصدية التصفيق قال عنترة بن عمرو العنسي
ولدت قرن قد تركت محمداً تركوا فرصته كشدق الاغلمه

يعني خروج صوت الدم من الطعنة كانه الضفير وهذا البيت في

وقال الطرماح بن حكيم الطائي

لما كلمار نعت صداة وركك بمضدان اغلا ابني شمام البواين

وهذا البيت في قصيدته له يعني الازوية يقول اذا رغن فرغت

بيدها الصفاة ثم رككت شمع وبقرها بيدها الصفاة مثل

التصفيق والمضدان الحزن وابني شمام جلالان

السهم

وذلك مما لا يرضى الله ولا يحب ولا ما اقترض عليهم
ولا ما امرهم قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون ابي لما وقع بصم

قال السهم

يوم بدر من القتل **السهم** وحديثي
نحبي رعباد بن عبد الله بن الزبير عن ابنه عباد عن عائشة
قالت ما كان بين نزول يائجا الميرل وقول الله فيها وذرني
والكذابين اولى النعمة ومطمع قليلا ان لدينا انكالا
وحجبا وطعاما ذا غصصه وعدانا السما الا سير حتى اصان

السهم

الانكالا القيود واجدها نكل **قال زهير العجاج**

يكفيك نكلي بغي كل نكلي وهذا البيت في ارجوزة له

قال براسحق

ثم قال ان الذين كفروا يفتقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة

ثم يعلمون والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين

مشوا الى ابي سفيان واى من كان له مال من قرين في تلك الجحان

فما لو هم ان يقو وهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ففعلا ثم قال قل للذين كفروا ان ينهوا يجرهم ما قد سلف

وان يعودوا الجحيم فقد مضت سنة الاولين اى من قبل

منهم يوم بدر ثم قال وقالوا هم حتى لا تكون فتنة ويكون

الذين كلفه الله اى لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون التوحيد خا

لصا

ليس له فيه شربل وتخلع ما دونه من الانداد فان اشتهوا
فان الله بما يعملون بصير وان تولوا عن امرك الا ما هم عليه
من كفرهم ان الله مولاكم نعم الذي اعزكم ونصركم منهم
يوم بدر في كثرة عدديهم وقلة عدديكم نعم المولى ونعم
النصير ثم اعلمهم مقاسم الفي وحكمة فيه حين اخله لهم
فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسته وللرسول
والذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم
امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
والله على كل شيء قدير اي يوم فرقت فيه بين الحق والباطل
بقدرتي يوم التقى الجمعان منكم ومنهم اذا اتموا بالعدوة
الدينا وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب
اسفل منكم اي غيري بسفين التي خرجتم لتأخذوها وخرجوا
لمنعوها عن غير ميعاد منكم ولا منهم ولو تواعدتم لاخلفتم
في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم
ثم بلغكم كثرة عدديهم وقلة عدديكم ما لقيتموهم ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته
من اعزاز الاسلام وافله واذلال الكفر وافله عن غير ملا منكم

من الوادي

فقد

ففعل ما اراد من ذلك بلطفه ثم قال ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي بينة وان الله يسمع عليم اي ليكفر من كفر
بعد الحج لما راي من الابه والكبرى ويومن من امن على مثل ذلك
ثم ذكر لطفه به وكيدك له ثم قال اذركم الله في
مناكب قليلا ولو اذركم كثير الفسليم في الامر ولكن الله
سلم انه عليم بذات الصدور وكان ما اراده الله من ذلك
نعمة من نعمه عليهم شجعهم بها على عدوهم وكف باعنتهم
ما يخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم
الاستسار تخوف مدله من كلمة ذكرها ان استخوفوا واذركم
اذ التقيتم في اعينكم قليلا وقيل لكم في اعينهم ليقضي الله امرا
كان مفعولا والى الله ترجع الامور اي ليوفى بينهم على الحرب
للقه ممن اراد الاقام منه والانعام على من اراد انعام النعمة عليه
من اهل ولايته ثم وعظهم وقرهم واعلمهم الذي ينبغي لهم
ان يسروا به في حربهم فقال يا ايها الذين امنوا اذ اقيمت
قبة تقابلونهم في الله فاثبتوا واذكروا الله الذي له بدلتم انفسكم
والوفاء بما اعطيتم من بيعكم لعلكم تفلحون واطيعوا
الله ورسوله ولا تازعوا ففسلوا اي لا تخلفوا عن امركم ويذهب

ولتأخر عنهم

يحكم اي ويذهب حدكم واصبروا ان الله مع الصابرين اي
اني معكم اذا فعلتم ذلك ولا تكونوا الذين خرجوا من ديارهم
بطرا وربما الناس اي لا تكونوا الذين خرجوا من ديارهم بطرا وربما
الناس اي لا تكونوا كابي جهل واصحابه الذين قالوا لا نرجع حتى
تاتني بذرنا فتحربه الجزر وشقني به الحمر وتعرف علينا فيه القيان
وتسمع بنا العرب اي لا يكن امركم ربا ولا سمعة ولا التماس
ما عند الناس واخلصوا لله النية والحسبة في نصر دينكم وموازين
تبيكم لا تعملوا الا لذلك ولا تطلبوا غير ثم قال واذرن لهم
الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واغياض
لكم **قال بن اسحاق** ثم ذكر الله اهل الكفر وما يلقون
عند موتهم ووصفهم بصفهم واخبار نبيه صلى الله عليه وسلم
عنهم حتى انتهى الي ان قال فلما شققتم في الحرب فترد
بهم من خلفهم لعلمهم بذكورن اي فكل هم من وراءهم لعلمهم
يعقلون واعدوا لهم ما انتطعم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم الي قوله وما تنفقوا من شيء في
سبيل الله يوف اليكم واستمر لا تظنون اي لا يصيبكم لكم عند الله

اجرة في الاخرة وعاجل خلقه في الدنيا ثم قال وان جنحوا للسلم
فاجح لها اي ان دعوك الي السلم الي الاسلام فصالحهم عليه
وتوكل على الله ان الله كافيك انه هو السميع العليم
قال بن هشام جنحوا للسلم ما لوا اليك
قال بن هشام جنحوا للسلم الجنوح الميل قال ليث بن ربيعة
جنوح الهاجري على يديه مكيبا تحت ثقب النصال
وهذا البيت في قصيدته له والسلم ايضا الصلح وفي كتاب
الله ولا تصنوا وادعوا الي السلم وانتم الاغلون ويقر الي السلم
وهو ذلك المعنى قال زهير بن ليث سلمي وقد قلتما ان
تدرك السلم واسعا مال ومعروف من القول سلم
وهذا البيت في قصيدته له **قال بن هشام** وبلغني
عن الحسن بن علي الحسين انه كان يقول وان جنحوا للسلم
للاسلام وفي كتاب الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة ويقر السلم وهو الاسلام قال امية بن لهيعة لما
انا بالسلم حين نذرهم رسل الاله وما كانوا له عضدا وهذا
البيت في قصيدته له وتقول العرب لا توف عمل مستطيلة السلم
قال طرفة بن العبد احذني قبس برعلينة يصف ناقته

جنحوا للسلم ما لوا اليك
قال بن هشام الهاجري
الصعل والصبر والليل
وصدا في حلقه

لها من فقان املان كما تم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى دلج
وهذا البيت في قصيدة له وان يريدوا ان يخذعوك فان حسبت
الله هو من وراء ذلك هو الذي ايدك بنصره بعد الضعف
وبالمؤمنين والفاء بين قلوبهم على الهدى الذي بعثك به اليهم
لو انققت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت
بينهم يدبره الذي جمعهم عليه انه عز وجل حكيم ثم قال
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي
حرص المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الف من الذين كفروا
بما نضم قوم لا يفقهون اي لا يقابلون على نية ولا حق ولا معرفة
بالحق ولا شره **قال بن اسحاق حديثي** عبد الله بن علي
يجمع عن عطاء بن رباح عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت هذه
الاية اشتد على المسلمين واعطوا ان يقابل عشرون مائتين ومائة
الفاخفف الله عنهم فاستخفها الاية الاخرة فقال الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله قال فكانوا
اذا كانوا على الشطرين عدوهم لم ينبغي لهم ان يفروا منهم واذا كانوا

ون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجزا لهم ان يجوزوا عنهم
قال بن اسحاق ثم عاتبه الله تعالى في الاسارى
واخذ الغنائم ولم يكن احد قبله من الانبياء ياكل مغنما من عدوه
قال بن اسحاق حديثي محمد بن علي بن حسين
ابو جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب بالرجب
وجعلت لي الارض مهاد وطهورا واعطيت جوامع الكلم
احلت لي الغنائم ولم تحل لي من كان قبلي واعطيت الشفاعة
قد امرت ان تهنى بيني قبلي **قال بن اسحاق** فقال
سألت ما كان لي من اي قبلك ان تكون اسرى حتى تنجز في
الارض اي تنجز عدوه حتى يفيقه من الارض يريدون عرض
النساء اي المتاع الفدا باخذ الرجال والله يريد الاخرة اي قلم
الظهور الذين الذين يريدون الهوان والذين به تذكرك الاخرة
لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم اي من الاسارى
لغنائم عذاب عظيم اي لولا الله سبق مني اني لا اعذب
باعد النهي ولم يك نهاهم لعدنكم فيما صنعتم ثم احلها
ولهم رحمة منه وعابدة من الرحمن الرحيم **قال** وكلوا
من ثمره حلالا طيبا وانقوا الله ان الله غفور رحيم **ثم**

مرعد

قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ انْزِعُوا
فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يَوْمَ خَيْرًا مِمَّا أَخَذْتُمْ مِنْكُمْ وَتَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ وَحَضَّ الْمَسْلُوبِينَ عَلَى التَّوَّابِلِ وَجَعَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ
أَهْلَ وِلَايَتِهِ فِي الْبَيْتِ دُونَ مَنْ سَوَّاهُمْ وَجَعَلَ الْأَكْفَارَ بَعْضَهُمْ
أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ **ثُمَّ قَالَ** الْإِنْفَعْلُوكُمْ تَكْرَفْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادَ
كَبِيرًا فِي الْأَيُّوَالِي الْمَوْمِنِ دُونَ الْعَمَّالِينَ وَإِنْ كَانَ دَارِحِم
بِهِ تَكْرَفْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَي شَبَهَهُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَظَهَرُوا
الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ بِتَوَلَّى الْمَوْمِنِ الْكَافِرِ دُونَ الْمُؤْمِنِ
رَدَّ الْمَوَارِيثَ إِلَى الْأَرْحَامِ مِمَّنْ اسْلَمَ بَعْدَ الْوِلَايَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ دُونَهُمْ إِلَى الْأَرْحَامِ الَّتِي يَنْتَهَمُونَ قَالُوا وَالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ
الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ **ذَكَرَ تَسْمِيَةَ مَنْ حَضَرَ بَدْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ**
مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهُمْ
وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِنْتِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِنْتِ
أَبِي قُصَيْبٍ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بِنْتِ غَالِبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ

المؤمن

أي الميراث

بِحَرْجِ رِزْمِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَامَةَ
قَالَ بِنْ شَامِرٍ هَزَلُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ دَرِيٍّ وَدَاهِيَةُ
ابن ثور وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَرْثِ
ابن شَمِخِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ صَاحِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ
ابن هُدَيْلٍ وَمَسْعُودِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
حَمَّالَةَ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ سَيْبِ بْنِ الْهَوْنِ بْنِ خُرَيْمَةَ
ابن القَاذِرَةَ **قَالَ بِنْ شَامِرٍ** الْقَاذِرَةُ لَفَتْ وَلَهُمْ يُقَالُ
فَدَانِصْفِ الْقَاذِرَةَ مَنْ دَامَا هَاوًا وَكَانُوا زَمَانَةً **وَالرَّحْمَةُ**
وَدُوًّا وَالشَّمَالِينَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ نُضَلَةَ بْنِ غَبِيَّانَ
ابن حَلِيمِ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ أَقْبَسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ خُرَاعَةَ
ابن زَهْشَامٍ وَالْمَاقِلُ لَهُ ذُو الشَّمَالِينَ لِأَنَّهُ كَانَ
أَسْرًا وَأَسْمُهُ عَمِيرٌ **قَالَ بِنْ شَامِرٍ** وَخَبَابُ بْنُ
الْأَرَفِ تَمِيْمُهُ نَقِيرُهُ **قَالَ بِنْ شَامِرٍ** خَبَابُ
بِنْتِ تَيْمِ بْنِ يَثْرَابِ بْنِ خُرَاعَةَ وَلَهُمْ عَقِبٌ وَهُمْ
بِالْكُوْفَةِ وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مَرْقَةَ أَبُو بَكْرٍ
بِنْتِ حُدَيْبِ بْنِ وَأَسْمُهُ عَيْشَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ
ابن سعد ابن تيم **قَالَ بِنْ شَامِرٍ** بِنْ شَامِرٍ اسْمُ ابْنِ بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ

حاطب

وَعَبِيْقُ لَقَبٌ لِحُسَيْنٍ وَجِهَهُ وَعَيْتِقَهُ **قَالَ** **بِزِ اسْحَو**
وَبِلَالٌ مَوْلَى اَنِي نَكْرٌ وَبِلَالٌ مَوْلِدٌ مِنْ مَوْلِدِي فِي تَمَحُّمٍ اشْتَرَاهُ
ابُو بَكْرٍ ابْنُ اَمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَهُوَ بِلَالٌ بْنُ رِيَّاحٍ وَعِيَّامِرٌ فِيهِ
قَالَ **بِزِ اسْحَو** عَامِرٌ فِيهِ مِنْ مَوْلِدِي
الاسد اسود اشتراه ابو بكر منه **قَالَ** **بِزِ اسْحَو**
وصهيب بن سنان من النمرين قاسط **قَالَ** **بِزِ اسْحَو**
النمرين قاسط بن هنب بن افضى بن جديله ويقال صهيب مولى
عبدالله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ويقال انه
روى فقال بعض من ذكر انه من النمرين قاسط انما كان
اسيرا في الروم فاشترى منهم وجاءني الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم صهيب سابق الروم **قَالَ** **بِزِ اسْحَو**
وطيحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
كان بالشام فقدم بعد ان رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدر فكله فصر له نسمة فقال واجرى يارسول الله قال
واجرك خمسة نفر **قَالَ** **بِزِ اسْحَو** ومن بني مخزوم
ابن يقظة بن مرة ابوسيلة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
عمرو بن مخزوم وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هريم بن عامر

واسم ابنه عبدالله
بن عبد الاسد

مخزوم **قَالَ** **بِزِ اسْحَو** واسم شماسة عثمان وانما
شماسا من الشماسية قدم مدية في الجاهلية وكان جميل
فحببت الناس من جماله فقالوا له شمسة من ربيعة وكان حال
شماس فانما الله سمى شماسة احسن منه فاقى بان اخيه عثمان بن
قسي شماسة فيما ذكر بن شهاب الزهري وغيره ه
قَالَ **بِزِ اسْحَو** والارقم بن ابي الارقم
عبد مناف ابن اسد وكان اسد نكح اباحدب بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم وعمار بن ياسر **قَالَ** **بِزِ اسْحَو**
عمار بن ياسر عتسي من مدح **قَالَ** **بِزِ اسْحَو**
ومعنت بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف ركب من حنيفة
ان سلون ركب بن عمرو وحليف لهم من خراة وهو الذي
بذع اعيلامة خمسة نفره ومن بني عدى بن كعب عمر الخطاب
ابن نقيش بن عبد العزى بن عبد الله بن فطرن وياح ابن رزاح
ابن عدى وواخوه زيد الخطاب وشمجع مولى عمر الخطاب
من اهل اليمن وكان اول قتل من المسلمين بين الصفيين يوم بدر
في شهرهم **قَالَ** **بِزِ اسْحَو** بهجج من عنك ه
قَالَ **بِزِ اسْحَو** وعمرو بن سلفة بن المعتمر بن اسر

شمسي
لا قد وثقت

شمسي
لا قد وثقت

ابن آداة بن عبد الله بن قُوط بن رباح بن ذراح بن عدي
ابن كعب هو واخوه عبد الله بن سراقه وواقدين عبد الله
ابن عبد مناف بن عمرو بن نعلية بن ربيع بن حنظلة ملك
ابن زيد مائة بن تمم حليف لهم وخولي له خول وملك
ابن له خول حليفان لهم **باب**
وابي خول من بني عجل بن لخم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل
باب اسحق وعامر بن ربيعة حليف آل
الخطاب من عذرة وائل **باب**
وابل بن قاسط ابن اهب بن اقصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة
ابن نزار ويقال اقصى بن دعي بن جديلة **باب**
ابن اسحق وعامر بن البكر بن عبد نائل بن اصب بن عذرة
من بني سعد بن لبيد وعاقل البكر وحلد بن البكر واباس
ابن البكر خلفا بن عدي بن كعب قدم من الشام بعد ما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر وكلمه فصرى له بمائة
قال واجرى فارس رسول الله قال واجرك اربعة عشر
رجلا ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن عتم
ابن مطعون بن جيب بن وهب بن خداق بن جمح وابنه

سعيد بن ذريح بن قيس
ابن عبد الله بن عبد الله
ابن رباح بن ذراح بن عدي

ابن عتم واخوه قدامة بن مطعون وعبد الله بن مطعون ومنعمر
ابن الحرث بن معمر بن جيب بن وهب بن خداق بن جمح خمسة
نفره ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب خنيس
ابن خداق بن قيس بن عدي بن سعيد ابن سهم رجله ومن
بني عامر بن لوي ثم من بني مالك بن حنبل بن عامر ابو شبره
ابن لبيد وهم بن عبد العزى بن لبيد قيس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد
ود بن مالك كان خرج مع ابيه سهيل بن عمرو فلما نزل الناس
بذراقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدا معه وغير
ابن عوف مول سهيل بن عمرو وسعد بن خولة حليف
لهم خمسة نفر **باب**
من اليمن **باب اسحق** ومن بني الحرث
ابن فهد ابو عبيد بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح
ابن هلال ابن اهب بن ضبة بن الحرث بن عمرو بن الحرث
زهير بن ابي شداد ابن ربيعة بن هلال بن اهب بن ضبة بن الحرث
ابن وسهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن اهب بن ضبة بن
قنا الحرث واخوه صفوان بن وهب وهما ابنا ايضا وعمي شرح

ابن حنبل بن عبد الله بن حنيفة
ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد
ود بن عمرو بن عبد الله بن عبد

ابن ربيعة بن هلال بن ابي بن ضبة بن الحزب خمسة نفر
 جميع من شهد بدر من المهاجرين ومن ضرب له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سهمه واجره ثلثه ثلثه وثمانون رجلا
باب زهشام وكثير من اهل العلم غير اسحق
 يذكر في المهاجرين بدر في عامي لوى وهب
 سعد بن ابي سرح وحاطب بن عمرو وفي الحزب في فهد عياض
 ابن لبي زهير **تسميه الانصار من شهد بدرًا**
باب زهشام وشهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من المسلمين ثم من الانصار ثم من الاوس بن حارثة بن ثعلبة
 ابن عمرو بن عامر بن عبد الاشهل بن جشم بن الحزب بن الخزرج
 ابن عمرو بن ملك بن الاوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
 ابن زيد بن عبد الاشهل وعمر بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
 ابن زيد بن عبد الاشهل والحزب بن اوس بن معاذ بن النعمان
 والحزب بن اوس بن رافع بن امرئ القيس ومن من عبيد رجب
 ابن عبد الاشهل سعد بن زيد بن مالك بن عبيد ومن من زعور
 ابن عبد الاشهل **باب زهشام** ويقال زعور ايضا
باب زهشام سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة

ابن زعوراه وعباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراه
 وسلمة بن ثابت بن وقش ورافع بن زيد بن كرز بن سكين
 زعوراه والحزب بن خزيمة بن عدى بن كعب بن النعمان بن عوف
 ابن عمرو بن عوف بن الخزرج حليف لهم من من عوف بن الخزرج
 ومحمد سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحزب حليف
 لهم من من حارثة بن الحزب وسلمة بن اسلم بن حريش بن عدى
 ابن مجدعة بن حارثة بن الحزب حليف لهم من من حارثة
 ابن الحزب **قال زهشام** ابن حريش بن عدى
باب زهشام وابو الهيثم بن التيهان وعبيد
 ابن التيهان وعبيد بن التيهان **باب زهشام**
 ويقال عند التيهان **قال زهشام** وعبيد
 الله بن سهل خمسة عشر رجلا **باب زهشام**
 عبد الله بن سهل اخو بني زعوراه ويقال من غسان خمسة
 عشر رجلا **قال زهشام** ومن من طه
 ثم من من سواد بن كعب وكعب هو طه **باب**
ابن زهشام طه بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن اوس
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد وعبيد راس

ابن ملك بن سواد رجلان **قال بن هشام** عبيد
ابن اوس الذي يقال له مفرق لانه قرن اربعة اسرى في يوم
بدره والذي اسره عقيل بن لي طالب توميد **قال**
ابن اسحق ومن بني عبيد بن ذراح بن كعب نصر بن الحرث
ابن عبيده ومعتب بن عبيده ومن خلفاء يهرم من بني عبد الله
ابن طارق ثلثة نفره ومن بني حارثة بن الحرث ابن الخرج بن
عمرو بن مالك بن الاوس مسعود بن سعد بن عامر بن عدى
ابن جشم بن مجدعة ابن حارثة **قال بن هشام**
ويقول مسعود بن عبد سعد **قال بن اسحق**
واو عيسى بن حزين عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة
ومن خلفاء يهرم من بني اورد بن يار واسمه هاني بن يار
ابن عمرو بن عبيد بن بلب بن دهمان ابن غنم بن ذبيان بن همير
ابن كاهل بن ذهل بن هني بن علي بن عمرو بن الحاف بن قضاة
ثلثة نفر **قال بن اسحق** ومن بني عمرو بن عوف
ابن ملك بن الاوس ثم من بني ضبيعة بن زيد بن ملك بن عوف
ابن عمرو بن عوف عاصم بن ثابت بن قيس وقيس ابو الاقلح
ابن عصمه بن ملك بن امه بن ضبيعة ومعتب مليل بن الازعر بن زيد

ومعتب

بن قيس

ابن اسحاق بن ضبيعة

ابن العطف بن ضبيعة وعمرو بن معبد بن الازعر بن زيد بن العطف
ابن ضبيعة **قال بن هشام** عمر بن معبد
قال بن اسحق وسهل بن حنيف بن واهب بن العكيم
ابن ثعلبة بن مجدعة ابن الحرث بن عمرو وعمرو الذي يقال
له يخرج بن جشم ابن عوف بن عمرو بن عوف خمسة نفره ومن بني
امية بن زيد بن مالك مبدع بن عبد المنذر بن زيد بن زيد ابن
امية ورفاعة بن المنذر بن زبيره وسعد بن عبيد بن النعمان
ابن قيس ابن عمرو بن زيد بن امية وعموم بن ساعد ورافع بن
عنه وعنه امه فيما **قال بن هشام** وعبيد
ابن لي عبيد وعلبة بن حاطب وزعموا ان ابا لبابة بن عبد
المنذر والحرث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعها واما ابا لبابة على المدينة فصر بها اسنهمين مع اصحاب
بدر تسعة نفر **قال بن هشام** ردها من الروحا
وحاطب بن عمرو بن عبيد بن امية واسم ابي لبابة بشير
ومن بني عبيد بن زيد بن ملك
بن زقادة بن ربيعة بن خلد بن الحرث بن عبيد ومن خلفاء يهرم
بن علي معن بن عدى بن الجدي بن العجلان بن ضبيعة وثابت

ومعتب

بن قيس

مُعَبَّدُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ قَشِيرِ بْنِ الْمُقَدَّمِ وَقَالَ عَبَادَةُ بْنُ قَشِيرِ بْنِ الْمُقَدَّمِ
وَعَامِرُ بْنُ الْبَكْرِ حَلِيفٌ لَهُمْ سِتَّةٌ

باب هشام عامر بن البكر ويقال عامر بن العكر
باب اسحق ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف

بن الخرج بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن نوفل بن عبد الله
بن أسلمة بن ملك بن العجلان رجل منهم ومن بني أضرم بن فهر

ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف **باب هشام**
راغمة بن عوف الخوسايم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخرج

غنم بن سالم الذي قبله على ما **باب اسحق**
بن الضام بن قيس بن أضرم واخوه أوس بن الضام

بن العجلان ومن بني دعدان فهر بن ثعلبة بن غنم النعمان بن
بن ثعلبة بن دعدان والنعمان الذي يقال قوئل رجل

من بني قريظة بن غنم بن أمية ابن لؤذان بن سالم
ويقال قريظة بن غنم ثعلبة بن فهر

بن قريظة رجل **باب هشام** ومن بني
بن غنم ملك بن الدخشم بن مرثعة رجل هم

باب هشام ملك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرثعة

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُرْفُطَةَ بْنِ أُمِّهِ بْنِ جَدَاةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ
باب اسحاق ومن بني الأجر وهم بنو خدرة

ابن عوف بن الحرث بن الخرج عبد الله بن ذبيح بن قيس
ابن عمرو بن عبادة بن الأجر رجل ومن بني عوف بن الخرج

ثم من بني عبدة بن ملك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخرج
وهو بنو الحبل **باب هشام** الحبل بن سالم بن غنم

ابن عوف وانما سمي الحبل لعظم نطنبه وعبد الله بن عبدة
ابن أبي بن ملك بن الحرث بن عبدة بن ملك وانما سئل

وهي أم أبيه واوس بن خويلد بن عبد الله بن الحرث بن غنم
رجلان ومن بني جرير بن عدي بن مالك ابن سالم

ابن وداعة بن عمرو بن قيس بن جرير وعقبه بن وهب
ابن كلك حليف لهم من بني عبد الله بن عطفان ورفاعة

ابن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم
غنم وعامر بن سلمة بن عامر حليف لهم من أهل البصر

باب هشام ويقال عمرو بن سلمة وهم
من قضاة **باب اسحق** وابو حميصة

ابن عبادة بن قشير المقدم بن سالم بن غنم

وهو

حميصة
مالك



قال ابن اسحاق وعاصم بن ابي عوف بن صيرة بن سويد
 ابن سعد بن سهم قتلته ابو اليسر اخو سلمة فيما قال **ابن هشام**
 خمسة نفره ومن بني جحج بن عمرو بن هصنص كعب بن لوى
 ابن امية بن خلف ابن وهب ابن حذافة بن جحج بن عمرو بن هصنص
 قتلته رجل من الانصار من بني مازين **قال ابن هشام**
 ويقال بل قتلته معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وجيب بن
 انسان اشركوا فيه **قال ابن اسحاق** وابنه علي بن امية
 ابن خلف قتلته عمار بن ياسر واوس بن مغيرة لودان وسعد
 ابن جحج قتلته علي بن طالب فيما **قال ابن هشام** ويقال
 قتلته الحسين بن الحرث بن المطلب وعثمان بن مطعون اشركا فيه
 فيما **قال ابن هشام** **قال ابن اسحاق** قتلته نفرين
 ومن بني عامر بن لوى معاوية بن عامر حليف لهم من عبد القيس
 قتلته علي بن طالب ويقال قتلته عكاشة بن محص فيما
قال ابن هشام ومعبد بن وهب حليف لهم من بني
 كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن لوى قتل معبد اخلا واپاس ابنا
 اليكرو ويقال ابودجانه فيما **قال ابن هشام** رجلان
قال ابن اسحاق فجمع من احصى ليامن قتل في يوم بدر

قال ابن اسحاق

قال ابن اسحاق ومن بني لودان ابن سالم ذبيح بن اباس
 ابن عمرو بن عمن بن امية بن لودان واخوه ووزقة بن اباس و
 ابن اباس حليف لهم من اهل اليمن ثلثة نفره **قال ابن اسحاق**
 ويقال عمرو بن اباس اخو ذبيح ووزقة **قال ابن اسحاق**
 ومن خلفاءهم من بني امية بن عصبية **قال ابن هشام**
 وعصبية امهم وابو عمرو وعمان المخدري دما بن عمرو بن
 زمرمة بن عمرو بن عثمان بن ملك بن عصبية ابن عمرو بن زيد
 ابن مشنوب بن قيس بن تم ابن اراش بن عامر بن عجلان بن قنم
 ابن قوان بن لبي بن عمرو الكافي بن قضاة **قال ابن اسحاق**
ابن هشام ويقال قيس بن اراشه وقبيلان بن سالم بن
 واسم المخدري عبد الله **قال ابن اسحاق** وعباد بن وهب
 الخشعايش ابن عمرو بن زمرمة ونحاش بن ثعلبة بن خزيمة بن زوزة
 اصم بن عمرو بن عثمان **قال ابن اسحاق** ويقال لهم
 نحاش بن ثعلبة **قال ابن اسحاق** وعبد الله بن عبد الله
 بن خزيمة بن اصم بن زعموان بن عتبة بن ربيعة بن خلد بن وهب
 حليف لهم من بني امية بن زعموان بن عتبة بن ربيعة بن خلد بن وهب
ابن هشام عتبة بن زعموان بن عتبة بن ربيعة بن خلد بن وهب
قال ابن اسحاق

عصبية

عامة



قَالَ ابْنُ شَعْبَانَ

وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ قَتَلَهُ أَبُو الْيَسْرِ أَخُو سُلَيْمَةَ فَمَا قَالَ **ابْنُ هِشَامٍ**
خَمْسَةَ نَفَرِهِ وَمِنْهُمْ جَمْحُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ
ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَاقَةَ بْنِ جَمْحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنِ

قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ مَنَازِلِ **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ**
وَيُقَالُ بَلْ قَتَلَهُ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَحَبِيبُ بْنُ

إِسَافٍ اشْتَرَا فِيهِ **قَالَ ابْنُ شَعْبَانَ** وَابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ أُمَيَّةَ
ابْنَ خَلْفِ قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَوَأَوْسُ بْنُ مَغْبِرَةَ لُؤْدَانِ وَسَعْدُ

ابْنَ جَمْحٍ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ فَمَا **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** وَيُقَالُ
قَتَلَهُ الْحَصِينُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ الْمَطَّلِبِ وَعُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ اشْتَرَا فِيهِ

فَمَا قَالَ **ابْنُ هِشَامٍ** **قَالَ ابْنُ شَعْبَانَ** ثَلَاثَةَ نَفَرٍ
وَمِنْهُمْ نَبِيُّ عَامِرٍ لُؤَيِّ مَعْوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ حَلِيفُ لَهْمٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ وَيُقَالُ قَتَلَهُ عَمَّاشَةُ بْنُ مَحْصٍ فَمَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمَعْبُدُ بْنُ وَهْبِ حَلِيفُ لَهْمٍ مِنْ بَنِي

كَلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ قَتَلَ مَعْبُدًا خَلْدًا وَإِبَاسًا ابْنَا
الْبَكْرِ وَيُقَالُ أَوْ دَجَانَةَ فَمَا **قَالَ ابْنُ هِشَامٍ** رَجُلَانِ

قَالَ ابْنُ شَعْبَانَ فَجَمِعَ مِنْ أَحْصَى لَنَا مِنْ قَتْلِ قَوْمِهِ يَوْمَ بَدْرٍ

قَالَ ابْنُ شَعْبَانَ